حسن نصر الدين

الآثار المصـــرية
فى
العصر المتأخر

أولاً الآثار الجنائزية

الجزء الأول

٢- الجيزة

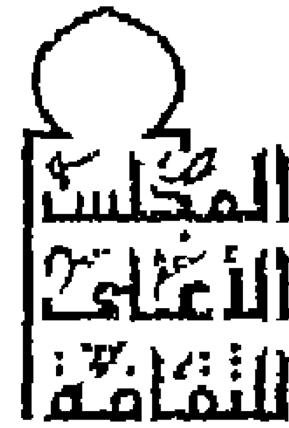


المجلس الأعلى للثقافة

الآثار المصرية فى العصر المتأخر

أولاً: الآثار الجنائزية

حسن نصر الدين



٢٠٠٨

المجلس الأعلى للثقافة

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة العامَّة لدار الكتب والوثائق القوميَّة

إدارة الشئون الفنِّـيَّة

نصر الدين ، حسن

الآثار المصرية فى العصر المتأخر :

أولا : الآثار الجنائزية ، ج٢ : الجيزة / تأليف: حسن نصر الدين

القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ، ٢٠٠٨

٣٨٨ ص؛ ٢٤ سم.

١ — الآثار الفرعونية

(أ)العنوان ٩١٣,٣٢

رقم الإيداع ١٤٢٨٢/٢٠٠٨

الترقيم الدولى 1-812-437-977

شارع الجبلاية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت ٢٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٢٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St, Opera House, El Gezira, Cairo.

Tel: 27352396 Fax: 27358084.

أولاً : الآثار الجنائزية

الجزء الأول

فى الجبانة المنفية

٢- الجيزة

مقدمة

ظلت الجيزة تجذب انتباه المختصين وتلفت أنظار العالم عبر قــراءة الكتب عنها وبخاصة عن الأهرام التى تثير الخيال فى كل العصور. نتج عن هذه الشهرة محاولات لمزيد من التعــرف علـــى الموقــع وآثـــاره، وهـــى المحاولات التى لم تتوقف حتى يومنا هذا، ولأن الجيزة من أشـــهر مواقـــع الآثار المصرية فيتخيل المرء كذلك أنها من أفضلها دراية ودراسة بها، لكن لا يبدو هذا إلا للناظر من بعيد.

فى الحقيقة لقد نالت الجيزة شهرتها من أهرام الأسرة الرابعة المــشيدة بها ومعابدها الجنائزية والجبانات المشيدة حولها، ومن وجـــود أبـــو الهـــول كذلك، وهذه الآثار أخضعت لدراسات منتظمة منذ النصف الثانى من القـــرن التاسع عشر ثم فى القرن العشرين.

وتاريخ الجيزة لم يتوقف مع نهاية الأسرة الرابعة، وإن كانت العـــصور التالية إلى عصر هذه الأسرة لم تكن بنفس القدر من الازدهـــار وضـــخامة العمارة.

بعد عصر انحسار حضارى بالموقع مع سقوط الدولة القديمة، عـــادت الجيزة مع انبثاق شمس الدولة الحديثة من جديد لتستعيد مجدها الغابر كمـــا تدل على ذلك آثار كثيرة، وهذا النشاط استمر حتى سقوط الأسرات الوطنية تحت الاحتلال اليونانى والرومانى، وكانت الجيزة طوال هذه العهود بين مد وجزر حضاريين طبقًا للعصر الذى تمر به.

على امتداد هذا التاريخ الطويل تطور الموقع بشكل واضح، أى علـــى امتداد حوالى ثلاثة آلاف عام، سوف نهتم بالعصر المتأخر منها وننظر دائما إلى الجيزة فى العصر المتأخر على أنها موقع قليل الأهمية وليس به جديـــد،

بل هذه كانت النظرة التى يرى بها الكثير موقع الجيزة بعد عصر الدولة القديمة، فمعظم الدراسات الموجودة الآن تصب اهتمامها على الجبانات الملكية أو الجبانات الخاصة بالدولة القديمة (الأهرام والمصاطب)، لكننا نلاحظ أن الآثار المكتشفة من العصور اللاحقة بالجيزة لم تحظ بنفس الاهتمام.

على مدار قرابة قرن ونصف القرن والحفر مستمر فى جبانة الجيزة، وأمدنا بكميات ضخمة من الوثائق ترجع إلى كل العصور، وتسمح إلى حد كبير بإعادة كتابة تاريخ وتطور الموقع. وللأسف تهديدات ضخمة يتعرض لها الموقع حاليًا وتزداد خطورة يومًا بعد يوم، ففى الجيزة السياحة والامتداد العمرانى والبناء على أرض الموقع نفسه سواء منشآت لأثاريين أو للسياحة. ويتعرض موقع الجيزة لمزيد من المخاطر التى تطمس الكثير من المعلومات. ولا تزال هناك مناطق تحتاج إلى مزيد من الحفائر: جبانة جنوب الجيزة والمنطقة التى بها معبد أوزيريس من السهل الممتد جنوب أبو الهول.

وكانت هذه الاكتشافات موضع حديث عارض فى دراساته تتناول آثار الدولة القديمة أو مقالات هنا أو هناك. ويكفينا إلقاء نظرة سريعة على الجيزة بعد عصر الدولة القديمة لكى ندرك الأهمية الكبيرة لموقعها إقليميًا ولدورها القومى. والمواد المدفونة فى باطن أرضها تنبئ عما كان يعترك على أراضيها من أحداث: مقاصير صغيرة مكرسة لحور - آم - آخت، معبود الجبانة الشهير، لوحات ملكية مكرسة من أجله، لوحات أفراد وتماثيل مختلفة تشير إلى رحلات حج كانت تتم فى الجيزة. ومن جهة أخرى مقابر أو بقايا مقابر ووشابتى ومواد جنائزية تشير إلى الاستخدام الرئيسى للموقع كجبانة كبيرة.

جزء كبير من هذا العمل مخصص بدقة وبشكل منظم للوثائق المختلفة التى جاءت من مقابر ترجع إلى العصر المتأخر بالجيزة وترتيبها وعرض محتوى كل وثيقة من معلومات مختلفة، ورتبنا تلك الوثائق ترتيبًا هجائيًا.

وسوف تبدأ دراستنا للجيزة بفصل عن تاريخ الموقع عبر تتبع ما تم به من حفائر حتى العصر المتأخر، وهذا من وجهة نظرنا مهم جدًا من أجل فهم أعمق للموقع ولما طرأ عليه من تبدل وتغير عبر العصور ثم ما استجد فى العصر المتأخر، ثم يأتى فصل خاص نعرض فيه لكل الوثائق الجنائزية بالجيزة أو التى جاءت من الجيزة, وهذه عرضناها مرقمة ومرتبة ترتيبًا هجائيًا ليسهل التعامل معها.

ثم بعد ذلك يأتى فصل نتناول فيه تحليل الوثائق وما بها من معلومات وما تشير إليه من دلالات خاصة بتقسيم الجبانة وتحليل معمارى وزخرفى لما تبقى من مقابر، ثم دراسة لأسماء الأفراد والأماكن والآلهة بالجيزة.

الفصل الأول

تأريخ أعمال الحفائر بالجيزة

كلمة الجيزة ليست قديمة، تلك الكلمة التى تشير إلى الأهرام الكبيرة منذ تشييدها وطوال عصور التاريخ المصرى القديم، فلا يوجد اسم بعينه يشير إلى الموقع ككل، وحتى المصادر اليونانية عندما تريد تحديد منطقة الأهرام تتحدث عن هذه الأهرام وموقعها بالنسبة إلى منف، أو بالنسبة إلى بوزيريس ليتوبوليس القريبة كذلك ولكنها أقل أهمية من منف.

يرجع اسم الجيزة إلى محلة تأسست فى الأعوام ٢١ – ٢٢ من الهجرة والتى نرى مرادفها القبطى فى قوائم الأبرشيات فى مصر. تقع هذه المدينة فى السهل الممتد على الضفة الغربية لنهر النيل فى مواجهة الفسطاط التى هى الآن ضاحية من ضواحى القاهرة، ثم أعطت اسمها لكل الإقليم الذى يضم البدرشين وكذلك منطقة الأهرام، وأخذت هذه الأهرام – نظرًا إلى قربها من هذه المحلة التى حملت اسم الجيزة – اسم أهرام الجيزة

Maspero et Wiet, MIFAO 36, p. 71-2.

لا يخلو استعراض الأعمال التى تمت بالجيزة من فائدة وأهمية وإن بدا بعضها معروفا بالفعل، وسوف نعرض لها مختصرين ما استطعنا لأن إحصاء كل ما تم من أعمال كتابات عن الأهرام وأبو الهول وجبانات الجيزة فى الدولة القديمة من الصعوبة بمكان:

مع بدايات القرن العشرين كان الموقع مغطى بالرمال ولم يظهر به إلا الأهرام ورأس أبو الهول فقط وهو ما رآه الرحالة اليونان، وذكره المؤلفون العرب ذكروه فى كتبهم، وكذلك مؤلفو كتاب وصف مصر ثم هوارد فيز

Vyse, Operatings Carried, III, 1837, p. 319-63

وكتب لويرعن الموقع وما كان عليه فى القرن التاسع عشر

Lauer, Le Probeme des Pyramides, p. 21-43, et p. 110-160.

ولا ننسى زيارة شامبليون المهمة عام ١٨٢٨ والتى نسخ خلالها بعض النقوش من المقابر

Champollion, Lettres écrites d'Egypte et de Nubie en 1828 (nouvell édition 1868), p. 56-7

ثم كانت الرغبة فى فحص الهرم الأكبر على يد كافيجليا وسالت عام ١٨١٧ لكنها لم تتم وقاموا بفحص منطقة أبو الهول واكتشفوا لوحة تحوتمس الرابع. وأول وصف لأبو الهول كان بخط يد بلزمونى الذى قام بالعمل داخل هرم خفرع واكتشف تابوته.

بعد ذاك بعشرين عاما قام فيز وكامبل بمباشرة أعمال كبيرة من أجل مزيد من التعرف على الأهرام. وكان كافيجليا الذى باشر العمليات (١٨٣٦ – ١٨٣٧) ولكنه انشغل بحفر الآبار الواقعة بين أبو الهول والهرم الثانى وبخاصة "مقبرة كامبل" وحل محله بعد ذلك بيرنج، وهؤلاء جميعا اهتموا قبل أى شيء بالأهرام فقط (٥)

Vyse, I, p. 144-52, p. 214-21, II, p. 4-15

Perring, The Pyramids of Gizeh, I, The great pyramid, London, 1839, The second and the third pyramids, London, 1940.

ثم كانت حملة لبسيوس الذى أقام بالجيزة من ١٠ نوفمبر ١٨٤٢ وحتى ١٠ فبراير ١٨٤٣، وفى مؤلفه الشهير رصد ١٠٦ مقابر بطريقة الرسم باليد فى الجزء الأول من هذا المؤلف، ثم جزء عن النصوص المصاحبة فى جزء أول خاص بالنصوص وأعطى خارطة للموقع ككل

L*D* I, pl. 14-30. L*D* Text I, p. 24-129, L*D* III, pl. 68.

بعد ذلك بعشر سنوات وفى عام ١٨٥٣ كانت أعمال مارييت بالسرابيوم والذى قام بحفائر بالجيزة لحساب اللوفر وكانت حول أبو الهول، واكتشف إلى الجنوب قليلا معبد الوادى للملك خفرع الذى اعتبره معبد أبو الهول وفى منطقة بعيدة قليلا عثر مارييت على أطلال معبد إيزيس المشيد فى مقصورة هرم حنوت – سن واللوحة الشهيرة "لوحة ابنة خوفو"، وهو الذى لفت الانتباه إلى إمكانية العثور على لوحات تذكارية بالقرب من أبو الهول، وهو الأمر الذى أكدته حفائر سليم حسن, ثم اكتشف العديد من المصاطب

Mariette, Mastabas de l'Ancien Empire, p. 488-571.

وفى أيامه الأولى بالجيزة نفذ بترى قياسات للأهرام.

Petrie, The pyramids and Temples at Gizeh, 1885, p. 65.

وفى عام ١٩٠٢ تقاسمت البعثات الكبرى جبانة الدولة القديمة: البعثة الأمريكية والألمانية والنمساوية والإيطالية والمصرية، وهدفها معرفة جبانة الدولة القديمة ودراستها بأسلوب علمى والمكتشفات التى ترجع إلى عصور لاحقة كانت عارضة، واهتم الآثاريون بجبانة جنوب الجيزة التى ترجع إلى العصر العتيق والتى أعيد استخدامها فى عصور لاحقة.

نظف كوفنجتن فى أثناء عمله عام ١٩٠٢ فى الطبقة السطحية مقابر رومانية.

Covington, Mastaba Mount Excavations, ASAE 6, p. 193-218

وأشار إلى أن مقابر ترجع إلى العصر الصاوى توجد فى هذا القطاع.

واكتشف دارسى على ضوء تأكيدات بارزانتى مبنى من العصر الثنى بين أبو الهول وزاوية العريان

Daressy, Un édifice archaique à Nazlet Batran, ASAE 6, p. 99-106

فى ١٩٠٦ وحتى ١٩٠٧ اكتشف بترى جبانة من العصر العتيق جنوب الجيزة وآثار بنايات ذات طابع غير جنائزى ترجع إلى عصر الأسرة التاسعة عشرة بهذا القطاع ثم اكتشف العديد من المقابر الصاوية أهمها مقبرة ثيـرى وبقايا ترجع إلى العصر الرومانى.

ما بين ١٩٠٧ و ١٩٠٩ اكتشف أحمد كمال ودارسى من بعده جـدرانًا من الطوب اللبن ترجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة، ومقبرة فقيرة ترجع إلى عصر الدولة الوسطى والطبقات الأسفل ترجع إلى عصر الدولة القديمة.

وكانت حفائر باريز لحساب مصلحة الآثار منذ عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٣٦ حيث باشر سليم حسن قيادة الحفائر

Hassan, The Great Sphinx, p. 20 .

واكتشف باريز ولاكو معبد أبو الهول

Gauthier, Les fouilles en Egypte en 1932-33, RdE 1, p. 294.

واستكمل سليم حسن العمل دون تقارير واضحة، وحاول لوير إعطـاء تاريخ للمعبد Lauer, ASAE 46, p. 256 وجاء بعد ذلـك ريكـه فـى ١٩٣٦-١٩٣٧ Ricke, Der Harmachistempel.

و كانت حفائر سليم حسن الأكثر أهمية فيما يتعلق بالمكتـشفات التـى ترجع إلى ما بعد عصر الدولة القديمة وبخاصـة معبـد أمنحوتـب الثـانى ولوحاته والعديد من الآثار التذكارية الأخرى.

أبحاث لوير أتاحت الفرصة لاكتشاف المعبد الجنائزى للملك خوفو.

Lauer, le temple funéraire de Chiops à la Grande pyramides de Gizeh, ASAE 46, p. 245-59 et Note complimentaire sur le temple funéraire de Chiops, ASAE 49, p. 111-23.

واستكمل جورج جويون هذه الأعمال من أجل معرفة أدق بالمجموعة الجنائزية لهذا الملك

G. Goyon, BIFAO, 67, p. 49-69.

ولا ننسى الاكتشاف المهم فى حينه وهو المركب الخاصة بالملك خوفو

Abu Bakr et Mustafa, The funerary Boat of Khufu, BABA 12, p. 1-16.

فى عام ١٩٧١ استأنفت جامعة القاهرة حفائرها بالجيزة فى جبانة الهرم الثالث، واكتشفت بجانب مصاطب من الأسرة الخامسة والسادسة منازل صغيرة كونت قرية صغيرة أو مدينة مدفونة يمكن أن تزيد من معلوماتنا عن "مدن الأهرام".

١٩٧١-١٩٧٢ قام يويوت بعمل مجسات فى القطاع الواقع جنوب الجيزة بالجبل القبلى بالقرب من مقبرة ثيرى فى القطاع الذى عمل فيه أبو بكر من قبل، وعلى ضوء هذه الحفائر ازداد فهمنا إلى الجبانة التى ترجع إلى العصر المتأخر والرومانى.

موقع الجيزة عبارة عن هضبة من الحجر الجيرى تشكل جزءًا من سلسلة الهضاب الليبية يحدها واديان من الشمال والجنوب (تبلغ حوالى ١٠٠٠ م من الشمال للجنوب و ٢٠٠٠ م من الغرب للشرق): من الشمال

يمتد الموقع إلى ما بعد الهرم الأكبر وآخر مقابر عهد خوفو، بينما الوادى الجنوبى يوجد جنوب هرم منكاورع، وفى الشرق توجد جبانة قريبة من السهل بعد انحناء بسيط.

توجد مقابر منذ عصر الأسرة الأولى محفورة فى صخر الهضبة ومنفذة بنفس أسلوب مقابر أبيدوس التى ترجع لنفس العصر، ومعظمها يقع جنوب الهضبة أسفل المنحدر الصخرى، وبالقرب من هذه المقابر التى ترجع إلى الأسرة الأولى اكتشف بترى مقابر ترجع إلى عصر الأسرتين الثانية والثالثة وبداية الرابعة قبل أن تظهر المقابر التى شيدت بالحجر بدلا من اللبن فى عهد خوفو. وفى عهد خوفو كان العمل الكبير بناء هرم بالهضبة لأول مرة ولا يوجد بالجيزة هرم بعد هرم منكاورع ومجموعته الجنائزية، ولا ننسى مقبرة خنتكاوس الضخمة التى تقع شمال الطريق الصاعد لهرم الملك منكاورع.

وتوزعت من حول الأهرامات الجبانات الكبيرة لأفراد العائلة المالكة ولكبار الموظفين بالمملكة وأهمها Reisner, Giza Necopolis I, p. 12 f الجبانة الغربية من عهد خوفو والتى تؤرخ بنفس تاريخ بناء الهرم والتى اتسعت مع مرور الزمن حتى نهاية عصر الدولة القديمة، وبها مصاطب ومقابر محفورة فى الصخر. وجنوب هرم خوفو جبانة صغيرة بدأت فى عهد خفرع أو منكاورع واستمرت مستخدمة حتى نهاية عصر الأسرة السادسة، وإلى الجنوب الشرقى من الهرم الثانى توجد مقابر محفورة فى الصخر، وكذلك شمال هرم منكاورع.

والجبانة لها أسماء عامة لا تستطيع أن تحـددها بدقــة مــن الناحيــة الجغرافية مثل "الجبانة" أو "الغرب" Montet, Géographie I, p. 41 بينما حمل كل هرم اسما خاصا به لهرم خوفــو ولهــرم خفــرع ولهــرم منكــاورع

GDG I, p. 6, 199; III, p. 107.

ومن حول الأهرام عثرنا على مبان خاصة بالأحياء ولكنها كانت مــن الطين الذى جعلها لا تقاوم عوامل التعرية فلم يتبق منها إلا آثار، ولكن بين الحين والآخر نعثر على بعض البنايات الحجرية كما هو الحال فى المدينــة الملحقة بهرم منكاورع. وكانت هذه مدنا حقيقية من أجل بناء الهرم ومباشرة العناية به وصيانته، يأوى إليها العمال من كل الدرجات والحراس والكهنــة والموظفون، واستمرت هذه المدن بعد رحيل الملك وسكنها الكهنــة الــذين يقومون على شئون عبادته.

إحدى المشكلات الكبرى والتى توجد منذ الأزمنة التى شاد فيها النــاس جباناتهم هى السرقات حيث توجد مقابر مشيدة ومستخدم بها كتل من مقــابر أقدم. وبعد أن وصلت الجيزة قمة مجدها على أيام عــصر الدولــة القديمــة سوف تدخل فى إغفاءة تجعل الموقع يدخل فى طى النسيان فترة من الزمان وحتى عصر الدولة الحديثة.

العصر الممتد من نهاية عصر الأسرة السادسة وحتى بداية عصر الدولة الحديثة يعتبر عصر انتقال، وبالنسبة إلى الجيزة فترة من النــسيان الكامــل تقريبا. فما السبب؟

لم تعد الجيزة منذ عصر الأسرة الخامسة جبانة ملكية وإن استمر بعض الأفراد فى استخدامها كجبانة لهم حتى نهاية عصر الأسرة السادسة. ابتعدت

الملكية عن الجيزة وظهرت اتجاهات دينية جديدة وأضيفت إلى ديانة الشمس حيث تضخمت هذه الديانة على أيام عصر الأسرة الخامسة. وتطـور آخـر تمثل فى أن أهمية المقابر الملكية لم تعد تقاس بأبعادها ولكن بالنصوص التى بدأت فى عهد الملك ونيس آخر ملوك الأسرة الخامسة، ولـم توجـد هـذه النصوص بأهرام الجيزة التى ظلت بمنأى عن هذا الاتجاه الجديد. ومع عهد بين الثانى ازداد نفوذ الإقطاع وحكام الأقاليم الذى أضعف الملكية المركزيـة فى الحقبة التالية، وأخيرًا تمزق البلاد والنزاعـات الـسياسية والمـصاطب الاقتصادية والفوضى الاجتماعية وهجر العبادة المكرسـة للمـوتى عمومـا وللملوك من بينهم بخاصة قادت لاختفاء الموقع تقريبا من تاريخ مصر.

ربما حدث شيء إيجابى مع بدايات الدولة الوسطى حيث توحدت البلاد من جديد فى عهد الأسرة الحادية عشرة وقويت السلطة المركزية و ازدهـر الاقتصاد كذلك، هذه العوامل وغيرها جعلت المدن القريبة من الجيزة تزدهر، وهكذا عرفت هليوبوليس عصر ازدهار وكذلك منف، ورغم أنها لـم تعـد العاصمة فقد عرفت النشاط من جديد. ومع ذلك لم تستفد الجيزة مـن هـذه الدفعة الجديدة، فلم يعرف الموقع أى حراك من جديد. لم نعثر على أى جبانة ترجع إلى عصر الدولة الوسطى بالجيزة. ولم تعد الجبانة مسرحًا لأى عبادة أو نشاط بنائى.

* Junker, Giza IX, p. 26.

بل أكثر من ذلك استخدموها كمحجر، مما يشير إلى قلـة ورع ملـوك الدولة الوسطى تجاه أسلافهم الكبار، ويصعب تفسير هذا التـدهور لموقـع الجيزة فى حين تزدهر مواقع أخرى كثيرة بطول البلاد وعرضها، ربما كان سبب ذلك أنها لم تكن مركزا عمرانيا نشطا ولا اقتصاديا يعول عليـه ولـم

تسكن به جاليات تقارن بما فى منف القريبة، مما جعل منف تنــشط علــى حساب الجيزة، وكذلك عوامل أخرى ذكرتها مصادر أدبية لم تكن فى صالح الجيزة. وفى عصر الانتقال الثانى استطاعت الجيزة أن تخــرج مــن طــى النسيان فلقد دخلت البلاد عصرًا جديدا من الفوضى ولكن لا نملك بين أيدينا أية وثائق تشير إلى أى نشاط بالجيزة خلال هذا العصر.

ومرة أخرى تغطى الرمال الموقع حيث الموقع فى مهب الرياح الغربية والجنوبية الغربية المحملة بالرمال، وهو ما يفسر ردم مقابر الجبانة الغربية بالرمال، وهى الحال التى رآها من قاموا بالحفائر فى القرن التاســع عــشر وبداية القرن العشرين، الذين لم يشاهدوا إلا قمم المصاطب وردمت الجبانــة الواقعة شرق أبو الهول بسرعة كبيرة بالرمال، وهذا الأمر جعل من الــسهل الوصول إلى طبقات الدولة القديمة تحت تلك التى ترجــع إلــى العــصور المتأخرة وبخاصة عصر الأسرة الحادية والعشرين Reisner, o. c., p. 17 ولم يسلم من هذه الظاهرة أبو الهول الذى سرعان ما غطته الرمال تقريبًــا كلية كما تشير إلى ذلك لوحة تحوتمس الرابع الذى نصبها بين قدميه.

Hassan, The Sphinx, p. 193-7, Wildung, Die Rolle, p. 206-7.

وتأثرت الجبانة كذلك بجانب تأثرها بالعوامل الطبيعية بأولئــك الــذين حطموا المقابر وكسروها من أجل سرقتها ولم يترك هؤلاء مقبــرة دون أن يصلوا إليها، وإن كانت مقبرة حتب حرس قد هربت من هذا المــصير فــإن سبب ذلك هو عدم وجود بناء علوى، الأمر الذى جعلها تختفى عن الأنظار، وأغلب هذه الأعمال ترجع إلى عصر الدولة القديمة أو ما بعدها بقليــل لأن الجبانة عندما ردمتها الرمال كان من العسير الوصول إليها.

وأعمل اللصوص السرقة فى المقابر الخاصة وفى الأهـرام ومعابـدها كذلك، فابتداء من عصر الانتقال بدأت عملية سرقة المقابر الملكية وأحجـار كساء الأهرام والحجارة المستخدمة بالمعابد والتماثيل القائمة بها أيضًا. وكان لملوك الدولة الوسطى نصيبهم من المشاركة فى الهدم هذه، فقـد اسـتخدموا أهرام الجيزة كمحاجر تمدهم بالأحجار الجاهزة للبناء، وهكذا وجدنا أحجارًا من أهرام خوفو وخفرع مستخدمة فى حشو هرم أمنمحات باللشت.

Goedicke, Re-Used Blocks from the pyramid of Amenemhat I at Lisht, p. 8-24, p. 29-47, p. 56-8, 95-6, 100-6.

وهذا مثال لسلوك اتبعه الجميع بانتظام، فنجد مثلا فى نانيس وبوباسطة نفس الشيء.

Montet, Kemi 5, p. 4-5; Naville, Bubastis, pl. 8.

رأينا أن المقابر قد أعيد استخدامها منذ عصر الدولـة القديمـة وازداد الأمر ابتداء من عصر الانتقال الأول Junker, Giza IX, p. 266 حيـث انتشرت بالموقع مقابر ودفنات فقيرة مشيدة بكتل من مقابر أخرى بـالموقع، وآبار دفن جديدة حفرت بين المصاطب أو فى الشوارع التى تفصل بينها.

S. Hassan, Excav. At Giza V, p.192..

وهذه الدفنات الفقيرة تكون عادة غير منقوشة فلا تمدنا بأى معلومـات عن عصرها ولا عن أصحابها الذين غالبًا ما يكونون مـن سـكان القـرى الفقيرة المحيطة، فالأثر الوحيد الذى يمكن تأريخه بعصر الانتقال الأول هـو الباب الوهمى باسم إمبى.

Holscher, Das Grabdenkmal des Konigs Chaphren, p. 112-4 und fig. 165, p. 113.

وربما كان لموظف محلى لا يزال متعلقا بمدن الأهـرام بعـد سـقوط الأسرة السادسة، وفيما عدا ذلك لم تعد "مدن الأهرام" سوى قرى بسيطة على رأسها عمدة، موظف صغير، دون أهمية كبيرة (وكـان يـسمى فـى هـذا العصر).

Helck, Beamtentitel, p. 126.

ولم نعثر على وثائق من الدولة الوسطى ولا يمكننا أن نقول بأن هـذا الأمر حدث هكذا عفويا لأننا لدينا آثار من عصور سابقة ولاحقة على هـذا العصر.

يعتبر عصر الدولة الوسطى عصرًا منسيًا ثم يأتى بعده عصر الانتقـال الثانى ليدفع بالبلاد فى معترك كبير من القلاقل والمصاعب من جديد، وترك بالجيزة بعض المدافن الفقيرة لا يمكن أن تمدنا بعناصر تفيـد فـى تكـوين صورة عن الموقع وما وصل إليه فى هذا العصر.

Kamal, ASAE 10, p. 116-7.

والأعمال الأدبية المكتوبة التى ترجع إلى عصرى الانتقال الأول والثانى لا تشير إلى عبادة ملوك الدولة القديمة ولكن تشير إلى سرقة المقابر الملكية وتدميرها أحيانًا،

Posener, Litterature et politique, p. 11-3; Wildung, Die Rolle, p. 159-67.

وهكذا كان الأمر فى عصر الانهيار، وعندما عاد الاستقرار مع الدولة الوسطى كان مفهوم الملكية قد تغير، وإمكانية الحياة من جديد فـى العـالم

أصبحت متاحة أمام الجميع، وأصبح على الملك واجبات تجاه رعيته. وهكذا وجدنا هذه الجبانة يهجرها كهنتها وموظفو مدنها الهرمية ولا تتـرك سـوى ذكرى مجد تستمر لعدة قرون، تقع فيها الجيزة فريسة للـصوص والرمـال والنسيان.

ورغم ذلك لا بد أن نذكر أنه قد عثر على تمثالين يؤرخان بعصر الدولة الوسطى: الأول لكاهن سخمت حتب وهو محفوظ بالمتحف المصرى بـرقم JE 72239 عثر عليه سليم حسن فى منخفض أبو الهول فى موسم حفـائر ١٩٣٧-١٩٣٨، راجع:

S Hassan, The Great Sphinx, p. 60 and fig. 51, pl. XXXIV-XXXV; Excav. At Giza IX, 38 and pl. XIII

والثانى هو تمثال كتلة صغير للمدعو منكاو وهو محفوظ بمتحف القاهرة JE 72242 عثر عليه سليم حسن عام ١٩٣٥ بالقرب من مصطبة حتـب - رع، راجع:

S. Hassan, Excav. At Giza VII, p. 126 and pl. 56;

Bothmer, Block statues of the Middle Kingdom II, The Sculpture of the Teta's son, The Brooklyn Museum Amnual, II – III, p. 31.

وابتداء من عصر الأسرة الثامنة عشرة والدولة الحديثة سـوف تعـود الجيزة إلى صدارة الأحداث من جديد، وسوف تعرف طعم المجد من جديـد كما يشهد بذلك أكثر من مائة أثر ما بين ثابت ومنقول من هذا الموقع الكبير.

Zivie-C., Giza au deuxième millénaire, BdE 70, 1976, p. 51-257.

فقد لعبت الجيزة على أيام الدولة الحديثة دورا كبيرا فى تاريخ الإقليم وفى تاريخ مصر عمومًا. فما السر وراء الاهتمام المفاجئ بهذا الموقع؟ السبب يكمن فى تجاور الجيزة ومنف التي كانت مركزا إداريًا ودينيًا مهمًا خصوصًا فى النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة، لعب ميناؤها دورًا رئيسيًا فى الحروب التى خاضها ملوك الأسرة الثامنة عشرة، وأسس هؤلاء أماكن خاصة بهم بالعاصمة الثانية منف، ابتداء من عصر تحوتمس الأول ثم تحوتمس الرابع وأمنحوتب الثالث، وجاء هؤلاء إلى منف وأرسلوا أبناءهم الذين كانوا قوادًا للجيوش فى نفس الوقت الذى يشرفون فيه على الوظائف المدنية والدينية المهمة.

Helck, Der Finfluss der Militarfuhrer, p. 30-1; Badawi, Memphis als Zweite Landshauptstat in Neuen Reich, le Caire, 1948, p. 55-8.

استمر تطور المدينة فى طريقه فى الأسرة الثامنة عشرة وفى عصر الرعامسة بعد ذلك الذين نقلوا العاصمة إلى الشمال حتى ما بعد منف عندما أسس رمسيس الثانى بى – رعمسيس كعاصمة، ولعبت منف دورًا هامًا فى نواحى الحياة الاقتصادية والدينية والعسكرية وكان لعبادة بتاح منف دورها فى التصدى لأمون وكهنته، وكانت الجيزة فى وسط هذا الخضم لها دورها المهم وليست كملحق للمدينة القريبة، كما تدل على ذلك وثائق من عهد تحوتمس الأول وتحوتمس الثالث الذى عثر عليه بالجيزة على جذع تمثال منقوش باسمه داخل خراطيش وفى عهده كان هناك موظفاه الكبيران بنر – مروت، ومين – نخت اللذان شغلا وظائف عالية فى طيبة ومنف. ترك الأول لوحة بالجيزة وهى محفوظة الآن بمتحف اللوفر (= Louvre C 273 E12974) من الحجر الجيرى، راجع:

Boreux, Catalogue des antiquités égyptiennes du Musée du Louvre I, p. 78 et pl. 7; S. Hassan, The Great Sphinx, p. 148 and fig. 93.

ناووسا من الحجر الجيرى محفوظـــا الآن بمخـــازن مـــصلحة الآثـــار بالجيزة.

S. Hassan, Excav. At Giza IX, p. 33-5, fig. 11-13.

وأمنحوتب الثانى الذى ولد فى من، وهو ما يفسر ارتباطه الوثيق بالإقليم ومن عهده عثر على الكثير من الوثائق بالجيزة فى مقدمتها لوحته هو نفسه من الحجر الجيرى.

S. Hassan, The Great Limestone Stela of Amenophis II, ASAE 37, p. 129-34; Wildung, 1969, p. 168-9.

ولا ننسى عهد تحوتمس الرابع الذى ترك اللوحة الأشهر بالجيزة "لوحة أبو الهول".

S. Hassan, The Great Sphinx, p. 246, fig. 187.

ولدينا وثائق من عهد أمنحوتب الثالث الذى شيد معبدا فى منف.

Badawi, Memphis, p. 69. ff;

Holscher, Das Grabdenkmal des konigs Chephren, p. 107-8, fig. 158; Kamal, Rapport sur les fouilles du conte de Galarza, ASAE 10, p. 117.

وشيد أخناتون معبدًا لآتون فى منف لكنه لم يشيد شيئا فى الجيزة نفسها لكن موظفا مهما من عهده وهو بتاح – مايا قد دفن فى جبانة الجيزة.

Zivie-C., BIFAO 75, p. 285-310.

وكان لتوت – عنخ أمون نشاطاته فى منف والدلتا، ويمكننا أن نتصور أنه قد توقف بالجيزة وزارها، وكذلك الملك آى لدينا وثائق من عهده عثـــر عليها بالجيزة.

وحور محب الذى أقام لفترة طويلة فى منف بوصفه قائد الجيـوش قـد زار الجيزة مرارًا وترك لوحة مهمة وإن لم يعثر عليها فى سياقها الأثـرى وهى محفوظة فى متحف بروكسل E761.

Hari, Horemheb et la reine Moutnedjmet ou la fin de la18 ième dynastie, p. 292, pl. L, fig. 80.

وعرفت الجيزة أهمية كبيرة على أيام الأسرة التاسعة عـشرة، ونؤكـد على تشابك العلاقة بين منف والجيزة فى هذا العصر كذلك، فقـد أصـبحت مدينة منف مركزًا دينيًا كبيرًا وتمتع بتاح بنفس المكانة التى تمتع بها أمـون فى طيبة.

ومن عهد ستى الأول دفن كبير الكهنة حورى بالجيزة.

Zivie-C., 1976, p. 191-2 (51).

وقد ترك رمسيس الثانى الكثير من الـشواهد علـى أنـشطة متنوعـة بالجيزة.

KRI II, 337-8.

وقد ترك رئيس العمال ماى من عهد رمسيس الثانى جرافيتـى باسـمه بالقرب من هرم خفرع، ثم لدينا خع – آم – واس أشهر أبناء رمسيس الثانى الذى كان له نشاطه الكبير بالجيزة وشغل وظائف مهمة فى منف فكان كبير كهنة بتاح ورمم مدافن العجل أبيس ومارس مهمة الآثارى والعالم الذى جعل منه فى العصور اللاحقة حكيمًا. وقد رمم آثار الجيزة المقدسة كما فعل مـع آثار سقارة.

Zivie-C., p. 277-8; Wildung, 1969, p. 170.

ويقول البعض ربما تكون مقبرة خع – آم – واس بالجيزة وأول من قال بهذا ماسبيرو وتبعه كثيرون.

Maspero, Histoire de l'Orient Ancien, 1897, p. 426; GLR III, p. 89, Badawi, Memphis, p. 119.

ولكن الحقيقة أنه لم يعثر على قبر خــع – آم – واس بــالجيزة ولكــن بالبحث عنها فى سرابيوم سقارة كما أشار إلى ذلك حديثا فينيج.

Wenig, Das Grab des prinzen Cha – em – Waset Sohn Ramses II, Forschingen und Berichte 14, p. 39-44.

ومن عصر مرنبتاح نعلم أنه اغتصب البوابة التى شيدها ســيتى الأول بمدخل معبد أمنحوتب الثانى وكان هذا آخر مظاهر النشاط الملكى للأســرة التاسعة عشرة بالجيزة وآخر عمل تم بمعبد حورون – حورماخيس.

وفى الأسرة العشرين شيد الملك رمسيس الثالــث مقــصورة صــغيرة كرسها لأبو الهول ولكننا نجهل مكانها، فقط كل ما عثرنا عليه هو عضد باب باسمه.

Hassan, The Great Sphinx, p. 109-10, fig. 79.

وبعد ذلك يخفت أثر ملوك الدولة الحديثة، وربما يرجع ذلــك لــضعف أواخر ملوكها. وكما رأينا كان اهتمام الملوك وأبناء الملوك بالجيزة كبيــرًا لكن لم يترجم هذا فى شكل مبان دينية كبيرة أو مدنية. وإن كان يوجد الكثير من المبانى الصغيرة بالقرب من أبو الهول والعشرات من اللوحات كــذلك. ومن هذا يمكننا أن نقول إن الجيزة كانت مكانًا "للحج" و"الزيارة" نظرًا إلــى وجود أبو الهول وكذلك الأهرام. ومكانة الجيزة كجبانة لهــا أهميتهــا لكــن اختفت معظم معالمها نظرًا إلى تدميرها وبخاصة تلك التى ترجع إلى أيــام الدولة الحديثة.

الفصل الثانى

مقابر وبقايا مقابر الجيزة

(١)

أحمس

أهم المراجع :

Zivie-c,1991,275

الاسم : أحمس

الموقع: عثر على دفنته فى المقبرة G7632 A و G 7620 A.

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب: واح إيب رع

آثار منقولة : تماثيل وشابتى محفوظة بمتحف بوسطن برقم

MFA EXP.25-2-1008; 25-2-954 : 958.

(٣٨١ وشابتى منها ١٦ تمثالاً منقوشاً)

(٢)

أحمس

أهم المراجع:

Zivie-c.1991,276

الاسم : أحمس

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: الجبانة الشرقية بالجيزة،عثر على دفنة فى داخل المقبرة G7600

العائلة: الأب ؟

الأم: موت آرديس

آثار منقولة: تماثيل وشابتى (٥٧ تمثال) بمتحف بوسطن رقم
MFA 29.1770-1772,29.1777,1778

(٣)

أحمس

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,276

الاسم : أحمس

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: دفنة فى الشارع رقم 7500

العائلة: الأب ؟

الأم: إيست رشت(؟)

أهم الألقاب: "الكاهن"

آثار منقولة: وشابتى محفوظ بمتحف بوسطن رقم MFA EXP.25-1-1338

(٤)

أحمس

أهم المراجع:

PM III/1, p.289-90.

Buhl, 1959, p.197.

El-Sadeek, 1984, p.123-5 et p.149-51.

Zivie-c.,1991, p.283.

الاسم : أحمس

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: المقبرة رقم LG 83 شمال الطريق الصاعد لهرم خفرع.

العائلة: الأب : الملك أحمس.

الأم : نخت-باستت-أرو.

أهم الألقاب : imy r mSa

"الجنرال"

وصف المقبرة : تتكون هذه المقبرة ببساطة من بئر بسيطة محفورة في الصخر وغطتها الرمال مرة أخرى تماما, ولا يوجد أثر لبناء علوى.

آثار منقولة :

١- تابوت الجنرال أحمس من الجرانيت محفوظ بمتحف الهرميتاج في لينجراد برقم 766.

٢- تابوت الملكة نخت-باستت-أرو بنفس المتحف برقم 767.

٣- تابوت لسيدة تدعى تا-شرى-إن-تا-إيحت (PN I, 370, 3) ابنة السيدة دى-إس-نب (PN I, 397, 22) وهو مؤرخ مثل سابقيه بالعصر الصاوى.

ملاحظة : تابوت السيدة تا-شري-إن-تا-إيحت بقى فى المقبرة ولكن الغطاء نقل إلى القصر العينى ثم إلى مكان مجهول اليوم (Gauthier, ASAE 4, 1903, p.109). ولا ندرى لأى من هؤلاء شيدت أولا هذه المقبرة؟ ربما لهذه السيدة ثم آوت فيما بعد تابوتى الزوجة الملكية وابنها أحمس المهددين.

(٥)

آما- حر-مس

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,p.276

الاسم : آماحر

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: دفنة بالمقبرة رقم G7320

العائلة: الأب ؟

الأم تا-(نت)- برت

آثار منقولة : وشابتى بمتحف بوسطن برقم:-MFA EXP.25-1-800,803,25-1-813,25-1-852,25-1-999

(٦)

أمون-إرديس

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,276

الاسم : أمونرديس

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: دفنة بالمقبرة رقم G 7620 O

العائلة: الأب ؟

الأم: تادى شهددت

آثار منقولة: وشابتى بمتحف بوسطن رقم.MFA EXP.25-3-4,5

(٧)

أمون-آم-حاب

أهم المراجع:

Newberry, 1930, I, p.251 et III, pl.42.

Zivie-c.,1991, p. 304.

الاسم : Imn-m-Hb

"أمون–آم–حاب" (؟)

الموقع: جبانة الجيزة.

العائلة: ؟

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة بمتحف القاهرة رقم CGC 47853 (=JE 1981)

(٨)

أمون-رخ-سو

أهم المراجع :

PM III/1, 297.

Petrie, 1907, p.29 et pl.XXXI, XXXI A et B, XXXVII A-B

Zivie-C., 1991, p.266 (B).

الاسم : Imn-rx-sw

"أمن–رخ–سو "

الموقع: القطاع الجنوبى بجبانة الجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة : الأب : دجد-حور.

آثار منقولة : تابوت فى هيئة بشرية مصنوع من الخشب بمتحف ميونخ برقم AS.1625

(٩)

أمون ساحر

أهم المراجع:

Zivie- C., 1991, p. 281.

الاسم : "أمون ساحر"

الموقع: ربما دفن فى المصطبة رقم G 6020.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب: ؟

الأم: تا- شرى (- إن) - تا - إيحت

آثار منقولة: عثر على تماثيل وشابتى فى رديم المصطبة المذكورة وهذه التماثيل محفوظة الآن فى متحف بوسطن رقم

MFA Exp. N. 25-11-52, 53

(١٠)

إيست-رشت (؟)

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : %t-rSt

"إيست-رشت(؟)".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى البئر A 7511 فى الرديم, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 25-2-655

(١١)

إيمحوتب

أهم المراجع:

Zivie-c.1991,275

الاسم : "إيمحوتب"

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: عثر على بقايا دفنته فى المقبرة رقم G7600 فى الحجرة رقم III

العائلة: الأب: حرايت وادجت

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA 29.1708-17,29.1743,29.1758-62

(١٢)

إيمحوتب

أهم المراجع:

PM III/1, 297
Petrie, 1907, p.29, et pl.XXXI A-B
Zivie-c.1991,298.

الاسم : Iy-m-Htp

"إيمحوتب"

التاريخ: العصر المتأخر, الأسرة الثلاثون.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة

العائلة: ؟

أهم الألقاب : sm

"كاهن سم"

آثار منقولة: أوان كانوبية من الحجر الجيرى محفوظة بمتحف ستكهولم برقم 1907.713.1

ملاحظة : هل إيمحوتب هنا هو نفسه إيمحوتب صاحب الوشابتى من الجبانة الشرقية, وتكون هذه الأوانى الكانوبية هى باقى الأثاث الجنائزى لهذا الرجل؟

(١٣)

إيمحوتب

أهم المراجع:

Newberry, 1932, p.252.
Zivie-c.1991, p.304.

الاسم : "إيمحوتب"

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: جبانة الجيزة.

العائلة: الأب: ؟

الأم : تا-شرى-إن-تا-إيحت

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة فى متحف القاهرة رقم CGC 47856

(١٤)

إيوف-عنخ

أهم المراجع :

Zivie-C., 1991, p.251-2 (d).

الاسم : Iwf-anx

"إيوف-عنخ" PN I, 14, 5

الموقع : عثر رايزنر على بقايا دفنته-لوحة- فى بئر المقبرة رقم G 7767 فى الحجرة V حيث استخدمت هذه اللوحة الجنائزية فى تغطية الجثمان المدفون هناك.

التاريخ : العصر المتأخر.

العائلة : الأب: با...؟

الأم :؟

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو، محفوظة فى متحف بوسطن برقم

MFA Exp. 30-1-117

(١٥)

إيوكسر المسمى عنخ-بر-عا

أهم المراجع:

Zivie-c.1991,276

الاسم : إيوكسر الذى يدعى عنخ برعا

الموقع: المقبرة رقم Y G7600 و G7650

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب ؟

الأم موت- إرديس

آثار منقولة: وشابتى بمتحف بوسطن MFA EXP.29-3-191,224,29-4-15,134,188,202(MFA 29.1728-32)

ملاحظة : نتبع فى النطق هنا يويوت: Yoyotte, GLECS 8, 1958, p.21

(١٦)

بابشس

أهم المراجع:

Zivie – Coche, G 1991, p. 175 – 270 – 1
Hassan, Sphinx, pl. 52

الاسم : "بابشس"

الموقع : بئر دفن فى أرضية الصالة رقم (٥) فى شمال معبد إيزيس (شكل٢)

التاريخ: بين ٢١ و ٢٦.

العائلة: الأب: ؟

الأم: ؟

أهم الألقاب: "ابن رئيس الأجانب" أو "ابن زعيم المشوش".

الوصف المعماري:

والصالة رقم ٥ مجاورة للصالة رقم ٤ جدارها الجنوبى يلاصق الجدار الشمالى للصالة رقم ٤ بينما الجدار الغربى يواجه الواجهة الشرقية للهرم رقم GI-C. وهى عبارة عن صالة مشيدة بالطوب اللبن بحجمين مختلفين ١٧,٩ × ٣٦,٥ سم للأحجام الكبيرة والمتوسطة والجدران اللبنية ترتفع فوق أساسات من الحجر ويقسمها إلى قسمين: جدار يتجه من الشمال إلى الجنوب وهو فى حالة سيئة جدًا الآن ولا نعرف حدوده من الشرق لأن الطريق الحديث الذى يعبر هذه المنطقة يمر من هذه المنطقة.

ويتضح كل ذلك فى ما ذكره رايزنر وكتبه سليم حسن، وكان المبنى أكثر تعقيدًا مما يمكن أن نتمكن من رؤيته اليوم بعد التخريب الحديث للمنطقة. وتشير سجلات حفائر رايزنر إلى أنها حفرت بشكل منتظم، ورمز لها بـ G7011 A, B، وهى عبارة عن مبان من اللبن والحجر الجيرى تحتوى دفنات.

(١٧)

با- ثنفى

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p. 277

الاسم :PA-Tn.f

"با- ثنف"

الموقع : بالجبانة الشرقية.

التاريخ : العصر المتأخر.

العائلة : الأم : هرو-باستت (أو هرو) .

أهم الألقاب : imy-r mSa

"الجنرال"

آثار منقولة : تماثيل وشابتى تبقت من دفنته وعثر عليها فى الطريق فى الشارع G 7000 وفى المقبرة G 7620 G 7050 وفى البئر 7792 وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم: 25-2-949 (37 تمثال+ بقايا تماثيل) و26-1-400 و 28-3-122 (٣ تماثيل)

(١٨)

با-حتب-ور

أهم المراجع:

Petrie, 1907, p.29, et pl.XXXVII A.
Zivie-c.1991,298.

الاسم : BA-Htp-wr

"با-حتب-ور"

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة

العائلة : ؟

آثار منقولة: وشابتى من الفيانس عثر عليه بترى.

(١٩)

باحر-عنخ-باغرد

أهم المراجع:

Zivie-co,1991,p.276

الاسم : باحر عنخ باغرد

الموقع: المقبرة G7610W

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: ؟

آثار منقولة: تماثيل وشابتى بمتحف بوسطن رقم 6,1047 25-2-100

(ستة تماثيل).

(٢٠)

باحم نتر

أهم المراجع:

, p.8. Simpson, Giza Mastabas 3

Helck, Materialen, p.132.

Kees, Priestertum, p.113-4

Zivie-C., 1976, p.191-2
Malek, JEA 67, 1981, p.156.
Zivie-C., 1991, p. 269 et p. 276.

الاسم : باحم نتر

الموقع: بالقرب من G7120 الشارع G 7000 فى الرديم, بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة : الأب : محى.

أهم الألقاب : wr xrp Hmw sm
"المشرف على الحرفيين وكاهن سم".

آثار منقولة: تماثيل وشابتى بمتحف بوسطن رقم 1-1-5,26-794-11-24، وله نقش مشهور عثر عليه بالجيزة وإن كان هلل يتشكك فيه.

ملاحظة : يوجد شخص آخر يحمل نفس الاسم ونفس الألقاب. عثر له على قاعدة تمثال عثر عليه فى زاوية العريان بالقرب من الجيزة.

PM III/1, p.314; Dunham, Zawiyet el-Aryan, 1978, p.41 et pl.29 b-c.

ومن الصعب فى ظل غياب أسماء العائلة أن نقول إن هذه الآثار لشخص واحد.

(٢١)

با-حم-نتر

أهم المراجع:

PM III/1, p.17 .
Wildung,1969,p.180.
Zivie-C.,1991, p.149.

الاسم: PA-Hm-nTr

"با-حم-نتر"

الموقع: مقصورة حاربس .

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة: الأب: با...(؟)

الأم:؟

أهم الألقاب: sm

"كاهن سم"

Hry sStA(?)...RA-sTAw

"المطلع على الأسرار(؟)... فى روستاو(؟)

ملاحظة: يتكون هذا الجرافيتو من سطر من الهيروغليفية يبلغ ٢٤سم طولا.

(٢٢)

با-خع-إس

أهم المراجع:

Aubert, 1974, p.253.
Schneider, 1977, I, p.304.
Chevereau, 1985, p.184 (283).
Zivie-c.1991, p.304.

الاسم : PA-xA.a.s

"با-خاع-إس" PN I, 116, 9

التاريخ: الأسرات الوطنية الأخيرة .

الموقع: من مقبرته بجبانة الجيزة ؟

العائلة: الأب : ؟.

الأم: تا-شديدى.(أ)

أهم الألقاب: Hry mSa

"قائد الجنود"

آثار منقولة : أكثر من أربعين تمثالاً وشابتى موزعة على متاحف العالم والمجموعات الخاصة, لمزيد من المراجع التفصيلية, راجع : Chevereau, 1985, p.184; Zivie-C., o.c., p. 304.

(٢٣)

باخر-إن-خنسو

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,p.276

الاسم : باخر-ان -خنسو

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: ربما دفن فى المصطبة رقم G7631A

العائلة: الأب ؟

الأم:؟

آثار منقولة: خمسون تمثالاً وشابتى (بالإضافة لبقايا وشابتى أخرى) محفوظة بمتحف بوسطن برقم MFA)29-11-316,.29-11-275"29-11-31.837.839)

(٢٤)

باستت-إرديس

أهم المراجع :

Zivie-C., 1991, p.265.

الاسم : BAstt-ir-di.s

"باستت-إرديس"

الموقع : البئر رقم G 7632 شرق مصطبة عنخ-خاف..

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة : الأب : عنخت.

الأم : سيدة المنزل إيست-آم-خبيت.

آثار منقولة : تمثال من البرونز بمتحف بوسطن رقم MFA Exp. 25-2-233

(٢٥)

با-شرى-إن-إيست

أهم المراجع:

PM III/1,P.17

Wildung,1969,p.181,p1.XIV,4

Zivie-coche,1991,p.150-51, et fig. 11.

الاسم :"با-شرى-إن-إيست"

الموقع: مقصورة حاربس (جرافيتو على الجدار الشمالى).

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة: الأب: حابس(؟)

الأم: ؟

ملاحظة (1): يتكون هذا الجرافيتو من عمود واحد من الهيروغليفية سيئ الحفر وسيئ الحفظ كذلك.

ملاحظة (2): اسم الأب يقرأ حابس وليس حاربس ولا نعلم مثالاً آخر لهذا الاسم، راجع: Zivie-C.,1991,p.15(c).

(٢٦)

با-شرى-إن-إيست II

أهم المراجع:

PM III/1, p.17.
Wildung, 1969, p.179 et pl.XII
Forgeau, 1984, p.183.
Zivie-C., 1991, p. 142-5 et p.146 (D); pl. 30-1 et fig. 10.

الاسم : PA-Sry-n-%t

"با-شرى-إن-إيست" (أ)

الموقع: مقصورة حاربس بمعبد إيزيس.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون

العائلة: <u>الأب</u> : "الأب الإلهى (؟) والكاهن الذى يحرق بخور سيد الأرضين وكاهن سم والكاهن نى-حب-رع والمطلع على أسرار رو-ستاو... والذى

يحرق بخور رو-ستاو والذى يريق الماء [ب] خوفو-آم-آخت [ج] ابن كـاهن إيزيس سيدة الأهرام وكاهن حور-آم-آخت وكاهن حورس المنتقم لأبيه سيد رو-ستاو وكاهن ملك مصر العليا والسفلى خوفو وكـاهن خفـرع وكـاهن منكاورع وكاهن دجدف-رع [د] ورئيس الجبانة با-شرى-إن-إيست [هـ] ".

"المطلع على أسرار معبد بتاح وكاهن سم والكاهن نـى-حـب-رع" علـى جرافيتو آخر بالموقع.

<u>الأم</u> : "سيدة المنزل تا...(؟) [و] ابنة الكاهن Wpty-Imn ابن (؟) أمن-... مصر العليا والسفلى خوفو وكاهن خفرع, ورئيس الجبانة باشرى إن إيـست PN 118, 7".

أهم الألقاب : sm

"وكاهن سم"

sty mw

" الذى يصب الماء"

kAp RA-stAw

" الذى يحرق البخور"

wAH xt

" المسئول عن القرابين"

N(y)-Hb-Ra

" الكاهن نى-حب-رع"

(أ) هنا نحن أمام حفيد با-شرى-إن-إيست الذى ذكرناه من قبل والذى يحمل نفس الألقاب.

(ب) sty mw كان هذا اللقب غير مفهوم ولكنه يأتى بمعنى يصب سائلاً، وهو لقب غير شائع بهذه التركيبة، وهو ذو صبغة جنائزية، راجع: Meeks, Alex I, 1980, 77.8951; II, 1981, 78.3916. نتأكد هنا أن خوفو-آم-إخت شقيق بسماتيك وعم واح-إيب-رع-نب-بحتى يحمل نفس الألقاب مثل هذا الأخير.

(ج) هذا اسم داخل فى تركيبه اسم ملكى وهو هنا اسم الملك خوفو، ويمكننا هنا افتراض أن با-شرى-إن-إيست I والذى شغل مهام كهنوتية لهؤلاء الملوك أراد أن يظهر تقوى تجاههم فأعطى أحد أبنائه اسم الملك خوفو تخليدًا لذكرى هذا الملك.

(د) اللقب هنا هو Hm وليس Hm-nTr كما هو الحال مع الملوك المذكورين قبله.

(ها) هذا با-شرى-إن-إيست آخر، فالأول هو والد بسماتيك ونهاو وخوفو-آم-إخت.

(و) اسم أم با-شرى-إن-إيست II وزوجة خوفو-آم-إخت مفقود تقريبًا ويعطى فيلدونج قراءة محتملة له وهى s-WbAstt-prt* (Wildung, o.c., p.179) ولكن ترى زيفى-كوش أنها قراءة لا تقوم على دليل خصوصًا وأن الفراغ على الجدار أصغر بكثير مما يتطلبه الاسم المقترح (Zivie-C., o.c., p.145)

وصف الأثر:

١- نرى بهذا الجرافيتو الإلهة إيزيس جالسة على مقعد ذى عمود ظهر منخفض وترتدى فيما يبدو رداء طويلا حابكا وباروكة طويلة وتاجا حتحوريا

مكونا من قرص شمس بين قرني بقرة. وتمسك في يسراها طفلا على ركبتيها لترضعه, والنص أمامها يقول: "إيزيس الكبيرة, سيدة الأهرام, سيدة السماء, ملكة الآلهة. حورس ابن إيزيس". هذا الجرافيتو لا يزال بالموقع.

(٢٧)

با-شري-إن-موت

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p. 272 et p.277.

الاسم : PA-Sry-n-Mwt

"با-شرى-إن-موت"

الموقع: ربما بمكان ما بمعبد إيزيس

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة: ؟

آثار منقولة: تماثيل وشابتي تبقت من دفنته وعثر عليها في الطريق الممتد من الشرق إلى الغرب في القطاع الواقع جنوب معبد إيزيس (Eعند رايزنر) وهي محفوظة في متحف بوسطن برقم MFA Exp. 26-1-154 MFA Exp. 26-1-364. وعثر عليها غرب المصطبة G 7140 على تماثيل أخرى MFA Exp. 26-1-270

(٢٨)

با-شري-موت

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p. 277

الاسم: PA-Sry- Mwt

"با-شرى-موت"

الموقع: بالجبانة الشرقية, ربما بمكان ما بمعبد إيزيس.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة: الأم : تا-دى-حور-ندج-إيت-إف.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى تبقت من دفنته وعثر عليها فى الطريق فى G 7000 وفى الرديم شرق المقبرة G 7150 وخارج المقصورة C وفى الشارع رقم 7000 شرق المقبرة G 7050 وفى الرديم الموجود فى جنوب الشارع 7200 وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم :

26-1-466 ;. 26-1-270, 364, 401; 26-1-479; 26-1-562; 26-1-1182; 26-1-1207; 26-3-55

(٢٩)

باغرر(؟) المدعو عنخ-نفر-إيب-رع

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,p277

الاسم : باغرد (؟) المدعو عنخ نفر إيب رع

الموقع:G7320 وg7500 غرب من g7520 و7530 فى الرديم وفى g7524.

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب: ؟

الأم: عنخ إن إس إيتس

آثار منقولة: وشابتى محفوظ بمتحف بوسطن برقم:

25-1-547,8,27-2-261,27-4-407,1211,1221,28-5-9,29-4-232,246-7,404.,36-11-45

ملاحظة: عن نطق اسم باغرر، راجع:

PN I, 116, 23; De Meulenaere, 1954, p.261

(٣٠)

باكب

أهم المراجع:

H.Vyse, 1840,p.216-,232-3

1842,p131-46

J.Perring,pysemidsIII,P1.9-22

LD III, P1.277 d, e, f, LD Text I , R100-1

PM. III/1,p.240-1

W. El-Sadeek,1984, p.126-284

Zivie-c.,1991 p.283-284

El-Naggar, 1999, p.291-2 (298 A) et fig. 360.

De Meulenaese, 1964, p.10.

الاسم : PA-kp

PN I, 120 "باكب"

واسمه الجميل:

WAH-ib-Ra-m-Axt

(De Meulenaere, Le surnom, p.10) "واح-إيب-رع-آم-آخت"

التاريخ: العصر الصاوى, الملك أبريس.

الموقـع: تقع مقبرة باكب "كامبل" إلى الشرق من المقبرة LG83 وبـالقرب من سور أبو الهول. وهى المقبرة الأكبر بين مقابر هذا القطاع بالجيزة شمال الطريق الصاعد لهرم خفرع.

العائلة: ؟

أهم الألقاب: imy r Ahwt m rsy Smaw

"المشرف على الأراضى الزراعية فى الجنوب والشمال"

sAb sS

"قاضى الكتبه"

sHD sS

"المشرف على الكتبة"

Imy r sS nswt ab rA

"المشرف على الكتبة الملكيين للوجبة" (أ)

(أ) عن مدلول هذا اللقب, راجع :

De Meulenaere, 1981, p.87-9.

الوصف المعمارى:

لا يوجد أى بناء علوى. والجزء الرئيسى فى المقبرة عبارة عـن بئـر مستطيلة حوالى ٩م×٨م و بعمق ١٦م. ومن حول هذه البئر حفر ما يـشبه الخندق أو حفرة من جميع جهاتها و أبعادها حوالى ١٫٦٠م عرضـًا و ٢٢م عمقًا، و قد تركت أجزاء من الصخر فى مكانها بهذا الخندق لتقويته. و فـى عمق هذه البئر توجد المقبرة نفسها والتى تحتوى على تابوت صاحبها بينمـا توجد حالات جانبية تحتوى على توابيت أخرى.

وهذا البناء السفلى يتكون من حجرة مستقلة مشيدة بالحجر الجيرى من طرة وسقفها مسطح ويعلوها حجرة أخرى ذات سقف مقبى وفى الحجرة السفلى دفن باكب. يوجد نقش بامتداد جدران الحجرة الجنائزية يتحدث عن نصوص مقتبسة من" نصوص الأهرام" الفقرات رقم ٣٦٨و٦٣٨و٥٨٨و١٦٠٧و٣٥٦و٥٨٠ وكذلك الفصل ١٧٨ من "كتاب الموتى"، وعثر على كتل من مقبرته تحمل فقرات من الفصلين ٣٣ و ٣٤ من كتاب الموتى:

Budge, 1909, p.237.

يوجد تابوت خارجى يحتوى بداخله تابوتًا فى هيئة بشرية وغطاء التابوت الأول منقوش بالفقرتين ٢٤٩و٢٦٦من "نصوص الأهرام" واللتين نراهما كذلك على غطاء التابوت البشرى الداخلى، ويوجد نقش آخر أسفل التابوت الخارجى نستطيع قراءة جزء منه فقط.

هذه المقبرة ذات التخطيط المشهور من العصر الصاوى لم تكن مجهولة تمامًا حيث يمكن مقارنتها مع المقابر الصاوية المشيدة بسقارة حول هرم ونيس، فهى تعتمد على بئر رئيسية تؤدى إلى بناء سفلى فى قاعها ويردم الكل بالرمال للحماية بلا شك. وفى العادة كانت توجد بئر ثانوية تساعد فى عملية الدفن عند الضرورة. والفريد هنا فى الجيزة وجود هذا الخندق الذى يحيط بالبئر الرئيسية من جهاتها الأربع على مسافة معينة وهو يحل محل البئر الجانبية، وتوجد بالمقبرة حجرات دفن أخرى x,y,z من عصور لاحقة إلى عصر باكب (شكل ٣)

آثار منقولة من المقبرة:

١- تابوت بشرى من البازلت الرمادى محفوظ فى المتحف البريطانى **برقم** : Exh . N. 827=Reg. n . 1384

انظر: PM III/1,290

W.Budge,1909,p1.xxx1

Buhl, 1951, p.25 A,6. El.sadeek, 1984, p.132

(٣٠)

باكت

أهم المراجع:

Zivie- Coche,1991,p.271

الاسم : باكت

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: بالرديم الذى يعلو قمة المقبرة G7242

العائلة: ؟

آثار منقولة: وشابتى محفوظ بمتحف بوسطن 27-1-221

(٣١)

بادى أوزير

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,274

الاسم : "بادى أوزير"

الموقع: عثر على دفنته بالمقبرة رقم G7200 بين المصطبتين 7210 و7310.

العائلة: الأب: أمنحوتب

الأم: باستت

التاريخ: العصر المتأخر

آثار منقولة: تابوت من الخشب به مومياء محفوظة بمتحف بوسطن بـرقم MFA EXP.N.24-12-364 وهو منقوش وملون.

(٣٢)

بادى-أوزير

أهم المراجع:

PM III/1, p. 42

Spiegelberg, 1932, p.12 et pl.9

Wagner et Quagebeur, 1973, p.46.

Zivie-C., Bousirs, p. 95.

Zivie-C., 1991, p.265 (D)

الاسم : PA-di-Wsir

"بادى-أوزير"

الموقع : ربما كان قبره يقع بالقرب من أبو الهول.

التاريخ: العصر الرومانى.

العائلة : الأب : باسيس.

الأم : تارد (؟)

آثار منقولة: قاعدة تمثال من الحجر الجيرى كانت معدة لحمل تمثـال أو اثنين عثر عليها فى أثناء حفائر باريز فى عام ١٩٢٨ بالقرب من أبو الهول, وهى مكرسة للإله حور-آم-آخت-شو, ومحفوظة فى متحف القاهرة بـرقم:

JE 52482=CGC 50041. وهذا الشكل للإله خاص بالجيزة والذى اندمج معه إله الفيوم مستاسيتميس، وهنا هى الحالة الوحيدة التى ذكر فيها خـارج السياق الفيومى. ربما كان هذا إهداء من قبل بعض أتباع هذا الإله بـالفيوم والذين جاءوا ليحجوا بين يدى الإله وربما ليدفنوا؟

(٣٣)

بادى أوزير

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,274

الاسم : "بادى أوزير"

الموقع: عثر على دفنته بالمقبرة رقم G7200 بين المصطبتين 7210 و7310.

العائلة: الأب: أمنحوتب

الأم: باسنت

التاريخ: العصر المتأخر

آثار منقولة: تابوت من الخشب به مومياء، محفوظ بمتحف بوسطن برقم MFA EXP.N.24-12-364 وهو منقوش وملون.

(٣٤)

با- دى-أوزير

أهم المراجع:

PM III/1, 308.

Zivie-C., 1991, p.259 (g).

الاسم : PA-di-Wsir

"با – دى– أوزيريس"

الموقع: ربما كانت دفنته قريبة من مقبرة ثيرى فى القطاع الجنوبى من الجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : با– دى– أمون.

الأم : تا – خرو .PN I, 366, 3

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو–ستاو, رآها لوكاس بالقرب من الهرم فى بداية القرن الثامن عشر ولا ندرى أين هى الآن.

(٣٥)

با-دى- أوزيرى

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.274 (d)

الاسم : PA-di-Wsir

"با–دى–أوزيريس"

الموقع : فى الشارع رقم G 7200 . بين المصطبة 7210و7310

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : أمنحوتب (؟).

الأم : ... باستت...

آثار منقولة : بقايا تابوت خشبى يحتوى على مومياء, محفوظ فى متحف بوسطن برقم MFA Exp. 24-12-364 ويبلغ ١٢٥ سم طولا فى ٤٠ عرضا وبه بقايا ألوان الأحمر والأبيض ورقائق مذهبة.

(٣٦)

با-دى-إيست

أهم المراجع:

PM III/1, 46

Hassan, The Great Sphinx, p.33.
Id., Excav. At Giza IX, p.37 (2).
Zivie-C., 1991, p.258-9 (f) .

الاسم: PA-di-%t

"با-دى-إيست" PN I, 121, 18

الموقع : ربما كانت دفنته فى القطاع الواقع شمال أبو الهول.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : بف-ثاو(آم)-عاوى-خنسو. PN I, 128, 4

الأم : سيدة المنزل تا-تنت-أرو. PN I, 156, 11

أهم الألقاب : sty mw kAp imy-r xAst

"الذى يريق الماء والذى يحرق البخور ورئيس الجبانة"

آثار منقولة: لوحة ناووسية من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو, عثر عليها سليم حسن فى أثناء حفائره خلف لوحة أمنحوتب الثانى

فى كومة من الطوب بالمقصورة التى شيدها هذا الملك فى أكتوبر١٩٣٦,
وهى محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72256.

ملاحظة : بخصوص اسم الأم فهو ذو تركيبة من الفعل Tt ذات مغزى غير مباشر يتعلق بطرد الشر, راجع :

Guentch-Ogloueff, 1941, p.117-33

(٣٧)

با-دى-إيست

أهم المراجع:

PM III/1, 297.
Leclant, Or 20, 1951, p.346
El-Sadeek, 1984, p.94
Zivie-c.1991,p.300

الاسم : PA-di-%t

"با-دى-إيست"

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة.

العائلة: الأم: مغنية المؤسسة الطاهرة لبتاح المدعوة تا-إرى. (أ)

أهم الألقاب: sAb

"القاضى"

(أ) عن المكان PA grg wab n PtH , راجع :

Yoyotte, RdE 14, 1962, p.76; Shulman, JNES 22, 1963, p.178 et 182; Helck, JNES 25, 1966, p.36.

آثار منقولة:

١- تابوته فى هيئة بشرية من الخشب الملون ويحمل بعض فقرات من نصوص الأهرام من تلك التى شاعت فى العصر المتأخر ومنها الفقرتان 368, 638, مثل تلك المنقوشة على جدران مقبرة باكب.

٢- تابوت آخر من الخشب الملون خاص بالسيدة تا-إرى, ولكن مما يستلفت الانتباه هو غياب لقبها المذكور هنا, ولعلنا نفترض أنها كانت الجدة لصاحب المقبرة وأم تلك المغنية فى مؤسسة بتاح الطاهرة.

٣- تماثيل وشابتى منقوشة باسمه من الفيانس الأزرق المائل إلى الخضرة.

(٣٨)

بادى باستت

أهم المراجع:

PM III/1,P.214-5

EL-Sadeek,1984,P.133-9

Zivie,1991,288

Bothmer,1969,p.92-4,p1.70-1

الاسم: بادى باستت

الموقع: تقع إلى الجنوب من مقبرة بتاح أرديس فى القطاع الواقع إلى الشمال الغربى من أبو الهول على الحافة الصخرية.

التاريخ: الأسرة السابعة والعشرون أو الأسرة الثلاثون أو العصر البطلمى.

العائلة: الأب: حور

الأم: دجدحور.

أهم الألقاب:

Rpat HAty-a

"الأمير والعمدة"

sDAwty bity

"مستشار ملك مصر السفلى"

Smr waty

"الصديق الوحيد"

Ir mr nTr niwt (nTrw xAswt) Ax irk At mnxt) n Hwt-nTr MAHs aA pHty nTr aA nb xAswt

"الذى يؤدى ما يحبه إله مدينته (أو إله البلاد الأجنبية) والـذى هـو فعـال (أو الذى يؤدى عملاً مفيدًا) من أجل معبد ماحس [أ] ، عظيم البـأس، الإلـه العظيم، سيد البلاد الأجنبية"

Hm BAsst

"كاهن باستت"

ark insw

"كاهن ark insw" [ب]

Hry mSa

"وقائد الجيش"

(أ) عن الإله ماحس، راجع:

Yoyotte, 1953, p.191.

(ب) عن هذا اللقب ودلالته على أصول هذه الأسرة التى ترجع إلى تل المقدام، راجع:

Ibid., p.179 sq.

وصف المقبرة:

تتكون من حجرة صغيرة مقطوعة فى الصخر ، وفى منتصفها توجد بئر، وطبقا لرسومات ولكنسون كانت واجهة المقبرة منقوشة بمناظر ونصوص، وأعلى الباب منظر مزدوج لأوزيريس جالس داخل ناووس وبسبب هذا بلا شك اعتقد ولكنسون أن هذه المقبرة هى "معبد أوزيريس" والإله مصحوب بلقبه "سيد روستاو" وهو اللقب المميز له بالجيزة، ويتكرر ذلك على الجانبين.

بادى باستت صاحب المقبرة يرتدى نقبة طويلة ورأسه حليقة، يرفع ذراعيه فى وضع التعبد أمام الإله، وعلى كلا الجانبين أربعة أعمدة من النصوص المصاحبة للمنظر والتى تتضمن ألقابه ونعوته.

وعلى يمين ويسار الباب نصان من ستة أعمدة فى كل مشغلان ثلثى ارتفاع الجدار. وهى نصوص تتحدث عن ابتهال ودعاء موجه للمعبودات الجنائزيات وتهدف إلى حماية المتوفى فى العالم الآخر، ونرى شكلاً آخر لبادى باستت أسفل الباب عن يمين وشمال تصحبه نصوص تحتوى على اسمه وألقابه. ورسم ولكنسون مختصر جدًا لدرجه أننا لا نستطيع أن نؤكد نوع الملابس، لكن لعلها نوع من الملابس التى شاعت على أيام الأسرة السابعة والعشرين وتأكدت فى عصر الأسرة الثلاثين وبداية العصر البطلمى.

ملاحظة: لدينا قاعدة تمثال لشخص يدعى بادى باستت ابن حور ضمن مجموعة خاصة فى لندن منذ عام ١٩٩٢ من الفيانس وهى مؤرخة بالعصر

المتأخر أو العصر البطلمى (مسجلة فى هذه المجموعة على أنها من عصر الأسرة السادسة والعشرين).

(٣٩)

بادى باستت

أهم المراجع:

Hassan, Excav .at Giza,p.32

Zivie -Coche,1991,291

الاسم : با-دى-باستت

الموقع: بالقرب من مقبرة خنتكاوس

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب:؟

الأم: دجدحور

آثار منقولة:

١) عثر سليم حسن على العديد من تماثيل وشابتى باسم هذا الشخص بالقرب من مقبرة خنتكاوس، حيث عثر على المئات من هذه التماثيل ومعظمها غير منقوش.

٢) العديد من التعاويذ.

ملاحظة: هل هذا الشخص هو نفسه بادى باستت ابن حور والسيدة دجدحور والمدفون بالقرب من أبو الهول؟

(٤٠)

بادى-باستت

أهم المراجع:

Zivie-C.,1991,277

الاسم: بادى باستت

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: الأسرة السابعة والعشرون أو الأسرة الثلاثون أو العصر البطلمى.

العائلة: الأب: ؟

الأم: تا-دى-حور.

آثار منقولة : عثر له على تماثيل وشابتى فى البئر G 7450 X-II فى الرديم, (٧١ تمثالاً) وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 27-4-1063-4 (MFA 29.1789-93)

(٤١)

بادى-موت-آم-أترو

أهم المراجع:

Simpron,1978,p.26
Zivie-coche,1991,p.248

الاسم: "بادى-موت-آم-أترو" PNI,123,17

الموقع: ربما كان مدفونًا فى أو بالقرب من المصطبة G7150 الخاصة بخوفو خاف.

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة:؟

أهم الألقاب: sS

"الكاتب"

آثار منقولة: عثر على لوحة من الحجر الجيرى تبلغ حوالى ١٦سم ارتفاعا و١١ عرضا و٦ سمكا عثر عليه رايزنر فى ٢٤ مارس ١٩٢٦ فى الـــرديم الذى عليها الحجرة الواقع أسفل البئر، بالمصطبة المذكورة، وهـــى مكرســـة للإلهة إيزيس ومنقوشة بسطرين من الهيروغليفية "قربان يقدمه الملـــك إلـــى إيزيس (العظيمة، أو الأم المقدسة؟) سيدة... الكاتب بادى– موت – آم..."

(٤٢)

بامى

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.260 (A) et p.276.

الاسم: PA-mi

"بامى"

الموقع: شمال المحور الممتد من الشرق إلى الغرب عبر المصطبة

.G 7130-7140

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة: ؟

أهم الألقاب: QaH

" الكاهن QaH "

(Hm-nTr n %t)

" كاهن إيزيس"

آثار منقولة:

١) تمثال وشابتى محفوظ فى متحف بوسطن برقم MFA Exp. 26-1-209 وقد عثر عليه فى المقصورة رقم 27 (K عند رايزنر).

٢) لوحة من الحجر الجيرى عثر عليها بالمقصورة ٢٤ فوق المقبرة رقم: G 7130-7140 ومحفوظة فى متحف بوسطن برقم:

MFA Exp. 26-1-191

ملاحظة: هل هو بامى الجد الأكبر لعائلة كهنة إيزيس والذى كان كاهنا لهذه الإلهة؟ وهل دفن فى المقصورة ٢٤ حيث عثر على بقايا لوحة جنائزية ولكن لم يعثر معها على أية أدوات جنائزية أخرى؟ أو هل دفن فى المقصورة ٢٧ حيث عثر على تمثال الوشابتى؟

(٤٣)

بان-خمنو

أهم المراجع:

Zivie-c.,274.

Thirion ,1979,1.94

الاسم: بان خمنو(؟) *PN* II, 110, 112; II, 353

الموقع: عثر على دفنته فى المقبرة رقم G77625 فى الجزء الجنوبى الشرقى من الجبانة الشرقية

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة:؟

آثار منقولة:

تابوت من الخشب الملون وهو فى هيئة بشرية، محفوظ الآن بمتحف بوسطن رقم MFA EXP. N.30-1-15 عثر بداخله على بقايا المومياء وهو تابوت منقوش ومزخرف.

ملاحظة: اسمه قد يعنى ذلك الذى من أشمون. سجل مونرو لوحة باسم شخص يدعى أيضًا بان-خمنو, محفوظة فى متحف فلورنسا برقم ٢٥٦٨ ويؤرخها بالعام 500-530 ق.م ومذكور عليها اسم الأب شدب-خنسو والأم تا-بنوت, راجع :

Munro, 1973, p.15 et p.332.

ومكان العثور عليها كما ذكر هو الإقليم المنفى, وهذا التعريف كما نعلم يشمل الجيزة وسقارة ومنف وما جاورها. فهل لنا أن نقول بأن هذه اللوحة تنتمى إلى نفس الشخصية التى دفنت هنا فى الجيزة؟

(٤٤)

بتاح ارديس

أهم المراجع:

PM III/,214-15

EL-Sadeek,1984,133-9.

Zivi-C., 1991, p.288.

الاسم: PtH-ir-di.s

"بتاح اردیس" . *PN* I, 138, 16

الموقع: تقع هذه المقبرة إلى الشمال الغربى من أبو الهول فى الحافة الصخرية.

التاريخ: العصر الصاوى أو عصر الأسرة الثلاثين أو بداية العصر البطلمى.

العائلة: الأب: وبواوت-آم-ساف [أ]

الأم : مر-بتاح-إت.[إسِ] *PN* I, 156, 11

أهم الألقاب: rx nswt

"معرفة الملك" [ب]

الوصف المعمارى:

يبدو أنها كانت تتضمن فناء أماميًا ذا أعمدة وبه مزيج أو ما يشبه السقيفة التى تتقدم المقبرة ذاتها، وجدرانها – وهى الجزء الوحيد المشيد بالمقبرة – مزخرفة بمناظر تقليدية لقرابين وفقرات من "نصوص الأهرام". أما الجزء المحفور فى الصخر والذى تفتح عليه بئر فهو فيما يبدو غير مزخرف.

(أ) لم يذكره رانكه, لكنه ينتمى إلى تلك التركيبة المعروفة التى تتكون من اسم الإله+ m sA.f

(ب) هذا اللقب بأشكاله المختلفة نراه على العديد من الوثائق: rx nswt mAa و rx nswt mry.f (تمثال بوسطن رقم MFA Exp. 26-1-237 ولوحة متحف القاهرة JE 28171 وتمثال المتحف البريطانى BM

514). هو لقب مستعار من الدولة القديمة, وأصبح مستخدما على نطاق واسع فى العصر الصاوى, راجع فى هذا الصدد:

De Meulenaere, 1965, p.20, (a); El-Sayed, 1975, p.82, (a).

ملاحظة (١) : يبدو أن هذا الشخص هو نفسه الذى كرس تمثالا لأوزيريس من الشست الأسود وهو المحفوظ بمتحف بوسطن برقم MFA 29.1131، والذى عثر عليه فى الجبانة الشرقية، فى عام ١٩٢٣ فى رديم البئر رقم G 7792 A فى الطرف الجنوبى الشرقى من الجبانة الشرقية فى الزاوية التى يكونها الجرف الصخرى هنا، وربما قد نقل إلى هذا المكان من مكانه الأصلى، وهذا مجرد افتراض يحتاج إلى مزيد من التأكيد, راجع:

Dunham, 1931, fig. p.26; PM III/1, 204; Zivie-C., o.c., p.263.

ملاحظة (٢): وله جزء من تمثال آخر يحمل ناووسًا لأوزيريس, من البازلت, فى نورثامبتون, المتحف المركزى وجاليرى الفن رقم X. 736. ويمدنا هذا التمثال باسم والد بتاح إرديس وهو وبواوت آم ساف.

(٤٥)

بتاح أرديس

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277.

الاسم : PtH-ir-di.s

"بتاح أرديس" . *PN* I, 138, 16

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : مر-بتاح

آثار منقولة:

تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم شرق الهرم G I-b, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم: 24-11-358

ملاحظة: هل هذا الشخص هو نفسه صاحب المقبرة الواقعة شمال أبو الهول (٤٣), لا سيما وأن اسم أمه هو مر-بتاح وهو مشابه لاسم الأم هناك وهو مر-بتاح-إيت.إس؟ وإن صح ذلك تكون تماثيل الوشابتى فى سياقها الأثرى الأصلى.

(٤٦)

بتاح-حتب

أهم المراجع:

PM III/1, 290.
El-Sadeek, 1984, p. 132.
Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم: PtH-Htp

"بتاح-حتب ·

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما عصر الأسرة السابعة والعشرين.

العائلة: الأب : حور-إن-به-تشس-نخت

الأم : أرتى-رو.

أهم الألقاب: imy rpr-HD

"المشرف على الخزانة"

Imy r kAwt nbt nt nswt

"المشرف على كل الأشغال الملكية"

آثار منقولة:

١) تابوت من البازلت, غطاؤه محفوظ الآن فى أكسفورد, متحف الأشموليان برقم 1974.295 عثر عليه فى الحجرة X بمقبرة باكب (٣٠).

٢) تمثال وشابتى باسمه فى متحف الأشموليان برقم 1974.368 وهو مجهول المصدر لكن غالبا جاء من المقبرة LG 84 حيث دفن بتاح-حتب إس.

ملاحظة: أهدى هذا الرجل لوحة بمناسبة موت العجل أبيس, وهى محفوظة الآن فى متحف اللوفر برقم IM 1244 ولها أهميتها لأنها تساعد فى تحديد العصر الذى عاش فيه , ونعلم من هذه اللوحة أن وفاة هذا العجل كانت فى العام ٣٤ من عهد دارا الأول, راجع :

PM III/3, 801

ملاحظة: بتاح-حتب له تمثال محفوظ بمتحف بروكلين برقم 37.353 وهو من مصدر مجهول لكن بوتمر يرجح الإقليم المنفى , راجع:

Bothmer, ELSP, p.76-7, N 64, et pl.60-1, fig.151-3

(٤٧)

بتاح – دى – إياو

أهم المراجع:

PM III/1, p. 17.
Mariette, Mastabas, p. 564-5 (V).
id, 1864 (Notice Museu Baulay) p. 271
J. de Rouge, Inser. Hierig. I, pl. 62.
Zivie – C., 1991, p. 212-17

الاسم :

"بتاح – دى – إياو"

الموقع: داخل سور معبد إيزيس.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة: الأب: بادى – حور – سماتاوى PNI, 125, 15

الأم: ؟

أهم الألقاب:

Hm-nTr @r nb #m

"كاهن حورس سيد ليتوبوليس"

Hm-nTr $nm Hry-tp

"كاهن خنوم الذى على القمة "

Hm-nTr Mwt Hry abwy nTrw

"كاهن موت التى تسكن قرون الآلهة"

Hm-nTr Dd.f Ra

"كاهن دجدف - رع"

HAty-a

"العمدة "

Hm-nTr nb RA-sTAw

"كاهن أوزيريس سيد رستاو"

Hm-nTr #a.f-Ra

"كاهن خفرع"

آثار منقولة: هذه الآثار تبقت من مقصورته التى رآها مارييت وبترى داخل حدود معبد إيزيس نهاية القرن التاسع عشر.

١) جزء من عضد باب رآه مارييت في مكانه وهو محفوظ الآن في متحف القاهرة JE57144.

يقول مارييت: "العضد الأيسر لباب المدخل الموصل إلى مقبرة صغيرة مهدمة ولا نرى بها إلا منظر وأسماء صاحبها، وأسلوبها هو أسلوب الأسرة السادسة والعشرين، ارتفاع هذا الجزء 1.40 وعرضه 0.60 وسمكه 0.40"، راجع:

Ernan, ZAS 38, 1900, p. 122.

Wildung, Die Rolle Agyptiseher, p. 199.

Otto, MDAIK 15, 1957, p. 200.

. يجب علينا أن نتخيل أحد هذه الأبواب المشابهة لأبواب الدولة القديمة التى يصور على عضديها صاحب المقبرة وتحته سطر من الهيروغليفى

الأفقى الذى نقله لنا دوروجيه وإذا ما كان العضد الأيسر، فالنص يجب أن يسير من الشمال إلى اليمين وليس العكس كما ذكر روجيه، ويقول النص: "معرفة الملك حقًا والذى يحبه، بتاح – دى – إياو، صادق الصوت"، وهناك نص آخر مكون من أربعة أسطر فوق السطر الأفقى ويتحدث عن قرابين مقدمة لأوزيريس ويتضمن ألقابه.

٢) جزء من عضد باب نسخه بترى بسرعة وهذا الرسم ضمن أرشيف معهد جريفث فى أكسفورد ضمن أوراق Sayce MSS 27.C، راجع:

PM III/1, p. 17.

يقول المؤلف إنها كانت فى مكانها جزءًا من مبنى يقع إلى الشرق من الهرم رقم 9 عند فيز وهو الذى نسميه الهرم GI-c، فهو من ثم يرجع إلى مبنى يقع داخل حدود معبد إيزيس أو ليس بعيدا عنه فى أغلب الأحوال، ويحمل سطرًا من النقوش بها ألقابًا لصاحبها.

٣) جزء من عضد باب فى مجموعة ألبرت إيد عمل لها ماربيت نسخة ثم شوهدت فى سوق العاديات بالقاهرة فى أعوام الستينيات ونسخها كل من مولنير ويويوت ونجهل مكانها الحالى وتحمل بقايا منظر لصاحبها بباروكة قصيرة مادا يسراه بينما يمناه بجواره وأسلوبها عتيق وتحمل اسم بايف – ثاو – آم – عاوى – باستت (PNI, 127, 25)[أ] ثم أسفل المنظر ثلاثة أسطر باسم وألقاب صاحبها.

[أ] هل هو أحد أبناء بتاح – دى إياو؟

كتلة من الحجر منقوشة بثلاثة أسطر من الهيروغليفية فى متحف اللوفر برقم E30984 وكانت فيما سبق ضمن مجموعة متحف جيميه برقم C57 (Inv. 14709)، راجع:

A. Moret, Catal du Musie Guimet, 1909, p. 113-4, et pl. 50

وهى من الحجر الجيرى (٢٥ سم ارتفاعًا و ٤٦ عرضًا) ويذكر النص بعض ألقاب بتاح–دى–إياو.

٤) تمثال كتلة للمعدو سنب – إف بن بتاح – دى – إياو شوهد فى سوق العاديات بالقاهرة فى الخمسينيات والتقط له يويوت صورة فى هـذا التاريخ، مكان حفظه الآن غير معروف. القدمان وجزء من القاعـدة مكسورة ونقبة هذا الرجل وعمود الظهر منقوشة بالصيغة الـصاوية المعتادة.

عثر على هذا التمثال فى الجبانة القبطية فى نزلة البطـران الملاصـقة لهضبة الجيزة وهذا التمثال يبدو أنه كان فى معبد حيـث الفرصـة للتمتـع بالخدمة وهذا المعبد كان بالجيزة، إذن هذا التمثال وجد بالقرب مـن مكانـه الأصلى.

– سنب – إف لا يحمل ألقابًا، وهو ابن الأب الإلهى الذى فى القـصر والمطلع على الأسرار فى رستاو وكاهن أوزيريس سيد رستاو وبتاح – دى – إياو، وابن ابنة عمدة ليتوبوليس المسمى بف – ثاو – سنب – حور – إيت – إس وهى زوجة بتاح – دى – إياو، وهنا نعرف للمرة الأولى اسم زوجة بتاح – دى – إياو.

نلاحظ كذلك أن هذه السيدة هى ابنة عمدة ليتوبوليس وأن بتاح – دى – إياو كان كما علمنا من الوثائق الأخرى كاهن حورس ليتوبـوليس. ويـذكر نقش هذا التمثال لقب الوالد "كاهن أوزيريس سيد رستاو"، ومن ثم فإن سنب– إف الذى اختار معبد أوزيريس لكى يضع به تمثاله لم يذكر من ألقاب والـده إلا ما له صلة بالإله أوزيريس.

يجب أن نلاحظ أن لقب "كاهن أوزيريس سيد رستاو" لا نجــده علـــى الوثائق الصاوية المنفية ولكنه يظهر فى الوثائق البطلمية المنفية حيث يظهر ضمن ألقاب الكهنة الذين يمارسون مهام كهنوتهم فـــى منـــف وليتوبـــوليس وهليوبوليس، راجع:

CM.Z, Bousiris, p. 105 et n.(7)

(٤٨)

بسماتيك/بسماتيك-سنب

أهم المراجع:

Zivie-C.,1991,277

الاسم: بسماتيك/بسماتيك–سنب"

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: ؟

آثار منقولة:

عثر له على تماثيل وشابتى فى G 7632 , وهى محفوظة فى متحـــف بوسطن برقم: 25-3-263.

(٤٩)

بسماتيك

أهم المراجع:

Zivie-C.,1991,277

الاسم: بسماتيك"

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: ؟

آثار منقولة: عثر له على تماثيل وشابتى فى البئر G 7330 B -XVI, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم: 19-2-27.

(٥٠)

بسماتيك

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.256-7 (d) .

الاسم : PsmTk

"بسماتيك"

الموقع : ربما كانت دفنته قريبة من مقبرة ثيرى فى القطاع الجنوبى من الجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : بامى.

الأم : مر-بتاح-إيت-إس. PN I, 156, 11

أهم الألقاب : sty mw kAp imy-r xAst

"الذى يريق الماء والذى يحرق البخور ورئيس الجبانة"

آثار منقولة: لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو, عثر عليها أبو بكر فى موسم حفائر عام ١٩٤٥-١٩٤٦ وهى محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة.

(٥١)

بسماتيك

أهم المراجع:

Zivie-C.,1991,277

الاسم : بسماتيك"

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : إخت-بو-رع.

الأم : إيست.

آثار منقولة: عثر له على مئات من تماثيل الوشابتي، وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 25-2-236-7, 239-40, 25-2-247 : 49, 26-2-236 وهذه التماثيل عثر عليها فى المقبرة G 7631 A و 29-3-277 وعثر عليها فى بئر المقبرة G 7750 A, و 29-11-35, 157, 196, 274, 315 فى البئر رقم G 7757 A و 29-11-373 فى المقبرة G 7757 A و 29-12-17 فى رديم السطح الذى يعلو المقبرة G 7754 و 29-12-86, 111 فى رديم الشارع 7700.

(٥٢)

بسماتيك-نب-بحتى

أهم المراجع:

PM III/1,P.17
Wildung,1969,p.181, p1.XVI,2

Zivie-coche,1991,p.152-4 et pl. 35.

الاسم : "بسماتيك–نب–بحتى"

الموقع: مقصورة حاربس.

التاريخ : العصر الصاوى

العائلة: الأب:؟

الأم: سيدة المنزل إرت–إرو.

أهم الألقاب: sm sty mw RA-sTAw

"كاهن سم، والذى يقوم بالإزاقة ... فى روستاو"

ملاحظة: جرافيتو هيروغليفى مكون من ستة أعمده متجاورة دون فاصل

ملاحظة(٣): اسمه مركب مع اسم بسماتيك، وهو على الأرجح بسماتيك الثانى وليس الأول كما أننا لا نعرف اسم والديه، أما الجد البعيد فهو بتاح–حتب (وهو محل شك كذلك) راجع:

Zivie-coche,1991,p.153(b).

(٥٣)

بسماتيك-نخت-سا-نيت

أهم المراجع:

Zivie-C.,1991,277

الاسم : بسماتيك–نخت–سا–نيت"

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : الجنرال واح–إيب–رع.

الأم : إرت–رو.

آثار منقولة : عثر له على تماثيل وشابتى, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 109-3-26 فى الرديم الذى يعلو المقبرة I 7140.

(٥٤)

باشرى-إن-إيحت

أهم المراجع:

PM III/1,256,

Hassan, Excav.at Giza iii,223-8

Zivie-coche,1991,291

الاسم : باشرى إن إيحت

الموقع: بمقبرة صخرية من الدولة القديمة أعيد استخدامها وتقع إلى الشمال من مقبرة خنتكاوس.

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب: خبر حريف(؟)

الأم: ثبت(؟)

آثار منقولة:

١) تابوت فى هيئة بشرية باسمه من المقبرة.

٢) بقايا توابيت خشبية وبقايا مواد جنائزية.

(٥٥)

بان خمنو

أهم المراجع:

Zivie-c.,274.

Thirion ,1979,1.94

الاسم : بان خمنو(؟) PN II, 20, 175

الموقع: عثر على دفنته فى المقبرة رقم G77625 فى الجزء الجنوبى الشرقى من الجبانة الشرقية

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة:؟

آثار منقولة: تابوت من الخشب الملون وهو فى هيئة بشرية، محفوظ الآن بمتحف بوسطن رقم MFA EXP. N.30-1-15 عثر بداخله على بقايا المومياء وهو تابوت منقوش ومزخرف.

ملاحظة : اسمه قد يعنى ذلك الذى من أشمون.

(٥٦)

تا-إر-باستت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : &A-ir-BAstt

" تا-إر-باستت".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : بس-هر-بيا (؟)

الأم: ؟

آثار منقولة :

تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم البئر G 7450 X-II, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 27-4-124 (MFA 29.1784-88)

(٥٧)

تا-شرى-إيحت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : &A-Sry-iHt

تا-شرى-إحت".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : مر-تفنوت (؟)

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم البئر G 7792 A, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم:

28-3-121 (MFA 29.1850-2) و28-3-124 (29.1834-38) MFA

(١٤ تمثال سليم بجانب بقايا تماثيل).

(٥٨)

تا-شرى-إيست

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : &A-Sry-%t

"تا-شرى-إيست".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم البئر G 7757 A, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 29-11-116 (MFA 31.840) و 29-11-196 (١١ تمثال) و 29-11-197 و 29-11-247 (MFA 31.840).

(٥٩)

تا-دى-باستت-رو

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : &A-di-Bastt-rw

" تا-دى-باستت-رو".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.
العائلة: الأب : ؟
الأم : ؟
آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى الرديم بالشارع G 7300, G
فيما بين 7330و 7430 وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 27-1-
40 .

(٦٠)

تا-دى-با-نفر-نحم

أهم المراجع :

Spiegelberg, 1932, p.6 et pl.4.
Zivie-C., 1991, p.262 (D).

الاسم &A-di-pA-nfr-nHm:
"تا-دى-با-نفر-نحم"

الموقع : بالقرب من الأهرام.

التاريخ: العصر الرومانى.

العائلة : ؟

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى عثر عليها بالقرب من الأهرام عام ١٨٩٣ وهى محفوظة بمتحف القاهرة برقم:
JE 30437= CGC 50031.

ملاحظة : لدينا لوحة أخرى من العصر الرومانى من الحجر الجيرى محفوظة فى المتحف المصرى برقم JE 37572=CGC 22194 ونشرها كمال,

راجع : Kamal, 1905, p. 191 et pl.67. ولوحة أخرى كذلك من الحجر الجيرى وهى لوحة سحرية صغيرة محفوظة بالمتحف المصرى وترجع أيضًا إلى العصر الرومانى, راجع :

PM III/1, 308; Daressy, 1903, p.33-4 et pl.10.

(٦١)

تا-دى-حور

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : &A-di-@r

"تا-دى-حور".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : بس-هر-بيا (؟)

الأم : ؟

آثار منقولة :

تماثيل وشابتى عثر عليها فى صالة القرابين بالمقبرة رقم G7060, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم: 70-2-226 (١٠ تماثيل)

(٦٢)

تا...

أهم المراجع :

De Meulenaere et al, 1985, p.83.
Zivie-C., 1991, p.248-50.

الاسم : ...A*

"تا...ا"

الموقع : ما تبقى من دفنته عثر عليه رايزنر فى ٢ يناير ١٩٢٦ فى الشارع G 7000 فى المستوى العلوى من الرديم جنوب معبد إيزيس, ولا ندرى مكانه الحالى.

التاريخ : العصر المتأخر.

العائلة : الأب : با-دى-شهددت. PN I, 120, 10

الأم : ... باستت... ابنة دجد-إمن-إيوف-عنخ. PN I, 409, 23.

آثار منقولة : لوحة جنائزية من الحجر الجيرى مهداة لأوزيريس سيد رو-ستاو.

ملاحظة (١) : اللوحة مكرسة لأوزيريس فى شكله بتاح-سكر-أوزيريس. وصاحب اللوحة لم يتبق من اسمه إلا الجزء الأول، والذى يجعلنا نفكر فى التركيبة الشائعة المكونة من× -A-imw* والتى نعرف منها الكثير : *PN* I, 387-8; Guentch-Ogloueff, 1941, p.122-3, أو على الأقل فإن الأمر يتعلق هنا باسم مكون من A*- اسم إله أو مكان, وقام بدراسة هذه التركيبة دو مولنير ويويوت: Meulenaere et Yoyotte, 1983, p.107-12.

ملاحظة (٢) : اسم الأب يبدو من تلك الأسماء التى انتشرت فى عصر الانتقال الثالث واستمرت حتى العصر الصاوى الذى تنتمى إليه هذه اللوحة, راجع : Thirion, 1986, p.134-6 واسم الأم مركب مع اسم الإلهة باستت, راجع : De Meulenaere, 1956, 255-6 p.

(٦٣)

ثا-حور-با-تا

أهم المراجع:

PM III/1,291

Daressy,ASAE3,1902,158-9

Cheveseau,1985,171

Chappaz,1984,128-9

Zivie-c,1991,292

الاسم: *A-@r-pA-tA

"ثاحورباتا" PN I, 388,5

الموقع: تقع هذه البئر إلى الشرق من هرم خفرع و نجهل مكانها بدقة حاليًا

التاريخ: الأسرة الثلاثون أو بداية العصر البطلمى

العائلة: الأب:؟

الأم: تاشرى إن إيحت

آثار منقولة:

١) بقايا تابوت خشبى عثر عليه دارسى وهو محفوظ الآن بمتحف إيساك برقم 156.

٢) العديد من تماثيل وشابتى موزعة على المجموعات المختلفة والتى جاءت من مقبرته التى سرقت بلا شك فى عصور قديمة.

ملاحظة: لم يعط دارسى الكثير من التفاصيل عن المقبرة نفسها التى قضت عليها عوامل التعرية ولا يوجد لها أثر حاليًا.

(٦٤)

ثيرى

أهم المراجع :

PM III/1, 296-7.
Petrie, 1907, p. 28-9 et pl.XXXII-XXXVII.
El-Sadeek, 1984, p.11-89.
Zivie-C., 1991, p.293-7.

الاسم : *ry

"ثيرى" *PN* I, 392, 20.

الموقع : تقع مقبرته جنوب جبانة الجيزة.

التاريخ : عصر الأسرة السادسة والعشرين. عصر بسماتيك الأول.

العائلة : الأب : جم-إف-إيست-كاب *PN* I, 351, 9

الأم : تا-دى-حور *PN* I, 374, 5

الأبناء : بسماتيك "رئيس البوليس" وهو ابنه من زوجته تا-رمث-إن-باستت *PN* I, 364, 23. وهو ابنه الأكبر. وجم-إف-إيست-كاب من زوجته تا-دى-حور.

جده : ثيرى.

جدته الكبرى : تا-شب-نيت *PN* I, 363, 4

أهم الألقاب :

Imy r sA-pr

"المشرف على البوليس"

وصف المقبرة (شكل ٤)

الوصف المعماري:

مقبرة ثيرى من الخارج (Petrie, 1907, pl. XXXVII; El-Sadeek, p.118, p. 209 et pl II)

طولها: ١٧,٤٠ م وهى صليبية الشكل.

عرضها: ٩,٥٠م .

ارتفاعها الأصلى: ٣,٢٥م، ورممتها هيئة الآثار، والذى يوضح هذا الارتفاع الأصلى.

الحجرة الجنوبية الطويلة تبلغ أكثر من نصف طول المقبرة ذات المقصورة، وتقع بها البئر التى توصل إلى الأجزاء الجنوبية بالمقبرة.

وطول هذه الحجرة ١٠،٥٠م وعرضها ٥،٣٥م وكل الجدران الخارجية سمكها ٠،٩٥م وهى مشيدة من الحجر الجيرى من محاجر طرة.

جدران هذه الحجرة مع الواجهات الجنوبية لجدران الحجرات الشرقية والغربية، كلها منقوشة بالنقش البارز، على الرغم من أنه لم يتبق اليوم من الحجرة الجنوبية إلا القليل، ويحتوى الجدار الجنوبى على المدخل الذى يوصل إلى المقصورة ولم يتبق به إلا القليل من النقوش.

وأسقف الحجرات الشرقية والغربية والوسطى مفقودة ورممت بواسطة هيئة الآثار، ولكنها كانت ذات سقف مقبى – على الأرجح – إذ بعد مقارنتها بالحجرة الشمالية نعلم أنه مصنوع من الحجر الجيرى. ولم تكن الحجرة الجنوبية كذلك، حيث لم نتبين انحناءً خفيفًا من أعلى جدرانها من الخارج الأمر الذى نجده فى الحجرة الشمالية، بل ربما لم تكن مسقوفة على الإطلاق.

الحجرتان الشرقية والغربية من نفس الحجم، وتبلغ ٢،١٠م من جهة الجنوب و ٢،٩٥م من الشمال و ٤،٤٥م للجدران التى تواجه الشرق والغرب من الطول والميل المتدرج بعد المدماك السابع لأحجار البناء يعنى أن مقاسات أعلى الجدران تقل بنسبة ٠،٣٠م.

الحجرة الشمالية الأكثر اكتمالاً، وجدرانها الشرقية والغربية تبلغ مقاساتها (من عند القاعدة) ٢،٦٠م (٢،٥٠م فى أعلاها) والجدار الشمالى ٣،٦٠م عند القاعدة و ٣،٢٠ من أعلاه.

البناء العلوى

كما أشرنا سابقًا تحتوى هذه المقبرة على خمس حجرات أكبرها الحجرة الجنوبية التى تحتوى على البئر ومدخل المقبرة فى جدارها الجنوبى.

مقاسات الحجرة الجنوبية الداخلية ٩،٥٠م × ٣،٥٠م وسمك جدرانها ٠،٩٥م. تبقى من هذه الحجرة ثلثها الشمالى ومدماك فقط من كتل من الحجر الجيرى فى الجزء الجنوبى.

البئر:

تهبط البئر من وسط هذه الصالة – من القطاع الشرقى غربى وعلى بعد حوالى ١،٨٥م من المدخل الذى يبلغ ١،٠٠ م عرضًا من الخارج و ١،٢٠ م من الداخل لإضافة سمك الجدران ويقع الباب فى منتصف الجدار الجنوبى.

مقاسات الصالة الرئيسية ٢،٦٠م من الشمال إلى الجنوب و ١،٩٠م عرضًا وتؤدى إلى الحجرات الثلاث الشمالية التالية، وهكذا نجد بها أبوابًا بكل جدرانها. فالأبواب التى تؤدى إلى الحجرتين الشرقية والغربية عرضها ٠،٩٠م وسمكها ٠،٨٠م بينما يبلغ عرض الباب الموصل إلى هذه الحجرات من الحجرة الجنوبية من الخارج من ١ م إلى ١،٢٠م وباب الحجرة الشمالية حوالى ٠،٦٤م عرضًا وسمك العرض ٠،٩٠م.

الحجرتان الشرقية والغربية متشابهتان: كل ٢،٦٠م × ٢،٠٥م ومدخل واحد وسقف كلٍ مقبى الشكل، والحجرة الشمالية هى الأصغر وهى مربعة الشكل من الداخل ١،٧٠م ومدخلها من الناحية الجنوبية، وهى الوحيدة التى احتفظت بسقفها المقبى.

البئر نفسها: نجد فوهتها على بعد ١،٨٥م فقط من مدخل المقبرة وتقع فى منتصف الحجرة الطولية الجنوبية، وتبلغ أبعاد الفوهة ١،٣٥م × ٢،٥٠م وعمقها ١٢م. ومقطوعة بشكل جيد؛ مستطيلة الشكل فى الحجر الجيرى، وهو مدمر فى الجزء السفلى وشيد البناءون به حوائط تقوية داخلية بعمق ١،٣٠م، وبامتداد ثلاثة مداميك من الحجر الجيرى الجيد. ويهبط البئر مباشرة إلى منطقة مفتوحة بين حجرتين للدفن منحوتتين بشكل ردىء دون الحاجة إلى دهليز أو درج سلم.

البناء السفلى: ويقع أسفل أرضية الحجرة الجنوبية بحوالى ١٢م، ويتكون من حجرتين للدفن مقطوعتين فى الصخر بمحاذاة المقصورة فى الجزء العلوى تقريبا شمال / جنوب.

الحجرة الشمالية: وهى الأفضل حفرًا ونحتًا لموضع الدفن على الرغم من أن تهدم الجزء العلوى والصخر المتساقط يجعل من الصعب معرفة مقاساتها الأصلية. حوالى ٤م طولاً و٣،٠٠م مستطيلة ٢،٠٠م × ١،١٠م و ١،٥٠م ارتفاعًا فوق أرضية الحجرة التى حفروا بها تجويفًا يبلغ ٢م طولاً و ٠،٩٠م عرضًا و ٠،٧٠م عمقًا.

وهناك بروز يبلغ ٠،١٠م عرضًا يوجد بين التجويف الصخرى الضيق والسقف المقبى من فوقه، وقد كان هذا البروز يسمح بوضع لوحة حجرية (مفقودة الآن) فوق الجسد.

الجدار الشمالى من الجزء المقبى المشيد ما زال بارتفاعه كاملاً على امتداد عشرة مداميك من أرضية تجويف الدفن وحتى قمته ليبلغ ٢،٢٠م، وقد كان معظم السقف المقبى نفسه محطمًا، ولم يتبق منه إلا بقايا المبنى مملوءة بالرديم والملاط.

بالإضافة إلى حجرة الدفن هذه توجد ثلاث كوات فى كل جانب من جوانب حجرة الدفن، محفورة بشكل سيئ فى الجدران ولم تكتمل فيما يبدو.

ارتفاع الحجرة الشمالية والجنوبية حوالى ٢م، لكن الجنوبية تحتوى فقط على كوات رديئة تشبه الكوات فى الحجرة الشمالية بلا أجزاء مبنية كمثيلتها الشمالية. وهذه الكوات مختلفة الأحجام من واحد و١،٦٠م طولاً و ٠،٩٠م إلى ١م عرضًا و ٠،٧٠م إلى ٠،٩٠م ارتفاعًا.

الحجرة الشمالية تحتوى على حفرة مستطيلة حوالى ١ × ١،٢٠م بعد نهاية البئر من الناحية الجنوبية الشرقية مباشرة، وربما كانت هذه الحفرة بئرًا أخرى، ولكن بسبب الحالة السيئة للجزء الأسفل من البئر والحجرات نفسها توقف العمل.

الوصف الزخرفى:

أولاً – زخارف المقبرة من الخارج *

I- الحجرة الشرقية، الجانب الجنوبى:

كل ما تبقى من الجدار مغطى بمنظر ثيرى وزوجته متعبدين لأوزوريس ونفتيس. فهذا المنظر يغطى بالضبط أربعة مداميك بارتفاع حوالى ١،٨٠م، والجزء الواقع فى المدماك الرابع فوق رأسى ثيرى وزوجته

والذى يتضمن جزءًا من تاج أوزيريس قد فقد ورممته هيئة الآثار بكتل مستوية من الحجر الجيرى، وفى الطرف الشرقى بقايا كتلة واحدة من مستوى علوى به سطران أفقيان وسطر واحد رأسى، هو الذى ربما يشكل جزءًا من عرش لأوزيريس بمستوى أعلى.

* هذه الزخارف الخارجية لم يتناولها بترى فى كتابه ولكن أوردته وفاء الصديق: El-Sadeek, o.c., p.22-31

وشكل أوزيريس الجالس، يتجه يسارًا (أى: جهة الغرب فى اتجاه الحجرة الجنوبية) يجلس على مقعد مربع على قاعدة مرتفعة ذات حافة مائلة وقد وضع عليها مائدة قرابين ذات زهرة لوتس واحدة بساق طويلة، وتتجه الزهرة المتفتحة فى اتجاه الإله، ويرتدى أوزيريس تاجه وصدرية ويمسك بيديه على صدره مذبة وصولجان ومن خلفه تقف نفتيس، رأسها فى نفس مستوى رأس أوزيريس لتكون فى حجم أكبر من حجم عباد أوزيريس الواقفين أمامه وفوق رأسها نقش اسمها بالنقش الغائر، وتمسك بصولجان "واس" بيمناها وتمتد يسراها إلى جوارها وقد أمسكت علامة "عنخ"، وبين نفتيس وأوزيريس يوجد سطر رأسى من النقوش، ومن أمام أوزويريس يقف ثيرى مرتديًا نقبة فى وضع التعبد وجزء من رأسه مهشم، ومن خلفه وفى نفس الوضع التعبدى تقف زوجته ترتدى ثوبًا يشبه ذلك الذى ترتديه نفتيس ويغطى رأسها غطاء رأس طويل، والمنظر كله يقف على أرضية عبر عنها الفنان بخط أفقى.

II- الحجرة الجنوبية، الجانب الشرقى:

الجزء العلوى من هذا الجدار مهشم تمامًا، وقد جرت عملية ترميم من

الحجر الجيرى، وما يمكننا التعرف عليه هو جزء من المنظر الموجود فى أقصى شمال الجدار ويتضمن منظرًا لإلهة ربما كانت إيزيس؛ تقف خلف شكل جالس ربما كان أوزيريس والإلهة تتجه جنوبًا واختفى رأسها والكتفان وتمسك فى يدها صولجان واس *w3s* فى يمناها وعلامة (عنخ anx) فى يسراها، ومن خلف الإلهة سطر رأسى من الهيروغليفية بالنقش الغائر يذكر اسمه واسم والدته: "قائد البوليس ثيرى بن جم- إف- إيست- كاب"، ومن أمام الآلهة مائدة قرابين مع زهرة لوتس ذات ساق طويلة تواجه الإلهة مربتا با كرسى عرش مع قاعدة يجلس عليه إله ربما كان أوزيريس لم يتبق منه إلا قدماه ومن أمامه بقايا مائدة قرابين.

III- الحجرة الجنوبية، الجدار الجنوبى:

يحتوى هذا الجدار الضيق على مدخل المقبرة الذى كان مزدانًا بمناظر مشابهة ولكن هذا الجزء الجنوبى من المقبرة مهشم بشكل كبير، ولم يتبق من مناظره إلا الأجزاء السفلى لأقدام تتجه نحو المدخل.

IV- الحجرة الجنوبية، الجدار الغربى:

وهو أحد الجدارين الطوليين بالحجرة، ورغم تهشم معظم مناظره فإن ما تبقى نستطيع أن نخمنه نظرًا إلى عدم وجود نصوص، وفيها نرى ثيرى مكررًا أو هو وأفراد عائلته فى وضع تعبدى يتجه شمالاً أمام إله يتجه جنوبًا. ففى المنظر الأول، فى أقصى الجنوب نجد بقايا قاعدة عليها كرسى عرش وبقايا أقدام أوزيريس. وفى المنظر الثانى نرى الجزء السفلى للمتعبد الذى يرتدى رداءً طويلاً حابكًا يتجه إلى الإله أوزيريس على كرسيه فوق قاعدة. وفى المنظر الثالث بقايا فقط فيها المتعبد أمام أوزيريس، وقد حدد الفنان الأرضية بخط أفقى تقف عليه أشكال المنظر.

٧- الحجرة الغربية، الجدار الجنوبى:

رغم تحطم معظم كتل هذا الجدار فإننا نستطيع تجميع بقايا مناظره: الجزء العلوى تحطم، ومما تبقى نرى من الطرف الشرقى من هذا الجدار منظرًا ربما لثيرى كما تشير بقايا نقبته الطويلة ومن أمامه مائدة عليها قرابين عبارة عن زهرة لوتس تبقت منها بقايا فقط وإلى الغرب تليك بنت الإله أوزيريس فى هيئة بتاح (وهو الأسلوب المنفى لتصوير أوزيريس أحيانًا) ممسكًا صولجان "واس" ومذبة، والقاعدة التى يقف عليها الإله هنا منخفضة عن سابقاتها. وقد تكرر هذا المنظر مرتين أيضًا وفى كل مرة نجد مائدة قرابين أمام الإله.

والمستوى السفلى على نفس الجدار فى حالة حفظ جيدة ويرتفع على امتداد أربعة مداميك، وفيه نرى ثيرى وأمه تادى حور يتعبدان للإله أوزيريس الجالس على كرسيه ومن خلفه شكل أنثوى واقف لكنه مهشم إلى حد كبير ولذلك لا نستطيع تحديد ماهيته. الإله يتجه شرقًا (من اتجاه الحجرة الجنوبية) والكرسى مستقر على قاعدة مرتفعة، ومن أمامه بقايا مائدة قرابين عليها زهرة لوتس تتجه نحو الإله، وجزء من كرسى العرش مفقود وفوقه الإله وإلى اليمين قليلاً سطور رأسية من الهيروغليفية.

"كلام يقوله أوزيريس سيد القاعة المقدسة" ومن خلف أوزيريس يقف شكل أنثوى ربما كانت إلهة، لكنها لا تمسك صولجان "واس sAw" أو علامة "عنخ" لكنها ترفع يسراها نحو أوزيريس فى إشارة لمعنى الحماية ويمناها تتدلى بجوارها.

وفى الجزء الشرقى من الجدار يقف ثيرى وأمه متجهين غربًا فى وضع تعبدى لأوزيريس وبينهما قاعدة عليها قرابين تكدست عليها أرغفة خبز وأوزتان. يرتدى ثيرى نقبة طويلة وشعره قصير والمنظر بارتفاع ثلاثة مداميك، وفوق رأسه ثلاثة سطور قصيرة من النصوص: "أوزيريس المبجل سيد القاعة المقدسة, ثيرى صادق الصوت" وأمه تقف فى نفس حجمه خلفه ومن فوق رأسها سطور رأسية قصيرة تذكر: "المولودة لسيدة البيت تادى حور".

ثانيًا- زخارف مقبرة ثيرى: (شكل ٥-٨)

من الداخل:

I- الحجرة الجنوبية، الجدار الشرقى:

ظل الجزء الشمالى من هذا الجدار على حالته الأصلية وهو جزء صغير، بينما تمت أعمال ترميم واسعة على باقى الجدار، والمنظر الوحيد الذى يمكننا بصعوبة تتبعه هو منظر لثيرى وزوجته، على الرغم من عدم وجود نصوص تذكر اسميهما، والمنظر يتجه جنوبًا وقد رسمه بترى ثم فقد فى أزمان لاحقة حيث سرقه لصوص الآثار فلم يتبق منه إلا الجزء السفلى لشخصين جالسين على كرسى له مسند منخفض وله أرجل على هيئة حيوانية، وتحت الكرسى آنية كبيرة. الزوجة تجلس خلف زوجها تمسكه بيديها، وثيرى يجلس جنوبًا ونرى ذراعه اليمنى فى يمنى زوجته، ويبدو أن النحات قد بدأ بمنظر ثيرى أولاً ثم انتهى بمنظر زوجته فيما تبقى لديه من مساحة وتبقت بقايا ألوان بالمنظر خصوصًا بالأحمر المائل إلى البنى.

II- الحجرة الجنوبية، الجدار الشمالى:

الجزء الأكبر من النصف الشرقى من هذا الجدار تم ترميمه وما تبقى من كتل من المداميك الستة بهذا الجزء الشرقى منقوشة بأعمدة أربعة من الهيروغليفية من الفقرة ٦٢٥ من "نصوص التوابيت" وهناك أثر لألوان بهذا النص:

"... تلك التى فى المركب المقدس ... يا مجلس القضاء الأعلى فى السماء, لقد جعلتنى بينكم كواحد منكم ولن أعطى تعويذتى هذه التى أعرفها لهؤلاء الذين يجهلونها, يا أيها الأشرار افتحوا الأبواب لى، يا أيها البخلاء افتحوا لى فيض الإله العظيم رع يقوى جناحه المريح الذى فى جسده. لعل المركبين اللتين يركبهما تأتيان من أجلى، لعل الطرق الموصلة للمكان المظلم تفسح لى، ولذلك لعلى أؤيد فروع الشعب الضعيف, ولذلك لعلى أصعد وأتلقى خبزًا أبيض".

أما النصف الغربى فهو مهشم وما تبقى به هو بقايا أعمدة خمسة من النصوص الهيروغليفية. والنص مهشم وتبقت من السطرين الأولين بعض العلامات فى السطر الثانى. وجزء من هذه النصوص يتناول الفقرة ٦٧ من "كتاب الموتى" والذى يشابه الفقرة ٣٠١ من "نصوص التوابيت"، وقد تبقت آثار ألوان من الأحمر والأخضر تشير إلى أن النص كان ملونًا:

"لقد مررت بمنزل الملك, الذى أحضرنى هو طائر الإبايت, تحية لك يا من تعبر السماء, يا من أحضرت التاج الأبيض والذى يحفظ التاج الأبيض. أود أن أكون فيك متحدًا معك, أيها الإله الكبير اجعل طريقًا من أجلى لعلى أعبر من خلاله".

III- الحجرة الجنوبية، الجدار الغربى: (Petrie, 1907, pl. XXXVI C; El-Sadeek, 1984, p.32)

لم يتبق إلا ثلث هذا الجدار، مدماكان من الحجر الجيرى فى الجزء الجنوبى ويزيد عددها إلى سبعة فى الجزء الشمالى. والمنظر لثيرى وزوجته جالسين فى الجزء الشمالى ينظرون ناحية الجنوب، وأمامهما مائدة قرابين وصفٌ من الموسيقيين والمغنين. ثيرى وزوجته بنفس الحجم، ويرتدى ثيرى باروكة طويلة ونقبة قُصيرة ويمد يمناه نحو المائدة ويسراه على ركبته، وأجزاء من الساقين والقدمين لا تزال محتفظة بألوانها الحمراء الداكنة، وزوجته خلفه ترتدى باروكة طويلة ورداءً حابكًا. وهما جالسان على كرسى طويل ذى أرجل فى هيئة حيوانية، ونجد زخرفة على شكل زهرة اللوتس فى المقعد من خلفهما وبها بقايا اللونين الأخضر والأحمر الداكن، والكرسى نفسه به بقايا اللون البنى، وهناك بقايا لون أخضر بين ساقى ثيرى والكرسى، وأسفل الكرسى آنية كبيرة للزيوت لها مقبضان وعليها اسمها محفور بالهيروغليفية أو اسم ما تحتويه من زيت ومن أمام ثيرى وزوجته مائدة قرابين تبقى منها فقط جزؤها السفلى ومكتوب بجوارها قائمة بأسماء آلاف الأطعمة والقرابين إلى اليمين (شمالاً) واللحوم والطيور والكتان إلى اليسار وهناك رجل يقدم آنية لصاحب المقبرة، والجزء العلوى من المنظر سرق وتمت عملية ترميم به، وهناك نص رأسى بين حامل القربان والمائدة يذكر: "ثيرى بن وسركون والسيدة حم ست".

وخلف حامل القرابين مغنيان، والمنظر مهشم وأحدهما يرتدى رداءً قصيرًا واضعًا يسراه على أذنه ويمناه يحركها فى أثناء الغناء، وتوجد بقايا ألوان، والمنظر تمت له عملية ترميم فى العصور القديمة، والمغنى الثانى

نصفه الأسفل مهشم ونصفه الأعلى مشابه للأول إلى حد ما ومن أمامه ثلاثة سطور من النصوص الرأسية تتحدث عن: "المبجل لدى حورس خنتى ختاى، الإله الكبير، نس حور باغرد بن عنخ حور باغرد"، ثم يوجد فى نهاية هذا المستوى – عازفان على الهارب جالسان وتوجد بقايا علامات وتعنى "يعزف على الهارب" ومنظرهما مهشم إلى حد ما. وخلف هذين العازفين توجد ركبة ثالث جالس وربما كان عازفًا على الفلوت وهو نوع قريب مما وصفه هكمان.

IV– الصالة الرئيسية، البوابة الجنوبية:

البوابة الواقعة بين الحجرة الجنوبية والصالة الرئيسية تحتوى على نقوش كثيرة، ولكن لم يتبق من كل ذلك إلا العضد الشرقى، ولم يتبق شىء من العضد الغربى. المداميك السفلى المشيدة منها الحجرة ليس بها نقوش لكن العلوية بها منظران لثيرى، أحدهما يعلو الآخر، وهناك كتلة مفقودة من المنظر العلوى وكانت تحتوى على لقب ثيرى:

"المشرف على البوليس ثيرى". وهناك منظر لثيرى متعبدًا به بقايا ألوان.

وأمام ثيرى توجد مائدة قرابين على حامل مرتفع جدًا عليها الخبز والجزء العلوى كان ملونًا أصلاً باللون الأخضر لكن الترميم الذى طرأ عليه غير لونه إلى اللون المائل إلى الوردى. وهناك سطر رأسى من الهيروغليفية: "ثيرى المبجل لدى أوزيريس سيد روستاو، قائد البوليس ثيرى المتوفى".

ومعظم هذه الصالة المركزية طرأ عليها عمليات ترميم. ونقل بترى

ونسخ ما على الجزء الجنوبى من الجدارين الغربى والشرقى، وهذا شيء طيب لأن هذه الأجزاء مفقودة الآن، والجدران الأخرى لم يستطع بترى نسخ ما عليها، وقد تبقى الآن بها مناظر غير مكتملة والكل مقسم إلى قسمين، لأن جميع الجدران بها أبواب تؤدى إلى حجرات أخرى.

V- الصالة الرئيسية، الجدار الجنوبى:

الجزء الغربى من هذا الجدار جرت له عملية ترميم كاملة بكتل من الحجر الجيرى الحالى، بينما يحتوى الجزء الشرقى على منظر ونص مصاحب له، والمنظر لثيرى يتجه غربًا يرتدى باروكة سوداء كبيرة ونقبة قصيرة ومن فوقه بقايا اسمه مكتوب بهيروغليفية.

وعلى المدماكين الأوسطين ومن فوق المنظر بقايا نقش مكون من ثلاثة أسطر رأسية منقوشة بهيروغليفية جيدة وملونة تتناول الحديث عن قرابين مقدمة إلى الإله أوزيريس: "القرابين التى يقدمها الملك إلى أوزيريس, لعلها تعطى قرابين جنائزية وكل شيء يصعد من النجوم, ودفنة جيدة بالجبانة, وعمرًا مديدًا, وتكريمًا مع الإله الكبير القادم إلى الصحراء وكل شيء جميل وطاهر يقتات منه الإله".

VI- الصالة الرئيسية، الجدار الشمالى:

تبقى من هذا الجدار الجزء الشرقى، وهو يحتفظ بمنظر ملون لصاحب المقبرة بباروكة شعره الطويلة السوداء وبقايا نصوص منقوشة رأسيًا فى سطرين: "يا خبرى الذى يسكن مركبه, لعله يعطى .... وهو يستقر فى مانو".

ومن خلف ثيرى ثلاثة أسطر رأسية جزؤها العلوى مفقود والأسفل مهشم والنص ملون باللون الأحمر والأخضر والأسود، ويتناول النص الحديث عن أعمال الخير التى قام بها صاحب المقبرة:

"... فى أى مكان الآلهة تصعد إليه, أعطى خبزًا للجوعان... لقد تركت الأطفال يحيون, أعطيت دفنات للعجائز".

أما النصف الغربى من هذا الجدار الشمالى فهو مفقود تمامًا وأعيد ترميمه بالحجر الجيرى ولم يتبق به أى من الأحجار الأصلية.

VII- الصالة الرئيسية، الجدار الشرقى:

معظم هذا الجدار إما مهشم وإما سرق فى زمن مضى، لكن لحسن الحظ سجل بترى مناظره فى أثناء حفائره بالمقبرة.

فى النصف الجنوبى لهذا الجدار نرى ثيرى يتعبد لمعبودات ثلاث فى ثلاثة مستويات ويحيط بالمنظر من الشمال سطران من النصوص الرأسية بالهيروغليفية، وثيرى بحجم صغير واقفًا مواجهًا الشمال ممسكًا بعصا تشير إلى وظيفته، وإلى اليمين وفى أعلى هذا القسم من الجدار بقايا صيغة "حتب دى نسو".

المستوى العلوى من المستويات الثلاثة نرى فيه ثيرى يرتدى باروكته الطويلة، يتجه جنوبًا مقدمًا القرابين لمركب سوكر أمامه ويحمل فى يسراه طبقًا وأكوابًا ويسكب بيمناه سائلاً من آنية (كبح) على زهرة لوتس فوق مائدة قرابين صغيرة ومرتفعة، ومركب سوكر موضوعة على حامل وأسفل منها مستويان من القرابين؛ فى العلوى منها آنية زيوت ورغيف مستدير وآنية

وأوزة ورغيف مستدير آخر، أما المستوى السفلى فنرى به رغيفًا مستديرًا بين رغيفين مخروطيين، وماعزًا مقيدًا، وفوق المركب أربعة سطور من الهيروغليفة ومن فوق ثيرى سطران من الهيروغليفة يتحدثان عن قربان المركب سوكر يقدمه المشرف على البوليس ثيرى:

"تقدمة البخور بواسطة المبجل أمام سوكر المشرف على "البوليس ثيرى".

والمستوى الأوسط نرى فيه ثيرى واقفًا متجهًا جنوبًا فى وضع تعبدى أمام أوزيريس الجالس على عرشه مرتديًا تاج (آتف) ممسكًا المذبة والصولجان ومن بينهما مائدة قرابين محملة بالخبز والأكواب وزهور اللوتس ومن تحتها آنيتان طويلتان على حاملين مستطيلين، ومن فوق أوزيريس سطران رأسيان يذكران: "أوزيريس سيد روستاو". وفوق ثيرى أربعة أسطر رأسية: "المبجل لدى أوزيريس سيد رستاو والمشرف على البوليس ثيرى".

"كلام تقوله إيزيس العظيمة أم الإله (سيدة) روستاو".

أما المستوى الثالث، الأسفل فنرى فيه ثيرى يتجه جنوبًا فى وضع تعبدى أمام إيزيس الجالسة على كرسيها مرتدية تاج حتحورى ممسكة بصولجان "واس "فى يدها اليمنى وعلامة "عنخ "فى يسراها، وبينهما مائدة قرابين مشابهة للسابقة بها خبز وبط مذبوح ولوتس وفوق إيزيس نص من سطرين رأسيين: "كلام تقوله إيزيس العظيمة أم الإله (سيدة) رستاو".

وفوق ثيرى أربعة أسطر رأسية تتحدث عن قربان يقدمه ثيرى للإلهة إيزيس: "إعطاء المديح لإيزيس العظيمة, أم الإله سيدة روستاو بواسطة المبجل ثيرى".

وإلى الشمال من هذه المستويات الثلاثة سطران رأسيان يتضمنان صيغة "حتب دى نسو"، والمناظر والنصوص بها بقايا ألوان: "القربان الذى يقدمه الملك إلى أوزيريس خنتى إمنتيو, الإله العظيم, سيد أبيدوس, لعله يعطى قرابين جنائزية، وكل شىء جميل ونظيف لكا المبجل لدى الإله العظيم, ثيرى".

وفى النصف الشمالى من هذا الجدار لم يتبق شىء إطلاقًا وقد جرت عملية ترميم كاملة لهذا الجزء من الجدار بالحجر الجيرى الأبيض.

VIII- الصالة الرئيسية، الجدار الغربى:

الجزء الشمالى من هذا الجدار مفقود وجرت له عملية ترميم ولم يتبق منه سوى كتلة وحيدة عليها أجزاء من نقشين الأيسر منهما مقسم لجزئين يفصل بينهما خط محفور وملون بالأزرق المائل إلى الاخضرار، ولا توجد خطوط فاصلة بين الأعمدة المتبقية بالنقش الثانى، الذى ربما يحتوى على الفصل ٧٦ من "كتاب الموتى".

والجزء الجنوبى محطم تمامًا ولا نجد إلا ما لاحظه بترى، الذى رسم ثلاثة مستويات محاطة من الشمال بعمودين رأسيين من النقوش، ومنظرًا لثيرى إلى أسفل النقش يتجه شمالاً وهو بحجم صغير.

ففى المستوى العلوى المهشم إلى حد كبير نجد فى الجزء الجنوبى عملية وزن القلب والتى تبقت منها الأجزاء السفلى لشكل جالس (أنوبيس يحمل الميزان)، وعلى يمين الميزان نجد ماعت بحجم صغير جالسة يعلو رأسها ريشة "ماعت"، وبين ماعت والميزان سطران عموديان من النقوش، تحطم معظم أجزائها العلوية: "الريشة فى مكانها الصحيح [الميزان ملىء ب]

أوزيريس, قائد البوليس ثيرى" وتحت المستوى السابق نجد وحشًا فاغرًا فاه متجهًا إلى الشمال ويصحب ذلك نص يقع فى ستة أعمدة رأسية قصيرة: "الذى يطرد الأعداء, سيد الغرب, الذى يتحرك ضد (؟)".

والمستوى الثانى يحتوى منظرًا لثيرى يتجه جنوبًا، راكعا فى وضع تعبدى، يداه مرفوعتان أمام جب فى هيئة أوزيريس المحنط، والإله يجلس على عرشه مرتديًا التاج الأبيض وفى كلتا يديه الصولجان والمذبة، ويرتدى ثيرى باروكة وقلادة، ونقبة قصيرة. وفوق جب سجل بترى ثلاثة أسطر رأسية: "جب سيد الآلهة..." ومن فوق منظر ثيرى سجل ثلاثة أسطر رأسية أخرى: "الممدوح لدى الملك, رئيس البوليس, ثيرى".

وفى المستوى الثالث منظر لصاحب المقبرة ثيرى فى مقدمة مركب يتعبد للبقرة حتحور التى تقبع داخل مقصورتها، مرتديا باروكته وقلادته ونقبة قصيرة رافعًا كلتا يديه، بينما نرى البقرة يعلو رأسها قرص الشمس داخل مقصورتها واقفةً بين أعواد البردى، والمقصورة مزدانة بالكورنيش، والمركب داخل أدغال لوتس مشابهة، والمياه أسفل المركب عبر عنها بخطوط زجزاجية رأسية بدلاً من أن تكون أفقية، وسجل بترى من فوق رأس ثيرى سطرين رأسيين من النقوش: "التعبد لحتحور سيدة الجميز بواسطة ثيرى رئيس البوليس".

وأمام هذه المستويات الثلاثة يوجد سطران رأسيان كبيران محفوران بهيروغليفية كبيرة وأسفل منهما ثيرى يقف ويتجه شمالاً ممسكًا بقطعة ملابس وعصا قصيرة، والشكل مفقود تمامًا ولكن ما تبقى هو ما سجله بترى، حيث نراه منقوشًا بعناية وملونًا والسطران فوقه سجلهما كذلك بترى:

"كلام يقوله أوزيريس خنتى إمنتيو الإله الكبير سيد روستاو لعله يعطى قرابين الجنوب وطعام الشمال لروح ثيرى".

IX- الحجرة الشمالية، الجدار الشمالى:

هذه الحجرة هي الحجرة الأكثر اكتمالاً من ناحية عناصرها المعمارية، وتحتوى على العديد من المناظر التعبيرية على جدرانها الشمالية والشرقية والجنوبية، والجدار الأخير يفتح به باب يؤدى إلى الصالة المركزية.

منظر الجدار الشمالى نرى فيه أوزيريس تحفُّه إلهتان وثالثة بحجم أصغر، وقد نقله بترى بشكل غير مكتمل حيث حذف قرص الشمس المجنح أعلى المنظر وإفريز زهرات اللوتس فى الأسفل وكل النقش الهيروغليفى.

أوزيريس جالس على كرسيه الموضوع على قاعدة كبيرة تمتد بامتداد خمسة مداميك أو لحوالى مترين، ويرتدى تاجًا وقلادة صدر وفى كلتا يديه صولجان ومذبة بشكل متقاطع على صدره، والجزء الداخلى من العرش ملون بالأحمر الداكن وقطعة ملابس مطوية خلف الكرسى ذات لون أزرق مائل إلى الاخضرار، وأمام أوزيريس عمودان رأسيان من الهيروغليفية:

"كلام يقوله أوزيريس، الإله الكبير سيد رستاو وسيد جدو الذى يسكن الصحراء، سيد الأبدية".

وتقف إيزيس أمام أوزيريس وقد ارتدت تاج حتحور بردائها الحابك وباروكة شعرها الطويلة وصدريتها، وتمد كلتا يديها تلامس أوزيريس فى إشارة إلى عملية الحماية، يسراها تصل كتفه بينما يمناها تلامس مرفقه، وترتدى على ساعدها الأيمن قطعة ملابس ذات خطوط ومن أمام رأسها عمود من النقوش: "كلام تقوله إيزيس سيدة روستاو".

ومن خلف أوزيريس تقف إلهة أخرى (هى إيزيس بالحجم الطبيعى الذى غطى أكثر من خمسة مداميك من المبانى) ولا ترتدى هذه الإلهة تاجًا بل جناح نسر رفيق جميل يغطى باروكة شعرها الطويلة وملابسها طويلة حابكة، وتقوم بإشارة حماية مثل تلك التى تقوم بها إيزيس، فتلمس يمناها المذبة ويسراها مرفق أوزيريس الأيمن. وهناك قطعة ملابس مطوية تتدلى من ساعدها الأيسر ملونة بالأحمر الداكن، وهناك آثار لألوان الأسود والأزرق المائل إلى الاخضرار تبقت على غطاء الرأس والأحمر الداكن على الكتف والساقين.

خلف هذه الإلهة وإلى أقصى اليسار من المنظر شكل أنثوى بحجم صغير، يبلغ ارتفاعها فقط إلى خصر الإلهة التى أمامها، وتحمل فوق رأسها إناء وترتدى صدرية وباروكة شعر طويلة ورداءً طويلاً يصل إلى الكعبين، تتدلى ذراعها بجوارها، ووضعت عصابة رأس حول شعرها وكلتا يديها يسرى.

وأسفل المنظر كله – وهو ما لم يسجله بترى – أرضية سميكة بالأحمر الداكن يتخللها خطوط رفيعة باللون الأسود، وعلى مسافة حوالى عشرة سنتيمترات يوجد خط مشابه بالأحمر والأسود، يمثل قمة إفريز ملون يحتوى داخله على أربع حزم من زهور البردى، ثلاث منها فى حالة جيدة، ولكن الرابعة التى توجد إلى الشرق (وهى الأكبر فيها، فهى لا تشغل مساحات متساوية) قد سطا عليها اللصوص واقتلعوها من مكانها وبقى منها آثار بسيطة للغاية. وكل حزمة تضم زهرتين مربوطتين معًا من أعلى الساقين وأسفل، وحواف الزهور باللون الأحمر، وكل منظر محاط بخطوط

خارجية باللون الأسود، والمنظر كله يحتوى على فواصل عبارة عن خطوط حمراء سميكة ذات حواف سميكة ملونة باللون الأسود، ومن فوق المنظر كله – وهذا ما لم يذكره بترى – قرص شمس مجنح يغطى كل اتساع الحجرة، والحَجَر فى حالة سيئة وليس من السهل تتبعه كاملاً، ولكن بين جناحيه سطر أفقى من الهيروغليفية تبقت منه كلمتان "الإله الكبير".

X– الحجرة الشمالية، الجدار الشرقى:

نقل هذا المنظر كاملاً بترى لكنه تجاهل سطرًا من الهيروغليفية وكذلك نعت "صادق الصوت" بعد اسم والدة ثيرى المدعوة تادى حور.

يقف أوزيريس فى شكله الموميائى على يسار المنظر مرتديًا تاجه ولحيته وقلادته حول عنقه وممسكًا بالصولجان والمذبة فى كلتا يديه المتقاطعتين على صدره فى حجم أكبر من الحجم الطبيعى، وأمامه توجد مائدة قرابين عالية من فوقها زهرة لوتس واحدة ذات ساق طويلة تتجه نحو الإله وقد تحطم جزء من المائدة وزهرة اللوتس، وأعلى المائدة على مسافة ٠،٦٥م توجد ثلاثة أسطر من النقوش الرئيسية الهيروغليفية (سجل بترى منها سطرين فقط):

"كلام يقوله أوزيريس سيد أبيدوس وسيد جدو الذى يسكن الصحراء الإله الكبير، سيد روستاو، وسيد الأبدية، وحاكم الخلود".

وخلف أوزيريس تقف الإلهة ماعت بحجم صغير جدًا، وقد حلت ريشة "ماعت" محل الرأس ورداؤها طويل حابك يصل إلى كعبيها، وتمد يدها تجاه أوزيريس فى إشارة إلى الحماية تلمس ظهره بيمناها وساقيه بيسراها، ومن أمام ريشة ماعت حرف "ت t" (وهذا لم يذكره بترى كذلك). وإلى الشمال

ومن خلف أوزيريس وماعت، وبارتفاع المنظر كله توجد ثلاثة أسطر من الكتابات الرأسية الهيروغليفية يفصلها عن بعضها خطوط سميكة:

"كلام يقوله أوزيريس وننفر، الإله الكبير، سيد روستاو، لعله يعطى دفنة جيدة فى الجبانة بعد عمر مديد وسعيد لروح المبجل لدى أوزيريس "خنتى رستاو"، قائد البوليس ثيرى صادق الصوت ابن تادى حور صادقة الصوت".

والجزء الجنوبى يشتمل على منظر لثيرى فى وضع تعبدى واقفًا مرتديًا باروكة طويلة وقلادة على صدره ورداء حابكًا طويلاً وشريط حزام يتدلى حتى أسفل، وكلتا يديه مرفوعتان تجاه أوزيريس، وبقايا اللون البنى المحروق للجسد والأسود للباروكة لا تزال موجودة، وكذلك بقايا اللون الأخضر على ستة أسطر رأسية من الهيروغليفية فوق رأسه:

"المبجل لدى الإله الكبير، سيد روستاو، رئيس البوليس، ثيرى، صادق الصوت ابن جم إف إيست كاب صادق الصوت المولود من سيدة المنزل تادى حور صادقة الصوت".

XI- الحجرة الشمالية، الجدار الجنوبى:

الجانب الغربى من هذا الجدار مفقود كليًا الآن، والشرقى أفضل حالاً، وقد سجله بترى حيث نرى ثيرى راكعًا ومن فوقه علامة عمود "جد" فى حجم أكبر أربع مرات من الحجم الطبيعى، وثيرى يرتدى باروكة شعر طويلة ورداء كهنوتيًا، ويداه تلامس الأرض، ولون جسده البنى لا يزال موجودًا وما تبقى من ألوان عمود "جد" يشير إلى ألوان الأخضر والأحمر الداكن.

والواجهة الغربية بها بوابة تؤدى إلى الصالة المركزية، وقد تبقى بها مدماكان: الأعلى منهما به سطر من الهيروغليفية الملونة بالأخضر والأحمر: "المبجل لدى أوزيريس سيد روستاو ثيرى".

والسفلى منهما تبقى عليه القدم اليسرى، وجزء من القدم اليمنى لثيرى يتجه جنوبًا وجزء من الرداء وشريط الحزام يمكننا رؤيته وبقايا اللون البنى على الساقين والأقدام التى تقف على خط تحديد سميك باللون الأسود ويوجد خط تحت هذا الخط منفذ بالأسلوب نفسه، ربما الكتلة المسروقة هى التى بها رأس ثيرى والمحفوظة الآن فى متحف مدينة بريستول للفن، ويبدو أن هذه الرأس من الجانب الآخر للباب كما يدل على ذلك اتجاه الرأس.

XII- الحجرة الشمالية، البوابة الجنوبية:

يشتمل العضد الداخلى من الجزء الشرقى من البوابة المؤدية إلى الصالة المركزية على أجزاء من مناظر ونص هو عبارة عن سطر رأسى من الهيروغليفية يذكر ألقاب واسم ثيرى بين خطوط فاصلة سميكة: "قائد البوليس ثيرى صادق الصوت".

XIII- الحجرة الغربية:

تبقت هذه الحجرة كاملة من الناحية المعمارية لكنها لسوء الحظ عانت كثيرًا فيما يتعلق بمناظرها ونقوشها على يد لصوص الآثار أو بسبب رداءة نوعية الحجر الجيرى المستخدم فى هذه المناظر، والسقف محطم تمامًا وقد جرت له عملية ترميم، ومن ميل الجدران نعلم بشكل مؤكد أنه كان سقفًا مقببًا.

معظم الحجرة كانت مزخرفة بنصوص ومناظر لحراس البوابات المذكورين فى الفصل ١٤٦ من "كتاب الموتى" ويمكن ترميم معظم النصوص بالتتابع مستفيدين من نسخة بترى الكاملة التى هى النسخة الوحيدة

التى سجلت معظم النقوش المهشمة حاليًا، على الرغم من عدم الدقة الذى قد نلحظه عليها من حين إلى آخر. والإشارة إلى نص الفصل ١٤٩ وترجمته عند نافيل تسمحان لنا باستعادة كل نصوص الحجرة.

مناظر التحنيط فى أعلى الجدران الشمالية والجنوبية مهشمة حاليًا تمامًا، والنصف الشمالى من الجدار الشرقى مفقود كليًا وقد تم ترميمه، ولم يذكر بترى هذا الجزء من الجدار، ومن غير المعروف ما إذا كان هذا قد تم عن طريقه أو كان قد فقد بالفعل قبل مجيئه. ومن الواضح أن الجزء المفقود كان غالبًا يحتوى فى المداميك العليا منه على بداية الصيغة المتقدمة "حتب دى نسو" التى لا تزال متبقية على الجدران الثلاثة الأخرى، وتنتهى على الجزء الجنوبى من الجدار الشرقى. على الجدار الشمالى نقرأ aA nb rstA di.f Ax m pt wsr m... التى كانت مسبوقة بصيغة "حتب دى نسو "والنص كله كما يلى: "قرابين يقدمها أوزيريس، الإله الكبير، سيد روستاو، الذى يهب العظمة فى السماء، وعلى الأرض يؤكد دفنة (بالجبانة) ربما يعطى (كل) شىء من مذبح سيد الآلهة فى عيد أوزيريس الكبير، على شرف نيت (؟؟) وفى عيد "واج" وفى كل صعود وكل مشاركة فى موكب إنت مبجل أمام سادة الحق، إلى روح ثيرى".

XIV- الحجرة الغربية، البوابة:

الحافة الجنوبية كاملة ولكن من الجانب الجنوبى، حيث إنها مرممة بكتل حجرية حديثة، وعلى الرغم من التهشم الذى تعانى منه فإن القسم الأمامى من الحافة الجنوبية يحتفظ ببقايا نص رأسى، يقول: "أوزيريس الإله الكبير الذى فى...".

ونرى بالجزء الداخلى من الحافة الجنوبية والموضح عند بترى فى اللوحة (يسارًا) ، منظرًا لتادى حور زوجة ثيرى رافعة يديها فى وضع

تعبدى، ومصورة بالحجم الطبيعى وجسد رشيق بامتداد أربعة مداميك، وقد ارتدت باروكة طويلة وصدرية ورداءً حابكًا يصل حتى منتصف ساقيها، وأمامها مائدة قرابين مستقرة على حامل مرتفع، عليها إوزة ورغيف خبز وكوب، وفوق اليدين وأمامها حزٌّ عميق فى الحجر ربما كان مقصورة صغيرة لتمثال صغير. ومن فوق الشكل المتعبد وفى المدماك العلوى من الحجر سطر أفقى من النقوش: "زوجته، سيدة البيت، تادى حور، صادقة الصوت".

الحافة الشمالية بالجهة الأخرى بها كتلة وحيدة لا تزال بمكانها، بها جزء من نقش: "ثيرى ..."

XV- الحجرة الغربية، الجدار الشمالى:

منظر تحنيط رسمه بترى لكن نصفه العلوى قد سرق والباقى فى حالة سيئة، ومعظم المنظر يوضح أنوبيس ممسكا بالمومياء الممددة على سرير بينما إيزيس ونفتيس واقفتان إلى الغرب والشرق بالترتيب، تحملان لفائف الكتان للمساعدة فى لف المومياء، لكن معظم الجزء الشرقى مفقود الآن، وطبقًا لبترى كانت نفتيس واقفة مرتدية تاجها وباروكة طويلة ورداءً طويلاً ولفة من الكتان فى كل يد لمساعدة أنوبيس وأمامها نقشت كلمة "المشرف".

بدلاً من هذا المنظر المفقود نجد أن مرمم هيئة الآثار قد وضع كتلة أخرى منقوشة معتقدًا أنها ربما كانت هى تلك المفقودة، لكن فى الحقيقة فإن هذه الكتلة البديلة تحتوى على البقايا السفلى لأعمدة هيروغليفية، ومعظمها بقايا صيغة قرابين منتهية باسم ثيرى.

وبجوار هذين السطرين من النقوش مساحة مفتوحة ملونة بالبنى المائل إلى الحمرة، ويتخلل النقش خط سميك يقسم الكتلة من منتصفها، وفى البقايا

السفلى علامتان صعب تحديدهما لكنهما ربما كانتا بقايا أحد حراس البوابات.

والمنظر عند بترى يستمر تجاه الغرب ليوضح أنوبيس واقفًا أمام سرير مزخرف برأس أسد عليه المومياء يمناه على كتفه اليسرى، ويسراه تلتف حول الكتفين لكى تشبك نفس الكتف، وأنوبيس بجسد آدمى يرتدى نقبة قصيرة ورأس ابن آوى، وما تبقى من المنظر البقايا السفلى من ساقى أنوبيس بين قوائم السرير، ونرى صندوقًا مستطيلاً ملونًا باللون الأحمر موضوعًا على حامل، وصندوقًا آخر أكبر وهو مستطيل كذلك موضوع على ساقين تقفان عند النهاية الشرقية للسرير، والسرير نفسه بساقى الأسد الخلفيتين ينتهى بحامل رأسى طويل تستقر عليه قدما المومياء، وذيل الأسد الملتف الطويل، وفوق السرير عمودان رأسيان من الهيروغليفية:

"مكان بارد ... ثيرى، صادق الصوت". وتقف إيزيس من خلف السرير، ترتدى تاجها وباروكة شعر طويلة ورداء يصل إلى الكعبين، ومثل نفتيس تمسك لفائف من الكتان لتساعد أنوبيس، ومن أمام تاج إيزيس نقش اسمها "إيست" وخلفها ثلاثة أعمدة من النقوش: "إيزيس العظيمة، أم الإله، فلتعط الكتان لقائد البوليس، ثيرى".

أقدام الأشكال الثلاثة بالمنظر وكذلك السرير والصناديق كلها تستقر على خط تحديد سميك باللون البنى الضارب إلى الحمرة، يفصله مساحة باللون الأبيض بها صيغة "حتب دى نسو" فى أعلاها؛ منفذة بعلامات كتابة كبيرة الحجم، ومحددة فى أعلاها وأسفلها باللون البنى الضارب إلى الحمرة بخطوط أفقية، وهذه العلامات هى الأكبر فى المقبرة كلها وهى علامات مفصلة وملونة فى أغلبها باللون الأزرق، ويحتوى هذا القسم من الجدار على

جزء من صيغة "حتب دى نسو" نشاهد على المداميك الخمسة السفلى من الجدار الشمالى البوابات الأربع المذكورة فى الفصل ١٤٦ من "كتاب الموتى" والنص المصاحب، ولكن ثلثى الجدار مهشمان، ومعظم النصف الشرقى مفقود فلم يتبق من المقاصير الأربع الأصلية سوى واحدة فى الغرب أسفل الجدار وآثار أخرى من فوقها، فى كل حالات الحجرة، المقاصير ملونة بالبنى الضارب إلى الحمرة والحارس الأيسر غير ملون ولكن آثار اللون الأسود على باروكة الشعر، والمناظر تفصلها عن بعضها خطوط سوداء وكذلك النقش والنص الهيروغليفى بينما خلفية النقش باللون الأحمر المائل إلى البنى.

والحارس الوحيد برأس ثور وباروكة طويلة منحوتة بدقة يحمل سكينًا على ركبته جالسًا فى المقصورة، وأمامه فقط الثلث الأخير من العمود الثالث من الأعمدة الأربعة التى يتكون منها النص المصاحب: "... إهلاك أعداء صاحب القلب المتعب، ويحقق الأمانى، ويتجنب الخطأ <هو اسمها> واسم حارسها هو القاتل (؟)"

فى القسم الذى يعلو منظر الحراس كل ما تبقى عبارة عن جزء من المثال المذكور فى الجزء الغربى، الخط الخارجى للمقصورة والجزء السفلى لحارس جالس، أما الجزء السفلى فهو مهشم بشكل سيئ، ولا نستطيع تبين أية ملامح، وفوق المقصورة ثعبان طويل يقوم بالحماية، يتجه شرقًا، ولم يتبق من النص المصاحب شىء فيما عدا علامة لإله جالس فى آخر النص، وهو الذى كان عبارة عن مخصص، أما النص خلف المقصورة فهو مهشم كذلك مع بعض علامات أسفل كل الأعمدة الثلاثة الأولى.

وخلف مقصورة البوابة الرابعة، فى أقصى الجانب الغربى من الجدار أربعة أعمدة، مكتملة تقريبًا، وهو نص البوابة السادسة:

"ما يقوله ثيرى عند وصوله إلى البوابة السادسة، سيدة ... والتى طولها في عرضها غير معلوم وعليها توجد الثعابين ...... <اسمها> اسم حارس [البوابة] [المتوج]".

XVI- الحجرة الغربية، الجدار الغربى:

اكتشف بترى هذا الجدار كاملاً وبه ستة حراس وأربعة نصوص، ولكن الآن أسفل المقاصير والنصوص مهشمة بشكل سيئ، والحارس الموجود فى أقصى الجنوب من المستوى السفلى مقتطع، وكان الأفضل حفظًا بالمقاصير. ونقرأ صيغة "حتب دى نسو Htp di nswt" من فوق المقاصير وبها بقايا اللون الأزرق.

الحارس العلوى الأيمن من البوابة الخامسة التى نصها مفقود تمامًا والموجود فى المستوى العلوى الغربى من الجدار الشمالى له رأس فرس نهر وباروكة شعر طويلة وصدرية وريشتان فوق رأسه وبالمقارنة مناظر أخرى مشابهة، فقد كان يشهر سكينًا مستندًا بيده على ركبته. فوق المقصورة إفريز من علامة "خكر xkr" .

وأسفل ذلك مباشرة حارس البوابة السادسة، التى نصها يوجد على الجدار الشمالى برأس بشرية ولحية وصدرية ويرتدى تاج "آتف Atf" وقرنين وريشتين تحيطان بقرص شمس وباروكة طويلة، وحاملاً سكينًا فى الوضع المعتاد، وفوق المقصورة رأسا حيتين للحماية.

ونص البوابة السابعة فى أربعة أعمدة رأسية وخلفيته بلون بنى محمر والعلامات الهيروغليفية بالأسود كالمعتاد:

"ما قالوه عندما وصل (هو) أن البوابة السابعة، تغطى السحب المرهقة والنائح الذى رغبته أن يغطى الجسد هو "اسمها" وحارس البوابة هو [أكنتى]؟".

وحارس هذه المقصورة يجلس بداخلها، خلف النص مباشرة (إلى الجنوب) وله رأس أبو منجل وباروكة طويلة، حاملاً سكينًا وتحميه حية كوبرا كبيرة من فوق المقصورة.

ونص البوابة الثامنة كامل ويوجد قبل النص السابق مباشرة:

"ما قالوه عندما وصل ثيرى عند البوابة الثامنة، مضرم النيران، مطفئ ما هو مشتعل، بارع فى النيران، سريع اليد، يذبح بلا هوادة ولا يمر أحد أمامه رعبًا من <زئيرها> <هو اسمها> اسم حارس البوابة تلك التى تحرس جسدها".

الحارس هو رجل جالس بلحية قصيرة وأربع حيات على رأسه، ولا توجد حماية فوق المقصورة والمساحة تركت فارغة ويرتدى صدرية ويحمل سكينًا.

البوابة التاسعة تقع فى أقصى الجنوب من المستوى العلوى والنص المصاحب هنا مهشم فى جزئه الأوسط ولكن الجزء المفقود يمكننا تداركه بمساعدة نافيل:

"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة التاسعة: سيدة الليل السابقة الوديعة من ذرية [سيدها حوالى ٣٥٠ ذراعًا من حولها] الذى ينثر الحجر

الأخضر بمصر العليا التى يرفع (؟) [...] ويقدم هدايا لسيدها <اسمها. اسم حارس البوابة> سدجسف sDsf".

حارس ذو باروكة شعر طويلة ورأس أرنب يحمل سكينًا وتحميه من فوق مقصورته حية كوبرا أصغر من تلك التى رأيناها عند البوابات الأخرى، وفوق رأسه ريشتان.

البوابة العاشرة محفوظة بشكل جيد وقد رسم نقوشها بترى فى أثناء حفائره، وقد فقدت فى معظمها حاليًا ولم يتبق منها سوى الأجزاء العليا من الأعمدة الأربعة التى يتكون منها النص الهيروغليفى، والحية التى تعلو المقصورة التى تحتفظ بألوانها الجميلة لكى توضح جودة العمل الذى سرق من هنا. وقد رأى بترى الحارس برأس بشرية وباروكة طويلة ولحية وصدرية ويرتدى تاج آتف Atf (ليس بنفس دقة ذاك الذى رأيناه على البوابة السادسة) حاملاً سكينًا على ركبته والنص هنا مأخوذ فى معظمه من بترى:

"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة العاشرة: ذو الصوت المرتفع الذى يوقظ بالصياح رعبًا، السيدة المبجلة فلا تحتجزه ذلك الذى بداخلها <اسمها>. اسم حارس البوابة القابض الكبير".

XVII- الحجرة الغربية، الجدار الجنوبى:

كما هو الحال على الجدار الشمالى المقابل، فإن معظم الأجزاء العلوية من منظر التحنيط قد فقد، لكن أسفل صيغة "حتب دى سو Htp di nswt" نجد أربعة حراس فى مقاصيرهم وأربعة نصوص مصاحبة، ولم يسرق شىء من هذا الجدار، لكن حالة بعض الأحجار السيئة أضرت ببعض التفاصيل.

يمثل المنظر العلوى أصلاً مومياء ثيرى ممددة على سرير بين إيزيس ونفتيس مع أربع أوان كانوبية تحت السرير.

جهة الغرب نجد نفتيس راكعةً فى اتجاه السرير المشكل على هيئة رأس أسد وترتدى تاجها المعروف وباروكة ورداء طويلين، ويصل الرداء ليلامس علامة "شنو Snw" الموضوعة على الأرض من أمامها ومن خلفها نص صغير.

المومياء ممددة على سرير والسرير برأس الأسد الذى يشير إلى جمال ودقة العمل الفنى هنا، وفوق رأس المتوفى يطير طائر لم يتبق منه إلا جسده وساقاه ورأسه وجناح واحد، بينما فقد الرأس، ومن ثم من غير المؤكد إذا كان هذا طائر bA المعروف أم لا، وأسفل السرير الأوانى الكانوبية الأربعة، التى تواجه الغرب، الأول: إمست برأس بشرية والثانى حابى برأس قرد ويليه دواموتف برأس ابن آوى، ثم قبح سنوف برأس صقر، ومن خلف السرير الجزء السفلى من إيزيس راكعةً تلامس علامة "شنو Snw" فى نفس وضع نفتيس، وأمامها نقش قصير:

ومن خلفه بقايا نقش آخر مهشم:

وأسفل صيغة "حتب دى سو Htp di nsw" كبيرة يوجد أربعة حراس بوابات والنصوص المصاحبة لهم، والكل فى حالة حفظ معقولة، وفى أعلى الجدار يمينًا (غربًا) نجد البوابة الحادية عشرة مع ملاحظة تحطم الجزء الأوسط من النص:

"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة الحادية عشرة...... الذى يحرق الظالمين؟... والذى أقيم له اليوبيل معمول <فى يوم> عند الفجر (؟) أنت الذى يفحص شرور المتعب" خلف هذا النص يوجد حارس برأس قرد

وباروكة شعر كبيرة وصدرية ويحمل السكين المعتادة، وفوق المقصورة أسدان حارسان جالسان يحملان كذلك سكاكين.

وأسفل ذلك البوابة الثانية عشرة، ونص كامل تقريبًا:

"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة الثانية عشرة، تلك التى تستجمع الأرضين، هذه التى تذبح الذبحاء اليوم، اللامعة، سيدة النعمة والتى يصغى لها سيد كل يوم هذه التى تتولى مراقبة المتعب".

الحارس ذو رأس عبارة عن حية كوبرا ويرتدى باروكة كبيرة وصدرية ويحمل سكينًا تحميه حية كوبرا فوق مقصورته، والمنظر جيد فنيًا ولا يزال فى حالة حفظ مقبولة، وبقايا ألوان الأحمر المائل إلى البنى والأسود لا تزال فى حالة جيدة.

ونص البوابة الثالثة عشرة لا يزال موجودًا (أعلى يسارًا أى شرقًا):

"ما يقوله ثيرى عندما يصل إلى البوابة الثالثة عشرة يتغلب على من يواجه أوزيريس الذى يمد ذراعيه، والذى له يبوح النيل بأسراره تحت حراسة حارس البوابة".

حارس هذه المقصورة برأس تمساح على الرغم من أن حالة الحجرة تجعله صعب الرؤية ولم يستطع بترى تحديده، جسده موجود وباروكة طويلة وصدرية والسكين، وفوق المقصورة شكلان جالسان لإله النيل حابى، وكلاهما يرتدى لحية وباروكة ويحمل أمامه طبقًا عليه نباتات، الأول يرتدى زهرة لوتس فوق رأسه، والثانى يرتدى زهرة بردى.

البوابة الرابعة عشرة محفوظة بشكل جيد سواء النص أو المقصورة، والنص يبدأ هنا على غير المعتاد بـــ dDt imy-r sA pr Try بدلاً من Ddt Try كما هو الحال فى البوابات السابقة:

"ما قاله قائد البوليس ثيرى عندما وصل إلى البوابة الرابعة عشرة، سيدة الغضب والراقصة على الدماء الحمراء التى من أجلها يحتفل بعيد هكر (فى يوم) الاستماع إلى الأخطاء (الذنوب)، ذلك أنها تكون تحت مراقبة المتعب".

حارس هذه ذو رأس صقر وباروكة شعر طويلة وصدرية وحاملاً سكيناً، والمقصورة يحميها رأس ثور وحية كوبرا إلى اليسار، وألوان المقصورة لا تزال باقية خصوصًا فى الجزء السفلى والحية الحامية مفصلة بشكل دقيق مع وجود خطوط حمراء دقيقة على العنق.

XVIII- الحجرة الغربية، الجدار الشرقى:

الجزء الجنوبى لهذا الجدار والواقع جنوب البوابة هو فقط الذى تبقى دون تهدم كما نراه عند بترى ونرى به نهاية صيغة "حتب دى سو ف Htp di nsw" التى نقشت أعلى كل الجدران، وهى موجهة إلى n (n)kA n Try، وتبقت بها آثار اللون الأزرق والنص كما يلى:

"ما قاله قائد البوليس ثيرى عندما وصل إلى البوابة الخامسة عشرة، التى تقبض على المعتدى (؟؟)، نظراتها كالشرر، الذى يبحر ليلاً والذى يحيط بمهاجميه من وسطهم، والتى تمد ذراعيها إلى صاحب القلب المتعب، الذى يأتى... ذلك لأنها تكون تحت فحص (محسبة) المتعب".

الحارس هنا ذو رأس بشرية، وباروكة قصيرة ولحية وصدرية، وهو الحارس الوحيد المصور جالسًا على حامل أو مقصورة، ومن فوق المقصورة إفريز من علامة "خكر xkr"

وإلى الشمال من الحارس يحيط بالبوابة عمود رأسى من الهيروغليفية منقوش على جدران الحجرة:

"المبجل لدى نيت-رسنت rsnt "ولدى أوزيريس الذى يسكن سايس، قائد البوليس، ثيرى، صادق الصوت".

XIX- الحجرة الشرقية:

عثر عليها كاملة بترى الذى خطط بالاشتراك مع ماسبيرو لكى تنقل إلى المتحف المصرى، لكن شيئًا من ذلك لم ينفذ، وزخارف الجدران الغربية والجنوبية والشرقية مفقودة الآن غالبًا. على الجدار الشمالى منظر لثيرى مع ابنه أمام والده، ولكن النص الذى سجله بترى لا نجده فى مكانه الآن. وطبقًا للوحات بترى فهناك شريط أفقى من النقوش يحيط بهذه الحجرة يتضمن صيغة "حتب دى سو Htp di nsw" كأنها صورة فى المرآة لما يوجد على جدران الحجرة الغربية، والنص كما يلى:

"قرابين يقدمها الملك إلى بتاح سوكر أوزيريس، الإله الكبير سيد روستاو، لعله يعطاها فى السماء والقوة على الأرض، تأكيد دفنه بالجبانة لروح المبجل لدى أوزيريس، سيد روستاو الذى يقوم بالإراقة بمعبد سوبك فى شدت ومعبد حورس الذى يقيم فى شدت، قائد إدارة الطيور والأسماك رئيس البوليس، ثيرى، صادق الصوت، ابن جمف سوبك صادق الصوت والمولود للسيدة تادى حور سيدة الشرف".

XX- الحجرة الشرقية، البوابة:

كلا واجهتى البوابة الآن متهدم منذ سجله بترى، تبقى جزء بسيط من الإطار الأمامى للبوابة حوالى مدماكين ونصف من الجزء الأسفل، به نهايات

أعمدة رأسية من الهيروغليفية، ومخصص لرجل جالس وعلامة الجمع (العلامات الثلاث رأسية) واسم صادق الصوت ثيرى، والعلامات ملونة بالأحمر وخطوط خارجية بالأسود.

الجزء الداخلى من هذه البوابة محطم تمامًا الآن وجرى ترميمه بأحجار جيرية معاصرة، وطبقًا لبترى كان به منظر لامرأة متعبدة مرتدية باروكة طويلة وصدرية ورداء طويلاً رافعة يديها فى وضع التعبد المعروف، ومن أمامها مائدة قرابين على حامل مرتفع عليه رغيفان مستديران ورغيف مخروطى الشكل. فى المدماك العلوى من هذا الإطار خط أفقى من النقوش: "المولود من سيدة المنزل تاشبننت".

والجزء الأمامى من الإطار الشمالى مفقود تمامًا فيما عدا كتلة صغيرة وجيدة عليها بقايا نقش باللون الأزرق والأحمر: "أوزيريس، الإله الكبير سيد [...]".

القسم الداخلى من الإطار مفقود كذلك كلية ويمكننا الاستعانة برسوم بترى فالمنظر يوضح رجلاً واقفًا يمناه مرفوعة أمامه (اليد مفقودة) ويسراه ممسكة بقطعة من القماش، ويرتدى باروكة طويلة فوق رأسه وصدرية ونقبة وشريط يمتد من الكتف الأيمن وحتى الخصر، وفى المدماك العلوى من فوقه سطر واحد أفقى من الهيروغليفية: "المبجل لدى التاسوع ثيرى".

XXI- الحجرة الشرقية، الجدار الغربى:

اختفى هذا الجدار تمامًا: كل ما تبقى اليوم هو أجزاء من المداميك السفلى.

رسم بترى النصف الجنوبى من الجدار كمنظر حتحور التى تحتضن مومياء ثيرى، ولكن كل ما تبقى هو القدمان والعلامة السفلى من سطر رأسى

من الهيروغليفية منقوش خلف حتحور، وطبقًا لبترى فإن حتحور مصورة بباروكة طويلة ولكن دون تاجها وترتدى رداءً حابكًا يصل إلى منتصف الساقين وتضع ذراعها اليمنى حول كتف المومياء والمومياء ترتدى كذلك لحية وباروكة شعر طويلة، وفوق حتحور عمودان من النصوص كما يلى: "كلام تقوله حتحور سيدة الغرب لعلها تعطى الحياة بالجبانة (و) وعمرًا مديدًا وسعيدًا".

وفوق المومياء ثلاثة أعمدة، كما يلى:

"أوزيريس قائد البوليس ثيرى صادق الصوت ابن جمف بت كاب والمولود للسيدة تادى حور صادقة الصوت".

والسطر الرأسى من الهيروغليفية الذى يحيط بالبوابة لم يتبق منه سوى هذا الجزء:

"المبجل لدى حتحور الجميزة، قائد البوليس ثيرى صادق الصوت، سيد الشرف".

XXII- الحجرة الشرقية، الجدار الجنوبى:

طبقًا لبترى يوجد على هذا الجدار منظر للمتوفى مع ابنه الكبير مقدمًا لوالده الجالس أمام مائدة قرابين, وفوقه نص كامل, وفوقه كذلك صيغة حتب دى نسو. الأب يجلس على مقعد منخفض, وعلى الجزء الغربى من الجدار نرى ثيرى يريق سائلاً على مائدة صغيرة أمامه من إناء كبح فى يمينه وفى شماله آنية للبخور. ومن فوق ثيرى وبسماتيك نص مكون من تسعة أسطر:

"رؤية ابنه الكبير, المبجل لدى سوبك شدت وحورس الذى يقطن شدت, قائد البوليس ثيرى، صادق الصوت, سيد الشرف المولود من سيدة المنزل

تادى حور, صادقة الصوت, إنه الأكبر بسماتيك, صادق الصوت المولود من تارم ابن باستت صادقة الصوت وسيدة الشرف" كما يوجد بقايا نص مكون من ثمانية أسطر خاص بجم إيست كاب:

"المبجل لدى بتاح سوكر أوزيريس, الإله الكبير سيد شدت وأوزيريس فى سايس, والإله الكبير سيد رو ستاو جم إف إيست كاب صادق الصوت سيد الشرف ابن المبجل لدى نيت سيد سايس ثيرى صادق الصوت سيد الشرف".

XXIII- الحجرة الشرقية، الجدار الشرقى:

نقله بترى، وفى أعلاه صيغة "حتب دى سو"، وألقاب ثيرى، ولكن أسفل النص نرى ثيرى فى وضع تعبدى أمام جحوتى وستة آلهة برءوس كباش، وكلٌ يقف خلف مقصورة، وفوق هذا المنظر ثمانية عشر عمودًا من الهيروغليفية فى نقشين، كل هذا مفقودٌ الآن، وكل ما تبقى فى المقبرة هو المداميك السفلى وبها بقايا جسد ثيرى والآلهة الممثلة بأحجام صغيرة (حوالى ٥٠ سم فقط) وكل الرءوس قد فقدت.

جنوبًا فوق ثيرى يذكر النص ألقاب ثيرى فى سبعة أعمدة:

"المبجل لدى أوزيريس الإله الكبير، سيد روستاو، الذى يقدم الإراقة بمعبد سوبك وحورس المقيم فى شدت، رئيس (إدارة) الطيور (و) الاسماك، ثيرى، صادق الصوت، سيد الشرف المولود لسيدة المنزل تادى حور صادقة الصوت، سيدة الشرف، ابن جم إف إس كاب، صادق الصوت".

والنقش الآخر فوق آلهة البوابات السبع التى سوف يمر بها ثيرى، ويتكون من أحد عشر عمودًا:

"البوابة الأولى: جاء رئيس البوليس ثيرى صادق الصوت سيد الشرف.

البوابة الثانية: جاء المبجل لدى الإله الكبير سيد السماء ثيرى صادق الصوت.

البوابة الثالثة: جاء الذى يقدم الإراقة بمعبد سوبك رئيس البوليس صادق الصوت.

البوابة الرابعة: جاء رئيس البوليس ثيرى، صادق الصوت، المولود للسيدة تادى حور صادقة الصوت.

البوابة الخامسة: جاء المبجل ثيرى.

البوابة السادسة: جاء ثيرى صادق الصوت.

البوابة السابعة: جاء ثيرى صادق الصوت".

XXIV– الحجرة الشرقية، الجدار الشمالى:

طبقًا لبترى فقد كان هذا الجدار مزدانًا بمناظر ونقوش فقد نصها الهيروغليفى، وبقى منظر لولديه يقدمان القرابين له حية كل يوم، أعلى الجدران أنوبيس برأس ابن آوى، وقد أحاط بعلامتى العينين وفى الوسط علامة Snw فوق علامة wsxt، وأسفل ذلك كان هناك مجموعتان كل مجموعة مكونة من ثلاث علامات "نفر nfr "وبينهما كلمة ماء "مو mw"

وتحت ذلك ثلاث علامات nwb، وهى مخصص كلمة الذهب أو الفضة، وفوق هذا المنظر فراغ محاط بنقشين يمينًا ويسارًا: "أنوبيس إميوت سيد الأرض المقدسة".

وتحت هذا المنظر كما سجل بترى نجد صيغة "حتب دى نسو Htp di nswt" ومن تحتها نصان مكونان من سبعة عشر عمودًا رأسيًا، على اليمين ثمانية أعمدة تتحدث عن مكانة ثيرى لدى أوزيريس سوكر، كما يلى:

"المبجل لدى أوزيريس، الإله الكبير، سيد روستاو، قائد البوليس صادق الصوت، سيد الشرف ابن جمف إيست كاب، صادق الصوت، سيد الشرف، المولود لسيدة المنزل، المبجلة لدى حتحور، تادى حور، صادقة الصوت".

وإلى اليسار تسعة أعمدة تصف القرابين المقدمة لثيرى من ولديه كما يلى:

"حرق البخور لوالده، ابنه الأكبر محبوبه، قائد البوليس بسماتيك، صادق الصوت المولود للسيدة تارم ابن باستت، صادقة الصوت وسيدة الشرف، وابنه من جسده ومحبوبه جمف إيست كاب المولود للسيدة تادى حور صادقة الصوت".

وعلى اليسار تسعة أعمدة تصف القرابين المقدمة لثيرى بواسطة أولاده:

"حرق البخور لوالده, ابنه الأكبر محبوبه رئيس البوليس بسماتيك صادق الصوت المولود من تارم ابن باستت صادقة الصوت سيدة الشرف ابنه من جسده محبوبه جم إف إيست كاب المولود من تادى حور".

على امتداد مدماكين ونصف، وبكل عرض الجدار نرى منظر ابنيه وهما يقدمان القرابين لثيرى.

يجلس ثيرى إلى يمين المنظر (شرقًا) على كرسى مشابه للكرسى الذى يجلس عليه والده على الجدار الجنوبى من نفس الحجرة، ومن أمامه مائدة

قرابين، وهو ممثل بنفس هيئة والده بباروكة طويلة وصدرية ونقبة قصيرة، مادًا يمناه إلى مائدة القرابين، بينما يسراه تمسك بقطعة من القماش على ركبته، ومائدة القرابين فوقها الخبز وأسفل منها آنيتا نبيذ على حاملين، ومرة أخرى مثل والده فإن ثيرى والمائدة مستقران على قاعدة مرتفعة، وفى الجهة الأخرى من الجدار ابنا ثيرى محضران قرابينهما: الأول هو بسماتيك الذى يسكب السائل فى مائدة قرابين صغيرة من إناء "كبح" بيمينه، وفى يسراه وعاء به بخور، يرتدى باروكة قصيرة وقلادة، ورداء يصل حتى منتصف ساقيه، كأخيه جم إف إيست كاب الذى يقدم عجلاً صغيرًا يصل فى ارتفاعه حتى مستوى ركبتيه ويمسكه بحبل بيمينه، وفى يساره يقدم صينية عليها رغيفان مستديران وآنية "حست" وآنيتان أخريان لا يمكن تحديدهما بدقة لسوء حالة الحجر، وقد حمل هذه الصينية على كتفه اليسرى.

أما عن الألوان المتبقية بالمنظر فإن ساقى ثيرى وجسدى ولديه والعجل كل ذلك باللون البنى المائل إلى الاحمرار، والصينية التى يحملها جم إف إيست كاب والصدرية والأردية لم تلون والرباط حول عنق العجل ذو لون أسود.

XXV- الحجرة الشرقية، الجدار الغربى (شمالاً):

من الجزء الشمالى بالجدار الغربى لم يتبق شىء على الإطلاق وبترى هو مرشدنا فى هذا الجزء: المنظر مشابه لما رأيناه على النصف الجنوبى وأنوبيس يحتضن مومياء ثيرى، وهناك نقشان فوقه وفوق كل المنظر صيغة "حتب دى سو".

أنوبيس برأس ابن آوى وباروكة طويلة والمومياء تقف بنفس الوضع الذى على الجدار المقابل لهذه البوابة، وترتدى نفس الباروكة الطويلة

واللحية، ومن فوق أنوبيس نقش فى أربعة أعمدة:

"كلام يقوله أنوبيس، سيد التل المقدس، سيد الأرض المقدسة، لعله يؤكد دفنه بالجبانة، وعمرًا مديدًا سعيدًا ومجيدًا لروح المبجل".

وفوق المومياء نص من سطرين: "أوزيريس رئيس البوليس ثيرى صادق الصوت، سيد الشرف".

والسطر الرأسى الطويل الذى يحيط بالبوابة عبارة عن صلاة لأنوبيس:

"المبجل لدى أنوبيس على قمة جبله سيد الصالة المقدسة وسيد الأرض المقدسة، رئيس البوليس ثيرى صادق الصوت".

والنقش بهذه الحجرة له أهميته نظرًا إلى ما يلقيه من ضوء على عائلة ثيرى.

XXVI- بقايا مخزنة بالحجرة الغربية:

الحجرة الغربية قد استخدمتها هيئة الآثار كمخزن لبقايا الآثار المستخرجة من مقبرة ثيرى ومن المقابر المجاورة. وهى تحتوى حاليًا على ٢٣ كسرة من أحجام مختلفة، بعضها من الصالة الرئيسية والحجرتين الشرقية والغربية، وهناك قطعتان ليستا من مقبرة ثيرى على الإطلاق.

كتلتان من إحدى المقاصير المحطمة والخاصة بحراس البوابات بالحجرة الغربية نفسها، واحدة منها أبعادها حوالى ١٠ سم × ٢٤ سم تصور ركبة حارس البوابة الجالس واليد الممسكة بمقبض سكين، والأخرى أبعادها حوالى ٣٣ سم × ٢٣ سم مصور عليها بقايا سكين، وتوجد بقايا ألوان

وبعض علامات هيروغليفية من العمود الأول من النص المصاحب فيما يبدو أن هاتين الكتلتين قد تبقتا من هذه المقصورة المهشمة على الجدار الشمالى بالحجرة.

كتلتان أخريان بلا شك تبقتا من الجزء الجنوبى من الجدار الغربى للصالة المركزية، بالمقارنة مع بترى الكتلة الأولى أبعادها حوالى ١١،٥ سم × ٨ سم عليها جزء من علامة HA وعلامة tA وجزء من ذيل طائر، أما الكتلة الثانية فتحتوى على ١٥ سم × ١٤ سم وعليها جزء من اسم ثيرى.

وهناك خمس كتل أو أكثر جاءت ربما من النصف الجنوبى من الجدار الشرقى للصالة المركزية، أربع يمكن وضعها فى مكانها بعد فحص لوحة بترى الأولى أبعادها حوالى ٤٠ سم × ٢٦ سم عبارة عن الصدر وذراع يسرى مرتفعة لثيرى والجسد باللون البنى المائل إلى الحمرة، والثانية أبعادها حوالى ٢٣ × ٢٨ سم جزء من قدم بشرية تقف أمام قاعدة مائدة قرابين وكتلة أبعادها حوالى ١٥ سم × ١٩ سم فى جزئها العلوى ساق ملونة بالبنى المائل إلى الحمرة وبقايا رداء، وفى الخلف سطر من هيروغليفية صغيرة يقف على خط تحديد سميك، وكتل أخرى صغيرة جدًا أبعادها حوالى ١٣،٥ سم × ٩ سم، والخامسة أبعادها حوالى ١٣ × ٩ سم عليها علامة تصور طائر sA وشرطة رأسية.

وهناك كتلة أخرى يمكن عزوها للجدار الجنوبى من الحجرة الشرقية أبعادها حوالى ١٤ سم × ١٣،٥ سم × ١٣ سم، نرى بها الكتف اليسرى والذراع اليمنى وجزءًا من جسد والد ثيرى الجالس على مقعد مزدان بزهرة اللوتس يتقبل القرابين من ابنه طبقًا لبترى وكتل أخرى يبدو أنها تنتمى إلى

نفس المقبرة على الرغم من صعوبة تحديد موقعها بالمقبرة:

١- ٣٢،٥ سم × ٢٦،٥ سم بها أجزاء من نقش.

٢- ١٩ سم × ٩،٥ سم بها أجزاء من اسم ثيرى.

٣- ١٩ سم × ١٣ سم وعليها علامة

٤- ١٣ سم × ٩ سم كسابقتها.

٥- ٢٢ سم × ١٠ سم عليها مخصص عبارة عن رجل جالس، ومن خلفه علامة على خط تحديد أفقى سميك وجزء من علامة أخرى من الصعوبة تحديدها.

وهناك ست كتل أخرى عليها بقايا نقوش غالبًا من المقبرة لكن حالتها سيئة، ومن الصعب قراءتها.

(٦٥)

جم حاب

أهم المراجع:

LD Text I, p. 74, fig. 75

PM. III/1 p. 127

Zivie – C., 1991, p. 281

الاسم : "جم – حاب"

الموقع: ربما دفن فى المصطبة رقم G 6020 أو بالقرب منها.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب: ؟

الأم: محت – حنوتى (؟)

آثار منقولة: تماثيل وشابتى عثر عليه فى رديم المقبرة رقم G 6020.

(٦٦)

جم-حاب

أهم المراجع:

Zivie-C.,1991,p.274,p1.46.

الاسم: Gm-Hp

PN I, 351, 6 "جم–حاب"

التاريخ: ربما من العصر البطلمى

الموقع: الجبانة الشرقية.

العائلة: الأب: باتا أمون

الأم: تاخت (؟) [أ]

(أ) اسم غير معروف بهذه التركيبة.

الوصف المعمارى: بالمقبرة رقم G7652 الصالة I بين المصطبتينG7650 و 7660.

آثار منقولة: تابوت من الخشب فى هيئة بشرية بحالة سيئة من الفظ وموجود الآن بمتحف بوسطن برقم MFA29.1860.

(٦٧)

جم-حاب

أهم المراجع:

Zivie-c.1991, p.300

الاسم : Gm-Hp

"جم–حاب"

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة

العائلة: الأم : حدب-أرو.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى منقوشة باسمه .

(٦٨)

جم-إن-إف-حور-باك

أهم المراجع:

Zivie-c.1991, p.301

الاسم : Gm.n.f-@r-bAk

"جم-إن-إف-حور-باك" PN I, 351, 26; II, 394

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة

العائلة: ؟

أهم الألقاب: Hm @r wr WADty Xry-tp nswt

"كاهن حورس wr WADty [أ] والحاجب (حرفيا الذى تحت رأس الملك)" [ب]

(أ) هذا اللقب هو اللقب الرسمى بلا أدنى شك لكاهن بوتو، راجع : De Meulenaere, BIFAO 62, 1964, p.155، وهذا اللقب رأيناه عند باك-رنف فى سقارة : LD III, pl.264 d ، وحمله الوزير جم-إن-إف-حور-باك صاحب التابوت من الديوريت بمتحف تورين رقم 2201 وهو مجهول المصدر.

(ب) ويكتب هكذا:

tp Xry nswt Wb V, 291; أو Xry DADA nswt Wb III, 396, 2 .

وهذا اللقب معروف منذ عصر الدولة القديمة, انظر على سبيل المثال فقط
Junker, Giza XII, p.174; Hassan, Excav. At Giza III, p.273.

آثار منقولة: تابوت في هيئة بشرية استخرجه أبو بكر من بئر بالقطاع الذى كان يحفر فيه وترك بعد ذلك بمكانه بجوار البئر بعد استخراجه وسط الصحراء تحميه بشكل أو بآخر أكوام من الحجارة قبل نقله إلى أحد مخازن هيئة الآثار بالجيزة حيث أخذ رقم 75, راجع : Moussa, SAK 15, 1988, p.225 sq.

(٦٩)

حاتى (؟)

أهم المراجع :

Zivie-C., 1991, p.251-2 (d).

الاسم : @Ati

"حاتى" PN I, 233, 6-7

الموقع: عثر رايزنر على بقايا دفنته-لوحة- في رديم المقبرة رقم G 7000 SE 194 في الجزء الجنوبى من الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة : ؟

أهم الألقاب : iry aA

"حارس الباب"

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو, محفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA Exp. 31-1-33

(٧٠)

حاربس

أهم المراجع:

PM III/1, p.

Zivie-C.,p.104-150

EL-Sadeek,1984, p.

الاسم: @Ar-bs

"حاربس".PN I,98,14

التاريخ: عصر الملك بسماتيك الأول.

الموقع: فى وسط معبد إيزيس

فى الجزء الشمالى من السور بين المصطبة G7130 والمقصورة 6, فى المقصورة رقم ٧ التى شيدها.

العائلة: الأب: بايف-(أم)-عاوى-شوPNI,127,8

الأم: "سيدة المنزل شبن- إست PNI,325,17"

أهم الألقاب:

rx nswt mAa mr.f

"معرفة الملك حقا ومحبوبة" (أ)

Smr waty

"السمير الوحيد"

xrp aH

"مدير القصر"

Xrp st

"مدير المكان"

Hru sStA

"المطلع على الأسرار" (ب)

imy r sDAwty

"المشرف على حملة الأختام"

Hry sDmw nswt

" المشرف على خدم الملك" (ج)

Wdpw nswt

" نديم الملك" (د)

(أ) rx nswt وأشكاله المختلفة من أثر إلى آخر من آثار حاربس : rx nswt mAa و rx nswt mry.f (على تمثال متحف بوسطن رقم MFA Exp. 26-1-237 ولوحة متحف القاهرة رقم JE 28171 وتمثال المتحف البريطانى رقم BM 514), هو لقب من تلك الألقاب المقتبسة من الدولة القديمة, والتى شاع استخدامها فى العصر الصاوn, راجع عن هذا الموضوع De Meulenaere, 1965, p.20, (a); El-Sayed, 1975, p.82, (a).

(ب) هذا اللقب شائع فى الدولة القديمة, راجع ,Helck, Beamtentiteln, p. 43-4

لم يتوقف استخدامه طوال عصور التاريخ المصرى, وهو كذلك شائع فى ألقاب موظفى العصر المتأخر. نعلم أن خوفو-خاف II صاحب المقبرة رقم G 7150 حمل هذا اللقب وهو منقوش على الواجهة الخارجية الغربية :

Simpson, Giza Mastabas 3, p.22, et pl.31 b et c., وهذه المصطبة تقع جنوب معبد إيزيس, وليس من المستبعد حدوث اقتباس مباشر. وربما نرى فى هذا اللقب الذى بين أيدينا اختصارًا من شكل أكبر وهو Hry sStA n Wsir nb RA-sTAw. أيا ما كان الأمر, فنحن أمام لقب يصل حاربس بمعبد أوزيريس رو-ستاو.

(ح) نرى هذا اللقب فى شكله الكامل على تمثال المتحف البريطانى رقم BM 514, ونرى له شكلاً آخر على تمثال متحف بروكلين رقم 37.360 E وهو Hry sDmw aS. عن هذا اللقب, راجع Gardiner, AEO I, p.96*, A 221; Clère; JEA 54, 1968; p.145.

(د) نقرأ هذا اللقب على تمثال الصقر بالمتحف المصرى (Reg. Temp. 31/12/28/10) وعلى تمثال المتحف البريطانى المذكور فى (أ). هذه وظيفة ذات صلة بالبلاط وشهدت قوة ونجاحا فى عصر الرعامسة, الذين جعلوا من

حامل هذا اللقب مستشارين حقيقيين ومقربين من الملك, راجع : Helck, Zur Verwahtung, p.269 sq; Berlandini, BIFAO 74, 1974, p.12-3; Schulman, JARCE 13, 1976, p.123-4., ويبدو أنها قد طواها النسيان في العصور التالية. وعندنا شخص حمل هذا اللقب من عهد بسماتيك الأول وكان يعمل في معبد الكبش الحي في مندس, وآخر يلقب بـــ "نديم الإله" على لوحة من العصر المتأخر, راجع : Wild, BIFAO 60, 1960, p.56; Chappaz, BIFAO 86, 1986, p.94-4. ولاحظنا أن لقب "نديم الإله" قد كثر استخدامه في العصر البطلمي, فربما يتعلق الأمر بلقب كاهن بالمعبد. وباستعراض وثائق العصر المتأخر لا نجد هذا اللقب شائعًا. وهنا قد نتساءل عن ماهية وظيفة هذا الـــ wdpw ؟ هل لا تزال هي "مستشار", أو أننا سنعود لمعنى الكلمة الأصلي الذي يقترب من معنى imy r st وهو المسئول عن التغذية. وأيا ما يكون من أمر هذا اللقب فإن دلالته واضحة على حماس الصاويين للاقتباس من عصور خلت, ولم يتوقفوا عند الدولة القديمة فقط، بل اقتبسوا من عصور أخرى مثل الدولة الحديثة.

وصف المقصورة: (شكل ٢) .

المقصورة أو على الأقل ما تبقى منها عبارة عن صالة صغيرة مستطيلة الشكل، حوالي ٥م×٤م ومشيدة في الجزء الشمالي من سور معبد إيزيس

وتفتح جنوبًا فى مواجهة الممر الذى يربط الجوسق(٣) والمصطبة G7130-7140 وهى المنطقة التى يسميها رايزنر B والمقصورتان (٧) و(٦) متجاورتان ولكل سورها الخاص. وهنا مشكلة تتعلق بتاريخ كل منهما ولا نستطيع حلها عن طريق النصوص ولكن عن طريق الآثار التى ترجح أن تكون المقصورة رقم (٧) هى الأقدم حيث عثر على بقايا جدار أقدم يتصل بشكل ما بالمقصورة (٧) يقع أسفل أرضية المقصورة (٦). تحتفظ مقصورة حاربس بجزء من البلاط من الحجر الجيرى الذى عثر عليه ملقى على الأرض ولا يوجد أى بئر أسفل منه، وذلك على عكس المقصورة (٦) المجاورة أو أى بناء ثانوى.

والجدران مشيدة من كتل صغيرة من الحجر الجيرى شائعة فى ذلك العصر (حجمها ٤٥×٤٠سم) والتى قطعت من كتل كبيرة من الحجارة التى جاءت من مصاطب الدولة القديمة, من تلك التى كانت تكسو هذه المصاطب.

كانت المقصورة قد دمرت ثم أعيد ترميمها بعد نهاية حفائر رايزنر، فى فترة غير معلومة وكانت محمية طوال الوقت عن طريق سقف حديث من جذوع الشجر وأسياخ الحديد الحديثة، وعمودان يستندان على الجدار الشرقى والغربى لا يزال ينتهى منهما حوالى ١،٥ م وهما يقسمان الصالة إلى قسمين متساويين فى المساحة تقريبا وقواعد عمودين آخرين لا تزال فى الزوايا الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية وربما كانا فى مدخل المقصورة، والذى كان عبارة عن سقفية تشبه تلك التى نراها أحياناً فى مصاطب الدولة القديمة (قارن مصطبة رقمLG53 للمدعو سشم نتر: انظر PMIII/1,223 الجزء الأكبر من الجدار الشمالى لا يزال موجودًا وعليه نقش لحاربس والعديد من الجرافيتى ويرتفع لحوالى المترين، وجزء من الجدار الشرقى الواقع بين

النهاية الشمالية والعمود الأول لا يزال متبقيًا منه ثلاثة مداميك، وعليه بعض الجرافيتى. والجدار الغربى بين الزاوية الشمالية والعمود الأول متبقٍ كذلك، أما باقى الجدران فهى مرممة بالحجر الحديث, وكانت مغطاة بجذوع الخشب وأعواد الحديد.

وصف المناظر:

تبقى نقش على الجدار الشمالى وبه منظر غير مكتمل وجزء منه موجود بمتحف الفن بجامعة برنستون ACC918 والذى انتزع من سياقه فى تاريخ لا نعلمه، وعلى أيام رايزنر يختلف كثيرًا عن حالته الحالية، وكانت هذه المقصورة موضع سرقات على مدار القرن التاسع عشر، بعضها وصل والبعض الآخر اختفى تمامًا، استطاع دوروجيه أن ينسخ بعضه والذى اختفى بدوره بعد ذلك.

بعد وضع النقش الموجود بالموقع بجوار نقش برنستون(٤٦،٤سم عرضًا× ٣٦ ارتفاعًا) نعلم أن جزءًا من المنظر لا يزال مفقودًا: رأس إيزيس وثلاثة أرباع الأعمدة فى النصوص عمودان منهما يتعلقان بإيزيس وآخران يتعلقان بحاربس. والمنظر المتبقى لا يشغل محل مساحة الجدار لكن يشغل وسطه على ارتفاع حوالى متر من الأرض، ولا توجد مناظر أخرى منقوشة فيما عدا جرافيتى كتب لاحقًا.

والمنظر حوالى ١،٢٠عرضًا* و١م ارتفاعًا بالنقش الغائر بأسلوب رائع يقلد أسلوب الدولة القديمة.

تجلس إيزيس على مقعد ذى مسند ظهر منخفض والمقعد يستقر على قاعدة، ويشغل هذا ثلاثة أرباع ارتفاع المنظر.

حاربس راكع أمام الآلهة فى نفس الاتجاه وهو يتعبد لإيزيس الممسكة بابنها المقدس وليست كما تعودنا ترضع الملك.

آثار منقولة:

١) كتلة منقوشة محفوظة بمتحف الفن بجامعة برنستون ACC918 : وهذا النقش له أهميته لأنه يكمل النقش الموجود بالموقع، وقد آل إلى هذا المتحف فى عام ١٩٢٧, وقبل ذلك كان فى مجموعة خاصة لا ندرى منذ متى، وهذا يشير إلى أن هذه المقصورة وهذا المعبد كانا هدفا للسرقات المتكررة منذ القرن التاسع عشر.

٢) نقش بمتحف بوسطن رقم MFA 31.250 وهو عبارة عن كتلة من الحجر الجيرى عثر عليها رايزنر فى يناير ١٩٢٦ فى أرضية مقصورة حاربس ، تبقى من المنظر الأجزاء السفلى والتى نرى بها سيقان الأشخاص حتى الركبتين والكتلة ١م عرضًا و. ٥٥م ارتفاعًا وسمكها ١٥م والمنظر منقوش على كتلة ذات حجم أكبر من كتل الجدار الشمالى. أسفل المنظر نجد علامتى تحديد حيث تقف أقدام الأشخاص وربما لم يكتمل المنظر لأن الخطوط الرئيسية التى تحدد النهايات اليمنى واليسرى مفقودة. فى الوسط أقدام وسيقان إله موميائى الشكل على قاعدة، ربما كان أوزيريس وعلى القاعدة نفسها حاربس فى مستوى أقل من مستوى الإله كثرًا الإله التى تحيط به، يرتدى نقبة قصيرة ويرتدى باروكة قصيرة، راكعًا، والذراعان متباعدتان قليلاً وينحنى قليلاً إلى الأمام، وفوقه عمودان من النقوش غير كاملين ولا ندرى ارتفاعها الأصلى: "... (مدير ع) القصر... (حاربس)".

على جانبى الشكل الرئيسى شخصيتان مؤنثتان تحيطان به وتتجهان نحو أقدامهما عاريتين وترتديان رداء طويلاً حابكًا وهما إيزيس ونفتيس تؤكدان الحماية لأوزيريس، وعمودان من النقوش يتبقيان أمام سيقان الإلهتين:" ... كل الحماية وكل الحياة تحيط به"، "تعطى كل الحياة وكل القوة وكذلك كل الصحة".

٣) نقش رآه دو رودجيه (ولم يعد موجودًا) فى كتابه "نقوش هيروغليفية" De Rougé, 1877, pl.66 يعطى دوروجيه نسخة لكتلة منقوشة مذكور عليها "الجيزة" ولا ندرى إذا ما كان قد نسخها فى الموقع وهذا محتمل وهى خاصة بحاربس، ويتضمن النقش ثلاثة أسطر "المشرف على الخدم ومعرفه الملك حاربس وابن بايف شاو (آم) عاوى شو، وأمه سيدة المنزل شين إيست المبجلة لدى أوزيريس".

٤) كتلة من الحجر الجيرى بأرشيف بوسطن رقم MFA EXP.N.29-7-5 هى كتلة من الحجر الجيرى الأبيض مستطيلة الشكل : ٣١ سم ارتفاعًا و ٦٠سم عرضًا و٢٩سم سمكًا، ولم يسجل رايزنز أين عثر عليها بالضبط بمعبد إيزيس فى موسم ١٩٢٥-١٩٢٦ منقوش على الوجهين وربما كانت من زاوية إحدى الحجرات، عليها نص دينى ويذكر اسم والد حاربس الذى شيد لنفسه مقصورة أو دفنًا فى مكان ما داخل معبد إيزيس.

٥) كتلة صغيرة من الحجر الجيرى من أرشيف متحف بوسطن MFA Exp.N.26-1-346 وهى كتلة صغيرة من الحجر الجيرى عثر عليها فى الرديم، إلى الشرق من الهرم رقم G I-c

أى داخل سور معبد إيزيس، وتبلغ ١٤,٥سم عرضًا و١٧سم ارتفاعًا ونجهل مكانها حاليًا، وربما كانت تحمل بعض ألقاب حاربس ومنها "(المشرف) على المكان" والكاهن qbH(؟)..."

٦) مائدة قرابين من أرشيف بوسطن رقم MFA Exp.N.26-1-B8 عثر عليها فى الجزء الشرقى من الممر المؤدى إلى المعبد عبر المصطبة المزدوجة رقم G7130-7140، ومن الصعب أن نقول أين كان مكانها تحديدًا فى هذا الجزء (لأن رايزنر لم يذكر هذا) وهى من الحجر الجيرى لحاربس، مربعة الشكل :٤٠سم من كل جانب تقريبًا وعانت من التدمير، انظر:

PMIII/1, P.21

Bothmer,1969,p41

Zivie-C.,1991,p.113-4

لا تعرف سمكها, ويمكن مقارنتها بموائد القرابين من العصر الإثيوبى من تلك التى عثر عليها فى فناء مقبرة منتومحات, مع الأخذ فى الاعتبار أن تلك أكبر ومستطيلة الشكل, راجع: Barguet et al, ASAE 51, 1951, p. 491 sq.، ويمكننا رؤية هذا الشكل المربع عند كمال: Kamal, 1909, passim.)

والنص عليها يقول" حديث يقال: كلام يقال بواسطة نديم الملك حاربس، صادق الصوت، هذا الماء الطازج، يا أوزيريس هذا الماء الطازج ... خرج من أجل حورس".

"حديث يقال: يا أوزيريس، لقد أتيت حاملاً لك عين حورس حتى ينتعش قلبك عند امتلاكها ، وحاملا لك أسفل نعليك ... وقلبك لن يكون متعبا بامتلاكها يقال أربع مرات".

٧) تمثال من الحجر الجيرى لشبن-إيست بمتحف بوسطن رقمMFA Exp .N.26-1-237 عثر عليها رايزنر فى الصالة (١٠) (رقم S عند رايزنر) فى يناير ١٩٢٦، شمال البئر التى توجد فى وسطها، وجدها تحت الرديم الذى كان يغطى القاعدة وربما لم يكن هذا مكانها الأصلى كما لاحظ ذلك الذى قام بالحفائر لأننا لا نستطيع بناء على ذلك نقول إن الصالة (١٠) وبئرها هما مكان دفن شبن-إيست, راجع : PM III/1, p.21; Bothmer, ELSP, p.41.

والنص يقول:" قرابين يقدمها الملك لإيزيس الأهرام (وتتكون من) الخبز والجعة ورءوس الماشية والطيور، وكل شيء طاهر وجميل، والبخور من أجل روح المبجلة شبن إيست".

ويقول: "الذى فعله ابنها لكى يجعل اسمها يحيا [أ], مدير المكان [ب]، الكاهنqbH [ج] المعروف حقا للملك الذى يحبه [د]، حاربس بن بايف ثاو(ام) عاوى شو، صادق الصوت، سيد التبجيل".

(أ) عن الصيغ الدالة على الولاء الأسرى انظر أمثلة كثيرة ذكرها رمضان السيد : El-Sayed, Mél. Mokhtar, BdE 97/1, 1985, p. 271-92, et passim.

(ب) هذا لقب مقتبس من الدولة القديمة والذى يعود إلى الظهور هنا, راجع : Meeks, Alex. I, 1980, 77.3302, p.299

(ج) نظرًا إلى أن كتّاب العصر المتأخر كانوا عادة ما يخلطون بين علامة Hsy وعلامة qbH, راجع: De Meulenaere, BIFAO 53, 1953, p.110 et n.(10) , وبالتالى قد تقرأ هذه

الكلمة Hsy بمعنى المفضل كما قد تقرأ qbH . ففى الحالة الأولى نحن أمام نعت شرفى شائع ولكنه لا يوجد فى مكانه المعتاد, والأفضل أن نرى هنا لقبًا لكاهن qbH ذا صلة بالقرابين السائلة : *Wb*. V, 27, 6.

(د) شكل أكبر للقب rx nswt وهو شائع فى هذا العصر.

٨) لوحة هبات بمتحف القاهرةJE 28171 :

الجزء الأعلى من لوحة من الحجر الجيرى، وربما عثر عليها فى يناير عام ١٨٨٨ فى معبد إيزيس شرق الهرم G I-c، وتتحدث عن هبة أرض لأوزيريس سيد روستاو ولمعبده المشيد فى الجهة المقابلة بالجيزة، إلى الجنوب الشرقى من أبو الهول، ولكن نحن عثرنا على لوحة الهبات لأوزيريس فى معبد إيزيس (أ).

تبلغ حوالى ٣٠سم عرضا و ٣٢سم ارتفاعًا، ومنقوش عليها "أوزيريس سيد روستاو, و معرفة الملك حاربس" و "المسئول عن الدفن (ب) wAH . mw بايف ثاو(آم) عاوى شو".

(أ) عن لوحات الهبات, راجع الدراسة المهمة لدمترى ميكس:

Meeks, .Les donations, p.640 et passim

(ب) هذا اللقب شائع , راجع Wb I, 257, 8-10, وانظر كذلك دراسة باتاى عن هذا اللقب وحملته:

Bataille, Les Memnonia RAPH 23, 1952, p.245-70; Cénival, Les associations religieuses en Egypte d'après les documents démotiques, BdE 46, 1972, p.139-213.

٩) تمثال صقر من الحجر الجيرى بمتحف القاهرة Reg.Temp.31/12/28/10: ويجلس الصقر على قاعدة ، طوله ٦٦سم و٣٤،٥ عرضًا و ٦٤ ارتفاعًا ، وقد كرسه حاربس لأبو الهول، وهو صقر فى هيئة موميائية، وهو منقوش باسم وألقاب حاربس واسم بسماتيك محبوب أوزيريس وحورس وإيزيس، عثر عليه باريز بالقرب من أبو الهول، انظر:

PM III/1,P.41

Zivie-c,1991,p.122

Id,1980,p.94n.(3), et p1.III A.

١٠) تمثال من الجرانيت محفوظ فى لندن برقم BM514:

وهذا التمثال لم يعثر عليه فى سياق الحفائر بالمنطقة ولكن ربما كان أصلا من الجيزة وكان ضمن مجموعة سالت، ولم يتبق منه إلا الجزء السفلى ويمكننا تكوين فكرة جيدة عما كان عليه مقارنته بتمثال فرانكفورت المشابه له، وهو راكع يقدم شيئا لعله قلادة المنات وهو منقوش باسم وألقاب حاربس، راجع:

PM.III/1,P.19

Budge,1909,p.238

Bothmer,1969, p.41

Zivie-c.,1991,p.123-26.

١١) تمثال ناووسى بفرانكفورت فى متحف فلورنسا:

ذكره بوتمر، وكذلك كتاب PM ولم ينشر مطلقا وشوهد عند تاجر آثار فى فرانكفورت فى الخمسينيات من القرن العشرين،

ومكان العثور عليه أصلاً غير معروف، ربما كان من الجيزة (؟) استنادًا إلى لقب أوزيريس سيد رو-ستاو, وهذا عادة غير كافٍ ولا شك ولكن هنا بالجيزة كان معبده الذى عمل فيه حاربس نفسه وقدم له هبة من الأرض, راجع : Zivie-C., o.c., p. 127 ونجهل مكانه حاليًا، ارتفاعه حوالى ٢٥سم ويمثل حاربس راكعا على قاعدة ممسكا بنادوس وهو منقوش باسمه وألقابه، انظر:

PM III/1,P.19
Bothmer,1969,p.41
Zivie-c.,1991,p.126-28.

١٢) تمثال صغير من البرونز محفوظ بمتحف بروكلين برقم 37.360E:

وكان فيما سبق ضمن مجموعة أبوت، ومكان العثور غير مؤكد، ويبلغ حوالى ١١،٥سم ارتفاعا وهو فى حالة جيدة من الحفظ، ويصور حاربس راكعا فى وضع تعبدى ويذكر النقش اسم وألقاب حاربس ، انظر

Russmann,1969-1970,p.157-9,hig.8-12
Zivie-c.,1991,p.128.

١٣) تمثال كتلة محفوظ فى متحف فى كارسبرج رقم AEIN78 ورأسه بمتحف التاريخ الطبيعى فى شيكاغو رقم 105.181، ولكن يجب أن يذكر أن هذا التمثال ربما لم يكن أصلاً من الجيزة لأن النقش يذكر أوزيريس سيد بوزيريس ولكن يذكر لقب حاربس "المشرف على حملة الأختام".

انظر:

Bothmer,1969,p.44

Zivie,1991,p.129.

١٤)تضمنت مقصورة حاربس العديد من الجرافيتى منها اثنان بمتحف القاهرة برقم JE38989,JE38990

وجرافيتى كثير بالموقع نفسه ، راجع:

Wildung,1969,p.177-81,p.87,p1.x1-v1

PM III/1,P.17

Forgeau,1984,p.184

وجرافيتى عثر عليها أيزنز وهى بمتحف بوسطن برقم MFA EXP.N.26-1-497 وسجل رايزنر فى يومياته بتاريخ ١٤ يناير ١٩٢٦ أنه عثر عليها فى شارع المقبرة 7000 راجع:

Zivie,1991,p.154

ملاحظة(١): عثر على لوحة سرابيوم باسم بسماتيك من H م به ومحفوظة بمتحف اللوفر حاليًا برقم IM 2857 مؤرخة بالعام ٥٢ من عهد بسماتيك الأول ويؤرخها ماربت بالعام ٣٤ من عهد داريوس وهو يتعلق باسم وألقاب هذا الرجل من عائلة حاربس، راجع:

PM III/3,P.803

Wildung,1969,(n.8),p.184-5

Chasinat,RT 17,1895,P.53-4Iv,p.22.,1900p.173-4 cx1

Zivie-c.,1991,p.154-5

(٧١)

حاريس

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.255-6 (c) .

الاسم : Ns-iswt

"@Ar-bs"

الموقع : إلى الشرق من أبو الهول.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : حارس بوابة إيزيس دجد-بتاح-إيوف-عنخ.

PN I, 410, 12

الأم : ؟.

أهم الألقاب :

n %t iry aA

"حارس بوابة إيزيس"

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو, محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة, بعد أن عثر عليها سليم حسن فى موسم حفائر عام ١٩٣٦-١٩٣٧.

ملاحظة : يحمل الأب والابن نفس اللقب "حارس البوابة" ولكن تفضل زيفى كوش نطق اللقب بـ wn aA Zivie-C., o.c., p.255 بينما يفضل آخرون نطقه بـ iry aA ومنهم El-Sayed, 1975, p.48.

(٧٢)

حبيو

أهم المراجع :

PM III/1, 310.

Kamal, 1909, p.62 et pl.17

Zivie-C., 1991, p.266 (B).

الاسم: @p-iw

PN I, 237, 5" حبيو"

الموقع: الجبانة الشرقية بالجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر.

آثار منقولة: مائدة قرابين من الحجر الجيرى بمتحف القاهرة رقم

JE 30409=CGC 23074.

ملاحظة : يؤرخ رانكm هذه المائدة بعصر الدولة الحديثة وكمال بعصر الدولة الوسطى لكن زيفى كوش تؤرخها بالعصر الصاوى.

(٧٣)

حتحور-إرديس

أهم المراجع :

PM III/1, p.310.
Kamal, 1909, p.31 et pl.15
Zivie-C., 1991, p.265 (A).

الاسم : @t-Hr-irdi.s

"حتحور-إرديس" (أ)

الموقع : الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : نسوت-حتبو. PN I, 213, 3

الأم : تا-نت-بو-حب. PN I, 359, 13

آثار منقولة : مائدة قرابين من الحجر الجيرى محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 28163=CGC 23039

(أ) عن تركيبة اسم هذا الرجل, انظر : Thirion, 1982-3, p.112

(٧٤)

حور

أهم المراجع:

PM III/1, 296.
LD Text I, p.122-5.
LD III, pl.276 i
El-Sadeek, 1984, p.91-3
Zivie-c.1991,298-9

الاسم : @r

"حور" PN I, 246, 18

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة, بالمقبرة رقم 101.

العائلة: ؟

أهم الألقاب: wn rA

"الكاهن wn rA "(أ)

(أ) هذا اللقب يحمله غالبا كهنة ليتوبوليس المدينة القريبة من الجيزة, ونراه مذكورًا كثيرًا على لوحات السرابيوم, راجع :

Vercoutter, 1962, p.4, n.(a)

آثار منقولة: تماثيل وشابتى منقوشة باسمه وألقابه محفوظة فى متحف برلين برقم .366 و 8656-61, ورقم 8654 لشخص آخر اسمه صعب قراءته.

(٧٥)

حور

أهم المراجع:

PM III/1, 311.
Zivie-c.1991, p.303

الاسم : @r

حور" PN I, 246, 18

التاريخ: الأسرات الوطنية الأخيرة أو بداية العصر البطلمى.

الموقع: جبانة الجيزة؟

العائلة: الأب : وننفر.

الأم : تا-رمث-باستت.

أهم الألقاب: rpa Haty-a

" النبيل والعمدة"

sDAwty bity smr waty

"حامل أختام ملك مصر السفلى والسمير الوحيد"

Hm-nTr

" الكاهن"

آثار منقولة : تابوت جيد الصنع من الجرانيت الرمادى محفوظ فى متحف اللوفر رقم 10. عثر على جودوين و ولكنسون فى منتصف القرن التاسع عشر.

(٧٦)

حور

أهم المراجع:

PM III/1, 311.
LD III, 277 a.
LD Text I, p.126.
Bakry, 1971, p.100-3.
Chevereau, 1985, p.151 (223).
Zivie-c.1991, p.303

الاسم : @r

"حور" PN I, 246, 18

التاريخ: الأسرات الوطنية الأخيرة أو بداية العصر البطلمى.

الموقع: جبانة الجيزة؟

العائلة: الأب : ?.

الأم : تا-خاعو. PN I, 366, 12

أهم الألقاب: rpa Haty-a

" النبيل والعمدة"

sDAwty bity smr waty

" حامل أختام ملك مصر السفلى والسمير الوحيد".

Hsb xt nbt n Hwt nTr mn nfr

" الذى يحسب كل القرابين بمعبد منف".

Hm-nTr @rnb @wt nswt

" كاهن حورس سيد حوت نسوت".

Hm-nTr @r nb Hbnw

" كاهن حورس سيد حبنو".

Hm-nTr $rty xnty #m

" كاهن خرتي الذى يسكن ليتوبوليس".

Hm-nTr @py anx wHm PtH

" كاهن الحى والمرتل الملكى".

آثار منقولة: غطاء تابوت نعرفه من النسخة التى تركها لبسيوس, ولسنا متأكدين تماما من المكان الذى رآه فيه لبسيوس, والذى بلا شك بالقرب من المقبرة LG 78، وقد نشره مع بعض الوثائق ذات الصلة بالجيزة. ويذكر شفرو هذا الغطاء على أنه عثر عليه بالقاهرة, من هليوبوليس وهو محفوظ

فى أحد مخازن هيئة الآثار بالجيزة مستشهدا ببكرى Bakry, RSO 46, 1971, p.100-3, ولإعادة تسجيل تاريخ هذه الوثيقة نقول إن لبسيوس ربما رآها فى أحد شوارع القاهرة حيث عثر عليها بكرى ثم آلت أخيرًا إلى مخزن هيئة الآثار بالجيزة (Reisner G 2378), وبلا شك هليوبوليس مستبعدة كمصدر لهذا الغطاء والأقرب لذلك هو الجيزة, .Zivie-C., o.c., p.303.

(٧٧)

حور

أهم الآثار: تابوت من الجرانيت الرمادى محفوظ بمتحف اللوفر برقم D10 (N.346)

أهم المراجع:

PM.III/1,311
Vandier,Guide,p.24
Boreux,Guide,I,p.113-14

الاسم : "حور"

الموقع: جبانة الجيزة.

العائلة: الأب وننفر

الأم: تارم تان وباستت

أهم الألقاب: "الأمير والعمدة والملك".

"المشرف على خزانة ملك مصر السفلى".

"الكاهن".

التاريخ: الأسرات الأخيرة أو بداية العصر البطلمى.

(٧٨)

حور-آم-أخبيت

أهم المراجع:

PM III/1, 233, plan xxi B/C2

Hassan, Excav.at Giza

Zivie-C.,1991,290.

الاسم: "حور-آم-أخبيت"

الموقع: جنوب الطريق الصاعد لهرم خفرع، حيث توجد هذه المقبرة شمال المقبرة الصخرية رقم LG87 التى تنتمى إلى المدعو نكاو حور من نهاية الأسرة الرابعة، حيث عثر على بقايا غطاء تابوت فى البئر رقم 790.

التاريخ: العصر البطلمى، عهد بطليموس الثالث إيفرجيتس و بيرينك وبطليموس الرابع فيلوباتور وأرسينوى.

العائلة: الأب: حور آم أخبيت

الأم : مربت بتاح

أهم الألقاب:

"كاهن إمى إيس، وكاهن بطليموس الثالث إيفرجيتس وبرينيك وبطلميوس الرابع وأرسينوى، وكاهن التماثيل، وكاهن مطهر وكاهن آمى خت وكاتب الكتابات المقدسة فى أونوريس، وكاهن خنسو الذى يسكن "*b-NTrt"، وكاهن أوزيريس، وسيد القوة (؟) (نسوت نخت؟) والمطلع على الأسرار فى "*b-NTrt".

وصف المقبرة:

عثر في بئر يوصل إلى مقبرة مقطوعة فى الصخر عثر فيها على بقايا تابوت حجرى منقوش باسمه وألقابه.

(٧٩)

حور-آم-أخبيت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277.

الاسم : @r-(m)-Ax-bit

حور-آم-أخبيت".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم المقبرة رقم G 7450 X-II, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 27-4-1066 (MFA 29.1794-1800).(٣ تماثيل سليمة و٦ تماثيل مكسورة).

(٨٠)

حور-آم-آخت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : @r-m-Axt

"حور-آم-آخت".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : حتب-باستت-رو.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى عثر عليها فى الحجرة I بالمقبرة G 7524A, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 8-737 ,407-4-29 (MFA 29.1753-7) (٣٢٤ تمثال)

(٨١)

حور-آم-آخت

أهم المراجع:

PM III/1, 297.

Petrie, 1907, pl.XXVII N.3

Zivie-C., 1991, p.253-4 (a).

الاسم : @r-m-Axt

"حور-آم-آخت" PN I, 247, 17 [أ]

الموقع : عثر بترى على بقايا دفنته-لوحة من الحجر الجيرى- حول مقبرة ثيرى فى القطاع الجنوبى من الجيزة.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب: با-دى-إيزيس. PN I, 372, 13

الأم : تا-شرى-(إن)-با-شاى. PN I, 369, 23 [ب]

آثار منقولة: لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو, محفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA 07.548

(أ) دخل اسم أبو الهول بالجيزة فى أسماء الأفراد ابتداء من عصر الأسرة الخامسة والعشرين, ولدينا عدة أمثلة من الأسرة السادسة والعشرين والتى تؤرخ بعصرها هذه اللوحة (ولكن كتاب PM III/1, 297 يجعلها من العصر المتأخر)، ونجد أن مونرو Munro, Totenstelen لم يذكرها وكذلك De Meulenaere et al, Index لم يذكروها.

(ب) اسم الأم هنا مركب مع اسم الإله شاى ويعنى "ابنة شاى", راجع: Quaegebeur, 1975, p.211 et 241 واستشهد بهذه اللوحة لكنه لم يعطها تاريخًا.

(٨٢)

حور-آم-آخت

أهم المراجع:

PM III/1, 289.
LD I, pl.14, pl.27.
LD III, pl.278.
LD Text I, p.96-7
Mariette, Mastabas, p.531-2,
El-Sadeek, 1984, p..114-22.
Zivie-C., 1991, p.283 (A).

الاسم: @r-m-Axt
"حور-آم-آخت" PN I, 247, 17

الموقع: مقبرة منحوتة فى الصخر شمال الطريق الصاعد, إلى أقصى الغرب فى هذه المنطقة, ومدخل المقبرة يفتح شمالاً.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : ؟

وهذه المقبرة المهمة هى الوحيدة فى طرازها بهذه المنطقة وهى محفورة فى الصخر المقطوع فيه الطريق الصاعد نفسه ولم يشَّيد بها شىء سوى الواجهة حيث إن الصخر الطبيعى هش ويصعب نحت الواجهة به وتتكون من سقيفة تتجه شمالاً والتى يقول عنها لبسيوس "المقبرة رقم ٨١ فريدة بمنطقة أهرام الجيزة وتقف فى واجهتها سقيفة ذات أعمدة.

والسقيفة ذات أعمدة أربعة ارتفاعها ٤م وربما لم يتم تنظيفها بشكل كامل وارتفاعها لا نستطيع أن نعرفه من الرسومات المنشورة وكان لها تيجان على هيئة زهرة اللوتس [٤٥] من نوعية غير شائعة وعرض السقيفة ٧،٨٢م وتشكل المدخل للحجرة الرئيسية المنحوتة كلية فى الحجر الجيرى المكون للهضبة وهذه الحجرة تبلغ ٦،٨م ×٤،١م وبها بئر حوالى ٢،١٥م×١،٩٨.

وتقع على بعد ٢،٤٦م من المدخل ولم يقم لبسيوس بتنظيفها ومن ثم لم يستطع معرفة عمق هذه البئر. (شكل ٩)

وكانت جدران هذه الحجرة مغطاة بطبقة من الملاط الأبيض ومزخرفة بمناظر ونصوص ولكنها اختفت كلية الآن ولكن على أيام لبسيوس كانت لا تزال منها بقايا حيث يقول "توجد بقايا من علامات هيروغليفية على ملاط جيرى أبيض وأسلوب الكتابة يشير إلى عصر الملك بسماتيك، أما مارييت فلم يستطع أن يحدد عصر المقبرة من أسلوبها ونقوشها وقال: "مقبرة من الصعب تحديد عمرها، ولا تحتوى بداخلها سوى بقايا قليلة من النقوش، والمناظر التى نراها ترجع إلى ما بعد عصر الأسرة الثامنة عشرة، ولكن يجب القول بأن أسلوبها ليس أسلوب الأسرة الرابعة أو الخامسة".

والمناظر كما وردت عند لبسيوس تجرى كما يلى:

الجدار الغربى: فى النهاية الجنوبية للجدار نرى صاحب المقبرة مصورا مرتديًا باروكة طويلة وممسكا بكلتا يديه بعصا طويلة (يمناه إلى أعلى بينما يسراه بعيدة إلى أسفل)، بينما تقف زوجته محيطة بيسراها كتفه اليسرى، يوضح لبسيوس أنها كانت ترتدى باروكة طويلة وصدرية وذلك كما رآه متبقيًا على الجدار لكن لا توجد أية بقايا للملابس والأجزاء السفلى للشكلين محطمة بشكل كبير، ومن أمام الزوجين نجد ثلاثة مستويات بارتفاع الجدار وبحجم كبير لرجال يصطادون ويحملون الأسماك كقرابين، وأعلى ذلك مستوى رابع به مناظر لأنواع مختلفة من الأسماك فى بيئتها الطبيعية، وبالقرب من منظر صاحب المقبرة فى المستوى السفلى توجد ساقا رجل واقف وقدماه على أحبال (شبكة صيد فيما يبدو) وأسفل ذلك خطوط رأسية تصور الماء. (شكل ١٠)

ويوضح المستوى الثالث بقايا ثمانية عشر صيادًا وهم كما يبدو مما تبقى (الأجزاء السفلى محطمة بشكل كبير) يجذبون الشباك، ويمسك الرجل الأول فى هذا المستوى بكلتا يديه حبل الشبكة الموجودة بالمستوى السفلى.

والمستوى الأوسط للصيادين يضم خمسة عشر رجلاً الاثنان الأولان منهم فى النهاية الجنوبية يجلسان رافعين يسراهما على كتفيهما ويمسكانها بيمناهما فى هيئة الكهنة أو أبناء المتوفى، وفى المستوى الثالث نرى رجلاً يحمل سلة فى يمناه ويلمس كتفه اليمنى بيده اليسرى، ومن أمامه نقشت كلمتان، وباقى الأشكال بهذا المستوى مشغولة بإحضار القرابين، كل يحمل فى يده أو على كتفه، بينما السمكة الكبرى علقت على عصى حملها رجلان.

المستوى العلوى للصيادين مكشوط بشكل كبير، وفقدت معظم الأجزاء العليا للأشكال، ولكن نستطيع القول بناء على ما تبقى إنه كان هناك أيضًا

خمسة عشر رجلاً وفى الواجهات البعيدة عن منظر صاحب المقبرة وهى الواجهات الجنوبية يوجد سبعة رجال، ثلاثة منهم يجذبون حبلاً، والأربعة الآخرون يحملون أشياء يصعب تحديدها وأذرعهم مرفوعة حتى الكتف أو مرسلة إلى جوارهم.

الجدار الشمالى: الجانب الغربى يحتوى على مستويات ثلاثة، الأول به موائد قرابين وأسفل منه مناظر طيور وفى الأسفل تماما مناظر ذبح الأضاحى.

الجدار الجنوبى: كان الجانب الغربى من هذا الجدار ثلاثة مستويات، فقد المستوى الثالث منها (السفلى) ولكن تبقت أجزاء هيروغليفية تذكر أسماء اثنين من الزيوت السبعة المعروفة فى عصر الدولة القديمة.

والمستوى العلوى يحتوى على خمسة أشخاص رافعين أيديهم كأنهم يحملون القرابين، الثانى والثالث من ناحية اليمين يحملان أطباقًا مسطحة أو أنواعًا من الصوانى. ويحتوى المستوى الأوسط على ثلاث مجاميع من الأوانى على حوامل. الأولى من اليمين بها أربعة أوانٍ ونقش فى أعلاها، ثم أربع أوانٍ من نوع bAst واسم من أسماء الزيوت السبعة ثم ثلاثة أوانى زيوت لكن لا توجد أية نقوش مصاحبة هذه المرة لكى تدلنا على مضمونها.

الزخارف التى تحيط بهذا المنظر ومنظر صاحب المقبرة وزوجته كذلك تنتظم فى سطرين رأسيين من العلامات المثنية المتتابعة يفصلهما عن بعضهما خطوط رأسية.

والحجرة الداخلية المحفورة إلى الجنوب من الصالة الرئيسية بها بئر دفن وهى رديئة النحت ولا تحتوى على نقوش إطلاقًا حيث لم يسجل لبسيوس أو ماريت شيئًا وتبلغ ٣،٢٤× ٣،٠٤م.

هذه المقبرة مطمورة حاليا تحت الرمال ولم يتبق أى أثر يمكن رؤيته ولا حتى تيجان الأعمدة الأربعة.

(٨٣)

حور آم آخت

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,p274-75

PM III/1,197

Brovarski, Canopic Jars, CAE, Museum of Fine Arts, Bortem, jasc.1,Mayence 1978,151-62

الاسم: "حور آم آخت"PN I, 247,17

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: فى الجبانة الشرقية فى المقبرة G7524A إلى الشرق من مصطبة عنخ خاف.

العائلة: الأب حدب أرو PN I, 261,8 (أ)

الأم ؟

(أ) عن هذه التركيبة, راجع: .Guentch-Ogloueff, 1941, p.120

آثار منقولة: عشر على الأوانى الكانوبية الخاصة به وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA EXP.29.1133a-b,11340-b,1136a-b

وهى أوان من الألباستر فى حالة جيدة من الحفظ حوالى ٢٠ سم و٣٠ سم فى ارتفاعها وقطرها حوالى ١٠سم.

(٨٤)

حور- ام- ساف

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p. 272 et p.278.

الاسم: @r-m-sA.f

" حور-آم-ساف"

الموقع: مقصورة (25) بمعبد إيزيس

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة: الأم : تا-دى-إيست.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى تبقت من دفنته بالمقصورة ٢٥ (Jعند رايزنر) وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 26-3-38 (بقايا خمسة تماثيل) -26 3-39 (بقايا ستة تماثيل) وتماثيل أخرى -MFA Exp. 26-1-80, 26-1 152

(٨٥)

حور-إيوف-عنخ

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277.

الاسم: @r-iw.f-anx

" حور-إيوف-عنخ".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : نفر–حر–إس

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى البئر رقم VIII برديم الحجرة بالمقبرة رقم G 7230, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم: 24-12-626, 25-4-764, 25-2-268) MFA 29.1738-42.

(٨٦)

حور-با-إن-إيست (؟)

أهم المراجع :

PM III/1, 310.

Kamal, 1909, p.62 et pl.17

Zivie-C., 1991, p.266 (B).

الاسم: @r-pA-n-%t (?)

"حور–با–إن–إيست" PN I, 247, 4

الموقع: الجبانة الشرقية بالجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة : الأم : نفر–نمتت

أهم الألقاب : imy-is

آثار منقولة : مائدة قرابين من الحجر الجيرى بمخازن هيئة الآثار.

ملاحظة : عثر عليها سليم حسن فى أثناء حفائره عام ١٩٣٦–١٩٣٧ فى مقبرة صخرية رقم 11 شمال أبو الهول (PM III/1, plan VI عن مكان المقبرة)، وهي مكرسة لأوزيريس سيد سبنيتوس, وربما كانت أصول هذا

الرجل ترجع إلى هذه المدينة، وكان هناك اسم آخر منقوش على المائدة لكنه فقد وبقى لقبه وهو "الكاهن و imy-is" وربما كان شقيقه لأن أمه هى نفر-نمتت.

(٨٧)

حور-حور-آم-أخبيت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278.

الاسم : @r-Hr-m-Ax-bit

" حور-حور-آم-أخ-بيت".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

أهم الألقاب : it-nTr sm

" الأب الإلهى وكاهن سم"

Wn rA m #m

" الكاهن wn rA فى ليتوبوليس"

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها بالبئر G 7450 X, II, فى الرديم وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 27-4-1067 (MFA 29.1801)

(٨٨)

حور-سا-إيست وإيست(آم)-أخبيت(؟)

أهم المراجع :

PM III/1,254

Hassan,Excav.at Giza, p.307-12,p1.63-4

Zivie-C.,1991,290

الاسم: "حور سا إيست"

"إيست(آم)-أخبيت(؟)

الموقع: تقع هذه المقبرة إلى الشرق من مقبرة حور آم أخبيت، فى الجبانة الوسطى بالجيزة، جنوب الطريق الصاعد لهرم خفرع، وهى المقبرة رقم 14 عند سليم حسن.

التاريخ: العصر المتأخر ربما من العصر الصاوى.

العائلة: الأب: تاكعاس(؟) وهو والد حورسا إيست

الأم: ؟

وصف المقبرة: يتعلق الأمر هنا بمقبرة صخرية من الدولة القديمة أعيد استخدامها فى العصر المتأخر.

آثار منقولة: تابوتان فى هيئة بشرية من الحجر الجيرى أحدهما باسم حورسا إيست والآخر باسم إيست آم أخبيت(؟)

(٨٩)

حورسا إيست وحور ودجا

أهم المراجع:

LD TexT I,P.120

Zivie-coche,1991,p.292

الاسم : ١-" حور- سا إيست"

٢-" حورودجا"

الموقع: دفنة بالمقبرة رقم LG97 عند لبسيوس والتى اختفت الآن، لكنها ربما تقع إلى الشمال من مقبرة خنتكاوس.

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة: ١- عائلة حور سا-إيست:. ؟

٢- عائلة حور ودجا: الأب: ؟

الأم: تانت أمون.

أهم الألقاب: حمل الشخصان لقب: wn rA

" الكاهن wn rA"

آثار منقولة: ١- بقايا توابيت

٢- تماثيل وشابتى لهذين الشخصين.

ملاحظة:

يبدو أن هذين الشخصين قد دفنا بمقبرة ترجع إلى عصر الدولة القديمة رآها لبسيوس واختفت الآن تحت الرمال (رقمها) LG94.

(٩٠)

حور-ودجا

أهم المراجع:

Zivi-C̃., 1991, p.278..

الاسم: @r-wDA

" حور-ودجا".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى الحجرة I بالمقبرةG 7761 A,
وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 8-737 ,28-4-424

(٩١)

حور ودجا

أهم المراجع:

Hassan ,Excav .at GizaIII,p.107,p1.30
Schneides, shabtis II,p.190,hig.32,p1.72
Aoubert,1974,p.254

الاسم: "حور ودجا"

الموقع: دفن هذا الشخص – على الأرجح بالمقبرة رقم LG96 الخاصة بالمدعو كامنى بالجبانة المركزية بالجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر – ربما الأسرة ٢٦ أو الأسرة ٣٠٠

العائلة: الأب: ؟

الأم : إيست–إن–محيت

أهم الألقاب: sDAwty bity

"مستشار ملك مصر السفلى".

آثار منقولة:

١) أربعة تماثيل وشابتى جاءت من المقبرة باسم حور ودجا بن إيست آم محيت.

٢) تمثالاً وشابتى بمتحف لندن رقم N.5.3.1.186 و157، راجع:

Schmeidr,o.c.,p.190,fig.32,p1.72

٣) تمثالان بمتحف جنيف رقم:

MAH MF 1510-11

راجع:

Chappaz, 1984, p.116-7

٤) تماثيل أخرى بمتاحف مختلفة، انظر

Aubert,1974,p.254
Thirien,RdE31,1979,p.93

ملاحظة: من بين تماثيله الوشابتى الموزعة فى أماكن مختلفة ، تماثيل بيعت فى لندن ١٩٦٥ على أنها تماثيل حور ودجا آخر من هوارة، وكل تماثيله منقوشة بالفصل السادس من "كتاب الموتى".

(٩٢)

خبر رع

أهم المراجع:

PM III/1,203
Dunham, BMFA 30, 1932,hig.p.90.
Buhl, p.27-8 et hig.4,p.24,p.197

Chevereau , 1985, p.104(140).

Zivie-C., 1991,p.273-74, et p1.45

الاسم : "خبر-رع"

الموقع: تقع مقبرة خبر رع وعائلته وهى برقم G7757A مباشرة إلى الشرق من هرم خوفو.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون، عهد الملك أحمس.

العائلة: الأب: بسماتيك نب تاوى

الأم: تاشرى إيست.

أهم الألقاب: rpa HAty-a imy-r mSa

"الأمير والعمدة وقائد الجيش".

وصف المقبرة: (شكل ١١-١٢)

مقبرة خبر رع ذات تخطيط بسيط تتكون من بئر متوسطة العمق تهبط إلى حوالى ١٤،٥م وقطرها ٣م وتفتح على عشر حجرات دفن لخبر رع ولأفراد عائلته، تحتوى خمس حجرات منها على توابيت، يوجد تابوت خبر رع فى الحجرة رقم X وهو التابوت الوحيد المنقوش ودفنت أمه تاشرى إيست فى الحجرة III وفى الحجرة رقم II عثر على تابوتين لشخصين هما بادى حنسو وبسماتيك، وربما تضمنت الحجرات الأخرى دفنات لزوجته وأطفاله لكن لا نستطيع القول بأن أيا من هذه الأدوات الجنائزية تخص إخوانه أو أخواته نظرًا إلى اختلاف اسم الأبوين.

وحجرة دفن خبر رع هى الأكثر أهمية وتوجد على عمق ١٢،٥م وهى مستطيلة الشكل وصغيرة (٢،٦ طولاً، ٣،٨م عرضًا و ١٦م عمقًا) وهى حجرة مقطوعة فى الصخر وكسيت بكتل حجرية مثبتة بالمونة وهو ملمح صاوى كثيرًا ما رأيناه فى سقارة بالهيروغليفى، ولم يكن هذا تقليدًا شائعًا، وبعد الدفن وإحكام غلق التابوت ثبتت كتل حجرية كبيرة بين حجرة الدفن و البئر الكبيرة والحجرات المتصلة بها قد امتلأت بالرمال. وقد سرقت كغيرها فى العصور القديمة، وعندما دخلها رايزنر وجد أن الباب مكسور والتابوت قد نهبه اللصوص ودمروه وعثر على بقاياه رايزنر كما عثر على بقايا المومياء تحت طبقة على الرمال والحجارة.

آثار منقولة :١- ١٠٩ وشابتى (منها ٩٨ سليمة و١١ مهشمة) عثر عليها فى المقبرة حيث عثر عليها رايزنر بين الأنقاض التى تركها اللصوص خلفهم عند المدخل، وربما كانت موضوعة فى كوة بالجدار الجنوبى الغربى بحجرة خبر رع (وتبلغ هذه الكوة ٤٠سم طولاً، و٥٠سم عرضًا و٧٠سم عمقًا).

وهذه التماثيل مختلفة الأحجام وكلها بالأسلوب الصاوى التقليدى، مومياوية الشكل وذات عمود للظهر منقوش، مصنوعة من الفيانس وتوجد ظلال ابتسامة على وجهها كما أنها تتفاوت فيما بينها فى أسلوب نقشها.

١) عثر على العديد من التعاويذ ورقائق مذهبة بين بقايا التابوت.

٢) أوان صغيرة من الفيانس.

٣) كسر من أوانٍ زجاجية و أوانٍ من الألباستر.

٤) بقايا أوانٍ كانوبية حمراء اللون.

٥) تابوت من البازلت على هيئة آدمية محفوظ حاليا فى متحف الفنون الجميلة فى بوسطن رقم MFA 30.834، راجع:

Buhl,1959,p.27,(B.a,1).

وتتدلى لحيته على الصدر وقلادة الوشم والوجه تتبدى عليه ملامح المثالية ويوجد نص مكون من سطرين أسفل القلادة، وعلى الجانبين اسم وألقاب خبر رع وتوجد مناظر للإلهة الحامية وعلى الكتف الأيمن إيزيس وعلى الكتف الأيسر نفتيس، وأسفلَ ذلك ١٣ سطرًا رأسيًا من الهيروغليفية من الفصل ٧٢ من "كتاب الموتى" وعلى جسم التابوت كتابات من الفقرات ٢٢٥ أ و ٢٢٦ ب من "نصوص الأهرام".

راجع: D`Auria et al, 1992, p.176-80

ملاحظة (١): دفن مع خبر رع على الأقل سبعة من أقاربه بما فى ذلك أمه، أما أخوه بسماتيك نب بحتى فقد دفن فى مقبرته فى سقارة.

ملاحظة (٢): يبدو أن هذه المقبرة قد استخدمت فى عصور لاحقة فقد عثر على عملات ترجع إلى عهد كليوباترا الخامسة وبطلميوس الثالث عشر.

(٩٣)

خوفو-آم-آخت

أهم المراجع:

PM III/1, p.17.

Wildung, 1969, p.180 et pl.XIII.

Forgeau, 1984, p.183, fig. 10 et pl. 31.

Zivie-C., 1991, p. 146; pl.31.

الاسم : #wfw-m-Axt

" خوفو-آم-آخت" [أ]

الموقع : مقصورة حاربس بمعبد إيزيس على الجدار الشرقى بين العمود الثانى والزاوية الشمالية الشرقية.

التاريخ : الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : __الأب__ : "الأب الإلهى وكاهن سم وكاهن إيزيس سيدة الأهرام ... وكاهن أخت-خوفو [ب], وكاهن خفرع وكاهن منكاورع با-شرى-إن-إيست, أمه [ج] سيدة المنزل سنب-بتاح-إيت-إس [د] ابنة الكاهن وكاهن سم والكاهن نى-حب-رع والمطلع على أسرار بتاح سيد..."

أهم الألقاب : it-nTr

"الأب الإلهى"

sm

" وكاهن سم"

Hry-sStA

"المطلع على الأسرار".

kAp RA-stAw

"الذى يحرق البخور".

(أ) اسمه مكتوب بالعلامات بلا خرطوش، ربما يشير إلى عدم العناية الكافية بهذا الجرافيتو, وعموما فى العصر الصاوى وجود الخرطوش الملكى أو عدم وجوده فى الأسماء التى تحتوى على اسم ملكى لا يخضع لمعايير دقيقة, راجع :

De Meulenaere, Le surnom. P.33 et n.6

ومن اسمه وألقابه واسم والده فإن هذا الشخص هو والد با-شرى-إن-إيست II.

(ب) استبدل اسم الملك باسم مجموعته الجنائزية Axt-#wfw وكتب كلمة Ax بعلامة الطائر آخ وهو الأسلوب المستخدم فى الدولة القديمة وربما استمر فى الدولة الوسطى ولكنه اختفى ليحل محله علامة الأفق فى الدولة الحديثة كما يشير إلى ذلك بالجيزة كل ذكر لحور-آم-آخت, وهنا رغبة فى العودة إلى القديم والنماذج قريبة منهم على جدران المصاطب بالجيزة, راجع:

Wildung, o.c., p.180, n.(2); Zivie-C., o.c., p.147, n.(e).

(ج) الإشارة إلى أمه هنا باستخدام mwt.f الذى حل محل ir.n الذى اعتاد كاتب الجرافيتى على استخدامه والذى هو اختصار للصيغة الكاملة rn .n mwt.f

(د) هى زوجة با-شرى-إن-إيست I ولا نعرف مثالا آخر لهذا الاسم, ومن اسمها وألقاب والدها يبدو أنهم من أصول منفية, راجع :

Zivie-C., o.c., p. 147, n.(h).

وصف الأثر :

١- نرى بهذا الجرافيتو الذى لا يزال بالموقع نصا مكونًا من أربعة أعمدة ولا يوجد أثر لمناظر.

(٩٤)

دى أرت(؟)

أهم المراجع:

PM III/1,254,P1.xx111D7
Hassan,Excav. At Giza ,p.315
Zivie-c.,1991, 290.

الموقع: بالقرب من المقبرة LG95 بالجبانة المركزية بالجيزة جنوب الطريق الصاعد لهرم خفرع.

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب:؟

الأم: ... واج(؟)

آثار منقولة: عثر له سليم حسن على تماثيل وشابتى (٤تماثيل) مصنوعة من الفيانس الأزرق.

(٩٥)

سخت-إن-حور-خع (؟)

أهم المراجع :

Zivie-C., 1991, p.257-8 (e) .

الاسم : %xt-n-@r-xa

"سخت-إن-حور-خع"

الموقع : ربما كانت دفنته قريبة من مقبرة ثيرى فى القطاع الجنوبى من الجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : باينمى (؟). PN I, 280, 12

الأم : سيدة المنزل ودجا–رن. إس.PN I, 88, 23

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو–ستاو, عثر عليها أبو بكر فى موسم حفائر عام ١٩٤٥–١٩٤٦ وهى محفوظة أيضًا فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة.

(٩٦)

شب-سوبدت

أهم المراجع:

Newberry, 1930, I, p.155 et III, pl.42.

Zivie-c.,1991, p. 304.

الاسم : شب–سوبدت

الموقع: جبانة الجيزة

العائلة: ؟

أهم الألقاب: iHyt n Imn-Ra nswt nTrw

"لاعبة السستروم لدى أمون–رع ملك الآلهة".

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة بمتحف القاهرة رقم CGC 47526 (=JE 1981)

(٩٧)

شبن-إيست

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : @r-wDA

" شبن–إيست".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها بمعبد إيزيس, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 36-11-5, 6, 13.

(٩٨)

شبن- سنوت I

أهم المراجع:

PM III/1,P.17
Wildung,1969,p.181,p1.xv,1
Forgeau,1984,p.183,fig.11, et p1.32.
Zivie-C., 1991, p.149-50, p1.32.

الاسم : ^b-n-snwt

"شبن–سنوت"

الموقع: مقصورة حاربس .

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة: الأب : *باحرى* PN I,115,24

ومن أهم ألقابه : "كاهن سم والمطلع على أسرار رو-ستاو والكاهن المطهر".

الجد لأبيه : بتاح-حتب وحمل نفس الألقاب.

الأم: سيدة المنزل ثر *PN* I,392-3 (أ)

الجد لأمه : الأب الإلهى والكاهن وكاهن سم والذى يريق الماء, الأب الإلهى وكاهن إيزيس سيدة الأهرام با-شرى-إن-إيست".

أهم الألقاب:

Hm BAstt

"كاهن باستت"

wAH xt

"المسئول عن القرابين"

(أ) عن اسم ابنة با-شرى-إن-إيست I , راجع 3-392 ,PN I الذى يذكر أشكالا مختلفة لهذا الاسم.

(٩٩)

شبن-سنوت II

أهم المراجع:

PM III/1,P.17
Hassan,1953, p1.53
Wildung,1969,p.181,p1.xv,2.
Zivie-C.,1991,.p.151-2,p1.33

الاسم: ^b-n-snwt

"شبن-سنوت

الموقع: مقصورة حاربس.

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة:

الأب:با-شرى-إن-إيست

الأم: "سيدة المنزل شس-باستت-برت PN I,393,26

أهم الألقاب: sm sty mw kAp RA-sTAw

"كاهن سم، والذى يقوم بالإراقة والذى يقوم بحرق البخور فى رو-ستاو".

ملاحظة: تحمل الأم اسما شائعا فى هذا العصر، وهى زوجة با-شرى-إن-إيست . راجع:

Zivie-C.,p.152(e)

ملاحظة: جرافيتو جيد النقش من الهيروغليفى فى عمودين مجاورين لحاربس بارتفاع حوالى ٥٠ سم وعرض ١١سم.

(١٠٠)

شبن-سنوت

أهم المراجع:

PM III/1,P.17
Hassan,1953, p1.53
Wildung,1969,p.181,p1.xv,2.
Zivie-C.,1991,.p.151-2, p.278p1.33.

الاسم : ^b-n-snwt

"شبن-سنوت

الموقع: بئر دفن المقصورة (26) بمعبد إيزيس.

التاريخ: العصر الصاوى

العائلة: الأب: كاهن إيزيس سيدة الأهرام با-شرى-إن-إيست

الأم: ؟

أهم الألقاب: rpa Haty-a

" النبيل والعمدة".

Rx nswt

" معرفة الملك".

Sty mw

"الذى يقوم بالإراقة".

آثار منقولة : تماثيل وشابتى محفوظة في متحف بوسطن برقم MFA Exp.26-1-253, 322, 325, بالإضافة إلى تماثيل وشابتى عثر عليها فى المقصورة 27 (K عند رايزنر) وهى كذلك محفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA Exp.26-1-208, 210 وفى الجزء الجنوبى من المعبد وإلى الغرب من المصطبة G 7140 عثر على وشابتى بنفس المتحف MFA Exp.26-1-363, 26-1-32.

ملاحظة : نحن أمام شخص آخر غير أولئك المذكورين على جدران مقصورة حاربس.

(١٠١)

ششنق

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : Snq^ ^

" ششنق".

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

أهم الألقاب: rpa

" النبيل"

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها بالمقبرة G 7169, فى الرديم الموجود جنوب غرب المصطبة, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم: 27-2-322.

(١٠٢)

عنخ باغرد

أهم المراجع:

Brovarski, 1978, p. 185

Zivie-c,1991, p.275.

الاسم : عنخ باغرد

الموقع: عثر على بقايا دفنته فى المصطبةG7510Y وهى مقبرة عنخ خاف والتى كثر استخدامها فى العصر المتأخر.

التاريخ: الأسرة السادسة والعشرون.

آثار منقولة : آنية كانوبية بمتحف بوسطن رقم MFA Exp. 25-12-147 وهى من الحجر الجيرى برأس دواموتف. وكانت هناك آنية كانوبية أخرى غير منقوشة عثر عليها بمعبد إيزيس فى البئر رقم P بمتحف بوسطن أيضًا رقم MFA 26.895-26.898= 917 : MFA Exp. 26-1-194 وثلاثة أوان كانوبية من البئر G7632 A وهى فى بوسطن رقم MFA 25-6-67. وأربعة أخرى فى نفس المتحف كذلك رقم MFA 26-4-74 من المصطبة G 7141 وهناك ثلاثة أوان أخرى غير منقوشة فى نفس المتحف 26-4-178, 184 من المصطبة G 7240.

(١٠٣)

عنخ باغرد

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991, p.206 et p. 276.

الاسم : عنخ باغرد

الموقع: دفنة بالجبانة الشرقية.

العائلة: ؟

أهم الألقاب: الأمير والعمدة وقائد جيش الأجانب.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة بمتحف بوسطن برقم:

MFA.26-1-100,151,191,200,204-206,228,252(?),296,307-12,326,1209

(١٠٤)

عنخ باغرد

أهم المراجع:

Newberry, 1930, p.155-6.

Zivie-c.,1991, p. 304.

الاسم : عنخ باغرد

الموقع: جبانة الجيزة

العائلة: ؟

أهم الألقاب: Hm-nTr nbt Imt

"كاهن سيدة إيمت".

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة بمتحف القاهرة رقم:

CGC 47514-6 (=JE 1980)

(١٠٥)

عنخ-باغرد

أهم المراجع:

Newberry, Fun. Statuettes, p. 138-9

Chevereau, 1985, 311sq., p. 179 (276)

Zivie-C, 1991, p 271 – 73, 205-6, fig. 19

الاسم : anx-pA-Xrd

"عنخ باغرد" PN I, 63, 17

التاريخ: الأسرات الوطنية الأخيرة.

الموقع: المقصورة رقم ٢٦ داخل حدود معبد إيزيس (وتأخذ رقم F عند رايزنر) فى الزاوية الشمالية الغربية من المصطبة رقم G7140 إلى الجنوب من المحور الغربى الشرقى.

العائلة: الأب: ؟

الأم:؟

أهم الألقاب:

Rpat Haty-a

" النبيل والعمدة".

Imy-r mSa n xAstyw

"قائد الجنود الأجانب".

Hm-nTr %xmt

"كاهن سخمت".

الوصف المعماري:

هي مقصورة معقدة التخطيط ولا نعرف حدودها بدقة، فلم يترك رايزنر في رسمه شيئا بهذا الخصوص أكثر وضوحًا. يبدو أننا لا نصل بواسطة الطريق الرئيسي ولكن توجد عدة درجات سلم إلى الغرب من الطريق الرئيسي وإلى الشمال من المقصورة رقم 1518 تصل المقصورة بما نسميه الفناء الجنوبي بالتقابل مع رقم G7140. والمقصورة مستطيلة وبها حجرتان صغيرتان تتفرعان إلى الشرق (رايزنر K, L) وبها بئر في جزئها الشرقي، والتابوت منحوت في الصخر، إلى الشرق والجنوب لا تزال الجدران السميكة من الطوب اللبن باقية. وفي الزاوية الشمالية الشرقية نجد بقايا عناصر من تكسيات من الحجر الجيري الناعم والذي كان يغطي الطوب اللبن، والجدران اللبنية ترتفع على أساسات من الحجر. وربما كان هناك مدخل من الداخل يوصل إلى مذبح من الحجر يوجد أمام المقصورة (26).

يقول رايزنر: "أسلوب بناء هذه المقصورة مختلف عن المقاصير الأخرى فهي تقع بين نواة G7140 والركن الشمالي الغربي وجدرانها

ضخمة وجيدة البناء من اللبن والأرضية كسيت بالبلاط من أحجام مختلفة، والمقصورة فى شكل حجرة طويلة ندخلها من الغرب وتتفرع منها حجرتان جانبيتان فى جانبها الغربى. وبالقرب من الجدار الشمالى توجد بئر تهبط إلى حجرات سفلية حيث عثر على وشابتى وتابوت للمشرف على الأعمال عنخ باغرد كما توجد سلالم تصعد إلى باب المقصورة". "فى الحجرة F توجد بئر تهبط بعمق ١٠ م وحجرتان واحدة فى الشمال وواحدة فى الجنوب، وفى الحجرة I توابيت حجرية خمسة سيئة الصنع من الحجر والأغطية ملقاة، وفى الحجرة IV إلى الشرق يوجد تابوت مصنوع من الحجر الجيرى ومنقوش بداخله بالنص ٣٣و٣٤ من (كتاب الموتى) : Barguet, Livre des Morts, p.78

آثار منقولة: عثر له بالمقصورة على تماثيل وشابتى كثيرة جدا محفوظة بمتحف بوسطن كانت من دفنته هناك وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم:

MFA 26-1-100, 151, 199, 200, 204-6, 228, 252 (?), 296, 307-12, 326, 262, 1209 راجع ,Zivie-C., o.c., p.276.

وتماثيل وشابتى أخرى عثروا عليها فى منتصف القرن التاسع عشر وهى محفوظة بمتحف القاهرة رقم-JE 1977,1978,1979=CGC47363 .47365

٢-عثر على آنية من الأوانى الكانوبية برأس آدمية منقوشة باسم عنخ باغرد وربما تخص سميا له أكمل حياته الوظيفية حتى العصر الصاوى فى الكهوف, راجع:

Brovarski, 1978, p.185.

٣- يوجد مذبح من العصر اليونانى الرومانى أمام المقصورة فى الممر وهو مذبح ضخم من الحجر الجيرى المعروف , راجع عن هذا:

Sourkesian, BIFAO 83,1983, p.317sq.

(١٠٦)

عنخ - حور

أهم المراجع :

Zivie-C., 1991, p. 272.

الاسم : anx-@r

" عنخ – حور"

الموقع : فى القطاع الشرقى من معبد إيزيس.

التاريخ : الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : ...؟.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى تبقت من دفنته بالمقصورة ٢٧ (K عند رايزنر) وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم:

MFA Exp. 26-1-207 .

(١٠٧)

عنخ حور

أهم المراجع: Zivie.c.,1991,276

الاسم : عنخ حور.

الموقع: دفنة بالمقبرة الواقعة شرق الهرم رقم GI-b بالشارع رقمG7000 جنوب 7410 فى المقبرة G7500 الحجرة رقمII.

العائلة: الأب: ؟

الأم: تادى أوزير باحب &A-di-Wsir-pA-@p

آثار منقولة : تماثيل وشابتى بمتحف بوسطن:

24-11-825, 25-1-1129 39, 1140-1-29-3-191, 215, 248, 258, 278, 283, 29-4-110 (MFA 29.1725), 29-4-226, 29-11-68, 825

(١٠٨)

عنخ حور

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,276

الاسم : عنخ حور

الموقع: عثر على بقايا دفنة فى المقصورة (٢٧ رقم k عند رايزنر).

التاريخ: العصر المتأخر

آثار منقولة: وشابتى بمتحف بوسطن رقمMFA 26-1-207

(١٠٩)

عنخ سخمت

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991,276

الاسم : عنخ سخمت

التاريخ : العصر المتأخر

الموقع: دفنة بالشارع رقمG7200 وبقايا فى رديم G7230B البئر رقم VIII و G7230B الحجرة رقم V.

العائلة: ؟

آثار منقولة: وشابتى بمتحف بوسطن رقم 26-3-54,96-4-35,36,37 25-4-60

(١١٠)

عنخ-نفر-إيب-رع

أهم المراجع:

Zivie-c.,1991, p.276

الاسم : عنخ نفر إيب رع

الموقع: دفنة بالمقبرة رقم G7320 والشارع G 7500.

التاريخ: العصر المتأخر

العائلة: الأب

الأم: حتب باستت

آثار منقولة: تماثيل وشابتى بمتحف بوسطن رقم-MFA 25-1 547,548,1341:43,26-4-247,27-4-1221,27-4-451.

(١١١)

كنوموتى (؟) المسمى بادى- باستت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.278..

الاسم : Knw-mwty Dd.tw.n.f PA-di-BAstt

" كنوموتى المسمى بادى- باستت".

الموقع: الجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : تا-آر-إس

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم البئر بالمقبرة G 7450 X-II, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 27-4-1062 (MFA 29.1779-83) (٩ تماثيل سليمة و ٥ مكسورة).

(١١٢)

مس (أوبس أو باستت ؟)

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.276.

الاسم : مس (بس أو باستت)

الموقع: البئر G7792 A

العائلة: ؟

آثار منقولة: بقايا ستة تماثيل وشابتى بمتحف بوسطن رقم127-3-26

(١١٣)

مس-إن-ودجات

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.277.

الاسم : Ms-n-wDAt

"مس-إن-ودجات".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة : الأب : ؟

الأم : ؟

أهم الألقاب : sS nswt

"الكاتب الملكى"

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى رديم بئر المقبرة G 7050 B, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 42-2-26 (٥ تماثيل).

(١١٤)

نس-إيسوت

أهم المراجع :

PM III/1, 297.

Petrie, 1907, pl. XXVII N 4.

Speelers, 1923, p.94 (352).

Munro, 1973, p.329.

Zivie-C., 1991, p.254-5 (b) et pl 42.

الاسم : Ns-iswt

"نس-ايسوت" PN I, 136, 18

الموقع : عثر بترى على بقايا دفنته-لوحة من الحجر الجيرى- حول مقبرة ثيرى فى القطاع الجنوبى من الجيزة.

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : بسماتيك.

الأم : أرتو-رو Irtw-rw.

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى مكرسة لأوزيريس سيد رو-ستاو, محفوظة فى متحف بروكسل برقم E 4288.

ملاحظة (١) : نذكر هنا بأن هذا الاسم ظل لوقت طويل ينطق Ns-qdy بدلاً من Ns-iswt, انظر: De Meulenaere, 1962, p.31-5; Limme, 1972, p.96 et n.(7). وعن اسم الأم راجع: Guentch-Ogloueff, 1941, p.119.

ملاحظة (٢) : يؤرخ مونرو Munro, o.c., p.329 ببداية العصر الصاوى فيما بين العام ٦٥٠ والعام ٦٠٠ أى فى عهود بسماتيك الأول أو نكاو الثانى, وتفضل زيفى كوش تأريخها كذلك بعصر الأسرة السادسة والعشرين Zivie-C., o.c., p.255 وليس العصر البطلمى كما يذكر كتاب PM III/1, p.297.

(١١٥)

نس-إيسوت

أهم المراجع :

PM III/1, 290.
El-Sadeek, 1984, p. 132.
Zivie-C., 1991, p.286.

الاسم : Ns-iswt

"نس-إيسوت" (أ)

الموقع : دفن فى الصالة Y فى الزاوية الجنوبية الشرقية من مقبرة باكب (كامبل).

التاريخ : الأسرة السادسة والعشرون (يرى كتاب PM III/1, 290 أن عصره هو عصر الأسرة السابعة والعشرين).

العائلة : الأب : "كاهن التاج الأحمر والكاهن وكاهن وادجيت سيدة إيمت أجمس".

الأم : سيدة المنزل تا-سا-إن-عنخ . *PN* I, 367, 9

أهم الألقاب :

rpa HAty-a

" النبيل والعمدة".

sDAwty bity

" حامل أختام ملك مصر السفلى".

smr waty

" السمير الوحيد".

imy- r rwt

" المشرف على الحجرة الأمامية".

imy-r pr HD pr nb

" المشرف على بيت الفضة وبيت الذهب".

wab Hwt-nTr Inb HD

" الكاهن المطهر فى معابد منف".

Hm dSrt

" كاهن التاج الأحمر".

(أ) كان هذا الاسم فيما سبق ينطق نس- قدت لكن الرأى استقر الآن على النطق الصحيح وهو ما أوردناه هنا, راجع: Limme, 1972, p.96, n.(7)

آثار منقولة : تابوت من الجرانيت الرمادى محفوظ اليوم فى المتحف البريطانى برقم BM 3.

(١١٦)

نس-إيسوت

أهم المراجع :

PM III/1, 290.
Limme, 1972, p.96-7.
El-Sadeek, 1984, p. 132.
Zivie-C., 1991, p.286.

الاسم : Ns-iswt

"نس-إيسوت"

الموقع : دفن فى الصالة Y فى الزاوية الجنوبية الشرقية من مقبرة باكب (كامبل).

التاريخ : الأسرة السادسة والعشرون , من عهد أبريس (يرى كتاب PM III/1, 290 أن عصره هو الأسرة السابعة والعشرون).

العائلة : الأب : "كاهن التاج الأحمر وكاهن وادجيت سيدة إيمت با-شرى-إن-أحت".

الأم : سيدة المنزل وادجيت-آم-حات. *PN* I, 367, 9

أهم الألقاب :

rpa HAty-a

"النبيل والعمدة".

sDAwty bity

"حامل أختام ملك مصر السفلى".

smr waty

"السمير الوحيد".

imy-r pr HD pr nb

"المشرف على بيت الفضة وبيت الذهب".

wab Hwt-nTr Inb HD

" الكاهن المطهر فى معابد منف".

Hm dSrt

"كاهن التاج الأحمر".

aA n xA wHm nswt

"الكبير فى الصالة الأمامية (؟) (أ) والمرتل الملكى".

sS nswt ab rA xft-Hr nswt (?)

"الكاتب الملكى للوجبة".

mr at

"المشرف على الحجرة الأمامية".

xw wAD

"الكاهن xw-wAD "(ب)

sty mw

"الذى يريق الماء".

Hm-nTr n Iy-m-Htp sA PtH

"كاهن إيمحوتب بن بتاح".

(أ) عن هذا اللقب غير المحدد المعنى, راجع :

De Meulenaere, Le surnom, p.11, n.(38).

(ب) بخصوص هذا اللقب, انظر دراسة ليم:

Limme, 1972, p.92-6.

آثار منقولة : تابوت فى هيئة بشرية من البازلت الأسود محفوظ اليوم فى المتحف البريطانى برقم BM 525.

(١١٧)

نس-بتاح

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277..

الاسم : Ns-PtHt

"نس-بتاح".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : تا- شمشى (?) &A-SmSy

آثار منقولة : تماثيل وشابتى (٤٤ تمثالاً من بين ٤٠٤ بلا نقوش) عثر عليها فى البئر E فى المقبرة G 7632, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم:

25-3-263 (MFA 29.1738-42)

(١١٨)

نفر-حر.إس

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277.

الاسم : Nfr-Hr.s

" نفر-حر.إس".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية.

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ؟

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى البئر رقم VIII فى رديم الحجرة بالمقبرة رقم G 7230 B, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم 26-4-57.

(١١٩)

نفر- سوبك

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277..

الاسم : Nfr-%bk

" نفر- سوبك".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : نع-إن-إس-باستت.

آثار منقولة : تماثيل وشابتى (١٢ تمثالاً) عثر عليها فى الحجرة رقم 1 بالمقبرة G 7761 A, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم ,29-4-424 437-8 (MFA 29.1763-69).

(١٢٠)

نوب-(ام)-وسخت

أهم المراجع:

Zivi-C., 1991, p.277..

الاسم : Nwb- (m) -wsxt

" نوب-(آم)-وسخت".

الموقع: تقع بالجبانة الشرقية .

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: الأب : ؟

الأم : ودن-حور.

آثار منقولة : تماثيل وشابتى عثر عليها فى الحجرة رقم G 7524 VIII, وهى محفوظة فى متحف بوسطن برقم:

29-4-408 (MFA 29.1738-42)

(١٢١)

نس-واح-إيب-رع

أهم المراجع:

Kamal, ASAE 9, 1908, p.85-6.

El-Sadeek, 1984, p.94-5.
Zivie-c.1991,299-300 (D).

الاسم : Ny-wAH-ib-Ra

"نى-واح-إيب-رع".

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة, جنوب أبو الهول كما وصف موقعها ماربيت.

العائلة: الأب : با-دى-ثاو-خف.

الأم : اسمها منقوش ولكن صعب قراءته؟

وصف المقبرة :

ربما كانت هذه المقبرة ذات بئر عميقة تبلغ طبقا لكمال حوالى ٣٠ مترًا لتصل إلى حجرة دفن وحيدة ونقل فى تقريره النص التالى الذى كان منقوشاً على غطاء التابوت :

"كلام يقوله أوزيريس سيد روستاو لعله يعطى قرابين جنائزية من الخبز والجعة واللحم والطيور والخمر وكل شىء جميل وطازج و... ودفنة جيدة لروح المبجل لدى أوزيريس سيد الغربيين الإله الكبير سيد روستاو نى-واح-إيب رع بن بادى ثاو خف (؟) والمولود لسيدة المنزل ... ".

آثار منقولة: تابوت من الحجر الجيرى يحتوى بداخله تابوتاً آخر من الخشب بداخله بقايا مومياء.

(١٢٢)

واح-إيب-رع

أهم المراجع :

Zivie-c.,1991, p. 302-3.

الاسم : WAH-ib-Ra

"واح- إيب- رع"

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: الجيزة.

العائلة: الأب : حب-واس.

الأم : تشس-إيست-برت.

آثار منقولة: عضد باب في متحف فلورنسا رقم 2603

(١٢٣)

واح-إيب-رع

أهم المراجع:

zivie-c.,1991,p.276

الاسم : واح-إيب-رع.

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: الشارع G7400 جنوب المصطبة G 7450.

العائلة: ؟

آثار منقولة: وشابتي بمتحف بوسطن رقم 27-4-877.

أهم الألقاب: imy-r mSa.

"الجنرال".

(١٢٤)

واح-إيب-رع

أهم المراجع:

Zivie-C., 1991, p.276

الاسم : واح-إيب-رع

الموقع: بالمقبرة رقم G7632AII

التاريخ: العصر المتأخر.

العائلة: ؟

آثار منقولة: 423 تمثال وشابتى منها ٨٠ تمثالاً منقوشاً وكلها محفوظة بمتحف بوسطن رقم:

25-2-824:838,841:844,875,882,25-2-955:957.

(١٢٥)

واح-إيب-رع (؟)

أهم المراجع:

Newberry, 1930, I, p.155 et III, pl.42.
Zivie-c.,1991, p. 304.

الاسم : WAH-ib-Ra

"واح- إيب- رع" (؟)

الموقع: جبانة الجيزة.

العائلة: ؟

أهم الألقاب: rpa Haty-a sS @

"النبيل والعمدة"

Hm-nTr %xmt ...

"كاهن سخمت..."

الموقع : الجيزة.

التاريخ : العصر المتأخر.

العائلة : ؟

آثار منقولة: تماثيل وشابتى محفوظة بمتحف القاهرة رقم:

CGC 47589 (=JE 1981)

(١٢٦)

واح- إيب -رع-نب-بحتى

أهم المراجع :

PM III/1, p.17.
Wildung, 1969, p.178 et pl.XI.
Fargeau, 1984, p.182.
Zivie-C., 1991, p. 139-42 et pl. 29.

الاسم : WAH-ib-Ra-nb-PHty

"واح-إيب-رع-نب-بحتى" (أ)

الموقع : مقصورة حاربس بالجزء الشرقي بمعبد إيزيس.

التاريخ : الأسرة السادسة والعشرون, من العام السابع الفصل الأول من الشمو (ب) من عهد أحد ملوكها, وربما كان بسماتيك الأول.

العائلة : الأب : "الأب الإلهى والكاهن والكاهن المطهر والمطلع على أسرار معبد بتاح, والمطلع على الأسرار فى رو ستاو, وكاهن السم, كاهن إيزيس سيدة الأهرام, وكاهن حور–آم–آخت وكاهن ملك مصر العليا والسفلى خوفو وكاهن خفرع ورئيس الجبانة بسماتيك ابن حامل لذات الألقاب با–شرى–إن–إيست (ج) ابن حامل ذات الألقاب باميو *PN* I, 105,7 (د)".

الأم : "سيدة المنزل تا–حريت–إيب (*PN* I, 361, 19 وهى زوجة بسماتيك تانت–حرت–إيب) ابنة الأب الإلهى وكاهن wn-rA فى ليتوبوليس (هـ) تشحن–حور–مع. إف (؟) (و) ".

أهم الألقاب : Hm-nTr wab Hry sStA pr PtH>

"الكاهن والكاهن المطهر والمطلع على الأسرار فى معبد بتاح" (ز).

kAp nb tAwy

" الذى يحرق بخور سيد الأرضين" (ح).

sm

" كاهن سم".

n(y)-Hb-Ra

"الكاهن ني–حب–رع (؟)" (ط).

Hry sStA RA-stAw

"المطلع على الأسرار فى رو–ستاو".

Sty mw kAp RA-stAw

"الذى يريق الماء والذى يحرق البخور فى رو ستاو".

Hm-nTr @r-nD-it.f nb RA-stAw

"كاهن حورس المنتقم لأبيه سيد رو–ستاو" (ى).

(أ) هذا اسم من تلك التى يدخل فى تركيبها اسم ملك وهو هنا اسم بسماتيك الأول, راجع : De Meulenaere, 1960, p.122 et n.(3); Le Surnom, p.28 et n.(8).

(ب) الإشارة إلى التاريخ دون ذكر اسم الملك عادة متبعة فى هذا العصر, راجع على سبيل المثال :

Vercoutter et al, 1968, p.XIII.

(ج) هو نفسه المذكور على جرافيتو القاهرة رقم JE 38989

(د) يقرأ فيلدونج هذا الاسم !Aps Wildung, o.c., p.178 et n.(11)

ولكن زيفي–كوش ترجع قراءته بـــ PAmiw : Zivie-C., o.c., p.141

(ها) هو لقب شائع فى ليتوبوليس وله أمثلة كثيرة في العصر المتأخر, وراجع على سبيل المثال لوحات السرابيوم, انظر Altenmuller, LA III, 1977, p. 43.

(و) قرأه فيلدونج Wildung, o. c., p.178 كاسم علم &Hn @r-a.f وترى زيفى–كوش أن الأصوب هو قراءته

Zivie-C., o.c., p.142. &Hn-@r-m-a.f

(ز) يشير هذا اللقب إلى أن هذه العائلة كانت ذات صلة بمنف ومعبد بتاح.

(ح) هذا اللقب الذى نراه عادة ملحقا بـــ رو– ستاو نراه هنا ملحقا بسيد الأرضين مباشرة, وهو يتعلق بلقب مقتبس من الدولة القديمة والدولة الوسطى وأعيد استخدامه بشكل شرفى فى العصر الصاوى, راجع :

Zivie-C., o.c., p.141.

(ط) هذا اللقب ذو صلة بلقب كاهن سم, راجع : Gardiner, AEO I, 39*, 119; De Meulenaere, 1961, p. 287-8. وهذا اللقب كذلك مستعار من الدولة القديمة وأعيد استخدامه فى العصر المتأخر.

(ى) جعلوا صلة بين هذا اللقب ورو-ستاو عن طريق واسطة وهى نعت الإله بكلمة nb سيد وسوف نلاحظ أن أشكالا مختلفة لحورس نراها على جدران مقصورة حاربس حسب الدور المراد, راجع : Zivie-C., o.c., p. 141 n.(e).

آثار منقولة :

– جرافيتو بمتحف القاهرة رقم JE 38990 جاء من مقصورة حاربس.

(١٢٧)

وسركون واسمه الجميل نفر-إيب-رع-سا-نيت

أهم المراجع:

Zivie-c.1991, p.301

الاسم : Wsrkn rn.f nfr Nfr-ib-Ra-sA-Nt

"وسركون واسمه الجميل نفر-إيب-رع-سا-نيت".

التاريخ: العصر المتأخر.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة.

العائلة: الأب : أحمس.

الأم : أمون-مريت-إس.

أهم الألقاب : المشرف على مغنيى فرعون.

آثار منقولة: تماثيل وشابتى منقوشة باسمه, موزعة على المتاحف والمجموعات الخاصة وهى مسجلة على أنها غير معروفة المصدر لكنها غالبا من هنا من الجيزة من حفائر أبو بكر والمنطقة الواقعة جنوب الجيزة, راجع : De Meulenaere, Le surnom, p.6 et n.(14); Aubert, 1974, p.222; Schneider, 1977, I, p.340.

(١٢٨)

ودجا-حور المسمى بسماتيك-سا-سخمت

أهم المراجع:

PM III/1, 296.
LD Text I, p.123-4.
LD III, pl.276 i.
Aubert, 1974, p.224 et pl.57.
Schneider, 1977, I, p.340
El-Sadeek, 1984, p.92 et fig.12
Zivie-c.1991,299.

الاسم : WDA-@r Dd.n.f PsmTk-sA-%xmt

"ودجاحور المسمى بسماتيك-سا-سخمت".

التاريخ: الأسرة السابعة والعشرون.

الموقع: القطاع الجنوبى من الجيزة, بالمقبرة رقم 102.

العائلة: الأم : تا-شرى-مين.

أهم الألقاب: imy r sS xnrt wr

" المشرف على كبار كتبة السجن".

wHm nswt

"المرتل الملكى".

آثار منقولة: تماثيل وشابتى منقوشة باسمه وألقابه محفوظة فى متحف برلين برقم .938 و 4511, ورقم 4515 و 5-353 ,351 وأما الوشابتى التى تحمل أرقام 20-5818 ,3-5812 ,368 فهى تنتمى إلى أمه.

ملاحظة : هناك وشابتى أخرى من نفس المقبرة 102 ولكن بأسماء شخصين آخرين, وهما بمتحف برلين برقم 9-346 ويصعب قراءة أسمائهما. فهل نحن أمام مقبرة عائلية؟ أو على الأقل أمام مقبرة جماعية؟

(١٢٩)

وسرى...

أهم المراجع :

.Zivie-C., 1991, p.261 (B)

الاسم : ...Wsri

"وسرى" (أ)

الموقع : بئر المقصورة رقم ٢٥J(عند رايزنر).

التاريخ: العصر المتأخر, ربما الأسرة السادسة والعشرون.

العائلة : الأب : إيبرى (ب).

الأم : تا-سا-عا-قا (ج).

الابن : إيبرى.

(أ) يبدو أن اسمه كاملا هو وسر-أمون كما قد تدل على ذلك علامة i قبل الجزء المفقود : PN I, 85, 8.

(ب) اسم الأب واسم الابن من النوع الشائع على أيام الدولة الحديثة : PN I, 8, 14. ولكن المثال هنا من العصر المتأخر.

(ج) ربما كانت الأم من أصول أجنبية لكننا لا نملك مثالا آخر لهذه التركيبة.

آثار منقولة : لوحة من الحجر الجيرى عثر عليها بالمقصورة ٢٥ ومحفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA Exp. 26-3-71.، عثر عليها فى مارس ١٩٢٦.

(١٣٠)

وننفر

أهم المراجع:

Griffith, JEA 3, 1916, p.196.

Zivie-c.1991, p.304.

الاسم : "وننفر"

التاريخ: العصر المتأخر

الموقع: جبانة الجيزة.

العائلة: الأب: عبر apr.

الأم : ؟

آثار منقولة: تمثال وشابتى فى مجموعة كوشران, راجع: Aubert, 1977, p.222.

(١٣١)

دفنة متأخرة

أهم المراجع :

PM III/1, 228.
LD Text I, p.80-1.
Schmidt, Sarkofager, fig. 1196-8.
Zivie-C., 1991, p.274 (d)

الاسم : ؟

الموقع : فى المقبرة LG 54 بالجبانة GIS وهى خاصة بسيدة تدعى حتب- حرس وأعيد استخدامها فى العصر المتأخر.

التاريخ: العصر المتأخر.

آثار منقولة : بقايا توابيت فى هيئة بشرية من الخشب.

(١٣٢)

مقبرة LG 82

أهم المراجع :

LD I, pl.14.
LD Text I, p.98.
Zivie-C., 1991, p.282.
El-Naggar, 1999, p. 291 (298), et fig. 359.

وهى مقبرة تقع شرق المعبد الجنائزى للملك خفرع وجنوب الطريق الصاعد للمجموعة الجنائزية لهذا الملك، وتتكون من بئر تؤدى إلى حجرة الدفن وكانت ذات سقفف مقبى من الحجر الجيرى.

(١٣٣)

مقبرة LG 85

أهم المراجع :

LD I, pl.14.

LD Text I, p.101

Zivie-C., 1991, p.287.

وتقع هذه المقبرة بالقرب من الطريق الصاعد لهرم خفرع بين المقبرة LG 81 و المقبرة LG 82 وتتكون من بئر غير منقوشة فيما يبدو.

(١٣٤)

المقابر LG 106-101

أهم المراجع :

PM III/1, p.296.

LD Text I, p.122-5.

LD III, pl.276.

El-Sadeek, 1984, p.91-3.

Zivie-C., 1991, p.298 (C).

El-Naggar, 1999, p.293 (299 A) et fig. 362-3.

تقول لنا وفاء الصديق إنها عقدت مقارنة بين وصف لبسيوس وما عاينته فى أثناء عملها بتفتيش الجيزة, فوجدت أن الكثير مما ذكره لبسيوس قد اختفى, لأن الرمال قد غطت الكثير من آثار الموقع. وهذه السلسلة من المقابر فى الحافة الجنوبية الشرقية من الصخر فى هذا القطاع الواقع جنوب

الهضبة، المقبرة رقم ١٠١ تقع أقصى الشمال. أما المقابر ١٠٢-١٠٦ فهى محفورة فى صخر سيئ، وهى ذات سقف مقبى من الحجر الجيرى. المقبرة رقم ١٠٣ تحتوى على صالتين، ولم ينظف من المقبرة ١٠٤ إلا الصالة الأولى وهى ذات سقف مقبى، والمقبرة رقم ١٠٥ تحتوى على صالتين وكذلك المقبرة رقم ١٠٦ (شكل ١٣)

(١٣٥)

مدافن حيوانات

أهم المراجع:

PM III/1, 237
Hassan, Excav. At Giza VII, p.43-4, fig. 35-6 et pl.XXVI A.
Id., The Great Sphinx, p. 40-1.
Zivie-C., 1991, p.292.

الموقع: الجبانة المركزية.

التاريخ: العصر المتأخر.

ملاحظة : مقابر صخرية من الدولة القديمة استخدمت فى دفن الحيوانات المقدسة.

(١٣٦)

مقاصير جنائزية جنوب معبد إيزيس

أهم المراجع :

Jones et Milwad, o.c., p. 148 – 9, fig1, et 3.
Zivie-C., 1991, p.205-211 et pl.4-5, pl. 37 et fig.16.

مقصورة رقم ٨ : وهى مقصورة مستطيلة وقد غطت هذه المقصورة واجهة مزخرفة على هيئة واجهة القصر تشبه مثيلاتها من الدولة القديمة.

ومن يوميات رايزنر نعلم أنها تؤرخ بالأسرة السادسة والعشرين وعثر بها على وشابتى باسم شبن-إيست أم حاربس ووشابتى آخر (Zivie-C., o.c., p. 278) وقد استخدم الصاويون مبانى من عصر الانتقال الثالث ومما تبقى يعتقد بوجود دفنات من هذا العصر ولكن ربما يتعلق الأمر هنا باستخدامات من عصور لاحقة.

نستطيع القول بأن المقصورة استخدمت فى الدفن دون أن نتأكد إذا كان الغرض الأساسى الذى من أجله شيدت كان هذا أم لا؟

مقصورة رقم 9: (رقم T عند رايزنر) شيدت جنوب 8 (pl. 4-5 Zivie-C., o.c.,) ومجاورة لها وهى من الحجر الجيرى وتحت الأرض توجد حجرتان أو ثلاث مخصصة للدفن محفورة فى أساسات الحجرة (1) وبعضها استخدموا فى بنائه أحجارًا من مبانى الدولة القديمة.

نصل إليها من باب فى الجدار الشرقى والجزء الشمالى من هذا الجدار يحمل زخرفة كلاسيكية وعليها ستة أشخاص يسيرون يرتدون نقبًا قصيرة مستطيلة فى هيئة الكاهن سم ويمسكون فى يسراهم بقطعة من القماش وبيسراهم عصا، وهو موضوع مستعار من مصاطب الدولة القديمة المجاورة.

مقصورة 10: مكانها يوجد إلى الشرق من 8 و 9 والجدار الشمالى من 10 يتصل بالجدار الشرقى من 8 ويخفى بعض زخارفه مما يدل على أن 10 شيدت بعد 8 و9 وجزء كبير من الأرضية به فتحة البئر المربعة وهو مغطى بالحديد حاليًا وقد تجمعت من فوقه الأحجار. (شكل ١٤)

وعلى الرغم من العثور على تمثال **لشبن-إيست** أم حاربس (انظر ٩٦) لكن لا نستطيع أن نقول إنها دفنت هنا.

وهذه المقصورة من العصر الصاوى لكن لاحقة على 9 وتحدث رايزنر عن بئر عميقة كالآبار الصاوية إذ تبلغ ٩،١٥م وتوصل إلى العديد من حجرات الدفن.

ولا نستبعد أن تكون هناك آبار لاحقة من **العصر البطلمى والرومانى** قد حفرت فى هذه الأماكن لكن الآبار التى تعلوها مقصورة مزخرفة هى آبار صاوية.

المقاصير: 4-11 : تقع إلى الجنوب من 1 وهى مقاصير استخدمت فى الدفن واستخدموا فيها كتلا من الدولة القديمة.

المقصورة 15 (M عند رايزنر) : من العصر الصاوى وبها آبار للدفن تؤدى إلى حجرات تحتوى على توابيت خشبية بسيطة للدفن توضع فى فتحات فى الجدران ومثلها من العصر البطلمى والرومانى الذين حفروا لأنفسهم مزيدا من الكوات للدفن وكسوها بالطوب اللبن.

(١٣٧)

مقاصير جنائزية شرق معبد إيزيس

أهم المراجع:

PM III/1, 223.

Simpson, Mastabas 3, p. 381

El-sadeek, 1984, p.50, fig. 7 et 221sq.

Zivie-C., 1991, p.261-2, p.278.

وتشتمل على المقاصير 27 - 20: (شكل ١٥)

فبالإضافة إلى الامتدادات الشمالية والجنوبية نجد المعبد اتسع- انطلاقًا من نواته (المقاصير ١-٣) - فى اتجاه الشرق متمشيًا مع محوره الغربى- الشرقى الذى يبدو منطقيًا ومع ذلك واجه الصاويون صعوبة وهى طبيعة الموقع. فتوسيع المعبد تم بعد سد الشارع G7000 وسرعان ما اصطدموا بالمصطبة المزدوجة G7130-7140 بعد تشييدهم للمقصورة 3، وكان الحل فى الامتداد شرقًا عبر مصطبة الدولة القديمة، وأخيرًا بعد عبور هذه المصطبة نصل إلى المعبد والمدخل الرئيسى يطل على الشارع G7100.

المقصورة 20–21 (D, E عند رايزنر)

المصطبة G7130-7140 خاصة بخوفو-خاف وزوجته نفرت-كاو مصطبة مزدوجة مثل المصاطب الأخرى ، فهم شيدوا أولاً المصطبة G7130 حيث دفنت نفرت كاو ثم أضافوا G7140 والمصطبة المزدوجة مشيدة بأحجار ضخمة من الحجر الجيرى المكسو بحجر جيد من طرة ولكل مصطبة مقصورتها الخاصة الداخلية، ونقوش مصطبة خوفو خاف من أفضل نقوش مصاطب الدولة القديمة والبئران A و B تؤديان إلى حجرتى دفن بالجزء الشمالى وهذا الوصف المختصر مهم لنفهم ما حدث بعد ذلك فقد انتزعت أحجار الكساء الخارجى بعد نهاية الدولة القديمة وعلى أيام الدولة الوسطى بل والأحجار الكبيرة الداخلية كذلك، وجاء الصاويون وعملوا ممرا عبر البناء العلوى للمصطبة نفسها.

وحدثت تكسيات فى العصر اليونانى الرومانى وعثر على مذبح من هذا العصر من الحجر أمام المقصورة 26.

المقصورة 22: (H عند رايزنر):

تتكون من حجرة بيضاوية ضيقة بها كوة فى جزئها الشمالى وهى مشيدة إلى الشمال من المقصورة 20 فى الزاوية الشمالية الغربية من G7140 وتجاورها المقصورة 23 من الشرق، ومن الداخل نواة ضخمة تقوم على المصطبة G7140 واستخدموا كساء هذه المصطبة كجدار غربى على الأقل من المداميك السفلى.

المقصورة 23 : (G عند رايزنر) وهى المقصورة الأكبر والوحيدة التى احتفظت بزخرفتها وهى مشيدة على G 7130 ومحورها شمالى جنوبى وتفتح جنوبًا على محور المعبد ومدخلها محاط بعمودين، وتبقى قاعدة العمود الغربى وربما كانا يحملان سقيفة بنفس أسلوب المصطبة f والجدران مشيدة بالحجر الجيرى الأبيض المقطوع بعناية والمقصورة مكونة من ثلاثة أقسام a,b,c تضيق كلما توغلنا فى الداخل.

23 a: مهدمة تمامًا اختفت الجدران وربما كانت مزخرفة كالحجرتين التاليتين، فهل كان حجرة أو فناء مفتوحًا الذى كان يتقدم المقصورة نفسها التى تتكون فى هذه الحالة من b وc؟ والحجرة b أقل اتساعًا من a وفى أرضها بئر تغلقها كتلة ضخمة من الحجر اليوم.

b23: وهى حجرة مستطيلة وتفتح على الحجرة a ومقاساتها 2.32 × 2.40 وبلاط الأرضية من الحجر الجيرى الأبيض الذى يستقر على الكتلة الخشبية من المصطبة 7130 الجدار الشمالى الذى يؤدى إلى الحجرة c محفوظ بشكل مقبول.

B23 الجدار الشمالي: رجل تصحبه زوجته وقد أمسك بعصاه والباروكة تنزل على الكتفين وتحيطه زوجته بيسراها، ويمناها إلى جوارها ممسكة بزهرة لوتس، وأمام الرجل طفل واقف يمسك بيسراه عصا والده ويرتدى نقبة قصيرة ويعصب رأسه ويلتفت نحو والده وعلى يساره نقش به "بادى-أمون" وهو اسم صاوى معتاد (PN I, 121, 23) وغطى هذا النقش جرافيتو بعد ذلك وعلى جزء من عضد الباب المؤدى إلى المقصورة 23c نقش لشخص فى وضع تعبدى. وهناك منظر شرق الباب لطفل يستند على فخذ والده واسمه حور PNI, 242, 18.

هذا الرجل مصور مرتين على جانب الباب مع زوجته وولديه باد-أمون وحور هو بلا شك صاحب هذه المقصورة وقد دفن فيها واسمه لا نعرفه.

23b: الجدار الغربى:

نرى مقعدًا كان يجلس عليه أوزيريس ومن خلفه سيقان آلهة واقفة وأمام المقعد صاحب المقبرة يتعبد أمام أوزيريس وإيزيس ونفتيس التى لم يتبق منها إلا قدم.

23b الجدار الشرقى:

أوزيريس جالسًا وأمامه آلهة أو صاحب المقبرة وقد اختفى تمامًا.

23 c : عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة أصغر من سابقتها. على الجدار الشمالى بقايا منظر لأوزيريس تحيط به إيزيس ونفتيس. وعلى الجدار الغربى منظر لرجل واقف يمسك بأدوات الكتابة فى يسراه البعيدة عن جسده ولا نرى يمناه وأمامه شخصان أحدهما يرتدى نقبة قصيرة والآخر نقبة طويلة.

وعلى الجدار الشرقى المحطم تمامًا تقريبًا، ربما كان يوجد منظر مشابه للجدار المقابل.

وربما نستطيع أن نضع فى هذا الجدار القطعة التى عثر عليها فى معبد إيزيس والمحفوظة فى متحف بوسطن برقم MFA Exp. 29-7-8 وبها حورس يتجه يسارًا لكن لا يتطابق هذا مع ذلك بالفحص عند أماكن الكسر وربما حاولنا وضع القطعة رقم MFA Exp 29-7-7 التى عثر عليها بمتحف بوسطن كذلك وبها منظر لجحوتى ولكن غير مؤكد كذلك.

رغم تحطم هذه المقصورة فإنها توضح لنا كم كانت زخرفتها متسقة مع الفن الجنائزى فى العصر الصاوى الذى يخلط موضوعات الحياة الدنيوية، المتوفر وعائلته مع المناظر الدينية ممثلة فى مناظر أوزيريس وإيزيس ونفتيس التى احتلت مكانًا كبيرًا فى المناظر الجنائزية بهذا العصر (قارن مقبرة ثيرى .Zicier-, 1991, p. 202) والمناظر التقليدية الخاصة بمحاكمة الموتى، وهنا نرى ابتكار الفن فى هذا العصر الذى بالإضافة إلى الاقتباسات من موضوعات سابقة، استلهم نماذج سابقة فى الأسلوب نفسه وتجب الإشارة إلى أنه قد عثر هنا على جزء من لوحة كبيرة تحمل منظرًا لأوزيريس وإيزيس عثر عليها رايزنر فى الحجرة b 23 وهى فى متحف بوسطن .MFA Exp. 26-1-1238

المقصورة 24 (I عند رايزنر):

مجاورة للمقصورة 23 وإلى الشرق منها وإلى الشمال من 21 وتتكون من حجرة مستطيلة فى حالة سيئة جدًا اليوم ربما شيدت من الطوب اللبن أساسات من الحجر، ثم كسيت بالحجر الجيرى أو بالملاط وبها بئر فى الجزء الغربى منها.

وعثروا على جزء من لوحة باسم بامى (انظر ٤٢) لكن هل دفن هنا؟ لا نستطيع تأكيد ذلك (وهذا الجزء محفوظ فى متحف بوسطن MFA Exp. 26-1-191 : راجع .Zivie-C, 1991, p. 142.

المقصورة 25 (J عند رايزنر):

هى المقصورة الواقعة أقصى الشرق شمال المحور الممتد من الغرب إلى الشرق وهى مشيدة فى الزاوية الشرقية من المصطبة G7130 وهى عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة عريضة أكثر منها عميقة وتفتح جنوبًا وهى فى حالة سيئة اليوم ولكنها مع ذلك تحتفظ ببقايا مداميك من الحجر الجيرى الأبيض بجدرانها, والجدار الشرقى ربما كان يعتمد على كساء المقبرة G7130 ولا يوجد أثر لزخارف، وتوجد بئر تؤدى إلى حجرات أربع صغيرة حيث عثر على وشابتى باسم بادى-إيست وحور-آم- ساف بن تادى-إيست (٨٣) وجزء من لوحة جنائزية باسم وسرى ..(١٢٦) ابن إيبرى وتا-سا -عا-قا (Zivie-C., 1991, p. 278) واللوحة محفوظة فى متحف بوسطن MFA Exp. 26-3-71 (راجع Zivie-c, p. 261-2).

وربما دفن هؤلاء فى حجرات هذه المقصورة مع بعض التحفظ نظرًا إلى وصول اللصوص والباحثين عن السباخ لهذه الأماكن.

المقصورة ٢٦ (F عند رايزنر) : انظر الوثيقة (١٠٥) للمدعو عنخ-با-غرد.

الفصل الثالث

تقسيم جبانات الجيزة فى العصر المتأخر

نعانى من صعوبات كبيرة لأن الآثاريين الذين يقومون بالحفائر فى هذه المنطقة عندما يعثرون على دفنات من العصر المتأخر لا يهتمون بها إلا فى القليل النادر وبشكل عابر فيما عدا استثناءات قليلة جدًا ولا يعطون إلا الوصف الضرورى فقط. وبعض هذه المكتشفات ترجع إلى القرن التاسع عشر حيث زيارة لبسيوس وتسجيله لآثار الجبانة الوسطى وكذلك المقابر المحفورة بالقرب من أبو الهول، وآثار المقابر المنقولة غالبًا ما تختفى. وحفائر أخرى لم تنشر مطلقًا مثل حفائر أبو بكر فى المنطقة الجنوبية بالجيزة. أما فيما يخص الجبانة الشرقية فإن رايزنر قد ذكر فى يومياته بعض المعلومات وسجل بعض الآثار التى عثر عليها.

وقبل الدخول فى التفاصيل علينا أن نتعرف على تاريخ جبانة الجيزة قبل الألف الأولى. فقد كان الموقع المكان المفضل منذ العصور الأولى لبناء المقابر وبلغ ذروته مع الأسرة الرابعة عندما شيدوا الأهرام ومجموعاتها الجنائزية والتى سرعان ما أحيطت بمصاطب الموظفين متبعين فى ذلك تخطيطًا معدًا سلفًا. وهنا نجد بداية نشأة جبانتين: الجبانة الغربية والجبانة الشرقية وتوابعهما مثل الجبانة GIS والمقابر الصخرية والتى تضم إليها الجبانة الوسطى، وهى أقل تنظيمًا، والمقابر قريبة من هرم منكاورع. واستمر تطور واستخدام الجبانة حتى نهاية عصر الأسرة السادسة أو بعدها بقليل ثم حدث بعض الاضطراب. وكانت الجبانة الشرقية أفضل حالاً حيث يمكن تتبع المراحل المختلفة لنموها، مصاطب كبيرة مزدوجة إلى مقابر أصغر حجمًا فى الأسرتين الخامسة والسادسة والتى تسد أحيانًا الشوارع.

ويمكن القول إن تقسيم جبانة الجيزة من حول وبالقرب من الأهرام إلى جبانات (قطاعات) دفن فى كل منها طبقة من الموظفين أو الكهنة:

١-الجبانة الغربية : وبها مقابر الموظفين الإداريين المعنيين بالعبادة الملكية.

٢-القطاع الشرقى : مقابر أبناء خوفو ومقابر النبلاء.

٣- جبانة الـGIS: وتقع جنوب هرم خوفو, خارج السور الحجرى واكتشفها رايزنر.

٤- محجر خوفو وخفرع جنوب الطريق الصاعد لهذا الملك.

٥- محجر منكاورع: جنوب الطريق الصاعد لهذا الملك, واكتشفها رايزنر وقد غطتها الرمال وهناك خطة الآن لإعادة اكتشافها.

٦- جبانة العمال : وتقع جنوب شرق أبو الهول وما يعرف بحائط الغراب.

ووضعت نهاية الدولة القديمة خاتمة لهذا التطور المتتابع، لأن الجبانة قد هجرت بعد ذلك وسرعان ما ردمتها الرمال وأصبحت مرتعًا للصوص، وهذا الموقف الذى استمر حتى كان بزوغ فكرة الحج إلى أبو الهول وتطور هذه الفكرة.

ولكن عادت للاستخدام بنفس التقسيم تقريبا فى العصر المتأخر مع زيادة اهتمام بالقطاع الواقع جنوب الجيزة حيث توجد جبانة العصر العتيق وتبجيل أوزيريس ومعبده الذى شيد كذلك هناك, وهذه وتلك شكلت عوامل جذب نحو هذا القطاع فى العصر المتأخر.

ومع ذلك لم تعد الجيزة تلك الجبانة الكبيرة، ودون أن ننكر وجود مقابر من عصر الدولة الحديثة يجب الاعتراف بأن الموقع لم يكن هو الجبانة المكملة لجبانة سقارة فى ذلك العصر. ومع العصر الصاوى، وإن وجدت له شواهد سابقة، بدأت مرحلة جديدة تشير الوثائق التى بين أيدينا أن الجيزة

عادت وبقوة جبانة مفضلة لدى الجميع واستمر النشاط بها حتى العصر الرومانى والجبانة الشرقية.

نظرًا إلى زحامها المكثف كثر فيها إعادة استخدام المقابر الأقدم والتى عانت من التغير والتعديل، وفى المنطقة الوسطى حيث كان لا يزال يوجد أماكن خالية نحتوا مقابر جديدة، وأما القطاع الجنوبى فقد نشأت فيه مقابر من طراز خاص جدًا.

(١) الجبانة الشرقية:

وتمتد إلى الجنوب من الطريق الصاعد لهرم خوفو وإلى الشرق من الأهرام الصغيرة المرقمة بـــ GI- a, b, c، ووصلت الجبانة الشرقية من ناحية الشرق إلى حافة الهضبة التى تستدير فى الزاوية اليمنى لتتخذ لنفسها اتجاهًا غربيًا- شرقيًا. وهذه المنطقة ردمتها الرمال منذ هجرت ولم يقربها أهل الدولة الحديثة. حقًا لقد عثروا على أختام وجعارين تؤرخ بعصر الدولة الحديثة على الأرض بهذه المنطقة لكن ربما جاءت من قطاعات أخرى.

وهناك وثائق أخرى من عصر الدولة الحديثة قد اكتشفت بالقرب من معبد إيزيس ومنها وشابتى من الفيانس الأزرق منقوش بالأحمر باسم با-حم-نتر كبير كهنة سم للإله بتاح والتى عثر عليها بالقرب من المصطبة G 7110 - 7120 فى رديم الشارع رقم G 7000 الذى يمتد بطول الأهرام الثلاثة وهى محفوظة بمتحف بوسطن أرقام: -11- MFA Exp. N 24 .794, 795, 26- 1-1.

وكان هناك شخصان يحملان نفس الاسم أحدهما ابن محى ومعروف من وثائق كثيرة أخرى، ومن ذلك نقش شهير عثر عليه بالجيزة. وشخص آخر كان كاهن سم وكبير كهنة بنفس الاسم مذكور على قاعدة تمثال عثر عليها فى زاوية العريان بالقرب من الجيزة.

والوثائق المختلفة التى عثر عليها بالجيزة هى لنفس الشخصية. ومع ذلك هناك ما يدفع للاعتقاد بأن باحم-نتر قد دفن فى مكان ما بالجيزة، وربما بالقرب من معبد إيزيس على الرغم من أن الوشابتى لم يعثر عليه فى مكانه الأصلى، لكنه ربما كان فى مكان قريب من مكانه الأصلى. وهناك الكثير من الوشابتى قد عثر عليها فى صندوق، وهناك صندوق آخر ملىء بوشابتى للمدعو قن-أمون ولكن بعيدًا إلى الجنوب فى زاوية أبو مسلم. وعلى الرغم من بعض الشواهد التى ترجع إلى عصر الانتقال الثالث فإن النشاط الفعلى المؤكد لم يستأنف فى جبانة الجيزة إلا مع عصر الأسرة السادسة والعشرين وبخاصة فى هذه الجبانة الشرقية، وهذا النشاط عبارة عن عمل مقاصير إضافية بجوار مقصورة إيزيس. لقد كانت مقصورة إيزيس هى المركز وكانت لها خصوصيتها فلقد ضمت عددًا من المقابر داخل حدودها والتى تؤرخ فى معظمها بالعصر الصاوى. وتابوت عنخ-با-غرد ظل فى مكانه فى قاع بئر دفن المقصورة رقم (٢٦) (رقم F عند راينزنر) وتماثيله الوشابتى ووشابتى **شبن- ست** آم حاربس عثر عليها فى البئر رقم G7130B، بالإضافة إلى قرائن على دفنات أخرى داخل سور المعبد دون تبين أسباب اختيار هذا المكان.

وهذا ما سجله رايزنر فى يومياته عن الحفائر فى يناير ١٩٢٦: "بين الجدران اللبنية الملاصقة للواجهة الشرقية للمبنى GI - C والتى تتصل فيما يبدو بمعبد إيزيس نجد حجرة دفن (A) وبئرًا. الدفنة A كانت عبارة عن بناء حجرى مستطيل الشكل، له سقف من سبع بلاطات من الحجر الجيرى ومونة من الجبس الأبيض، وبالداخل كان هناك تابوت خشبى من الطراز الصاوى

وإلى الغرب من التابوت بقايا صندوق يحتوى على تماثيل وشابتى زرقاء اللون، والدفنة B عبارة عن بئر مربعة من الحجر إلى الجنوب من الدفنة A مليئة بكسر ورديم وتهبط بعمق حوالى مترين".

وفى ٢ يناير ١٩٢٢ قام دوس دونهام بتنظيف البئر A وعثر على اثنين من توابيت المومياوات الخشبية وكان بها عيون من البرونز وجعرانان تحت الذراع الأيسر (واحد باسم من-خبررع)."

وفى البئر B والتى تهبط بعمق ٥،٦٢م توجد حجرات أربع، حجرة فى كل جانب وبقايا مختلطة فيها جميعًا. ومن الحجرة الشرقية ثلاثة توابيت من الحجر موضوعة فى تجاويف منحوتة فى الصخر. وفى الركام عثر دونهام على ٦ تماثيل وشابتى بارتفاع ١٨م وقرن كبش من البرونز وبقايا وشابتى أخرى وفخار.

فى هذه الصالة رقم 5 (عند رايزنر G 7011 A) عثر على تابوت بابشس والمؤرخ بعصر ربما الأسرة ٢٢ أو ٢٣ أو بعد ذلك.

شمال هذا القطاع فى المسافة الواقعة بين الهرم GI - C والمصطبة G7130 عثر على تجاويف محفورة فى الصخر مستديرة ومكسورة اللبن وكانت قد تهدمت عندما قام رايزنر بحفائره وهى مؤرخة بالعصر البطلمى والرومانى. وهى تدل على دفنات جانبية لاحقة من هذه العصور.

والجبانة الشرقية هى الجبانة الأكثر كثافة بهضبة الجيزة, ولعلنا هنا نتناولها من خلال تقسيم داخلى يميز بين من دفن داخل معبد إيزيس وأولئك الذين دفنوا فى الجبانة الشرقية ولكن خارج المعبد.

أ- **قطاع معبد إيزيس:** ولا شك أن القرب من معبد إيزيس أمل لدى كثيرين لكن ربما لم يحظ به إلا من كانوا على صلة بالمعبد بشكل أو بآخر ككهنة الإلهة مثلا. وممن دفنوا داخل حدود معبد إيزيس : يأتي في مقدمتهم حاربس (٧٠) الذى شيد المقصورة رقم ٧ بمعبد إيزيس, وصور على جدرانها متعبدا, لكن يرجح أنه دفن فى المقصورة المجاورة لها وهى رقم ٦. أما أفراد أسرته فقد دفنوا فى المعبد كذلك لكن المكان غير معروف بدقة, فقد عثر لأمه على تمثال فى المقصورة رقم ١٠ فهل دفنت بها؟ والأب كذلك والذى كان يعمل بالمعبد.

وممن دفن بالمعبد كذلك با-حم-نتر (٢١) و با-شرى-إن-إيست (٢٦) وبسماتيك-نب-بحتى (٥٢), وباقى أفراد عائلة كهنة إيزيس إذ لا يتصور أنهم خدموا فى معبدها فى أثناء حياتهم ثم ذهبوا ليدفنوا بعيدا عنها بعد مماتهم, ومن هؤلاء جدهم الأكبر بامى (٤٢), وحور-آم-ساف (٨٤) وخوفو-آم-آخت (٩٣) وشبن-سنوت I و II (٩٩ و٩٨) وسيدة أخرى تدعى شبن-سنوت (٩٩), وقد دفن فى المقاصير ٢٥ و٢٦ ربما فى مقصورة حاربس رقم ٧. وممن دفن فى المعبد كذلك واستخدم مقبرة دولة قديمة باستت-إرديس (٢٤) و عنخ-با-غرد (١٠٢), وقد استخدما مقبرة عنخ-خاف. ولم تكن هذه هى الحالة الوحيدة التى تستخدم فيها مقبرة قديمة لدفنات متأخرة فلدينا بامى الذى ذكرناه منذ قليل الذى دفن فى المقصورة ٢٧ التى شيدت فوق المقبرة G 7130-7140, وعثر على بقايا دفنة عنخ-حور (١٠٦) وعنخ-حور (١٠٨) أيضًا فى هذه المقصورة , وممن دفن داخل حدود المعبد كذلك : بتاح-دى-إياو (٤٧) و ثا... (٦٢) والمدعو وسرى...(١٢٩) وهذا الأخير دفن فى المقصورة ٢٥ (J عند رايزنر).

ولا نستغرب هذه الأعداد الكبيرة التى دفنت هنا، فقد كشفت لنا حفائر رايزنر عن الكثير من أماكن الدفن بهذا المعبد.

ب- **باقى الجبانة الشرقية:** نجد بهذا القطاع الكثير من المدافن التى ترجع إلى العصر المتأخر، سواء أنهم أعادوا استخدام مقابر موجودة بالفعل بعد إحداث تغييرات وتعديلات بها أو عن طريق حفر آبار جديدة، فما عثر عليه كثير جدًا من كل أنواع الأثاث الجنائزى.

ومن أشهر من دفن بهذا القطاع الجنرال خبر رع بن بسماتيك-نب-تاوى والسيدة تاشرى-إن إيست (٩٢)، حيث عثر على تابوته فى البئر رقم A بالمقبرة رقم G7757 على حدود الجبانة الشرقية إلى الشرق من هرم خوفو. ونحن هنا أمام مقبرة عائلية كبيرة ثرية بالأثاث الجنائزى الذى سلب ونهب. وهذه المقبرة ترجع غالبًا إلى العصر الصاوى لكنها استخدمت فى عصور لاحقة حيث نجد عملات من عصر كليوباترا الخامسة وبطلميوس الثالث عشر وقد اختار خبر-رع وهو الجنرال هذه الجبانة فى حين نعلم أن أخاه الجنرال بسماتيك نب بخس قد دفن فى مقبرته فى سقارة وليس فى الجيزة، وربما نحس من هذا أن سياق الجبانة المنفية الكبيرة لا تقطعه مثل تلك الفواصل التى نقول بها اليوم، هذه جبانة الجيزة، ثم هذه جبانة سقارة، فرأينا خبر رع دفن فى هذا الجزء وفى مكان قريب من سقارة بنفس الجبانة دفن أخوه بسماتيك- نب-بحتى.

وهنا دفن بان-خمنو وجم حاب (٦٦), وأحمس (١) الذى عثر على بقايا دفنته فى المقبرة 7620 A و 7632 A وأحمس (٢) بالمقبرة G 7600 وأحمس (٣) بالمقبرة ٧٥٠٠. أما أحمس المذكور فى الوثيقة (٤) فهو يمثل لنا علامة استفهام. فهذا هو الأمير أحمس الجنرال ابن الملك أحمس وعثر

معه أيضا على تابوت الزوجة الملكية نخت-باستت-أرو زوجة أحمس. فى المقبرة رقم LG 83 تعلم أن الأسرة المالكة الصاوية قد دفنت فى مقابرها التى شيدتها داخل حدود معبد نيت فى سايس. ومما يزيد الدهشة أن شامبليون ذكر مقبرة الملك أحمس بعد زيارته لسايس وإن أخطأ فى تحديد مكانها وقال إنها على يمين المعبد, لكن الصحيح هو ما ذكره هيرودوت من أنها تقع "فى نفس الفناء مع مقابر البسامتكة ولكن أبعد عن المعبد من مقابر هؤلاء. ربما دفن الابن والزوجة هنا, لكن ما السبب؟ لا يوجد أى سبب واضح إلا إذا كان ذلك هربا وإخفاء لأثاثهم الجنائزى من هجمات أعدائهم التى لم يسلم منها قبر الملك أحمس. ولعلها لم تكن المقبرة الأصلية للابن والأم ولكن نقل إليها الأثاث الجنائزى فى وقت ما.

وممن دفن بهذا القطاع وعثر على بقايا دفناته مبعثرة هنا وهناك: إيست-رشت (١٠) و إيوف-عنخ (١٤) و با-ثنفى (١٧) وبا-حم-نثر (٢٠) وبسماتيك (٤٩) و (٥١) وبسماتيك-نخت (٥١) وبا-شرى-إن-إيحت (٥٤) و بان-خمنو (٥٤) وتا-أر-باستت (٥٦) و تا-شرى-إيحت (٥٧) وكذلك دفن فى الجبانة الشرقية أصحاب الوثائق التالية : (٥٨-٩) و (٦١) و (٦٦) و (٦٩) و (٧٢) و (٧٣) و (٧٩) و (٨٠) و (٨٣) و (٨٥) و (١١١) و (١١٢) و (١١٣) و (١١٧) و (١١٩).

عرض ملخص الأماكن المختلفة التى عثر فيها على بقايا دفنات هؤلاء نرى أنه إذا ما تركنا معبد إيزيس جانبًا سوف نجد أن الدفنات انتشرت فى كل الجبانة الشرقية لكنه يزداد فى منطقتين وهما: جنوب معبد إيزيس وفى الجزء الشرقى من هذه الجبانة بالقرب من حدود الهضبة فى هذا الاتجاه. ويجب أن نذكر أن بعض هذه الأدوات الجنائزية عثر عليها فى أكوام الرديم

والسباخ وعلى السطح مما يشير إلى أنها قد تكونت فى غير سياقها الأثرى الأصلى وقد تبعثرت بفعل عمليات السرقات الممتدة، على أن بعضًا منها عثر عليه فى أماكنه الأصلية.

نستطيع بشكل ما الحديث عن أكثر من نمط من المقابر فى الجبانة الشرقية، لأنهم ظلوا يدفنون فى الجبانة الشرقية حتى العصر الرومانى (انظر على سبيل المثال وثيقة رقم ٣٢ و ٦٠) حتى إنهم كانوا يدفنون فى الشوارع التى سدت تمامًا نتيجة لذلك. فيما يبدو أن هذه المقابر لم تكن تحتوى على آبار وأن المتوفى كان يدفن فى الأرض داخل بناء بسيط من اللبن أو الحجر المجلوب من مبان أقدم لحماية هذه المدافن البسيطة، وفى هذه الحالة تكون الأدوات الجنائزية فقيرة.

لاحظنا كذلك أن مقابر هذا القطاع الشرقى فى معظمها متواضعة، وفى العديد من الحالات أعيد استخدام مصاطب الدولة القديمة فى دفنات فى العصر المتأخر، ومثال ذلك: G7050B , 7060, 7230B, 7600, 7632A

تحفر تجويفات لتحتوى التوابيت والتى غالبًا ما تكون من الخشب وما قد يصحبه من متاع جنائزى. وفى حالات أخرى آبار جديدة تحفر على أعماق متفاوتة (بعضها يصل إلى أكثر من عشرة أمتار) وهذه تكون فى المناطق الخالية من المقابر، وهذه الأماكن وجدوها فى الشوارع بين المقابر: المقبرة G7450X على سبيل المثال فى الشارع G7400 بين المقبرة 7450 و G7524 و G7652 أو أماكن لم تستخدم وهذه وجدناها فى المقبرة 7757 والتى كانت مقبرة عائلية (وإن كان رايزنر فى يوميات حفائره سجل وجود بنايات من اللبن من عصور متأخرة فوق بعض المصاطب لكن لا يبدو أن هذه مقابر وإن كنا نجهل وظيفتها).

ما تبقى من الدفنات هنا فى معظمه فقير فهل الأشياء الثمينة سرقت قبل الحفائر الرسمية؟ حتى التوابيت التى عثر عليها رايزنر هنا وهناك فى معظمها غير منقوش، ولم نر إلا تابوت خبر رع المنقوش والذى يمكن مقارنته بأمثاله من سقارة أو حتى من الجبانة المركزية بالجيزة. كما أن أسماء المدفونين هنا وحدها لا تكفى لتحديد العصر الذى عاشوا أو دفنوا فيه لأنها أسماء شائعة الاستخدام على امتداد العصر المتأخر. ولاحظنا بعض المدفونين ذوى أسماء أجنبية مثال ذلك (نستثنى به باشس وششنن اللذان يسبقان العصر الصاوى وإن كانت هناك أسماء ليبية استمرت مستخدمة حتى العصر البطلمى: تاشهدت وإيوكسر (؟).

ونود أن نشير إلى أن هذه الجبانة دفن فيها قواد جيش: خبر رع ودنيت-خنسو وواح-إيب-رع وباثنفى ودنيت-بتاح وعنخ-باغرد فقد تطورت العسكرية بشكل معتبر فى هذا العصر وكهنة من ليتوبوليس القريبة, وغيرهم, وقد ظلت مستخدمة فى دفن الموتى حتى العصر الرومانى.

٢-الجبانة الغربية:

إلى الغرب من خوفو وإلى الشمال من خفرع تمتد منطقة استخدمت فى الدفن منذ عهد خوفو وحتى نهاية عصر الدولة القديمة وتعرف باسم "الجبانة الغربية"، ويبدو أن هذا القسم الذى حفر كثيرا على يد البعثات الكبرى مع بداية القرن العشرين لم يستخدم فى العصور المتأخرة إلى قليلا، حيث هنا أو هناك تماثيل وشابتى تؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين وما بعدها، على سبيل المثال: تماثيل وشابتى: أمون-ساحر(٩) ابن السيدة تاشرى-

(إن)– إحت وعثر عليها فى رديم سرداب المصطبة G6020 حيث عثر على تماثيل وشابتى "الجنرال ... جم–حاب بن محت–حنوت (؟) ولفائف مومياء ومومياوات عثر عليها كذلك كتلك التى عثر عليها فى مقبرة سا–سخم–كا (G 4411).

وبعض المكتشفات فى G 4710 ولكنها نسبيا قليلة. وهذا الأمر سهل تفسيره فهذا القسم الذى حفر كلية وكان الأكثر عزلة والأكثر بعدا لم يعد سوى جبانة قديمة مهجورة وقليل أولئك الذين كانوا يفضلون أن يدفنوا هناك.

٣– حول أبو الهول:

منذ عصر الدولة القديمة بجانب المصاطب ومبانيها العلوية الضخمة نجد أن المصريين حفروا مقابرهم فى الصخر عندما سمحت طبيعة المكان أو عندما أملت الضرورة وهكذا شمال أبو الهول نجد سلسلة من المقابر الصغيرة المحفورة فى الصخر، هذا المسلك استمر بعد ذلك فلدينا أربع مقابر، اثنتان منها مزخرفتان مؤرختان بالعصر الصاوى إن لم يكن من عصر لاحق عليه، وهذه محفورة شمال غرب أبو الهول فى الحافة الصخرية التى تحيط به.

فى الحقيقة لا نستطيع الجزم بأن هذه المقابر كانت موجودة من قبل العصر المتأخر أم لا، وهل هى فقط قد نقشت فى هذا العصر، فقد رآها سالت فى بداية القرن التاسع عشر.

ومن أهم المقابر فى هذا القطاع مقبرة بتاح إرديس وتقع فى أقصى الشمال، وربما كان هذا الشخص هو نفسه صاحب تمثال أوزيريس المحفوظ

فى بوسطن، والذى عثر عليه فى الجبانة الشرقية وهذا المكان ليس مكانه الأصلى وإنما مكانه الأصلى هنا حيث توجد مقبرته. ونجد مقبرة بدى- باستت في هذا القطاع وتقع جنوب مقبرة بتاح- إرديس، وهذه المقبرة تؤرخ من مناظرها بعصر الأسرة السابعة والعشرين لأن العباءة التى يرتديها لا نراها إلا فى هذا العصر وهى تأثير أجنبى فارسى وشاع وأصبح شعبيًا واستمر حتى عصر الأسرة الثلاثين. وهذا الرجل كما سوف نذكر من أصول ربما من تلك المقدام وأن شغل وظيفته من الإقليم المنفى- وهنا يبرز تساؤل لماذا اختار هذه المنطقة حول أبو الهول ليدفن بها؟ هل هى تقوى خاصة يكنها لحور آم آخت؟ وهنا نكون أمام حالة يبحث صاحبها عن الجبانات القديمة ليدفن فيها ومن أهم من دفن فى هذا القطاع : با-دى-أوزير (٣٢) وبا-دى-إيست (٣٦) وبتاح-إرديس (٤٤) وحاربس "حارس بوابة إيزيس" (٧١). ونذكر أن أبو الهول يقع عند الحافة الشمالية الشرقية من الجبانة فى منخفض صخرى تخلف عن عملية قطع الأحجار لبناء هرم خوفو, وكان هذا المكان يعرف باسم stpt أى "المكان المختار". وقداسة المكان هى التى دفعت هؤلاء لاختياره لكى ينحتوا فى منحدره مأوى لهم بعد مماتهم.

٤-الجبانة المركزية:

جنوب الطريق الصاعد لهرم خفرع يمتد قطاع به مقابر كثيرة من الدولة القديمة, وبخاصة فى جزئه الشرقى بين الطريق الصاعد لخفرع ومعبد الوادى الخاص بالملكة خنتكاوس, بينما إلى الغرب نجد أن المقابر مبعثرة هنا وهناك. وهنا المقابر فى المقام الأول محفورة فى الصخر, بينما فى الشرق نجد العديد من المصاطب. والحفائر فى هذا الجزء أساسًا حفائر سليم حسن. وكما فى الجبانة الشرقية نجد دفنات من العصر المتأخر فى مقابر تعود إلى الدولة القديمة, ولا نستطيع أن نقول بوجود مقابر قد شيدت على أيام العصر

المتأخر فى هذا القطاع يمكن مقارنتها بتلك التى نراها بمعبد إيزيس أو حتى تلك الموجودة شمال الطريق الصاعد لهرم خفرع.

وممن دفن هنا **حور- آم- أخبيت** (٧٧) شمال المقبرة الصخرية LG 87 والتى ترجع إلى عهد الأسرة الرابعة والخامسة بالمدعو نكاو- حور وهى مؤرخة بعهد بطليموس الخامس وتنهض دليلاً وشاهدًا على أن الجبانة استمرت ولو بشكل متقطع حتى عصور متأخرة جدًا.

وفى هذا القطاع كذلك مقبرة **حور- سا- إيست وإيست- آم- أخبيت** (؟) (٨٨) وتقع إلى الشرق من مقبرة حور- آم- أخبيت والأمر هنا يتعلق بإعادة استخدام مقبرة ترجع من عصر الدولة القديمة فى هذا العصر المتأخر.

كما دفن دى- إرت (؟) ابن واح .. (؟) بالقرب من المقبرة رقم LG95 ومن المقبرة LG96 والخاصة بكامنى وعثر على بقايا دفنة حامل أختام ملك الوجه البحرى حور- ودجا- ابن إيست- إن- محيت (٩١) وهذه البقايا وتماثيل وشابتى أخرى بالمتاحف المختلفة ترجح أنه من الأسرة الثلاثين. وشمال مقبرة خنتكاوس نجد مقبرة با- شرى- إن- إيحت (٥٤) الذى أعاد استخدام مقبرة ترجع إلى عصر الدولة القديمة فى العصر المتأخر كما عثر على دفنات فقيرة فى هذا القطاع بالقرب من مقبرة خنتكاوس بالقرب من معبدها ومن هؤلاء: بادى- باستت بن دجد- حور (٣٩)، ولعل الأمر يتعلق هنا بشخص دفن بالقرب من أبو الهول يحمل نفس الاسم ونفس الألقاب آخذين فى الاعتبار أن الوشابتى ربما بعثر وابتعد عن مكانه الأصلى لأن ما عثر عليه بالقرب من مقبرة خنتكاوس هو وشابتى من القيانس الأزرق، ونذكر هنا أن سليم حسن عثر على وشابتى وتعاويذ أخرى بهذا القطاع تؤرخ

بعصر متأخر جدًا ربما بالعصر البطلمى، كما يشير إلى عثوره على دفنات فقيرة تحت أطلال مبانى مدينة ما يسميها "مدينة هرم خنتكاوس"، وبعضها له بئر يخترق مبانى أقدم وبعضها الأكثر فقرًا دفنات على الأرض ومعظمها نهب وسرق وهذه الدفنات لا يبدو أن أصحابها قد وضعت أجسادهم داخل توابيت ولكن وضعت فى الرمال مباشرة.

ونشير كذلك إلى أن المعبد الجنائزى لمنكاورع استخدم فى دفنات ترجع إلى العصرين اليونانى والرومانى، وهى دفنات فقيرة. يعطينا رايزنر قائمة بما عثر عليه (مومياوات وتعاويذ وجعارين وخرز وفخار) واستمرارًا لعادة استخدام مقابر الدولة القديمة فى دفنات متأخرة نجد المقبرة LG 97 إلى الشمال من مقبرة خنتكاوس [١٤] قد أعيد استخدامها فى العصر الصاوى حيث دفن بها كاهنان wn-rA وهما حور- سا - إيست وحور- ودجا (٨٩).

وبمقبرة تقع إلى الشرق من هرم خفرع نجد دفنة- ثا- حور- باتا من الأسرة الثلاثين أو بداية العصر البطلمى ولكن هذه المقبرة قضت عليها الرطوبة وسرق محتوياتها اللصوص.

٥- حول الطريق الصاعد لهرم خفرع :

شمال الطريق الصاعد وجنوب الجبانة GIS تمتد منطقة لم تشغلها مقابر الدولة القديمة وظلت خالية من أية مبان، واستغلها الصاويون بشكل ما، فقد حفرت فى الحقيقة بعض المقابر وشيد بعضها بطول الطريق الصاعد لهرم خفرع. وللبعض منها سمات معمارية خاصة. ومن هذه المقابر ثا-حو-با-تا (٦٣) ومقبرة حور-آم-أخبيت (٧٨) ومقبرة حور-آم-آخت (٨٢) شمال الطريق الصاعد, ومقبرة حور-سا-إيست وإيست-آم-أخبيت (٨٨) جنوب الطريق الصاعد ودى-آرت فى نفس المنطقة (٩٤) والمقبرة LG 82 كذلك (١٣٢) وLG 85 (١٣٣) جنوب الطريق الصاعد.

٦ -مدافن الحيوانات المقدسة :

وتوجد فى هذا القطاع من جبانة الجيزة مدافن الحيوانات المقدسة، حيث أعيد استخدام مقبرة نجهل اسم صاحبها ترجع إلى عصر الدولة القديمة فى العصر المتأخر لدفن مومياوات الطائر أبو منجل، بل وجدنا هذا الطائر ممثلاً على أحد جدران المقبرة ولم تكن هذا المقبرة وحدها هى التى استخدمت فى دفن الحيوانات المقدسة لأن سليم حسن يشير إلى مومياوات حيوانات من فصيلة القطط شمال معبد أمنحوتب الثانى وبالمناسبة نذكر أن بترى أشار فى أثناء حفائره فى جنوب الجيزة إلى دفنات حيوانات أخرى مثل القطط.

وعادة دفن الحيوانات منتشرة فى كل أنحاء مصر فى العصر المتأخر, وما نراه فى الجيزة لا يقارن مع الجبانات الضخمة لطائر أبو منجل والقطط المقدسة والحيوانات الأخرى فى سقارة، ولكن ما نراه هنا ينهض دليلاً على أن تحنيط الحيوانات ودفنها لم يكن قاصرًا على المواقع الكبيرة فقط التى تخصصت فيه ولكن على العكس نجد هذه العادة فى كل المواقع الصغيرة منها والكبيرة تقريبًا على اختلاف فى الكثرة والقلة ولا توجد علاقة بين وجود مكان عبادة خاص بالحيوان المدفون والدفنات التى تعد من أجله.

ونخلص من ذلك بالقول إن القطاع المركزى من موقع الجيزة استخدم كجبانة استمرت من عصر الأسرة السادسة والعشرين وحتى العصر البطلمى، وأن من دفن بها أشخاص من طبقات اجتماعية مختلفة، ينحتون لأنفسهم أحياناً مقابر جديدة لكنها فقيرة أو وهذا هو الغالب يعيدون استخدام مقابر موجودة بالفعل ولكنها سرقت وتركت مفتوحة أمامهم.

٧-جبانة جنوب الجيزة:

بين كل قطاعات الجيزة نجد أن القطاع الواقع جنوب الهضبة هو الأقل شهرة ومعلوماتنا عنه قليلة ربما بسبب بعده وربما بسبب طبيعة الصخر الرديئة فى هذا القطاع، الأمر الذى يشكل صعوبات حقيقية أمام من يريد العمل هنا. ومع ذلك أجريت حفائر منذ بداية القرن العشرين ونتائجها التى نشرت تشير إلى أهمية هذا القطاع ولكن معظم نتائج الحفائر لم تنتشر بعد. وحملة منظمة تقوم بالمسح الأثرى للحفائر فى هذه المنطقة سوف تأتى بمعلومات جديدة وتسمح بلا شك بإماطة اللثام عن قطاع بكامله من جبانة العصر المتأخر التى لا تزال مجهولة إلى حد كبير.

ومن أهم مقابر هذا القطاع مقبرة رئيس البوليس ثيرى (٦٤)، بمبناها العلوى الفريد (انظر أدناه : التحليل المعمارى والزخرفى) وهى التى حفرها ونشرها بترى ثم جاءت دراسة وفاء الصديق لتكمل ما فات بترى (1984) ولكن تنتظر المقبرة نشرًا علميًا متأنيًا يقف مع كل تفاصيلها بالتحليل والتدقيق نظرًا إلى أهميتها وتفردها.

على أن هذا القطاع يحتوى على مقابر أخرى وإن كانت فقيرة كشف عنها بترى. ومما عثر عليه جماجم وتعاويذ بكميات كبيرة والكثير من التوابيت فى حالة سيئة مصنوعة من الخشب وهو فى هيئة بشرية، ومن ذلك مقبرة أمون-رخ-سو ابنة دجد- حور(٨) وتابوتها الخشبى.

ويجب ملاحظة خصوصية نص هذه التوابيت ويتحدث عن أمنية وهى مقبرة جميلة وهذا النص يصحبه علامة جغرافية غير معتادة. فهم لا يرغبون فى قبر فى عنخ تاوى والتى تشير إلى الجبانة المنفية والمذكور فى وثائق أقدم بالجيزة نفسها ولكن رغبتهم فى أن يدفنوا فى smt-aAt nt

Iwnw وهذه التسمية- فيما يبدو- شكل آخر لاسم معروف تمامًا لجبانة هليوبوليس smt Ddt aAt nt Iwnw والذى يظهر ليس فقط فى النصوص الدينية الجنائزية ولكن كذلك فى الوثائق الصاوية من هليوبوليس.

وجود اسم هذا المكان يطرح مشكلة: وهى لماذا هذا الاسم على هذه السلسلة من الآثار هنا فقط والتى ربما كانت تصنع بشكل تكرارى فى مكان تصنيع واحد هل كانت الجيزة تابعة لإقليم هليوبوليس فى هذا العصر المتأخر؟ الجديد من الوثائق سوف يلقى الضوء على هذه النقطة .

وممن دفن فى هذا القطاع جنوب الجيزة كاهن سم إيمحوتب (١٢) من الأسرة الثلاثين وقد عثر بترى على الأوانى الكانوبية الخاصة به والحقيقة كما ذكر بترى أن هذه الأوانى كانت فى بئر تفتح شمال مقبرة ترجع إلى عصر الأسرة الثانية وعندنا قرينة- وشابتى- على دفنة قد تكون موجودة هنا للمدعو با- حتب- ور.

ونجد هنا كما ذكرنا عند الحديث عن الجبانة المركزية- مدافن حيوانات حيث عثر بترى على عظامها وبخاصة القطط وبعض الماعز البرى والثعالب، الأمر الذى يشير من جديد إلى أن ممارسة تحنيط ودفن الحيوانات كانت ممارسة شائعة فى كل مكان فى مصر فى العصر المتأخر.

ولعلنا نشير هنا إلى دلالة بعض الكتابات الديموطيقية على كتل من الحجر الجيرى عثر عليها مبعثرة بالموقع ومحفوظة الآن فى متحف مانشستر برقم 4618, 4622 وفى متحف القاهرة (الرقم غير معروف) وهذه تتعلق بمن يقومون على غسل المتوفى wAH mw فى كل الحالات، وبعضهم فى منزل أوزيريس سيد رو-ستاو. كما نجد اسم مكان آخر تصعب قراءته وغير معروف Kn مشترك مع أوزيريس ونعرف من هؤلاء بادى-

أوزيريس بن بادى-حور سما- تاوى وعنخ- حاب بن نتريس (؟) وعنخ - حاب- بن بادى- أبيس وحور بن حور- با- رع وغيرهم.

وكما لاحظ بترى فإن عدم ذكر أية صيغة جنائزية فى هذه النصوص تمنعنا من القول بأنها جاءت من مقابر ويقترح أنها خاصة ببعض الإدارات التى كانت مسئولة عن عمليات الدفن وربما يصدق هذا فى حصر البعض لكن يمكن أن نفكر فى مبنى كان يجتمع فيه من يغسلون الموتى.

أيًا ما كان الأمر فنحن هنا أمام كيان منظم مسئول عن الدفنات والعناية بالجبانة كما نعرف ذلك فى منف وحتى فى طيبة وربما كانت هناك وحدة من هذه ملحقة بمعبد إيزيس.

نعود مرة أخرى لنشير إلى مقابر أخرى فى جنوب الجيزة وهى المقابر LG 101 الخاصة بودجا- حور والمقابر 102-106 (١٣٣) وتتكون معظمها من صالتين ولم نعثر على نقوش بها تدل على أصحابها.

وهنا كذلك مقبرة نى- واح- إيب رع (١٢١) وهى التى ذكرها كمال[٢٤] وكذلك مقبرة بادى- إيست وتا-إيرى (٣٧) وهى ضمن ما عثر عليه أبو بكر فى حفائره عام ١٩٤٥- ١٩٤٦ ولكنه لم ينشر منها شيئًا ونعرف عنها فقط من تقرير شفايتزر [٢٥] وهنا نحن أمام إما مقبرة محفورة فى الصخر وإما مقبرة مختلطة لكل فناء مقصورة مقببة ولكل من هذه المصاطب بئر عميقة توصل إلى حجرة الدفن وحيدة تحت الأرض استخدمت كمقبرة عائلية وهذه المقبرة نهبت عندما كان أبو بكر يقوم بحفائره. ومما جمعوه من هذه المقابر توابيت ووشابتى وأوان كانوبية ومواد جنائزية صغيرة نشرت زيفى بعضًا منها[٢٦] بعد رؤيتها فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة ثم بعد ذلك قالت وفاء الصديق[٢٧] إنها لم تجد منها شيئًا عندما كانت

تعمل مفتشة بآثار الجيزة. ومن هؤلاء الذين عثر على بقايا دفناتهم هنا بادى- إيست- ابن مغنية بتاح وجم حاب بن حدب- أرو ووسركون. ونكرر القول بأن هذا الموقع تعرض لكثير من السرقات ومع ذلك لا يزال يحمل فى جعبته الكثير. وكذلك لدينا تابوت جم- إن- إف- حور- باك الذى عثر عليه أبو بكر.

ودراسة هذا القطاع جنوب الجيزة- تظل غير مكتملة وجزئية نظرًا إلى التدمير الذى حل بالمكان ونقص المعلومات الخاصة بما تم من حفائر هنا. ومع ذلك فإن مجموع الوثائق والمعطيات المستخلصة من هذا القطاع تسمح بتكوين فكرة، على الأقل تقريبية لتاريخ وتطور جبانة جنوب الجيزة. الموقع كان مستخدمًا ولو بشكل متقطع منذ عصر الأسرة الأولى وحتى العصر اليونانى والرومانى وللموقع خصوصيته وهو مكان رو- ستاو نفسه الذى كان أوزيريس سيده الذى كساه بالوقار والقداسة وهذا يرجع إلى بداية التاريخ، ورغم حالة التلف فإن أعداد الوشابتى التى عثر عليها تشير إلى أن كثيرين جاءوا ليدفنوا فى هذا المكان المتميز، وأخيرًا، نعلم فى هذا العصر المتأخر جدًا وجود تنظيم لمغسلى الموتى وكانوا مسئولين فى ذات الوقت عن إدارة هذا الجزء من الجبانة.

هوامش الفصل الثالث

(1)Zivi-C., 1975, p.285-310.; 1976, p.174-5.

(2) PM III/1, p.314; Dunham, Zawiyet el-Aryan, The cemeteries adjacent to the Layer pyramid, Boston, 1978, p.41, et pl.29 b-c.

(3) Zivie-C., 1991, p.205.

(4) Jones and Milward, 19…, p. 148-9, and fig.1 , 3.

(5) Stadelmann, 1971, p.111-23 et pl.16.

(6) Ibid., p.112 et n.(11).

انظر أدناه, الفصل الخامس عن تحليل هذا الاسم وأهميته وتاريخه

(٧)

انظر كتاب زيفي-كوش المهم عن أبوالهول

(8) Zivie-C., 1997.

(9) Hassan, Giza III, p.107.

(10) PM III/1, p.256; Hassan, o.c., p.223-8.

(11) PM III/1, plan XXIII E-6.

(12)Hassan, IV, p.46-9 et pl.20-1.

(13) Reisner, 1931, p.259-61.

(14) PM III/1, p.291.

(15) PM III, 291; Daressy. ASAE 3, 1902, P.158-9.

(16) Hassan, Giza VII, p.43-4 ,t fig.35-6 et pl.XXXVI.

(17) Id., The Great Sphinx, p.40.

(18) Petrie, 1907, p.29.

(١٩) حسن نصر الدين -٢٠٠٧-ص. ٧٢٥-٧

(20) Zivie-C., 1991, p. 292 et p. 298.

(21) Ibid., p.297.

(22) PM III/1, p.297; Petrie, 1907, p.29 et pl. XXXVII A.

(23) Zivie-C., 1991, p.298.

(24) Kamal, 1908, p.85-6.

(25) Schweitzer, or 18, 1950, p. 118-9, fig. 4, pl.1; Leclant, or 20, 1951, p. 346; El- Sayed, p. 94.

(26) Zivie-C., 1991, p.300.

(27) El-sadeek, 1984, p.94.

الفصل الرابع

تحليل معمارى وزخرفى

أولاً – التحليل المعمارى:

عندما ندقق النظر فيما لدينا من وثائق (الفصل الثانى), نجد أن معظم هذه الوثائق قد اندثرت معالمها المعمارية-فيما عدا مقبرة ثيرى- وتبقت منها كتل هنا وهناك أو بقايا الأثاث الجنائزى نفسه. ويمكننا رصد بعض الملامح المعمارية للمقابر مما تبقى لنا دعمًا سجله ووصفه المكتشفون الأوائل.

a. **مقابر محفورة فى الصخر** : مقبرة الجنرال أحمس (٤) وأمه الملكة نخت-باستت-أرو, أو مقبرة السيدة صاحبة التابوت الموجود بالمقبرة وهى تا-شرى-إن-تا-إحت. فهى تتكون من بئر محفورة فى صخر الطريق الصاعد. ومقبرة با-دى-باستت (٣٨) وتتكون من بئر تؤدى إلى حجرة محفورة فى الصخر خلف أبو الهول وجنوب مقبرة بتا-إرديس, ومقبرة حور-آم-أخبيت (٧٧) شمال الطريق الصاعد وهى من العصر البطلمى, ومقبرة حور-سا-إيست وإيست-آم-أخبيت (٨٨) وهى محفورة فى الصخر ولكن الأمر هنا يتعلق بإعادة استخدام لمقبرة صخرية من الدولة القديمة.

b. **مقبرة ذات فناء أمامى**: وتمثل هذا النوع بـالجيزة مقبـرة بتاح-إرديس (٤٤) والمقبرة طبقًا لتخطـيط ولكنـسون ذات فناء خارجى ذى عمودين أو ما يشبه السقيفة، وجدران هذه السقيفة هى الجزء الوحيد المشيد بالمقبرة وطبقًا لكافجيليا ذو

مذبح أمام هذا الفناء الخارجي. وبداخل القسم المنحوت في الصخر حجرة داخلية وبئر رئيسية تؤدى إليها.

c. **مقبرة عائلية :** وتمثلها في الجيزة مقبرة خبر-رع (٩٢)، وتتكون من بئر توصل في أسفلها إلى عشر حجرات دفن لصاحب المقبرة ولعائلته، وأهم حجرة هي حجرته وهي مقطوعة في الصخر ومكسوة بكتل من الحجر المثبت بالمونة ، ويملأ فراغ الحجرة تابوت كبير، وهو ملمح صاوى كثيرًا ما نشاهده في سقارة. وبالتالى كان هذا الجنرال خبر-رع على علم به وشاهده ربما بنفسه ولم لا وقد دفن أخوه بسماتيك-نب-بحتى [١] هناك جنوب شرق هرم تتى وهرم وسركاف. وحفر مقبرة تحتوى على حجرات دفن كثيرة لأفراد العائلة موجودة كذلك ورأيناها كذلك في سقارة على سبيل المثال: مقبرة الوزير باكن-رنف وخنسو-إرديس وأمه. ففى حالة باكن-رنف شيدت المقبرة ثم حفرت الدهاليز والحجرات التى تفتح عليها لدفن مزيد من أفراد عائلته، ولدينا مقبرة كانفر من الأسرة الثلاثين[٢].

d. **مقبرة ذات بئر :** نذكر المقبرة التى وصفها لنا أحمد كمال التى تهبط إلى أكثر من ٣٠ مترًا لتوصل إلى حجرة الدفن وهى مقبرة نى-واح-إيب-رع (١٢١). وهذه البئر العميقة ليست جديدة فقد رأيناها في سقارة في أمثلة كثيرة (وقد عالجنا هذا الموضوع في كتابنا عن سقارة وأبو صير : ص 12-708 وانظر الوثائق ١و ٣و ٦-١٠و ١٣و ١٩و ٢١و ٢٣و ٢٤و ٢٥و ٢٧).

لعلنا نتوقف قليلا مع مقبرة باكب وهى فريدة فى بنائها, فهى من ناحية تشبه مقابر سقارة التى ذكرنا هنا أنها تحتوى على بئر رئيسية توصل إلى حجرة الدفن, ولكنها تنفرد عن تلك فى أنها لا توجد بها بئر ثانوية, واستعاض عن ذلك بهذه الحفرة التى تحيط بها أو بهذا الخندق الذى يحميها. وهذا من جانب آخر يذكرنا بمقبرة أبو صير لقائد الأسطول ودجا-حور-رسنت (انظر سقارة وأبو صير، ص-١٨٤ و ما بعدها, وثيقة ٤٣). وملمح آخر بهذه المقبرة وهو وجود حجرات دفن أخرى دفن بها آخرون ليسوا من عائلته وهم نس-إيسوت (١١٥-١١٦) الذى دفن فى الحجرةY وبتاح-حتب (٤٦) الذى دفن فى الحجرة X وهؤلاء من عصر الأسرة السابعة والعشرين على أغلب الظن, ووجدنا هذا عند باكن-رنف فى سقارة فقد دفن فيها أشخاص من الأسرة الثلاثين, وربما كانوا من أحفاده, فما صلة نس-إيسوت وبتاح-حتب بصاحب المقبرة باكب؟

٥- **مقاصير معبد إيزيس الجنائزية** : من السمات البارزة فى هذه المقاصير أنها تتماشى مع محور المعبد سواء فى الناحية الجنوبية (١٣٦) أو فى الناحية الشرقية (١٣٧) , وهذه ترجع إلى العصر الصاوى وإن أقيمت على نواة ترجع إلى عصر الأسرة الحادية والعشرين. هذه المقاصير تحتوى على دفنات من العصر الصاوى وحتى العصر اليونانى والرومانى. احتوت المقاصير على آبار توصل إلى حجرات دفن تفتح فى

كثير من جدرانها فتحات توضع فيها توابيت خشبية بسيطة. و قد شيدت من الطوب اللبن ثم كسيت بكتل من الحجر الجيرى المقطوع من أحجار كساء مصاطب الدولة القديمة التى بين أيديهم, وأوضح مثال على ذلك ما حدث للمصطبة المزدوجة رقم G 7130-7140 . وهنا نشير إلى أن إضافات قد تمت فى العصر البطلمى فى الجزء الجنوبى الغربى من الحجرة الرئيسية حيث حفرت كوات استخدمت فى الدفن (٣) . والآن نقف مع قبر حاربس.

مكان قبر حاربس

وهذا يطرح سؤالاً صعبًا يتعلق بوظيفة هذه المقصورة وبالتالى المقاصير الأخرى التى شيدت كذلك فى العصر الصاوى فى معظمها ونحن متأكدون من تاريخ المقصورة رقم ١٥ ورقم ٢٣ والأخرى نظنها كذلك لأنها خالية من الزخارف والنقوش، وهو إنجاز حاربس فى المقام الأول بالإضافة إلى الآثار المنقولة التى كرسها من معبد أوزيريس وإيزيس وستبت حور آم آخت.

فيما عدا مائدة القرابين فإن النماذج الأخرى معروفة من عصر الدولة الحديثة والعصر الكوشى والصاوى والفارسى تبدو جاءت من مقابر ونعرف استخدامها فى الممارسات الجنائزية وبخاصة فى شعائر التطهر (راجع Kuentz, BIFAO 81, 1981, p. 243-6).

يمكننا أن نفترض أن مائدة حاربس المشابهة للأمثلة المذكورة وتحمل نفس النصوص ولها نفس الوظيفة المشابهة، الأمر الذى يدعو إلى الاعتقاد بأن حاربس كان له مقبرة فى مكان ما داخل حدود معبد إيزيس ولكنها غير محددة، فلم نعثر على عناصر جنائزية صريحة كالتوابيت والوشابتى

والأوانى الكانوبية بالموقع فيما عدا هذه المائدة. وهى ليست ذات دلالة سلبية لأن إيزيس كثيرًا ما أشار إلى سرقات متعددة حدثت بالموقع بشكل فوضوى وأن ما عثر عليه من آثار لم تكن فى غالبيتها فى سياقها الأثرى الأصلى وهذه فيما يبدو هى الحال مع مائدة قرابين حاربس التى عثر عليها فى الجزء الشرقى من المعبد بين المقصورتين رقم 25 و 27. فى مقصورة حاربس لا توجد بئر وهذا يطرح قضية حقيقية.

الحجرة الجنائزية التى دفن بها هذا الرجل ربما كانت منفصلة عن المقصورة. من الواضح أنه توجد فى المقصورة رقم 6 وهى المقصورة الملاصقة لمقصورة حاربس رقم 7 إلى الغرب منها، بئر لم يعثروا فيها إلا على أدوات مجهولة. وهاتان المقصورتان تشكلان وحدة وحاربس ربما دفن فى المقصورة رقم 6؟ ولكن لا نستطيع أن نؤكد.

حاربس على كل حال دفن داخل معبد إيزيس وشيد مقصورة ملاحقة للمصطبة G7130 - 7140 وهذه حالة نادرة ولا نملك حالات للمقارنة إلا ما حدث مع مقاصير الزوجات الإلهيات فى مدينة هابو حيث المقصورة منفصلة عن المقبرة نفسها .Leclant, Recherches, p. 154-59.

ولكن تفسير هذا الأمر هناك هو أنها مقاصير ذات سمات ملكية ولكن ليس هذا هو الحال مع حاربس لكن هنا دفن حاربس وأمه وأبوه.

سمات المقصورة: الصالة المستطيلة بها أربعة أعمدة وبها تشابه مع المقصاير المجاورة من الدولة القديمة، فقد عثر على تمثال جالس من الدولة القديمة بمقصورة حاربس اكتشفه رايزنر وتركه فى مكانه، ونجد فى الصالتين 1 و 2 تماثيل وهذه مستعارة من مصاطب مجاورة ووضعت هنا بعد أن بدأت المقصورة فى الاستخدام.

٦- **مقبرة ثيرى** : بداية نبرز سبب اختيار ثيرى لهذا المكان لكى يشيد بــه مقبرته وهو القداسة الخاصة التى تمتع بها هذا القطاع من جبانة الجيزة, فهنا عبد أوزيريس, وهنا ربما كان معبده (انظر الفصل الخامس) وليس هــو أن الموقع القريب من الأهرام كان بالفعل مزدحمًا الأمر الذى لم يلب رغبتــه، فهذا الشكل المعمارى يتطلب منطقة كبيرة لإنجاز هــذا الــشكل المعمــارى المقتبس من مصاطب الدولة القديمة، وكما يقول رايزنر وتبعته وفاء الصديق [٤] "المقصورة الصليبية لا يمكن تنفيذها فى جبانة مزدحمة بالمصاطب ولكن يسهل ذلك فى موقع مستقل به مساحة كبيرة" و ثيرى فى الحقيقة لجأ إلى هذا الموقع ليتمكن من تنفيذ المخطط الذى اختاره لمقبرته.

وقد شيد قبره ولم يحفره بسبب هشاشة الصخر ورداءته التى لا تــسمح بالحفر فكان البديل هو البناء بالحجر.

شيد ثيرى مقبرة ذات شكل فريد, تشبه الصليب [٥], جدرانها مكونــة من حائطين من الحجر الجيرى بينهما كسر من الأحجار, متبعا فى ذلك نفس الأسلوب الذى نراه فى بعض أجزاء من معبد إيزيس ســيدة الأهــرام, ولا غرابة فى ذلك فقد كانا متعاصرين [٦]. يمكننا افتراض أن اختيــار مقبــرة مشيدة لأسلوب بعينه لا يرجع فى المقــام الأول إلــى الرغبــة فــى تقليــد المصاطب من الدولة القديمة بقدر ما تفرضه ضرورات أملتها طبيعة المكان. الصخر هنا ردىء وصعب الحفر فيه ومن ثم كان اللجوء إلى البنــاء، ولــم يحفر ثيرى سوى البئر وحجرة أسفل البناء. واكتشف استخدام حجر جيــرى مختلف يمكن النقش عليه, واستخدام الحجر الجيرى الجيد موجود فى الجيزة منذ عصر الدولة القديمة التى جلبت هذه الأحجار من طرة.

وإذا ما نظرنا إلى مقابر العصر الصاوى فلن نجد تقريبا مقبرة أخرى مشيدة مثل مقبرة ثيرى سوى مقبرة باكن رنف ونس-جحوتى والاثنتان قريبتان فى سقارة وترجعان إلى النصف الأول من عصر الأسرة السادسة والعشرين. ولكن هناك اختلافًا بين هذه وتلك: مقبرة باكن رنف تبدأ بفناء خارجى ثم حجرة أمامية ثم صالة مستعرضة وصالة التمثال ثم الآبار (٧) وكذلك مقبرة نس-جحوتى تتكون من فناء مفتوح وصرح وفناء مفتوح آخر وحجرة عبادة وبئر المقبرة يقع فى الفناء الثانى (٨). فى حين تبدأ مقبرة ثيرى بمدخل يليه الحجرة الجنوبية الطويلة، ولكن ليس من المبالغ فيه كما ترى وفاء الصديق (٩) افتراض أن هذه الحجرة الجنوبية وهى الأكبر بين كل حجرات مقبرة ثيرى، تقوم بوظيفة الفناء المفتوح وبخاصة أن هذه الحجرات الثلاث ليس لها أثر الآن كى نعرف إن كانت مسقوفة أم لا فإن كانت غير مسقوفة ففى هذه الحالة فإن الجدار الجنوبى سوف يحل محل الصرح وباب المدخل يقع فى منتصفه. يبرز تساؤل فى ضوء إعادة البناء هذه: كيف أنه من الممكن لفناء مفتوح أن يضم بئر دفن تهبط مباشرة من منتصفه؟ ولكن نظرة أخرى على مقبرة نس جحوتى تشير إلى نفس النموذج بشكل رئيسى وبئر واحدة تهبط من فنائها الخارجى ولذلك فإن الحجرة الجنوبية عند ثيرى يمكن اعتبارها فناء المقبرة المفتوح كما نجد فى مقابر نفس العصر فى سقارة والعساسيف، بينما الحجرة الجنوبية سوف تتشابه مع الحجرة الأمامية. ولكن نرى أن هذه مبالغة تعوزها الأدلة القاطعة حيث لا نجد فى مقابر العساسيف أو سقارة أية مقبرة مشابهة.

ونرى أوجه تشابه أخرى بين مقبرة ثيرى ومقابر معاصريه ونجدها فى الحجرتين الواقعتين شرق وغرب الصالة الرئيسية فى مقبرة ثيرى والتى تتشابه فى الوظيفة مع الصالة المستعرضة (D) عند باكن رنف والممر المستعرض المشابه فى مقابر العساسيف، والحجرة الشمالية بمقبرة ثيرى لها نفس وظيفة قدس الأقداس أو المقصورة المقابلة إلى حجرة التمثال (E) عند باكن رنف وحجرات التمثال عند نس جحوتى وحجرة العبادة فى العساسيف(١٠) وعنصر مهم جدًا تفتقده مقبرة ثيرى وهو شائع فى مقابر بداية الأسرة السادسة والعشرين فى سقارة وفى أغلب مقابر العساسيف وحتى فى البحرية، وهو صالة الأعمدة ولكن غيابه يمكن تفسيره بأن مقبرة ثيرى قبل كل شيء وحدة معمارية احتفظت ببساطتها الشديدة دون أية أعمدة أو تماثيل أو أبواب وهمية.

أما البئر فهذا عنصر شائع فى مقابر العصر فى سقارة: مقبرة نفر-إيب-رع-سا-نيت وأمون-تاف-نخت وحقا-آم-ساف و بادى-نيت وثانن-هبو وبسماتيك وبادى-إن-إيست وحور-نفر-إيب-رع-آم-آخت أو واح-إيب-رع-آم-آخت وإن كنا لا نرى هنا البئر الثانوية ودهليز الاتصال(١١).

ثانيًا - التحليل الزخرفى

لا شك أن المناظر المتبقية على جدران مقابر العصر الصاوى بصفة عامة قليلة إذا ما قورنت بمثيلاتها من عصور أخرى, والدنيوية منها أقل كذلك, وتكثر النصوص وبخاصة الدينية منها.

١- **المناظر الدنيوية** : اقتبسها الصاويون مما أحاط بهم من مقابر الدولة القديمة فى سقارة والجيزة ومن مقابر الدولة الحديثة فى العساسيف, وهى كما رأيناها فى الجيزة :

-منظر المتوفى وأمامه العازفون والموسيقيون.

- منظر صيد الأسماك.

- المتوفى أمام القرابين وحده أو مع بعض أفراد أسرته.

نرى بوضوح الرغبة القوية فى العودة إلى القديم سواء فى اختيار المواضيع أو فى تنفيذها واضحة تمامًا فى مقابر الجيزة. نجد منظر المتوفى أمام مائدة القرابين هو وزوجته كما هو الحال عند ثيرى (٦٤) الذى حفره على الجدار الغربى من الحجرة الجنوبية.

وهذا المنظر نراه فى مقابر الجيزة وسقارة والعساسيف وهو منظر تكرر كثيرًا فى مقابر الدولة القديمة واختفى تقريبًا من على جدران مقابر الدولة الحديثة, ليعود إلى الظهور من جديد فى مقابر العصر المتأخر.

وكعادة مناظر القرابين فى كل العصور نرى المتوفى وحده أو مع زوجته هى الغالبة كما فى العساسيف : بادى-أمنموبى (TT 33) ومنتومحات (TT 34) وباسا (389) وعنخ-حور (TT 414) وإبى (TT 36) [١٢].

ومناظر الحياة اليومية على جدارن الحجرة الجنوبية بمقبرة ثيرى لا تجدها فى أية حجرة أخرى وهذا يفترض أن هذه الحجرة قد قامت بوظيفة مقصورة القرابين فى مقابر الدولة القديمة والصالة المستعرضة فى الدولة الحديثة والحجرة الأمامية والفناء المفتوح فى مقابر العصر الصاوى فى العساسيف، ففى كل هذه الأجزاء المعمارية تتشابه المناظر مع بعضها [١٣].
وعند بتا-إرديس (٤٤) نجد حملة القرابين. فيما يتعلق بحملة القرابين فمنظر

بتاح-إرديس يحاكى مناظر الدولة القديمة فى أسلوبه ونجد نفس الشيء فى جبانة الجنوب الكبيرة بالعساسيف عند منتومحات (TT 34) ومناظر مقبرة منتومحات مستوحاة من مناظر مقبرة مننا (TT 60) من الدولة الحديثة، ومع ذلك فإن الفنانين الصاويين بدلاً من نسخها نجدهم أنتجوا نسخة جديدة من الأصل الأقدم باستخدام عناصر من عصر الدولة القديمة والدولة الوسطى والعصر المتأخر نفسه معًا [١٤]، ونرى أن منظر حملة القرابين عند هنات بسقارة مستوحى من مثيله بمقبرة تى [١٥] القريبة والذى يرمز كما عند منتومحات إلى ممثلات الضياع [١٦]. ولعلنا نتذكر هنا الكتل المنقوشة بهذه المناظر والتى جاءت من الفناء المفتوح عند نس- جحوتى، كما أن هذا هو الغالب فى مقابر العساسيف.

ولا ننسى منظر صيد السمك بهذا الحجم الكبير عند بتاح-إرديس (٤٤) وهو بلا شك مقتبس من مناظر مشابهة قريبة من مصاطب الدولة القديمة فى سقارة.

على نفس الجدار الغربى للحجرة الجنوبية أمام ثيرى وزوجته (٦٤) نرى عازفين ومغنين فى منظر مشابه لما فى مقابر الدولة القديمة وهو المنظر الذى اقتبسه ثيرى من مقابر الجيزة وسقارة ونراه كذلك فى مقابر الدولة القديمة فى دير الجبراوى ونوعية الهارب المصورة عند ثيرى هى تلك المستخدمة فى مقابر الدولة القديمة وهو "هارب بنت" وكان هو الأداة الموسيقية والحرفية احتفظ كل منها بمنظره التقليدى على امتداد التاريخ المصرى إلا أن ثيرى اختار الشكل المميز للدولة القديمة لينقله بمقبرته [١٧] وكذلك فعل عنخ-إف-إن-سخمت بسقارة.

كما زادت مناظر الأب في هذه الفترة حتى إنه كان يصور جالسا مع ابنه صاحب المقبرة أمام القرابين كما عند إبي وعنخ حور[١٨] لكن عند ثيرى المنظر يمثله مقدما القرابين إلى والده الجالس إلى مائدة القرابين (٦٤) وربما يرجع ذلك إلى الترابط العائلي، وفي مقبرة ثيرى نراه يقدم القربان إلى والده وهو وضع مألوف في مقابر الأسرة الثامنة عشرة [١٩].

في حين أننا نرى مقابر العساسيف تحتوى على مناظر لصاحب المقبرة جالسا مع أبيه على كرسي واحد أمام مائدة القرابين، ويلاحظ أنه في الدولة الحديثة لم يكن يصور الوالدين جالسين معا إلا إذا كانا في وليمة، أما في مناظر القرابين فكان يصور صاحب المقبرة مع كل منهما على حدة وتصويرهما معا في منظر مائدة القرابين يعتبر قليلاً.

٢- المناظر الدينية:

المنظر المنقوش على الجدار الجنوبي غير متوقع غالبا في مقبرة خاصة ويوضح كما يفعل ثيرى الذى يقوم بالإراقة وتقديم البخور أمام والده الجالس في الوضع التقليدى الذى نراه في الدولة القديمة أمام مائدة قرابين والفرق الوحيد بين موائد القرابين هذه وتلك من الدولة القديمة في وجود آنيتين وهما اللتان نراهما فقط في العصر الصاوى كسمة مميزة له، ومن المؤكد أن ثيرى برسمه هذا المنظر في مقبرته يستدعى مناظر الإراقة بالمعبد والذى فيه يؤدى الملك نفس الطقسة أمام الإله[٢٠].

أما بخصوص الآنيتين هنا والأواني في المناظر الأخرى فهي مناظر تتكرر في مقابر عديدة في العصر الصاوى (Tawfik, GM 30, 1978,

p. 77-84) وكان أكثر هذه الأوانى شيوعا هو الإناء الذى يحتوى على زيت Hknw والذى يحتوى على زيت Hat nt aA حيث ظهر فى العصر الصاوى أسفل الكرسى الذى يجلس عليه صاحب المقبرة، فى حين كانت تصور فى العصور السابقة فى مناظر مختلفة، وقد ظهرت هذه الأوانى فى نقوش المقابر لأول مرة منذ عصر الأسرة الرابعة وكانت تنقش على الأعتاب فوق المدخل المؤدى للحجرات الداخلية وعلى الحوائط بالقرب من الأبواب الوهمية، وقد أصبح تصوير هذه الأوانى بالقرب من الأبواب الوهمية هو الشائع فى الأسرة السادسة واستمر هذا التقليد فى عصر الدولة الوسطى. وأصبحت الزيوت المقدسة تقدم إلى المعبودات فى عصر الدولة الحديثة وكانت المناظر تظهر تقديم إناءين أو ثلاثة فقط وكانت تذكر أوانى الزيوت السبعة المقدسة فى قوائم القرابين وكان أول ظهور لمنظر تقديم الأوانى السبعة فى معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى فى صالة القرابين الجنوبية وهو المنظر المنقول فى مقابر باسا (TT 389) وإيى (TT 36) وباباسا (TT 279) ونس-باكاشوتى (TT 312) فى العصر الصاوى، وهناك أمثلة قليلة تعود إلى عصر الدولة الحديثة تظهر فيها أوانى الزيوت السبع المقدسة أسفل كرسى صاحب المقبرة مثل مقبرة ثاتى رقم ١٥٤ فى طيبة وتؤرخ بعصر تحوتمس الثالث وأخرى من عصر تحوتمس الرابع (؟) ومقبرة بوى آم رع من عصر تحوتمس الثالث.

ولم يظهر هذا المنظر بعد ذلك فى أى من مقابر الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ومنذ نهاية عصر الأسرة الخامسة والعشرين أصبح من المألوف تصوير صاحب المقبرة جالسا وأسفل الكرسى يصور أحد هذه

الأوانى وهناك منظر أوانى الزيوت المقدسة أكبر من مائدة القرابين نفسها وذلك فى مقبرة بادى أمنموبى (TT 33) (٢١).

فيما يتعلق بالآلهة المذكورة فى المقابر نجد أن أكثر الآلهة ذكرا هو أوزيريس ملك الموتى وعالمهم وإيزيس سيدة الأهرام وتمتع الاثنان بمكانة خاصة فى جبانة الجيزة.

وفيما يتعلق بفكرة عبادة أوزيريس فلا نراها مقتبسة من الدولة القديمة لأن مناظر عبادة الآلهة تبدأ فقط فى عصر الدولة الحديثة ومن ثم لا نجد نموذجًا أسبق على مقبرة ثيرى ومناظرها الدينية بجبانة الجيزة نفسها.

ولكن فى سقارة المقبرة ذات المقصورة الخاصة بموسى من عصر الدولة الحديثة بها مناظر تعبد، وفى البحرية مقبرة أمنحوتب تتبع نفس النموذج المعمارى فى معظم مقابر الدولة الحديثة بطيبة وبخاصة مقابر دير المدينة ولكن تفاصيل مناظر التعبد بمقبرة ثيرى والعبادة لا نجد لها شبيها محددًا بين المقابر الصاوية أو بين مقابر سابقيه من الدولة الحديثة .

وأهم ما يميز مناظره هو تكرار تصوير التعبد لأوزيريس على الجدران الخارجية بمقبرته فلا نجد هذا الأمر فى أية مقبرة أخرى فعند ثيرى يتكرر المنظر سبع مرات على الرغم من عدم وجود مناظر.

ومن مناظره الخارجية كذلك ما نراه على واجهات الجوانب الجنوبية من الحجرتين الغربية والشرقية، نقول لا يوجد شبه بهذه المناظر وتلك التى نراها على جدران الحجرة الغربية والتى تصور شكلا واقفًا لأوزيريس بالأسلوب المنفى مكررًا ثلاث مرات أمام ثيرى وهو غالبًا غير عادى

باستثناء أن نراه على لوحات ولكن يصعب ذلك فى مقبرة، وبداخل المقبرة نجد أن الحجرة الشمالية مكرسة لعبادة أوزيريس وربما والأمـــر كـــذلك أن نعتبرها بمثابة قدس أقداس, ويصبح الأسلوب فى العصر الصاوى هو تمثيل هذه المناظر فى الجزء الأكثر قداسة بالمقبرة وليس بالحجرة الأمامية كمـــا نراها فى مقابر الدولة الحديثة ولكن المنظر الرئيسى بالحجرة مصور علـــى الجدار الشمالى، ولذلك يمكن للمرء أن يراه من مدخل المقبرة بالضبط كمـــا نراه فى معابد الدولة الحديثة. هذا المنظر هو المنظر الـــشائع لأوزيـــريس محاطًا بإيزيس ونفتيس، إيزيس بلقبها "سيدة رو-ستاو "والـــذى يعنـــى فـــى عصر تشييد ثيرى لمقبرته أنها أصبحت واحدة من أهم آلهة جبانة الجيـــزة. من المهم هنا أن نشير إلى أن إيزيس لم تعط هذا اللقب فى منـــاظر معبـــد إيزيس بالجيزة، والذى يعنى أن المعبد قد شيد فى تاريخ سابق لتاريخ تشييد المقبرة، ربما ازدادت شعبيتها بعد تشييد المعبد حتى أصبحت فـــى عـــصر ثيرى مساوية فى المرتبة لأوزيريس.

فى هذا المنظر نجد نفتيس مصورة بنفس أسلوب تصوير إيزيس ولكنها ترتدى باروكة شعر مختلفة وغير معتادة لباس رأس النسر والمعروف غالبًا بأنه خاص بالإلهة موت ملكة الآلهة وللملكات بعد عصر الدولة الحديثة، وكل من إيزيس ونفتيس معروفتان بلباس الرأس الخاص بهما لكن من غير المعتاد أن نرى الإلهتين وقد ارتدت كل منهما لباس رأس مختلفًا فى نفس المنظـــر. وهناك بعض الشك فى تحديد شخصية نفتيس فى هذا المنظر نظرًا إلى عدم وجود نص يؤكد شخصيتها، لكن فى باقى المناظر نجد أوزيريس مـــصورًا محاطًا بإيزيس ونفتيس.

على الجدار الشرقى من هذه الحجرة تصوير ثيرى وأوزيريس فى وضع التعبد المعتاد فى الأسرة السادسة والعشرين ويماثله مناظر الجدار الغربى الخارجى من الحجرة الجنوبية. هنا ثيرى يتعبد للشكل الواقف لأوزيريس ومن خلف أوزيريس الإلهة ماعت فى ملمح آخر غير معتاد ونراه بمقبرة ثيرى، فنرى ماعت مصورة بحجم أقل من حجم ثيرى وهذا فى ذاته غير عادى، وكذلك فوق جسدها نجد ريشة ونراه فى مناظر صالة المحاكمة حيث تصور برأس بشرية ترتدى الريشة ونراها مصورة بنفس ارتفاع الآلهة الأخرى أمام أوزيريس مرحبة بحورس وجحوتى اللذين يحضران المتوفى أمام ملك الموتى. من البحرية وفى مقبرة باننتيو نراها مصورة بالحجم الطبيعى وريشة فوق رأسها وثانية أرضية التوابيت الخشبية وبخاصة من الأسرة الحادية والعشرين وتصوير الريشة هنا كبديل للرأس هو الأقدم فيما نعلم، فلو كان هذا ابتكارًا صاويًا، فمن اللافت للنظر أنه لا يوجد له شبيه فى أى مقبرة أخرى على صفحات بردية "باخر-خنسو" (تورين رقم ٥٥) والمؤرخة بالعصر المتأخر وربما العصر اليونانى، نراها مصورة فى الهيئتين، بالرأس البشرية تدفع المتوفى وشكل آخر لماعت ترتدى الريشة بدلاً من الرأس بشكل يشبه المنظر الذى نراه بمقبرة ثيرى.

ومن المحتمل تفسير أشكال البردية بأنها تدل فى المنظر ذى الرأس البشرية على الإلهة ماعت نفسها وفى المنظر ذى الريشة على الحق نفسه، الأمر الذى سوف يساعد على تفسير منظر مقبرة ثيرى غير المألوف حيث إن أوزيريس هنا لا تحميه الإلهة ماعت ولكن ماعت التى تجد الحق[٢٢].
وعندنا مناظر مشابهة من سقارة:

المتوفى يتعبد للإله أوزوريس عند بسماتيك بن حور-سا إيست على الجدار الغربى حيث أوزيريس جالس ولقبه "الذى يوجد فى مندس، سيد أبيدوس" وعند بادى-إن-إيست بن بسماتيك على الجدار الشرقى. وعندنا مثال للمنظر المكرر, منظر للمتوفى ممثلاً فى خمس مرات أمام أشكال خمسة جالسة للإله أوزيريس: عند باكن رنف وزير بسماتيك الأول على جدران الصالة (على الجدار الشرقى، ثم أمام شكلين جالسين على نفس الجدار ومرة على الجزء الشمالى من هذه الصالة وكذلك على الجدار الغربى والجدار الشمالى). والمنظر عند بادى- نيت كذلك [٢٣]. ومنظر مشابه لذلك الذى رأيناه عند بادى-نيت وثيرى يوجد عند عنخ حور [٢٤]حيث تنحنى الزهرة فى اتجاه الإله ولكنه غير محدد بالضبط من يكون.

فى العصر الصاوى حلت صورة أوزيريس كملك للموتى مكان الملك الممثل فى المقابر الخاصة من الأسرة الثامنة عشرة[٢٥] ووجود مناظر آلهة فى مقابر الأفراد يدل على الأهمية الكبرى للمقبرة فى العصر الصاوى لدرجة أننا تقريبًا نجد منظرًا للتعبد فى كل مقبرة، وهذه العبادة أولا للإله أوزيريس وإيزيس ثم أنوبيس وحتحور التى كانت ذات شعبية خاصة بالجبانة الطيبية، ولكن فى العساسيف كانت لإله الشمس مكانته, وأن تكون عبادة إله الشمس هى الأولى، فهذا يشير إلى اقتباس حدث من مقابر الدولة الحديثة المجاورة.

نجد كذلك مناظر عبادة أوزيريس فى مقابر أخرى بالجيزة عند ىباستت (٣٨) بالمقبرة التى أسماها ولكنسون "معبد أوزيريس", يتعبد المتوفى لأوزيريس على جانبى الواجهة، فكرة عبادة أوزيريس غير مقتبسة بطبيعة الحال من مقابر الدولة القديمة لأن مناظر عبادة الآلهة لم تبدأ إلا فى الدولة

الحديثة والمقبرة ذات المقصورة (أو المقبرة المعبد) لموسى فى سقارة ربما كانت النموذج الذى استلهمه كبار الموظفين فى العصر المتأخر حيث نجد أهله قد صوروا هذه المناظر فى مقابرهم.

فى مقبرة ثيرى نرى حتحور مصورة فى الصالة المركزية على هيئة بقرة واقفة فى مقصورة محمولة فوق مركب يتعبد لها ثيرى راكعًا. هذا التمثيل لحتحور فى هيئة بقرة كان شائعًا جدًا فى مقابر الأسرة السادسة والعشرين، على سبيل المثال فى مقبرة نس جحوتى نجد منظر حتحور فى هيئة بقرة ولقب "سيدة الجميز"[٢٦] ونجد منظرًا مشابهًا بمقبرة ثيرى بالجيزة . وتصوير حتحور فى شكل بقرة كان أمرًا شائعًا فى مقابر العصر الصاوى , ولكن وجود هذه المناظر فى جبانة العساسيف يعتبر أمرًا عاديًا لأن حتحور كانت سيدة التلال الطيبية , الأمر الذى جعل منها واحدة من المعبودات الرئيسيات فى طيبة , ولأنها كانت لها مقصورتها فى الدير البحرى بالقرب من الجبانة الصاوية بالعساسيف. لقد ترك معبد الدير البحرى – ومعابد أخرى ملكية بطيبة – تأثيرات على مقابر الدولة الحديثة بطيبة, معمارية وزخرفية واقتبسها الصاويون وبخاصة المناظر الدينية [٢٧].

أصبحت حتحور إلهة جنائزية ومثلوها فى المقابر تظهر فى أدغال البردى فى هيئة بقرة قادمة من الجبانة الجبلية حتى السهل المزروع. لعلهم رأوا فى حتحور إشارة لهبة الحياة التى يمكن أن تعطيها للموتى بلعبها لدور الأم ذات الغذاء السماوى، ونرى فى منظر عبادة حتحور عند ثانن هبو بسقارة هيئة أخرى وهى شجرة الجميز [٢٨]، ويمكن أن نقرب المنظر عنده مع منظر بانحسى حيث نوت ممثلة فى هيئة بشرية ولكن الرأس والشعر

لحتحور [٢٩] وواجب نوت هو حماية المتوفى كما تشير إلى ذلك النصوص المصاحبة للمنظر (وبخاصة نصوص الأهرام) عند ثانن هبو وعند بسماتيك وعند أمون تافنخت وعند بادى نيت , ونجد نفس المنظر والنصوص أحياناً منقوشة على جدران التوابيت فى العصر المتأخر لضمان حماية المتوفى كما هو الحال عند وننفر (CG 4146) وعند آخرين.

فى الحجرة الجنوبية وعلى الجدار الجنوبى نرى شكلاً كبيرًا لعمود دجد وثيرى يتعبد له راكعًا. وتصوير العمود فى هذه الحجرة المقصورة، ليس مدهشاً ولا مستغربًا حيث إن كل المناظر مكرسة لأوزيريس وبخاصة ذلك الذى نجده على الجدار الشرقى ونص مكرس لأوزيريس وننفر. عمود جد معروف منذ عصر الدولة القديمة وكان شعبيًا خصوصًا فى منف، ويوصف فَى الِنصوص على أنه العمود المبجل والمتوفى سوف يكون "مبجلاً لدى العمود المبجل الإله الكبير سيد السماء".

والعمود ذو صلة وثيقة بثالوث منف وسوف يعطيه ثيرى أهمية أكثر بتصويره إياه فى مقبرته.

ولكن الصلة القوية بين أوزيريس وعمود الجد بدأت فى عصر الدولة الحديثة عندما كان يوصف أوزيريس على أنه "جد" المقدس والعمود نفسة يعرف بأنه "أوزيريس إمام الغربيين"، وليس غريبًا أن نجد عمود جد فى المقابر الصاوية لعدة أسباب: نظرًا إلى ملمحه العتيق (صلته بالثالوث المنفيى) وصلته القوية بأوزيريس، ولأنه يصور فى أجزاء من "كتاب الموتى" على سبيل المثال الفصل رقم ١٦ والفصل رقم ١٣٧ أو ١٥١ و ١٥٥ . ولكن تصوير ثيرى يتعبد للعمود هو منظر فريد. فالعمود عادة ما

يتعبده معبودات أكثر منها أشكال لبشر، والمنظر الشعبى هو ما يمثل إيزيس ونفتيس يتعبدانه، كما نراه مصورًا على التوابيت الخشبية من أواخر عصر الدولة الحديثة، حتى مكان تعبد ثيرى غير عادى: هذا الوضع الراكع نراه فقط فى مناظر تعبد الملك أمام الآلهة (٣٠).

ونشير هنا إلى أن عمود الجد الذى يصور فوق أكتاف أو رأس المتوفى فى الجبانة المنفية مربع الشكل, ونقابله كثيرا فى مقابر الدولة الحديثة المنفية : إيو–رخى PM III/2, p.661 وبتاح–مس المسئول عن معبد ستى الأول ورمسيس الثانى داخل سور معبد بتاح الكبير PM III/2, 714 وهذان مثالان فقط من بين أكثر من عشرين مثالاً لمقابر احتوت على عمود الجد. وهذا العمود كعنصر معمارى ربما يصل إلى أكثر من مترين فى إطار عمارة المقبرة وبالتالى تقدم واجهاته مساحات كبيرة للنقش عليها. ونجد هذا العمود مزدانًا بالقلادة وسخت بين حيتى كوبرا (مصر العليا والسفلى) وعلامة عنخ ويحيط بذلك طائرا با وقرص شمس ولحية إلهية كما عند إيمحوتب PM III/2, 755 أو عمود دجد مع طائرى با كما عند نفر–حتب PM III/2, 755 ونجد أحيانا هذا العمود يحمله صاحبه المتعبد له كما عند تيا Martin, JEA 70, 1981, pl.IV (2) وكما نرى فهو مستمر حتى هذا العصر المتأخر فى الإقليم المنفى, كما نراه كذلك على عضد الأبواب فى المقابر الطيبية.

واتحاد عمود دجد مع طائرى البا هو تجديد ظهر لأول مرة فى عصر الرعامسة وهو ذو صلة ببتاح وكذلك بأوزيريس, فلدينا طائرا البا وقرص الشمس على مقدمة مركب بتاح سيد الحق فى مقصورة آخبت من

عصر الرعامسة, ولدينا تمثال لبتاح وعمود دجد كبير للظهر ويتوجه الهـرم منفر.

وعرف الإقليم المنفى العديد من أماكن العبادة المخصصة لأوزيريس, الإله ذو الصلة الوثيقة بعمود الجد وتوصف بوزيريس بأنهـا Dd Spss . ومع نهاية الأسرة الثامنة عشرة يظهر أوزيريس ونعته هو Dd Spss فـى أنشودة مهمة فى مقبرة حورمحب ويوصـف بأنـه iwn n @H وتحكـى الأنشودة عن إبحار رع الذى يحتضن فى العالم الآخر جـسد إلـه المـوتى ويعطيه من أشعته التى سوف تولد من الشرق فى الصباح.

اعتبر دجد فى منف ذا صلة بطقسة انتصاب وقيام هذا العمود بسبب صلاته مع بتاح وبتاح سكر منذ عصر الملك سنوسرت الأول الذى اعتبـره رمزا لانتصار أوزيريس على ست. وهو رمز للبعث وتأكيـد هـذا البعـث لصاحبه وخلود اسمه وجسده عن طريق الاستفادة من القرابين [٣١].

منظر حاربس (٧٠) راكع أمام الإلهة إيزيس التـى تحمـل الإلـه حورس بلقبه حور-سا-إيست على ركبتيها لإرضاعه, وهذا المنظـر كمـا ذكرنا على الجدار الشمالى لمقصورته. لاحظنا أنه منفذ بالنقش الغائر وهـو الأسلوب المتبع فى تنفيذ مناظر الدولة القديمة لدرجة أن رانكه، اعتقـد أنـه نقش من الدولة القديمة من نقوش المعابد الجنائزية فى الأسـرتين الخامـسة والسادسة [٣٢], فنرى هنا إيزيس تشغل ثلثى ارتفاع المنظر مرتديـة عبـاءة حابكة طويلة وهو أيضًا نفس الرداء الذى يراها فيه فى مناظر الدولة القديمة. وأمام الإلهة حاربس راكعًا بحجم صغير, رأسه حليق, رداؤه قصير, وقد مد ذراعيه أمامه فى وضع التعبد[٣٣] وألقابه "الصديق الوحيد, مدير القصر(؟)...

حاربس". الأمر هنا يتعلق بألقاب شاعت فى الدولة القديمة وأعيد استخدامها فى العصر المتأخر ابتداء من العصر الكوشى ثم ازدادت فى عصر الأسرة السادسة والعشرين(٣٤)، لكننا هنا نبقى مع المنظر ودلالته. يمثل هذا المنظر علامة فى المناظر التعبدية لإيزيس, ويرى رانكة فى الطفل الذى يجلس على ركبتى الإلهة ليس حورس ولكنه الطفل الملكى وهو الموضوع الشهير (٣٥). تصوير منظر بالنقش الغائر لإيزيس وعلى ركبتيها حورس فى هيئته حور-سا-إيست هو منظر جميل ونراه ثانية ضمن جرافيتو باسم با-شرى-إن-إيست (٣٦) على الجدار الشرقى للمقصورة. حاربس هنا راكع أمام إلهة تمسك بابنها الإلهى وليس أمام إلهة ترضع الملك وهو الأمر الأكثر شيوعا فى التماثيل الصغيرة وبخاصة البرونزية لإيزيس مع ابنها, ولا نرى هذا الموضوع مصورا على جدران المعابد إلا فى العصر الفارسى بمعبد الخارجة ثم أصبح شائعا فى العصر البطلمى. ومن هنا نعلم أن المثال الذى بين أيدينا هو الأقدم إذ يرجع إلى عصر الملك بسماتيك الأول. مقصورة حاربس شيدها هذا الشخص ولذلك من الطبيعى أن يصور أمام الإلهة التى كرست لها هذه المقصورة, ونحن فى بداية العصر الصاوى ويعتبر هذا تطورا كبيرًا فى عبادة إيزيس, لأن هذا أول ظهور لهذا الموضوع والذى سوف يأخذ طريقه للشيوع والانتشار.

أما أصل الموضوع الذى تصور فيه إيزيس مع ابنها فيرجع إلى الدولة القديمة حيث يصور الملك فى صورة حورس عاريًا جالسًا على ركبتى الإلهة ترضعه كما فى معابد الأسرة الخامسة (ساحو رع ونى وسر-رع) ومعابد الأسرة السادسة (ببى الثانى). أما مناظر الدولة الحديثة والأسرة

الخامسة والعشرين فهى تصور هذا الموضوع بشكل مختلف, لكن يبقى الموضوع فى كل العصور مع تعديل أو تغيير بسيط يناسب كل عصر. فالإلهة وابنها خضعا لقوانين الدولة القديمة ولكن بروح العصر الصاوى حيث هيئة ورداء حاربس ووضعه صاوية.

نتوقف قليلا أمام منظر الزوجين اللذين يصطحبان طفلا والمصور على الجدار الشمالى بالمقصورة ٢٣ بمعبد إيزيس (١٣٤). وإذا ما كان منظر الزوجين اللذين يصطحبان طفلاً أو اثنين نراه فى كل عصور مصر القديمة، ففى أمثلة الدولة القديمة يجب أن نبحث عن النماذج الأقدم , وأسلوب النقش واختيار التفاصيل تشير بلا شك إلى أنه استلهم النماذج الأقرب له بالجبانة التى يراها طوال الوقت تحت عينيه، ومنها مصطبة خوفو-خاف التى دخلت فى حدود معبد إيزيس مع توالى التوسعات وبها منظر لابن خوفو وزوجته نفرت- كاو والتى قلدها الفنان الصاوى، وإذا ما كان الشخص المصور على عضد الباب فى وضع تعبدى فنكون أمام موضوع مختلف، موضوع دينى لا نرى له سوابق فى الدولة القديمة.

نرى على الجدار الغربى لنفس المقصورة مقعدا كان يجلس عليه أوزيريس ومن خلفه سيقان آلهة واقفة وأمام المقعد صاحب المقبرة يتعبد أمام أوزيريس وإيزيس ونفتيس التى لم يتبق منها إلا قدم ولدينا أمثلة لمناظر أوزيريس جالسًا على عرشه عند ثيرى (٦٤) فى الحجرة الشمالية على الجدار الشمالى. وعلى الجدار الشرقى لنفس المقصورة نرى أوزيريس جالسًا وأمامه إلهة أو صاحب المقبرة وقد اختفى تمامًا. وهنا يقف الإله على قاعدة ولا يجلس على عرش وهو منظر كلاسيكى نراه فى المقابر الصاوية ولا

يوجد فى الدولة القديمة ولكن نراه فى الدولة الحديثة يحتل مكانة كبيرة[٣٧], وعلى الجدار الشمالى للمقصورة C 23 شكل عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة أصغر من سابقتها. على الجدار الشمالى بقايا منظر لأوزيريس تحيط به إيزيس ونفتيس. وعلى الجدار الغربى منظر لرجل واقف يمسك بأدوات الكتابة فى يسراه البعيدة عن جسده ولا نرى يمناه وأمامه شخصان أحدهما يرتدى نقبة قصيرة والآخر نقبة طويلة.

ونحن هنا أمام منظر جنائزى طقسى معروف. جحوتى إلى اليسار يحمل أدوات الكتابة يستقبل حورس أو أنوبيس الذى يقدم المتوفى الذى لا يرتدى نقبة قصيرة كالآلهة ولكن رداء طويلاً قبل المحاكمة ووف الروح، وعندنا منظر مشابه بمقبرة منتومحات [٣٨].

ورغم تحطم هذه المقصورة ٢٣ c فإنها توضح لنا كم كانت زخرفتها متسقة مع الفن الجنائزى فى العصر الصاوى الذى يخلط موضوعات الحياة الدنيوية للمتوفى وعائلته مع المناظر الدينية ممثلة فى مناظر أوزيريس وإيزيس ونفتيس التى احتلت مكاناً كبيرًا فى المناظر الجنائزية بهذا العصر (قارن مقبرة ثيرى ٦٤) والمناظر التقليدية الخاصة بمحاكمة الموتى وهنا نرى ابتكار الفن فى هذا العصر الذى بالإضافة إلى الاقتباسات من موضوعات سابقة، استلهم نماذج سابقة فى الأسلوب نفسه.

نود الإشارة هنا إلى منظر المحاكمة أو بقايا هذا المنظر على وجه الدقة والمصور على جدران الصالة الرئيسية بمقبرة ثيرى (٦٤). المنظر مصور بحجم صغير وفى مستويات بعضها فوق بعض, ووضع الحيوان الخرافى غير عادى حيث نراه هنا راقدا بدلا من كونه رابضا, وهذا المنظر سوف نراه فى طيبة عند منتومحات (TT 34) وبادى–أمنموبى (TT33).

فى الحجرتين الشرقية والغربية بمقبرة ثيرى (٦٤) نرى حراس البوابات، ففى الحجرة الغربية نراهم من أوائل المذكورين فى الفصل ١٤٦ من "كتاب الموتى" فى شكله المختصر (١٥ بوابة) الكل فيما عدا أربعة (مصورة برءوس بشرية) مصورة فى هيئة بشرية ولكن برءوس حيوانية حاملين سكاكين على ركبهم فى الهيئة المعتادة لهم.

وثيرى صور حراس بواباته جالسين فى مقاصيرهم.و نرى عند موت-إرديس المنظر المتبقى من المقابر الصاوية الأخرى والذى يتعلق بـ "كتاب البوابات" الأشكال واقفة بدلاً من كونها جالسة وبوابات موت-إرديس من الفصل ١٤٥ من النسخة المطولة. هذا القسم من "كتاب الموتى" كان ذا شعبية فى مقابر وادى الملوك, ولكن لم نعتده فى مقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشرة: مثال نادر نراه فى مقبرة قن-أمون وفيه الحراس جالسون فى مقاصير مزخرفة بشكل لافت جدًا، بينما عند ثيرى وموت إرديس المقاصير بسيطة بلا زخارف. وهذا الفصل من "كتاب الموتى" أيضًا شائع جدًا على صفحات البردى.

فى الحجرة الشرقية نجد الحراس مصورين بشكل مختصر من الفصل ١٤٦ حيث سبعة حراس فقط يقفون فى صف، الأول برأس أبو منجل والآخرون برءوس كباش يتعبدهم ثيرى. ولا يوجد لهذا المنظر نظير فى مقابر الأفراد سواء من الدولة الحديثة أو من العصر الصاوى، ولكن يمكن أن نرى شبيها مع اختلاف بسيط فى وادى الملوك. فى مقبرة رمسيس السادس على سبيل المثال يقف الحراس كما فى مقبرة ثيرى ولكنهم برءوس بشرية وعددهم تسعة وليس سبعة.

من المهم أن نلاحظ هنا أن المناظر المتصلة "بكتاب الموتى" تتجه من الشرق إلى الغرب، فهى تظهر فى الحجرتين الشرقية والغربية وهو الاتجاه المعتاد لتصوير "كتاب الموتى" فى هذا العصر، هاتان الحجرتان الجانبيتان سوف تقومان بوظيفة الصالة المستعرضة فى مقابر العساسيف حيث توجد مناظر ونصوص مشابهة [٣٩].

على الجدار الشرقى من الحجرة الشمالية بمقبرة ثيرى نجد تلك التركيبة المكونة من أنوبيس جالسا مكررا وعلامة ودجات وشنو ووسخت. ورأيناه من قبل بمقبرة باكن رنف بسقارة ويتألف من عناصر مختلفة معًا، وهو منقوش بحجرة العبادة ويتكون من منظرين لأنوبيس جالسًا مصحوبًا باسمه وألقابه، منظر على كل جانب مصحوبًا بعلامة الودجات والشنو والوسخت؛ وفى أسفل علامة الودجات توجد علامة النبو وأسفل من ذلك نجد الكورنيش المصرى وإفريزًا من علامة الخكر وبابًا وهميًا منقوشاً بصيغة (حتب دى نسو)، على العتب والجانبين، ونرى اقتباسات من الدولة القديمة ممثلة فى عناصر مثل علامة الخكر والباب الوهمى, وإفريز الخكر يوجد كذلك عند وننفر [٤٠].

أما عن النصوص فقد لاحظنا أن أهم الاقتباسات كانت من نصوص التوابيت : الفقرات ٦٢٥ و٣٠١ و ٣٠٩ ومن كتاب الموتى من الفصل ١٤٦. وكل ذلك راجع إلى أصل من الدولة الوسطى اقتبس منه كما اقتبست مقابر صاوية أخرى[٤١].

هوامش الفصل الرابع

(1) LD III, pl.279; PM III/2, p.566.

حسن نصر الدين-٢٠٠٧-ص ٦٠ وما بعدها (وثيقة ٣) وص ٩٨ وما

بعدها (وثيقة١١-٢) (٢)

(3) Simpson, 1978, p.9-20, pl. IV-VI et fig. 19.

(4) Reisner, 1936, p.214, fig.112; El-sadeek, 1984, p.209.

(5) Petrie, 1907, pl.XXXVII; El-sadeek, 1984, pl.II, p.118, p.209; Zivie-C., 1991, p.293.

(6) Zivie-C., 1991, p.179 et p.293.

(7) Bresciani, 1992, p.113; El-Naggar, 1978, p.41-3 et p.48.

(8)PM III/2, p.669-70; Quibell, 1911, p.142.

(9) El-sadeek, 1984, p.210-11.

(10) Ibid, p.211;

وانظر : حسن نصر الدين-٢٠٠٧

(11)حسن نصر الدين-٢٠٠٧

(12) LD V, p.261 and 267.

(13) El-sadeek, 1984, p. 220.

(14) Manuelian, 1983, p.132.

(15)Anthes, 1939, p.30.

(16) Manuelian, o.c., p.132, and fig.2-5.

(17) El-sadeek, 1984, p.220.

(18) Bietak, Ankh-Hor, Taf II.

(19) Whale, Sydney, 1982, p.65 (22) and 259; Abdul-Qader, 1966, p.113

(20) El-sadeek, 1984, p.221.

(21)Tawfik, 1978, p.77-84.

(22) El-sadeek, o.c., p.222-3.

(23) حسن نصر الدين-٢٠٠٧- ص ٧٤٢

(24) Bietak-Reiser-Haslauer, 1987, p.110-11 and fig.34.

(25) عن موضوع الملك وتصويره فى مقابر الأفراد . راجع : Radwan, 1969

(26)Abdul-Qader, 1966, p.18-9.

(27)El-sadeek, 1984, p. 226.

(28)Daumas, 1977, p. 1028.

(29) El-Sawi-Gomaa, 1993, p.124-6 and n.(9), pl.13-4 and fig.6.

(30)El-sadeek, o.c., p.229.

(31) Berlandini, 1988, p.23-33; Amann, 1983, p.46-65.

(32) Ranke, 1950, p.108-10.

(33) Bothmer, ELSP, p.44.

(34) Leclant, Mountouemhat, p.273.

(35) Id., 1951, p.123-7; Forgeau, 1984, p.171-3.

(36) Zivie-C., 1991, p.108-9.

(37) El-sadeek, 1984, p.50, p.221 and fig.7.

(38)Leclant, Mountouemhat, pl.63; Assmann, Das Grab des grad der Mutirdis, p.56. and pl.20 A.

(39) El-sadeek, o.c., p.227-8 and p.233, n. (51-8).

(40) حسن نصر الدين- ٢٠٠٧- ص ٧٤٥-٧٤٦

(41) حسن نصر الدين-٢٠٠٧- ص ٧٤٦-٧٦٣ و El-sadeek, 1984, p.237-49

الفصل الخامس

أسماء أفراد وأسماء أماكن وآلهة

أسماء الأفراد

ليس هدفى هنا تتبع كل اسم من أسماء أصحاب المقابر المدفونين فى جبانة الجيزة بقدر ما هو الوقوف على الجديد من هذه الأسماء والذى لم أتناوله فى الكتاب السابق الخاص بآثار سقارة وأبو صير, وعلى من أراد التوسع فى تحليل اسم أو آخر أن يراجع الفصل الرابع من القسم الثانى هناك. سوف نتوقف أمام اسم صاحب أهم مقبرة بالجيزة وهو ثيرى واسم صاحب أهم مقصورة بمعبد إيزيس وهو حاربس.

ثيرى

اسم ثيرى لا يظهر على أى أثر صاوى آخر ومعناه يشير إلى بعض الصلة بالقوة ، ويتبع بالمخصص ويمكن أن يتطابق مع من المصرية المتأخرة وتعنى "قوى" وأسماء أخرى شبيهة Tnr و و و وكلها مؤرخة بعصر الدولة الحديثة.

من المهم ملاحظة أن صاحب المقبرة قد استخدم طرقًا مختلفة لكتابة اسمه فى مقبرته، ويعتبر ديفيز أن هذا يعد من سمات العصر الصاوى لأن هذا التنوع فى طرق كتابة الاسم كان نموذجيًا ولا نجده فى كل المقابر، حقًا هناك العديد من المبانى الصاوية التى لم تتسم بهذه السمة: إيى وباسا بالعساسيف كتبا أسماءهما بطرق متعددة، ولكن هذا ليس كثيرًا فلو كان هذا سيعتبر سمة مميزة للعصر الصاوى فسيكون بسبب ندرة وجود هذا الأمر فى عصور أخرى.

فى مقبرة ثيرى كتب اسمه بثمانى طرق مختلفة، الأكثر شيوعًا هو [hieroglyphs] يليه [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] وهذا التنوع فى كتابة الاسم ليس قاصرًا على ثيرى بل نراه عند جده جمف إيست كاب الذى لا نعرفه من آثار أخرى: ولاسمه ثلاثة أشكال مختلفة بمقبرة ثيرى، الأكثر شيوعا [hieroglyphs] و [hieroglyphs] وهناك شكل أكثر اختصارا [hieroglyphs].

اسم زوجة ثيرى وأمه تادى حور وهو اسم شائع فى العصر المتأخر ولهذا الاسم ثلاثة أشكال مختلفة بالمقبرة [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] ومن جهة أخرى اسم ابنه بسماتيك يظهر مرتين بالحجرة الشرقية ولكن مكتوب بنفس الطريقة: وهو اسم شائع فى العصر المتأخر، وزوجة ثيرى الأولى وأم بسماتيك تارم إن باستت [hieroglyphs] يظهر مرتين بينهما اختلاف بسيط ، العلامات الثلاث الرأسية تحت العلامة T وتاشبنثت [hieroglyphs] أم جد ثيرى مكتوب مرة فقط بالمقبرة.

هذا الأسلوب فى استخدام أشكال مختلفة فى كتابة الأسماء بالمقبرة وعائلته نراه مطبقا على ألقاب ثيرى، كان يشغل وظيفة imy – r Sw nSmt و sA- pr وكتب هذه الألقاب بطرق مختلفة، واللقب imy –r sA – pr له خمسة أشكال، الأكثر شيوعا [hieroglyphs] وأشكال أخرى [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] واللقب imy – r Sw nSmt مكتوب هكذا [hieroglyphs] ، [hieroglyphs].

لقب "المشرف على البوليس" والذى تقلده ثيرى وابنه الأكبر بسماتيك كان لقبا شائعا فى الدولة القديمة وتتضمن واجباته فى هذا العصر: جمع الضرائب من المزارعين كما نراه مصورًا بشكل معتاد فى مقابر الدولة القديمة وشملت مهامه فى الدولة الوسطى الإشراف على عمال المحاجر.

ولكن عند ثيرى يتضح بجلاء أن هذا اللقب أصبح أكثر أهمية فى العصر الصاوى من مجرد جمع الضرائب أو الإشراف على المحاجر، ولأن هذه المقبرة هى المقبرة الأولى المعروفة لدينا لرجل يحمل لقب imy-rsA pr فإن معلوماتنا الحالية عن هذا الموظف تأتى فقط من مقابر كبار موظفى الدولة والذين يجعلون من لقبimy-r sA pr درجة وظيفية متواضعة تحت رئاستهم ولكن من الواضح أن مقبرة ثيرى الضخمة والمنقوشة بالمناظر والنصوص لم يكن ليستطيع أن يبنيها أحد الموظفين البسطاء الذين يحملون لقبا مشابها للقب الدولة القديمة لقبimy-r sA pr وبنفس مدلوله(1).

كان ثيرى موظفا كبيرًا ولا شك، لكن لا توجد أية مناظر تصوره وهو يمارس مهام لقب imy-r sA pr بنفس طريقة الدولة القديمة، وحمل لقبا إضافيا هو imy-r abw wHmwt Swt nSmwt "المشرف على إدارة الطيور والاسم اك" (2) وهو لقب يبقى غير مفهوم فيما يختص بالمهام التى يقوم بها حامله فى الواقع. فالموظف هنا مسئول عن الطيور والاسماك، ولكن كيف؟: عن تربيتها وصيدها وتجارتها وبيع الحيوانات والضرائب المستحقة عليها فلو كان هناك صلة بين لقب المشرف على البوليس والمشرف على الطيور والأسماك فهذه الصلة تبقى فى الإطار الاقتصادى. وبالإضافة إلى هذا فإن ثيرى يحمل لقبًا كهنوتيًا يشترك مع

الوظائف المدنية كما هو الحال غالبًا فى العصر الصاوى، فلو كاهن كبح فى معبد سوبك فى شدت وحورس بنفس المدينة، والمعبودان متماثلان منذ الدولة الوسطى.

وكاهن qbH فى معبد Sdt شـــدت ومعبــد حــورس المقــيم فـــى شدتSdt، وهذا اللقب الأخير يشير إلى وظيفة دينية يدل عليهـــا تـــصوير ثيرى فى مناظره مرتديًا لباس الكهنة ويتعبد العمود الجد Dd فى الحجـــرة الشمالية (راجع الفصل الرابع أعلاه) وهذان المعبودان اتحدا معا منذ عصر الدولة الوسطى وثيرى موصوف بأنه مبجل أمام هذين المعبودين[٣]، وهـــذه الصلة بين الوظيفة الإدارية الحكومية والوظيفـــة الدينيـــة لا نراهـــا عنـــد sA-pr من الدولة القديمة، ويرى فيها يويوت[٤] مرتبة وظيفية تخـــتص بنوع من البوليس الإدارى للملوك الصاويين، ومهمتهم التحكم فـــى الـــشئون الاقتصادية فى البلاد. ولقد أخذ دليله القوى من بردية ريلاند IX وهى ترجع إلى عصر بسماتيك الأول، حيث استنتج: "هذا الجهاز كما كان فيما سلف قوة ضغط تستدعى لتقوم بدور فى تسيير آلية اقتصادية فى الدولة. الـــsA-pr يبدو كموظف يمكن استدعاؤه ليأتى بالعبيد من أجل خدمة الملك ... شخصية من هذا النوع تتدخل عندما يكون استخدام القوة ضـــرورة للحـــصول علـــى الخدمة المطلوبة، فالمشرفون على sA-pr كانوا بلا شك رؤساء بـــوليس لدى الملوك الصاويين." وراثة بسماتيك للقب من ثيرى ربمـــا يـــشير إلـــى النقيض، أى أنه كان لقبا شرفيًا وكان الابن يفخر بأن يحمله عن أبيه وراثة.

يبدو أن استخدام ثيرى للقب imy- r sA-pr كان الأول منـــذ عصر الأسرة التاسعة عشرة، على الرغم من أن طريقة كتابة اللقـــب فـــى

المقبرة هى طريقة الدولة القديمة فإن اللقب لا يظهر قبل عصر الدولة الوسطى ويستمر ويشيع خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة ولكن يتلاشى تدريجيا مع بداية الأسرة التاسعة عشرة، واستخدام هذا اللقب مع رجل يحمل لقب المشرف على البوليس يوضح تصورا مغايرا إلى حد كبير لما كان عليه الأمر فى الدولة القديمة، وعندما نفحص المقارنة مع المقابر الصاوية الأخرى لا نجد سوى ثيرى الذى يحمل اللقبين معا، على الرغم من أن موظفين صاويين يستخدمون مثله ألقابًا ترجع فى تاريخها حتى عصر الدولة القديمة، على سبيل المثال العديد من مقابر العساسيف ومقبرة بادى باست وباكب (كامبل) بالجيزة. ويشبه أيضًا استخدام لقب sA-pr بشكله الكلاسيكى فى العصر الصاوى استخدام لقب آخر وهو xrp Hwt المأخوذ من الدولة القديمة والذى أضفى عليه تصورًا جديدًا (٥).

أما فيما يختص بلقب qbH n pr فهو لا علاقة له بأى عصر من عصور الازدهار السابقة فى مصر, فأول ظهور له كان خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين (٦). واستخدام ثيرى لهذا اللقب يشير مرة أخرى إلى أن ثيرى أخذ ألقابه من عصور الدولة القديمة والوسطى والعصر المتأخر، وهى طرق صاوية مألوفة فى العودة إلى القديم والاقتباس منه وتكييفه بما يتلاءم مع عصرهم.

فقد أخذ لنفسه لقبين غير مألوفين فى العصر الصاوى وهما sA-pr و qbH n pr واستخدم نعوتًا غير شائعة للمعبودات التى تظهر فى مقبرته، على سبيل المثال يوصف أوزيريس فى مقبرته بأنه Hry-ib smt "ذلك الذى يقطن الصحراء" ويشبه ذلك لوحة صاوية من تل أتريب حيث نرى أوزيريس مصورا مع إيزيس الملقبة بـ Hry-ibsmt،

dSrt nbt sA ولقبت بـ nbt rA-sTAw وهو نعت لا نراه على أى أثر آخر.

بمثل هذه النقاط المتشابهة ونقاط الاختلاف والتفرد فى نقوش مقبرة ثيرى عند مقارنتها بمقابر العصر الصاوى الأخرى يمكن القول فورًا إنها تشتمل على تصور كامل للروح الصاوية ويبرز فيه الملمح العتيق فى أكثر من مستوى، فمن النظرة الأولى نعلم أن النقوش منفذة بالأسلوب العتيق فلقد رجع الصاويون إلى المصادر في الدولة القديمة ودرسوها ولكن لم ينسخوا مباشرة من هذا المجد الغابر ولكن أضافوا شخصيتهم الخاصة وحوروا ما وجدوه ليجعلوا منه تصورًا صاويًا صرفًا، مستخدمين فى ذلك أساليب الكتابة العتيقة ولكن فى إطار لغة معاصرة.

وبهذا المنظر يعتبر ثيرى صاويًا بامتياز كما نراه فى مناظر المقبرة، فلا يوجد منظر واحد أو نص فى كل المقبرة يمكن اعتباره عتيقًا صرفًا أو أنه منسوخ من الدولة القديمة.

ربما كان استعراضنا للملامح الصاوية الكثيرة التى تبيح للموضوعات الخاصة أن تصطبغ بالصبغة الصاوية أكثر منها بالملامح العتيقة عندما نراها منفذة فى مقبرة ما، ربما الكتل المفقودة من المقبرة تشير إلى أصول من الدولة القديمة كما هو الحال مع العديد من الكتل المفقودة من هذا العصر وقريبًا من ذلك استخدام نفس التقنية حيث من المحتمل أن الكتل المفقودة كانت مأخوذة من الدولة القديمة ومستخدمة فى العصر الصاوى، كما هو الحال مع الكتلة الموجودة فى متحف بروكلين (رقم ٣٤١٢٢٠) والتى يصفها فازينى "نقش يصور ثيرى" ولكن الفحص الدقيق لمقبرة ثيرى أوضح أن هذه الكتلة من عصر الدولة القديمة ومن مقبرة محفورة فى الصخر[٧].

فإذا ما تتبعنا نسب ثيرى سوف نرى أن جده الأكبر لأمه حمل اسمًا يدخل فى تركيبه اسم الآلهة نيت بينما جده ووالده موصوفان بأنهما مبجلان لدى الإلهة نيت ربة سايس وأوزيريس الذى يسكن سايس، وهناك وصف لثيرى بأنه "المخلص لدى نيت-رس-نت وأوزيريس الذى يسكن فى سايس".(٨) ومن هذا ربما نرجح بقوة أن عائلة ثيرى من ناحية أبيه من أصول صاوية(٩)، فقد ظل محتفظًا لسايس بتعلق دينى قوى ولكنه مارس مهام كهنوتية فى الفيوم ومهام أخرى مدنية فى منف وهذا ما يفسر لماذا دفن فى الجيزة.

وهناك أشخاص مذكورة أسماؤهم على جدارن قبره لكن لا ندرى ما طبيعة الصلة التى تربطهم بصاحب المقبرة وهو ثيرى: أحد المغنين و نس-حور-باغرد بن عنخ-حور-باغرد، واسم أحد حملة القرابين أمام ثيرى فى أحد المناظر اسم ثيرى أيضا وهو ابن الساقى وسركون والسيدة حم-ست، هل تشابه الأسماء هنا هو مجرد مصادفة أم يشير لعلاقة عائلية مع صاحب المقبرة؟

حاربس

سنقف مع هذا الاسم وهذه الشخصية المهمة من عهد بسماتيك الأول بعض الوقت، فهو الذى أحدث توسعة فى معبد إيزيس سيدة الأهرام فى العصر الصاوى واحتوت جدران مقصورته أكثر من أربعين جرافيتى مهمة للغاية من الناحية التاريخية والحضارية.

اسم حاربس ليس اسمًا جديدًا فى العصر الصاوى فنراه يظهر فى الوثائق ابتداء من القرن الثامن ق. م ويستمر فى الاستخدام حتى العصر

اليونانى ودرسه ليهى [١٠]. وعناصر اسمه إلى حد ما غامضة. حاربس الجيزة الذى معنا يحتل مكانة مهمة فى الوثائق (ليس من بينها الباب الوهمى فى تورين رقم 17161)، التى جاءت بلا شك من أتريب ولا شىء يؤكد أنها لشخصيات بالجيزة نظرًا لعدم ذكر ألقاب أو أسماء الوالدين [١١].

ونضيف إلى ما ذكرناه من وثائق:

على لوحة هبات بمتحف القاهرة JE 28171 ورد فى هذا الشكل و أو يقارن باسم حاربس مشابه على لوحة غير منشورة (Leahy, o.c.; p. 53).

والاسماء الأخرى وردت على الجرافيتى المذكور بمقصورته أو المنقول منها للمتاحف.

١- نقش بالجيزة بالموقع بالمقصورة ونقش بمتحف بوسطن MFA 31.250

٢- ورد على مائدة قرابين بمتحف بوسطن رقم: MFA Exp. N 26 - 1- 138.

شبن إيست بمتحف بوسطن رقم MFA Exp. N 26 - 1- 137. وتمثال فرانكفورت، وتمثال بروكلين رقم 37.360 E وتمثال نى كارسبرج رقم AEIN 78.

٣- ورد هذا الشكل على تمثال فى هيئة صقر بمتحف القاهرة رقم RT 31/12/28/10 وعلى تمثال فى كارسبرج المذكور.

٤- ورد هذا الشكل على نفس نسخة دورجيه.

٥- ورد هذا النقش على تمثال لندن المذكور.

٦- ورد هذا النقش على تمثال لندن المذكور.

كتابة الاسم بالعلامات هى الشائعة فى طريقة كتابة اسم حاربس الجيزة بنفس القدر فى كتابة اسم حاربس من أماكن أخرى وفى حالة واحدة استبدل بها العلامات. وهو اسم من أصول ليبية كما يرى ليهى والجزء الثانى من الاسم يكتب فى أغلب أشكاله بالعلامات و كما نراه على آثار حاربس بالجيزة أو على آثار أخرى. والشكل الذى أورده دو روجيه يوجد فى أمثلة ديموطيقية للاسم (Leahy, o.c, p. 49-53-4) والجزء الثانى يكتب عادة ومن جهة أخرى يمكن أن نجد العلامة مكان العلامة (راجع Leahy, o.c, p. 50) والعلامة مكان (Ibid, p. 52) فهو شكل كلمة Bs المعروفة وتتعلق باسم إله (*Wb*I. 476) أو باسم علم (PN I, 98, 14; Wild, BIFAO 60 1960, p. 50) وفى المقابل هناك وثيقتان تعطيان شكلين غير معتادين على تمثال لندن BM 514 الجزء الثانى من الاسم مكتوب مع اسم المكان بواسطة (١٢) بينما على لوحة الهبات بالقاهرة JE 28171 نجد اسم الإلهة باستت بهذا الشكل أو كما على اللوحة غير المنشورة التى ذكرها ليهى (Leahy, o.c., p. 53).

يمكننا أن نفترض وجود خلط بين اسم الإلهة واسم المدينة، ولم يتبق هنا لدينا إلا اسم باستت مكان اسم بس. ولا يوجد بين كل الأشكال المذكورة إلا حالة واحدة في شكل الإله بس (Leahy, o.c., p. 51) متحدًا مع جورس، أما الأمثلة الأخرى فهي اختصار لاسم باستت نفسه أو بواسطة. أما عن أصل الاسم وهل هو أجنبي كما يفترض ليهي يبدو أن ذلك كذلك رغم عدم القدرة على إقامة الأدلة الكافية.

ورغم كثرة الوثائق فإننا نجهل اسم زوجة حاربس وأسماء أولاده. أما أبوه فهو بايف عاوي شو و و و وهو اسم شائع في التسميات المصرية ويتكون من جملة اسمية ذات خبر ظرفي (PN I, 127-8, Vernus, *LA* IV, 1980, p. 333).

وقد عاش في عهد طهرقا وابنه شهد حياته الوظيفية في بداية عهد بسماتيك الأول, وترك بعض المؤثرات الكوشية في آثاره، نحن جهل أصول هذه الأسرة، وتفترض زيفي كوش[١٣] القول بأصول ترجع إلى مدينة بوزيريس كما يرى بوتمر[١٤] ويسوق قرينة على ذلك ذكر اسم بوزيريس على تمثال كتلة في كوبنهاجن والذي نجهل مكان العثور عليه. ولكن من الواضح أن كل أنشطة حاربس تركزت كلها في الجيزة ولا يوجد في اسمه ولا في أسماء والديه ما يشير إلى بوزيريس كمسقط رأس هذه الأسرة. ووالده كان ذا وظيفة ثانوية في معبد إيزيس wAH mw "المسئول عن القرابين السائلة" ومارس مهام وظيفته في معبد إيزيس حيث عثر له ولابنه

على العديد من الآثار وفى معبد أوزيريس كما قد تدل على ذلك لوحة الهبات بالمتحف المصرى المذكورة أعلاه، فهل كان ضمن كهنوت هذا الإله، ولا نستطيع أن نقول إنه كان لوالده مقصورة خاصة داخل حرم معبد إيزيس.

واسم أمه شين إيست "سيدة المنزل"، ورد بأشكال مختلفة

و و و و و و و .

عن هذا الاسم الشائع بأشكال مختلفة فى هذا العصر راجع PNI, 325, 17 وهو يشير إلى تقوى خاصة تجاه الإلهة إيزيس، وبالإضافة إلى ذكرها ضمن أسماء عائلة حاربس على آثاره، فنحن نعرف هذه السيدة من خلال تمثالها الذى عثر عليه فى المقصورة رقم (10) جنوب المقصورة الجنائزية القديمة رقم (1) ولكنه لم يكن فى مكانه ولا يمكننا أن نعزو هذه المقصورة التى تحتوى على بئر إلى هذه السيدة والدة حاربس، فالنص أمر به ابنها بعد وفاتها لكى يخلد اسمها.

ألقاب حاربس: أول ما يسترعى الانتباه هو كثرة ما تركه حاربس من آثار تشير بكل جلاء إلى أننا أمام موظف كبير، ولكن ألقابه الرسمية تشير إلى مرتبة متوسطة فهو : rx nswt mAa mry.f, smr, xrp aH (انظر الوثيقة ٧٠) وهى مأخوذة من ألقاب الدولة القديمة ويتقلدها كل الموظفين وهى شرفية غالبًا ولا يقوم حاملها بمهام حقيقية ولقبه imy r st "مدير المكان" مستعار كذلك من الدولة القديمة ويتعلق بمهام غامضة

ذات صلة بالإمدادات الغذائية. ولقب "المطلع على الأسرار" فهو موجود منذ بدايات الإدارة المصرية على مر العصور ويأخذ عادة مكملاً يلحقه بإدارة المعبد ولكن هنا يتعلق الأمر بمهام وظيفية فى الإدارة الملكية ومثله لقب wdpw nswt "النديم الملكى" ولا نستطيع أن نعرف أهميته فى هذا العصر، ولقب Hry sDmw aS nswt "المشرف على خدم الملك" وimy r sDAwt "المشرف على حملة الأختام" أو "المشرف على المستشارين" وهو اللقب الأهم الذى حمله حاربس والذى يلحقه بالمستشارية أو بالخزانة وتفترض زيفى كوش(١٥) أن حاربس تقلد هذا المنصب فى مرحلة متقدمة من حياته الوظيفية كما يشير إلى ذلك تمثاله فى كوبنهاجن الذى قلت فيه الملامح الكوشية.

وملمح آخر يستوقف المرء أمام هذه الشخصية التى بلا شك عبدت وبجلت أوزيريس رو-ستاو وإيزيس سيدة الأهرام وحور-آم-آخت، أكبر معبودات بالجيزة فى هذا العصر, فهو الذى أهدى لمعبد أوزيريس سيد رو-ستاو وشيد مقصورة فى حرم معبد إيزيس.

هذه الشخصية مع كل ذلك لم تحمل ألقابًا كهنوتية تلحقها بعبادة أى من هذه الآلهة وبخاصة إيزيس فيما عدا لقب "كاهن كبح qbH" وهو مذكور على تمثال والدته. ولكن الوظائف المذكورة على آثاره هى وظائف مدنية ودنيوية، وكما نرى أن عائلة كهنة إيزيس التى استمرت تشغل هذا الكهنوت على مدار ستة أجيال: الجيل الأول منها كان معاصرًا لحاربس والذين نقشوا جرافيتى خاصًا بهم على جدران مقصورته، لا تمت بأية صلات نسب إلى

حاربس. وقد شيد حاربس مقصورة لإيزيس بوصفه كاهنًا لهذه الإلهة حيث صور متعبدًا أمام الإلهة سيدة الأهرام ولكن بوصفه ورعًا.

وما دمنا كنا مع حاربس, ربما كان من المناسب هنا الحديث عن عائلة كبار كهنة إيزيس الذين عاصر بعضهم حاربس.

عائلة كهنة إيزيس

أ- التاريخ:

رأينا أن المقصورة التى حفر على جدرانها الجرافيتى قد شادها حاربس فى عهد الملك بسماتيك الأول.

كان لكاهن إيزيس بسماتيك – من (آم) – به لوحة فى السرابيوم مؤرخة بالعام ٣٤ من عهد داريوس والذى يمدنا بتاريخ للجيل الخامس ومن الجيل السادس من هذه العائلة نفر – إيب – رع كاهن إيزيس.

وإذا ما حسبنا ثلاثين سنة كل جيل كما يقترح فيلدونج[١٦] وإذا ما أخذنا العام ٣٤ من عهد داريوس وهو سنة ٤٨٨ ق. م يكون الجيل الأول حوالى ٦١٠ ق. م، أى فى نهاية عهد بسماتيك الأول والذى عاش فى عهده حاربس.

ونصوص الجرافيتى تذكر تواريخ أخرى لكن بلا خراطيش ملكية تسمح لنا بتأريخها بشكل لا يقبل الجدل. ومن بقايا نص مختلف إلى يمين جرافيتو القاهرة JE 38990، نقرأ: "العام ٨..." ولكننا لا نستطيع لا عن طريق أسماء العائلة – غير الموجودة – ولا اسم الملك، غير الموجود كذلك أن نحدد تاريخا لكن لما كان جرافيتو القاهرة مؤرخًا بالعام ٧ فيمكننا فقط القول

إنهما متعاصران[١٧]. وجرافيتو القاهرة خاص بالمدعو واح - إيب - رع - نب - بحتى والذى يذكر "العام ٧ من الشهر الأول من فصل الصيف" وهو من الجيل الرابع وهو عم بسماتيك - من - (آم) - به الذى عاش فى نهاية العصر الصاوى وبداية العصر الفارسى، وعليه يكون العام السابع هو من عهد داريوس أى سنة ٥١٥ ق. م ومعظم الجرافيتى تؤرخ بالجيل الرابع. ويعاصر بسماتيك - من - آم - به المدعو شبن - سنوت II وبسماتيك - نب - بحتى، وينتمى إلى الجيل الأخير ابنا بسماتيك - من - آم - به وهما حور - ودجا ونفر - إيب - رع (وهما لم يحفرا جرافيتى على جدران مقصورة حاربس ولكنهما معروفان من وثائق أخرى منها لوحة سرابيوم وخاتم نفر - إيب - رع).

يعتبر با-مى هو الجد الأكبر لهذه العائلة والذى عاش فى نهاية عهد بسماتيك الأول، ومعظم أعضاء العائلة من الجيل الثالث وعاش أعضاء الجيل الثانى والجيل الأول الذين لا نعرفهم إلا من خلال النسب وشجرة العائلة، وفى بعض الحالات يأخذ الأبناء عن الآباء والأحفاد عن الأجداد نفس الألقاب، مثال ذلك خوفو-آم-آخت وبا-شرى-إن-إيست II وشبن-سنوت II.

بدأت هذه العائلة فى ممارسة عملها فى كهنوت إيزيس مع نهاية عهد بسماتيك الأول وفى هذه الأثناء كان حاربس فى هذه الوظيفة أو قد مات بعدما شيد مقصورته بل وقلده بعضهم، مثال ذلك با-شرى-ان-إيست. ولا نجد صلة عائلية واضحة بين حاربس وأصحاب الجرافيتى الآخرين. معظم

أفراد هذه العائلة على أيام أحمس وجدوا فى مقصورة حاربس كاهن إيزيس مثلهم مكانا مفضلاً لديهم لحفر نسبهم وألقابهم.

ب-الأسماء:

تسمح دراسة الجرافيتى بمعرفة معظم الصلات العائلية لكهنة إيزيس فيما بعد باحم-نتر وبا-شرى-إن-إيست بن حابس[١٨]. ولدينا أسماء نادرة ومنها اسم خوفو واسم خوفو - آم- آخت، أما التركيبة المكونة من اسم ملك + آم-آخت فنجدها مع أسماء وملوك الأسرة السادسة والعشرين: بسماتيك-آم-آخت و نفر-إيب-رع-آم-آخت[١٩]. أما من الدولة القديمة وأسماء من دفن بجوار هرم الملك خوفو معظمها مركبة مع اسمه ونذكر منها على سبيل المثال: خوفو-خاف بن خوفو والمدفون بالمصطبة رقم G7130-7140 بالجبانة الشرقية إلى الشرق مباشرة من الهرم GI-C وتاتى دخلت فيما بعد داخل حدود معبد إيزيس.

أما الأسماء المركبة مع آم-آخت فهى موجودة منذ عصر الدولة القديمة: نب-آم-آخت حيث آخت مكتوبة بظافر الأخ وليس بعلامة الأفق [٢٠]. ومع ذلك تعتبر تركيبة اسم خوفو-آم-آخت تركيبة صاوية نموذجية بل نستطيع تلمس اللعب باللفظ مع اسم مجموعة خوفو الجنائزيه آخت- خوفو وكذلك التشبه بتركيبة أبو الهول حور-آم-آخت. وعلى كل حال نرى فى هذه التركيبة وأشباهها تكريمًا وتمجيدًا للأسماء القديمة وبخاصة اسم الملك خوفو.

وهناك أسماء مركبة مع أسماء ملوك الأسرة السادسة والعشرين مثال ذلك : بسماتيك بن باشرى -إن- إيست I وراح-إيب-رع-نب-بحتر ابن

بسماتيك وبسماتيك-تب-بحتى وبسماتيك-من-آم-به حفيد السابق ونفر-يب-رع بن بسماتيك-من-آم-به أسماء سيدات مركبة مع اسم الإلهة إيزيس: تا-شرى-إن إيست بينما اسم الرجل هو به-شرى-إن-إيست وتا-دى-إيست.

والرجال والنساء بالمصاهرة مع هذه العائلة : با-حرى بن بتاح - حتب وشبن- سنوت وسنب-بتاح-إيست ابنة بتاح -حتب وأبناؤهما تزوجا من تا-حرت-إيب (وهو بسماتيك) وهى ابنة شبن-حـر-آم-عـف(؟) أو ثـا ... (وهو خوفو -آم-آخت) وهى ابنة وبتى- أمون. ومن الجيل التالى نرى تا-رمت-باستت زوجة حور-ودجا وتش-باستت-برت زوجة با- شرى-إن-إيست II وهى أسماء شائعة فى هذا العصر.

وهناك تمجيد وتبجيل للإله بتاح وللإلهة باستت وربما كذلك للإله أمون يمكننا أن نلاحظهما عبر أسماء هذه العائلة.

ج-الألقاب:

عند الحديث عن الألقاب والوظائف التى حملها أفراد هذه العائلة ربمـا وجب استبعاد سيدات هذه العائلة لأنهن لم يحملن إلا اللقب التقليـدى "سـيدة المنزل" ولأنهن كذلك لم تُعرف فى أغلب الحالات -أسماؤهن ، وهناك لقـب آخر نعرفه وهو "مغنية إيزيس" على امتداد ستة أجيال.

كهنة ايزيس

واللقب هو "كاهن إيزيس سـيدة الأهـرام Hm-nTr %t Hnwt mrw على خاتم نفر- إيب- رع نقرأ اللقب "كاهن إيـزيس وخوفـو" دون

وصف إيزيس بـ "سيدة الأهرام" وأحياناً ما يكتب اللقب بالأهرام الثلاثة في إشارة إلى منطقة جبانات الجيزة. أما لقب الأب الإلهى لإيزيس[٢١] فنرى لأول مرة من عهد بسوسنس على نقش بالقاهرة JE4747 حيث حمله شخص لا نعرف اسمه.

ووظيفة كاهن إيزيس ظلت وراثية يتناقلها أفراد هذه العائلة جيل بعد جيل على مدار ستة أجيال من نهاية عهد بسماتيك وحتى نهاية عهد داريوس. خلال الأجيال الثلاثة الأولى انتقلت الوظيفة من الأب إلى الابن: بامى(JE38990) وبا-شرى-إن-إيست JE38989,38990(I) وبسماتيك (JE38990) ولوحة سرابيوم باللوفر (IM 2857) ولم يحمل أى من أبناء الجيل الرابع اللقب ويبرر فيلدونج[٢٢] ذلك بقوله: "إن سبب ذلك صعوبات سياسية برزت مع نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين وأحدثت خللاً في وظائف معبد إيزيس. ولكن فورجو[٢٣] يرى أن سبب ذلك هو موت مبكر لحامل اللقب ومورثه. وهذه الوظيفة خاصة بعبادة محلية لهذه الإلهة لأننا لا نملك أية أدلة على كهنوت إيزيس سيدة الأهرام من خارج الجيزة[٢٤].

كهنة حور-آم-آخت

شغل كهنة إيزيس بعض الوظائف الأخرى ذات الصلة بالكهنوت وبخاصة كهنوت إيزيس ولم يحملها غيرهم.

حمل با-شرى-إن-إيست I لقب "كاهن حور -آم-آخت" و "الأب الإلهى والكاهن" ورأيناه على الجرافيتو الخاص به والمحفوظ في القاهرة JE38989 وحمل هذا اللقب كذلك بامى(جرافيتو القاهرة

JE 38990 وعلى لوحه السرابيوم) وكذلك بسمانيك-من-آم-به (على لوحة السرابيوم) ومن هذا نرى أن الإله حور-آم-آخت- قد تمتع بعبادة وكهنوت خاص به ويؤكد هذا التماثيل الكثيرة فى هيئة أبو الهول التى كرست له وبعضها مؤرخ، ومثال ذلك تمثال يحمل اسم إيزيس (محفوظ بالقاهرة JE72245) وتمثال الصقر الذى كرسه حاربس (محفوظ بالقاهرة Reg. Temp. .31/12/28/10) وحتى لوحة ابنه خوفو تتحدث فى جزء غير قليل من نصها عن حورون-حور-آم-آخت. ومن غير المدهش أن يكون كهنة إيزيس هم القائمون على عبادة وكهنوت حور-آم-آخت وهما عبادتان من أبرز العبادات بالجيزة[٢٥].

كهنة الملوك:

حمل الكثير ممن دفن فى جبانة الجيزة ألقابًا تربطهم بعبادة الملوك الأقدمين، ومن ذلك "كاهن ملك مصر العليا والسفلى خوفو" و"كاهن خفرع" و"كاهن منكاورع" و"كاهن جدفرع".

لقب كاهن خوفو قد حمله : بامى (JE 38990) وبا-شرى- إن-إيست I (JE38990) وبسمانيك (JE 38990) وبسمانيك-من-آم-به (لوحة السرابيوم) ونفر -إيب-رع على خاتم متحف بروكلين رقم (37-734E) [٢٦]. نلحظ أنه فى حالة با-شرى-إن-إيست نقرأ اللقب "الأب الإلهى وكاهن آخت -خوفو" وهنا خلط ربما فى الفهم بين مفهوم الدولة القديمة والعصر المتأخر أحيانًا ما نجده من آن إلى آخر فهناك فرق بين كاهن الملك والكاهن المطهر لهرم الملك[٢٧]، ونلاحظ كذلك أن من حمل لقب "كاهن خوفو" قد حمل لقب "كاهن خفرع "، كما أن با-شرى-إن-إيست I

حمل لقب "كاهن منكاورع وجدف رع، وسوف يرثه عنه ابنه بسماتيك وحفيده بسماتيك-من-آم-به.

ومن الجيل الثانى حمل با-شرى-إن-إيست ألقاب كهنوت كل ملوك الأسرة الرابعة، واحتفظ أبناؤه وأحفاده بكهنوت جدف رع وخوفو وخفرع.

حمل لقب "كاهن منكاورع" الكاهن المرتل هنات بن بسماتيك-سا-نيت الذى عاش فى العصر الفارسى وذلك كما على طابعى أختام فى بروكسل (E6941) [٢٨] وربما جاءا من الجيزة استنادًا إلى النص على كهنوت ملك من ملوك الأسرة الرابعة (منكاورع) فكهنوت ملوك هذه الأسرة غالبًا كان بالجيزة كما أن كهنوت ملوك الأسرة السادسة كان في سقارة[٢٩].

ولعل الأمر هنا يتعلق بكهنة عبادة الملك أو تخليد ذكرى الملك الراحل كما ذكر أوتو[٣٠] بجانب ذلك ثلاثة أشكال أخرى للعبادة: العبادة الشعائرية والعبادة الجنائزية وعبادة التمثال.

وبلا شك أن خوفو وخفرع قد احتلا مكانا بارزا نظرًا لضخامة هرميهما ومجموعتيهما الجنائزيتين، كما أن إيزيس تلقب بـ "سيدة الأهرام" ومن هنا ربما توجد صلة وثيقة بين كهنوت الملوك وكهنوت إيزيس، كما أن المصريين القدماء عندما يتحدثون عن الأهرام فهم يقصدون هرمى خوفو وخفرع[٣١] ومن ثم فشيوع ألقاب كهنوت هذين الملكين ليس بسبب أن المصريين كانوا فى ذلك العصر قادرين على رؤية هرميهم فقط دون الآخرين كما يرى فيلدونج[٣٢] ولكن لأن ألقاب كهنوت هذين الملكين كانت منقوشة على جدران المصاطب وما كان من أهل العصر المتأخر إلا أن بعثوهما للاستخدام الحياتى من جديد.

وهناك لقب آخر وهو "المشرف على الجبانة "وحمله كاهن إيزيس سيدة الأهرام، ومن هؤلاء بامى وبا-شرى-إن-إيست I وبسماتيك وكان لا بد للجبانة من مشرف على إدارتها وطقوسها الجنائزية وتجمعت كل هذه الخيوط فى يد كاهن إيزيس[٣٣].

كذلك حمل با-شرى-إن-إيست عددًا من أفراد عائلته لقب "كاهن بتاح "وهو لقب وثيق الصلة بعبادة بتاح التى يرتبط بها لقب آخر مهم وهو "المطلع على الأسرار بمعبد بتاح".

وهناك ألقاب أخرى ارتبطت بعبادة الإله المنفر ومنها "الكاهن والكاهن المطهر والمطلع على أسرار معبد بتاح العظيم على قدميه وكاهن كاب لسيد الأرضين وكاهن السمرنى -حب-رع".

وحمل هذه الألقاب راح-إيب-رع-نب-بحتى ووالده بسماتيك كما رأينا على الجرافيتو المحفوظ بمتحف القاهرة (JE38990) وحمل ألقابًا مشابهة خوفو-آم-آخت وكذلك با-شرى-إن-إيست I وكذلك بتاح-حتب-والد سنب-بتاح-إيتس زوجة بسماتيك كان "كاهن السم فى حب رع والمطلع على الأسرار بمعبد بتاح, والمعروف فى الدولة القديمة والدولة الوسطى، ونفس الشيء بالنسبة إلى لقب كاهن السم الذى كان المختص بعبادة بتاح وربما كان مسئولاً عن إلباس الإله [٣٤].

وعندنا كذلك أفراد من عائلة بامى حملوا ألقابًا خاصة بـ "روستاو" بالجيزة[٣٥] ومن ذلك:" الكاهن وكاهن السم والذى يقوم بالإراقة sty mw والذى يحرق البخور xt wAH فى رو-ستاو، والمطلع على الأسرار فى رو-ستاو والذى يجمع القرابين "وحمل هذه الألقاب شد ... وأبوه شبن-سنوت وجده ... آب ..." وهؤلاء هم من صاهر عائلة بامى. ومن نفس

الجيل راح-إيب-رع-نب-بحتي حفيد با-شرى-إن-إيست كان "المطلع على الأسرار في روستاو والذى يقوم بالإراقة فى روستاو والذى يحرق البخور فى روستاو "وكذلك أجداده من ناحية الوالد حتى بامى. وقد حمل لقبًا قد حمله جده با-شرى-إن-إيست I من قبل وهو كاهن حورس المنتقم لأبيه سيد روستاو وسوكر. لم يكن أوزيريس هو الوحيد سيد روستاو ، ولكن رأينا بتاح. أما وجود حورس المنتقم لأبيه أوزيريس فهو أمر غير مستغرب فهو فى مكان يعبد فيه ويبجل أبوه، ومن جهة أخرى نرصد لحورس صورتين أخريين يظهر بهما فى الجيزة وهما: حور-سا-إيست (حورس ابن إيزيس) والذى رأيناه فى نقوش حاربس وجرافيتو خوفو-آم-آخت وصورته حور-آم-آخت (حورس فى الأقصر).

أما لقب المطلع على الأسرار في روستاو فهو لقب شائع فى وثائق العصر المتأخر بالإقليم المنفر عمومًا[٣٦] أما فى الجيزة فقد ألحقوا به ألقابًا أخرى أقل شيوعًا وهى ذات صيغة جنائزية وتختص بالتزويد بالقرابين الغذائية والسائلة والبخور والأكثر ذكرًا هو القربان السائل إذا ما أخذنا فى الاعتبار ألقاب الجيل الخامس والسادس حيث لا نجد إلا لقبًا.

فيما يبدو أن هؤلاء الكهنة لم يقوموا بمهام وظائفهم داخل معبد أوزيريس فى روستاو، فهذا الإله كان له، فى الحقيقة كهنوته الخاص به والذى نعرف بعض أعضائه[٣٧]، ويمكننا أن نلاحظ أن عبادات أوزيريس روستاو وإيزيس الأهرام كانت منفصلة وإن أشخاصًا مختلفين هم الذين قاموا على أمر عبادة كل منهما لكن من الصعب الإجابة على سؤال يقول: ما طبيعة المهام التى تؤدى فى مكان روستاو وأى نوع من العبادة كان هناك؟ نعلم من وثائق ديمقراطية عثر عليها بترى [٣٨] أن جمعية من الموكلين بالدفن وهم قريبون

ربما من كانوا يعملون فى روستاو، وربما كان ما لدينا هو شخص يقوم بذات المهام.

وحاولت زيفى كوش(٣٩) أن تخرج بافتراض مؤداه أن لدينا فى مدينة هابو عبادة للآلهة الموتى والمدفونين بالجبانة.

وأهم ما فيها القرابين الغذائية ويجب أن نتذكر أنه فى الجيزة نعرف مكانا بنفس الاسم وهو جامى والذى يشكل جزءا من روستاو ونجد ذكره فى ألقاب كهنة بتاح: شد-سنفرتم من الأسرة الثانية والعشرين ورغم أننا ليس لدينا فى الجيزة آلهة موتى مدفونة أو حتى أسطورة لاحقة تقص خبر شىء من هذا القبيل كما حدث مع جامى الجنوب، فإنه يمكننا القول بوجود عبادة ذات صلة بعراقة هذه الجبانة والتى ترجع إلى بدايات التاريخ.

شخصية بتاح – دى – إياو (٤٧)

هو رجل مارس العديد من الوظائف المدنية الكهنوتية، بعضها فى الجيزة حيث دفن بها وربما داخل حدود معبد إيزيس.

تشتمل مقبرته على مقصورة ذات بناء علوى مزدان بالنقش الغائر منفذ بأسلوب عتيق.

يحمل الرجل اسما شائعا على أيامه :

Thirion, RdE 31, 1979, p. 86-7.

ونقول مع بعض التحفظ إن زوجته هى سنب – حور – إيت – إس ابنة عمدة ليتوبوليس بف-ثاو ... فهل كان بتاح – دى – إياو ابنًا للمدعو بادى – حور – سماتاوى؟ وأبا للمدعو بف-ثاو-آم-عاوى-باستت وسنب – إف؟

وحمل ألقابًا يكتنفها بعض الغموض أغلبها شرفى أكثر منه واقعى ولكنه شائع فى هذا العصر: "العمدة ومعرفة الملك الحقيقى الذى يحبه والذى

فى القصر"، ومارس بعض المهام الكهنوتية سواء فى الجيزة أو فى أحد المراكز الدينية القريبة: فهو كاهن الملك دجدف- رع وخفرع، وكاهن خوفو كذلك (Zivie-C., 1991, p. 166).

وكهنوت [جدف رع نادر ولا نجده إلا مع بعض أفراد عائلة باشرى- إن-إيست، راجع:

Otto, MDAIK 15, 1957, p. 200

Wildung, 1969, p. 198-9

ولكن هذه الوثائق على قلتها تجعلنا نقول إن عبادة دجدف - رع كانت فى الجيزة وليس فى أبو رواش حيث يعتقد أن الملك دفن هناك، ونفضل القول بأن عبادات ملوك الأسرة الرابعة كانت تتم حيث توجد الأهرام الكبيرة بهضبة الجيزة.

لا يوجد أثر لعبادة إيزيس عند بتاح - دى - إياو الذى كان كاهنا لأوزيريس سيد رستاو والذى شواهد عبادته قوية فى الجيزة. وهو ما يشير إلى انفصال عبادة كل من الإلهة والإله.

وبتاح - دى - إياو حمل ألقابًا تربطه بمراكز دينية أخرى قريبة من الجيزة، فهو "كاهن حورس ليتوبوليس" وهذا يعنى أنه شغل موقعا ليس متقدما فى كهنوت هذا الإله الذى كان يرأسه الكاهن.

وعبادة حورس بالإقليم الثانى معروفة جيدًا فى العصر المتأخر،

Altenmuller, LA III, 1977, p. 41-6.

وعلى العكس من ذلك خنوم ليتوبوليس كان أقل انتشارا فى هذا الإقليم على عكس مقره الأصلى.

Sauneron, Kemi 11, 1949, p. 69-70.

أما بخصوص لقبـــه xnty wAf أو xnty wArt.f ، راجـــع Otto, LA I, 1974, p. 951.

ولقب "كاهن موت التى تسكن قرون الآلهة" والتى تسكن معبد @wt Sd ibid نعرفه منذ عصر الدولة الحديثة، راجع:

C.M.Z. Giza, p. 299-300.

ولكن ابتداء من عصر الانتقال الثالث وحتى العصر البطلمى نراه ضمن ألقاب الكهنة.

وعن عبادته فى العصر المتأخر، راجع:

C.M.Z. Ibid., p. 299-300, Yoyotte, BIFAO 71, 1972, 7; Id.,BSFE 67, 1973, p. 31.

بادى-أوزيريس (٣٢) ابن إيزيس وتارد (؟):

أهدى تمثالاً إلى الإله حور-آم-آخت-شو بن ر ع. والوثيقة من العصر الرومانى وهى مكرسة للإله الكبير بالجيزة فى شكله الخاص جدًا حور آم آخت شو والذى ألحق به إله من الفيوم مستاستميز وهو المثال الوحيد المذكور خارج الفيوم، وهذا التمثال النذرى من عمل سكان مدينة الفيوم بحسب واجنر وكاجبور[٤٠] والذين جاءوا ليحجوا عند أبو الهول (القاعدة بالقاهرة والنص بالديموطيقية JE52482 = CG50041 [٤١] ونذكر مع هذه الوثيقة الأخرى (٦٠) وهى باسم تادى-با-نفر-نحم والذى كرس لوحة إلى أبو الهول, وربما كان من الفيوم(؟) وإذا كان الأمر كذلك ربما قلنا مع بعض التحفظ إن جالية من الفيوم جاءت ربما لتحج عند أبو الهول أو ربما لتحج وتبقى بجواره وتدفن كذلك فى رحابه.

حور-با-إن-إيزيس (؟) : ابن نفر نمتت والكاهن PNI, imy-st 247,8 اسمه غير مقروء ابن نفس الأم (٨٦). وقد كرسا مائدة قرابين لأوزيريس الإله الكبير سيد سبنيتوس، وهنا نرجح أن هؤلاء من أصول ترجع إلى إقليم سبنيتوس (سمنود) وجاءوا هنا ليقدموا بين المائدة أو ليدفنوا بهذه الجبانة المقدسة الكبيرة. وهذه دفنات رومانية.

جالية من تل نبشة بالجيزة:

نس إيسوت بن أحمس (١١٥) كاهن التاج الأحمر وكاهن واجيت سيدة إيمت وكذلك كان رجل آخر يحمل نفس اللقب هو نس-إيسوت ابن باشرى-إن-إيحت والسيدة واجيت-آم-حات (١١٦). وكان كاهن التاج الأحمر وكاهن وادجيت سيدة إيمت.

كانت وادجيت هى الحامية لمصر السفلى منذ أقدم العصور لذا حرصت على أن تصور مع نبات البردى وبذلك استطاعت أن تقدم للمملكة رمز القوة باعتبارها الحية الباعثة للهيب والموجودة على الجبهة فى مقدمة رأس الملك. لذا ارتبطت بمدينة بوتو واعتبروها رمزا للشمال وقوميته عبر العصور.

كانت الدلالة على إلهة إقليم مصر السفلى وادجيت هى الكوبرا بالتاج الأحمر، فهى سيدة التاج وحاميته [٤٢] بمعنى أنها حملت التاج وجسدته بل وجلست على جبهة الملك فى صورة حية الكوبرا التى تزين التاج لكى تنشر سيادتها كإلهة مخيفة تستطيع أن تقهر أعداء الملك وتحرقهم.

وكان التاج الأحمر يسمى – بين أسمائه الأخرى – dSrt *Wb* v, 493 بحسب لونه المميز، وهذا الاسم كان يطلق على إلهة بوتو أيضًا *Wb* v, 494. ومما يدل على ارتباط وادجيت بالتاج الأحمر هو تصوير التاج الأحمر على سلة الـ nb فوق مقصورة pr-nw وعبرت إحدى فقرات

نصوص الأهرام عن ارتباط وادجيت بالتاج الأحمر: "يا أيها التاج الأحمر (واجيت) سيدة شواطئ دب" dSrt nbt idbwdpw.

ارتبطت الإلهة وادجيت بمنطقة Imt بالمقاطعة ١٨ و ١٩ بمصر السفلى فى شمال شرق الدلتا وموقعها الحالى تل نبشة أو تل فرعون جنوب شرق تانيس (صان الحجر)(٤٣) حيث نالت تكريما وعادة خاصة بها استمرت حتى العصر البطلمى وكان بترى أول من حدد مكان هذا الموقع عندما اكتشف تماثيل هناك ومنذ عصر الدولة الوسطى عرفت المدينـــة باســـم Pr WADt و Pr WADt nbt Imt وقد تميزت هذه المنطقة باستيراد الخمر من فينيقيا وشهرة نبيذها معروفة منذ عصر الدولة القديمة حيث نراه مذكورًا فى قوائم القرابين "نبيذ إيمت" irp Imt(٤٤).

وعرفت الإلهة باسم محتت أى الشمالية وارتبط ابنها حورس بالمدينة مبكرًا وسمى nb Imt وكان لها معبد في تل نبشة (إيمت) عثر عليه بترى ويرجع إلى عصر رمسيس الثانى وعثر به على لوحة للملك أحمس مكرسة للإله مين (٤٥).

يؤكد ليم(٤٦) على أن هذه الشخصية من اسمها واسم الأم والألقاب وألقاب الأب تنتمى إلى عائلة كبيرة من أصول ترجع إلى إيمت (تل نبشة) كسميه نس-إيسوت بن أحمس وربما نحن أمام طائفة غير قليلة من أصول ترجع إلى هذه المدينة تل نبشة اكتشفنا منها هؤلاء والباقى لا نعرف عنه الآن شيئًا, وقد جاءت من بلدها لتدفن هنا بعد أن مارس بعضها مهام فى منف والجيزة بخاصة، كما رأينا أن طائفة من أصول ترجع إلى نقراطيس جاءت لتدفن فى سقارة (حسن نصر الدين-٢٠٠٧-ص٦٥٢-٦٦٢).

أسماء أماكن:

الجيزة:

لم يكن يومًا اسم "الجيزة" اسمًا لمدينة ولكنه تسمية تشير إلى موقع يضم آثارًا كثيرة وتنتمى إلى عصور مختلفة ولكنا سوف نجد أسماء ذات صلة بكل عبارة. منذ وقت كبير كانت أسماء الأهرام ومجموعاتها الجنائزية تشير إلى أجزاء مختلفة من جبانة الجيزة وكلها طواها النسيان فيما عدا التسمية "آخت خوفو" ولكن لم يكن بنفس استخدام تسمية من نفس. ولكننا نعرف مع ذلك تسمية Axt imntt nt iwnw ودراسته فى سياقاته المختلفة التى ورد بها تسمح بالقول بأنه يشير إلى هضبة الأهرام.

%tpt

ويشير هذا المصطلح إلى أبو الهول وما حوله والذى كان يشمل قلب هضبة الجيزة والكلمة ربما اختصار من st stpt "المكان المختار" والمصطلح مضافًا إلى أبو الهول هو @r-m-Axt %tpt قد فسره العلماء بمعان شتى ، فمثلاً بريسند(٤٧) (AR H; s 814, p322.) ترجمه بـ"كتف أبو الهول"، ورأى فيه البعض معنى كلمة Ssp (٤٨) (Grdseloff, ASAE 41 not1, p. 210) وكذلك فسرها هلك (٤٩) Helck, Urk IV Ubersetgung, p.141 بـ stpt فى الحقيقة ذات صلة وثيقة بحور-آم-آخت، ويراه جاردنر(٥٠) "الذى يسكن فى الأطلال" وهو غير مقنع. Gardiner, IEA 32, P.55

وقد ظهر للمرة الأولى فى عهد أمنحوتب الثانى على لوحات الأمراء، ونجده كثيرًا فى الصفة الخاصة بأبو الهول xnty %tpt "ذلك الذى

يسكن ستبت" وتكمن أهميتها فى أنها تقدم ليس معبد الإله ولكن المكان المقدس المفتوح حيث يستقر التمثال المحاط بسور للحماية.

#nw n @r-m-Axt

وظهرت هذه التسمية على اللوحة الكبيرة لأمنحوتب الثانى، والمعنى الحقيقى يرتكز على الجزء "b" يتساءل "ويشير إلى المكان الذى فيه يتساءلون ويشكون"، المعبد البيت أو المقبرة بحسب السياق xnw متبوع باسم إله، فالأمر هنا يتعلق بمعبد ولكن أى معبد؟ أبو الهول أو "معبد حور ماخيس" ؟ أو معبد الوادى لخفرع من الأسرة الرابعة، ولا نستطيع حسم الأمر، فلا يمكن الإشارة إلى أثر من الأسرة الرابعة بتعبير واصطلاح من الدولة الحديثة لأن هذا الأثر كان مغطى تمامًا بالرمال أو سرقة اللصوص. ولكن ربما كان من المناسب أن نبحث لا عن مبنى ولكن عن مكان يخصصه ويحدده هذا المصطلح xnw n @r-m-Axt فهو المكان الذى يستقر فيه أبو الهول وهو نفسه المكان الذى سوف يشار إليه بالمصطلح %tpt فيما بعد.

Mrw @r-m-3xt

اصطلاح مهم لكنه صعب الفهم ونراه مرة على لوحة أمنحوتب الثانى ولا يشير إلى الاهرام فى كل الوثائق ويفهم منه طبقًا لوروده فى الوثائق بمعنى "بالقرب من الأهرام وحور-آم-آخت "

ويمكننا أن نخمن حجم الدور الذى يلعبه حور-آم-آخت وربما يشير إلى ما قام به أمنحوتب الثانى لجعل أسماء خوفو وخفرع تحيا بتشييده مبنى مكرسًا لحور-آم-آخت (٥١).

Pr @wrwn

اسم حورون الإله الذى اندمج مع أبو الهول نجده على آثار الجيزة واسم المعبد المخصص له هو pr Hwrwn ونراه مذكورًا من أيام الدولة الحديثة على لوحة إرى وهى محفوظة بمخازن هيئة الآثار بالجيزة (٥٢) The Great Sphinx, p.269, fig 200 وربما كانت تسمية لمعبد شيده أمنحوتب الثانى مكرس منذ إنشائه لحورون-حور-آم-آخت كما يشير إلى ذلك وجود اسم الإله الكنعانى، ثم إلى ستى الأول الذى أدخل تعديلات على المعبد يذكر اسم حورون.

ومن وثيقة أخرى للمدعو باى والذى كان يزن الحبوب لحورون فكان حيث الإله له معبد والمعبد له حقوله ومخصصاته التى يقوم عليها موظفون كما لدى الآلهة المصرية (لوحة باى بالمتحف المصرى JE 72289) وهى من الأسرة التاسعة عشرة(٥٣) راجع:

Hassan, o.c., p. 150-1, fig. 34

وتجب الإشارة هنا إلى أننا لا نجد إشارة إلى pr Hr-m-3xt وهذا ليس مصادفة بل مقصود لأن حور-آم-آخت مقدس ويعبد فى الهواء الطلق وليس داخل جدران معبد وأخيرًا لدينا مثال مذكور فيه.

R3- %T3w, R3-%T3w Hry

المكان المسمى R3-sT3w "مدخل الأنفاق أو الدهاليز" نراه فى كل عصور تاريخ مصر فى نصوص عديدة، فالمصطلح لا يشير بجلاء إلى الجبانات عمومًا ولا إلى الدهاليز السفلية للعالم السفلى ولكن إلى مكان محدد ليس من الصعب جدًا تحديده تبعًا للسياق الذى ترد فيه الكلمة.

فأقدم ذكر لهذه الكلمة ورد على "لوحة أبو الهول".

(وإن كان المصطلح موجودًا منذ عصر الدولة القديمة) فالملك توقف "بالقرب من ستبت حور ماخيس بجانب سوكر مز روستاو "ثم يأتى ذكر أنوبين روستاو فى نفس حورى والموجود قريبًا من الأهرام وعلى لوحة لرمسيس الثانى أبو الهول الجيزة مثلاً وهو يلقب بـــ "حورس بن أوزيريس سيد روستاو".

والملاحظة العامة أن هذه الآثار عثر عليها بالموقع وهى مكرسة فى المقام الأول لمعبودات محلية بالمكان ولذلك نجد أبو الهول مع أوزيريس سيد روستاو، فهذا المصطلح لا يشير إلى مكان غامض. وعلى لوحة تحوتمر الرابع يذكر أن روستاو يوجد بجوار r-go ستبت وهى المنطقة الممتدة أمام أبو الهول (الأمر الذى يؤكده ذكر wHyt RA-sTAw وهكذا كان يذكر فى العصر المتأخر ويشير إلى مكان معبد أوزيريس) فى المنطقة الصحراوية (إشارة إلى الرمال) على حدود الأرض المزروعة ، ويمكننا أن نحددها بالقرب من القرى الحالية فى نزلة البطران ولكن حدودها الجنوبية غير معروفة، فلقد استطعنا تتبع أثر الجبانة حتى هذا المكان ولكن معظمها اختفى الآن وشواهد ذلك كثيرة (٥٤) Zivie-C., 1976, 8.292-3

فجبانm الجيزة كانت ممتدة لكنها عانت من الزحف العمرانى الذى أخفى الكثير من معالمها الآن، وبجانب ذكر روستاو نشير إلى مصطلح آخر وهو روستار حرى وهو يتحدث عن "هذا الجبل فروستاو العليا" Dw pf n RA-%Taw Hrt"، وهذا يعنى أن المكان المسمى روستاو كان مقسمًا لجزأين: جزء سفلى ("الرمال" بلا شك) وآخر علوى.

Int / Int r R3 - %TAW Hry

وهى تشير إلى واد نمر به عندما ننتقل من رو-ستاو السفلى إلى رو-ستاو العليا، ويمكن القول إن هذا الوادى هو ما نراه اليوم جنوب مجموعة منكاورع (٥٥) (Reisner, Gizeh I, p.10-1).

&3 wHyt R3-%T3w

هذا الذكر لقرية رو-ستاو وهو فريد ويساعد على تتبع منظر الموقع من ناحية السهل المزروع حيث نشأت قرية تحمل اسم الجبانة نفسها، هذه القرية التى سوف تسمى بالتالى بوزيريس (Pr Wsir (nb RA-%TAw) اسم معبد أوزيريس) وهى محلة معروفة فى عهد رمسيس الثالث لكن أول ذكر لدينا عن قرية روستاو يرجع إلى عهد تحوتمس الرابع ولكن يمكننا افتراض أن القرية كانت موجودة منذ زمن طويل قبل أن نعثر على ذكر لها فى الوثائق التى بين أيدينا. ومن المحتمل جدًا أنها تشغل المكان الخالى لنزلة البطران حيث عثر على لوحة رمسيس الثالث الجيرية المحفوظة بالقاهرة JE 66612 (٥٦) راجع:

Gaballa, three documents, JEA 59 p. 110-3; Yoyotte, GLECS 8. P. 59.

Int/Inrty

هو اسم لمكان يظهر على لوحات تذكارية من عهد تحوتمس الرابع مكرسة للإلهة حتحور، وهو يكتب بأشكال مختلفة ويتعلق بالجبلين بمصر العليا حيث كانت تقام عبادة لحتحور (٥٧) Allam, Hathortkult, p97 حتحور سيدة الجبلين لم تكن إلهة قومية فلم توضع فى نفس مرتبة أمون-رع الذى يلقب بـ "أمون-رع سيد الأرضين" مثلاً ولكنها تذكر مع آلهة كبيرة كالإله دجحوتى وبتاح وأمون.

ولكن حتحور سيدة الجبلين ليس مكانها هنا، ثم يمكن أن نأخذ مصطلح inrty على أنه اسم مكان يصف بشأن عام وجود صخرتين تحدان واديين ومن هنا يمكن أن ينطبق على أماكن أخرى غير الجبلين بصعيد مصر ويمكن أن نبحث عنها فى جوار الجيزة ومن غير المستحيل أن نرى فى هذا الاسم تعييناً لمكان عبادة محددة لحتحور قريبًا من الجيزة ومن أبو الهول.

من منف إلى أبو رواش سلسلة من المواقع الأثرية التى نعاملها فى العصر الحديث كمواقع منفصلة، وكان لكل موقع من هذه المواقع نواته الأثرية التى هى الأهرام فى سقارة الجنوبية والشمالية وأبو صير والجيزة وأبو رواش.

ولقد امتدت الجبانات وانتشرت خلال عصر الدولة القديمة تبعًا لمعايير نجهلها نحن الآن ولكن منف ظلت هى العاصمة، وكانت الجيزة لها مكانتها المتكافئة مع سقارة، فكانت الجيزة على أيام الدولة القديمة وقبل أى شيء جبانة للملوك والموظفين وأماكن الكهنة والعمال وصغار الحرفيين بمدن الأهرام ولكن لم تكن الجيزة مدينة فعلاً، فالملوك دفنوا بها لكن ظلت العاصمة كما هى منف. وبعهد عصر الدولة القديمة لم تشهد الجيزة ازدهارًا كبيرًا، فهى قريبة من منف العاصمة وواقعة تحت تأثيرها ولم يوجد بها إلا أعداد قليلة من السكان تتجمع فى نجوع صغيرة محلية ولكنها أفادت من جوارها لمنف فى انطلاقتها من جديد على أيام الأسرة الثامنة عشرة.

ولم تكن الجيزة مدينة ولم تكن كذلك جبانة كبيرة على أيام الدولة الحديثة، فلا يوجد وجه مقارنة بين الجيزة وسقارة على أيام الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة وسبب ذلك عدم وجود الكثافة السكانية.

ونشرت كريستيان زيفى فى محاولة منها لتأكيد وجود جبانة بالجيزة على أيام الدولة الحديثة بقايا من جدران مقابر جاءت من الجيزة مثل مقبرة بتاح ماى (٥٨) Zivie-C., BIFAO 75, p. 285 - 315, pl. 51-3 والذى كان المشرف على صانعى الذهب بمنزل آتون، وكذلك بقايا من مقبرة خع-آم- واس الذى كان رئيس نجارى الملك، وهاتان المقبرتان لا بد أن تكونا بجبانة الجيزة، لأن ماسبيرو عندما تحدث عنهما لمح إلى قرية نزلة البطران بالقرب من الأهرام ولكن مالك يرى أنهما من خارج جبانة الجيزة(٥٩) .(Malek, JEA 62, 1981, p. 157)

يوجد نقش باسم "كبير كهنة بتاح" حورى وباحم يقال إنه جاء من الجيزة وربما كان مصدره محل شك لكن لدينا قاعدة تمثال باسم باحم-نتر آخر عثر عليه دونهام فى جبانة الدولة الحديثة بزاوية العريان (٦٠).

(Dunham, D., Zawiyet el- Aryan, the cemetries adjacent the layer pyramid, Borton, 1978, p. 41. pl. 29)

ومن جهة أخرى عثر رايزنر على بقايا تماثيل وشابتى لشخص يدعى باحم- نتر فى الجبانة الشرقية فى الرديم الموجود بالشارع الذى يمر بمحاذاة الأهرام الصغيرة الثلاثة الواقعة إلى الشرق من هرم خوفو(٦١).

.Simpsons, W.K., the Mastabas of Khufkhufu I and II, Giza Mastabas 3, Boeton, 1978, p.8)

ويحمل الجميع نفس اللقب "كبير كهنة بتاح" دون أن نستطيع أن نقول إنها لنفس الشخص ولكن هذا لا يمنعنا من القول بأن كاهنًا لبتاح يحمل هذا الاسم قد دفن بجبانة الجيزة ويحمل هذا الاسم ولكن مقبرته مفقودة حاليًا. ولا ننكر أن جبانة الدولة الحديثة بالجيزة كانت صغيرة وأنها عانت من عوامل التعرية والتحديات البشرية.

وأظهرت حفائر جنوب شرق الجيزة فى كوم جنوب نزلة البطران حيث عثروا على بقايا معمارية باسم تيا وتيا (ومقبرتهما بسقارة) نقوشها تتحدث عن معبودات رو-ستاو، ربما شيد تيا وتيا مقصورة ألحقت بمقاصير رو-ستاو [٦٢] (راجع G.T. Martin, JEA 70, 1983, p. 5-12, J. Leclant Or 55, 1986, p. 252.

ولعل تيا وتيا كان لهما نشاطهما فى الجيزة وليس منف وسقارة وحدهما خصوصًا بعد أن عثر زايد على لوحة لهما بالجيزة [٦٣] (Zayed, A., RdE 16, 1964, p. 193 - 208, pl. 7 -8, .

ثم إن الجبانة استخدمت فى إقامة الطقوس السحرية، ففى الجبانة الشرقية وخلال أعمال تنظيف الرديم بالمصطبة رقم G7788 فى أقصى الجنوب الشرقى من هذه الجبانة عثر رايزنر على سلسلة من طبعات الأختام عليها أشخاص مقيدون من الأيدى راكعون ونص بالهيراطيقية يذكر اسم الشخص وربما أسماء عائلة ويجعلها بوزنير فى منتصف الأسرة الثامنة عشرة [٦٤].

G. Posener, MDAIK 16, 1958, p. 252 – 70, pl. 26-7.

وهى لمصريين موتى وليس أجانب أو أعداء كالمعتاد، ولكن أين دفن هؤلاء الموتى الخطرون، ربما دفن بعضهم بالجيزة أو دفنت متعلقات وإلى بعض أثاث خاص بهم بهذه الجبانة كما رأينا فى أماكن أخرى بمصر. أشار بترى أنه عثر فى جنوب الجيزة على وشابتى لخع آم واس ونفر تارى وبعض الأفراد مدفونة مباشرة فى الرمال. وأشار إدواردز إلى العثور على تمثالين آخرين لنفس الأمير فى ذات المكان فقد كان يوجد جنوب الجيزة

مستودع كبير لتماثيل وشابتى خارج المقابر دفنت بهذا القطاع نظرًا لقداسة المكان الذى يضم مقابر الأسرات المبكرة، وهناك مستودع مشابه إلى الجنوب أكثر فى زاوية أبو مسلم حيث عثر على وشابتى قن أمون الذى عاش فى عصر أمنحوتب الثانى والذى كان "المشرف على ميناء برو–نفر" فى منف (٦٥).

Daressy, ASAE 19, 1920, p. 149 – 52.
Wild, BIFAO, 56, 1957, p. 206 – 8, p. 229- 130.

ووشابتى مشابهة فى أماكن بسقارة قد عثر عليها، مثال ذلك تماثيل وشابتى بوبمرع المعاصر للملك تحوتمس الثالث إلى الجنوب الشرقى من سور مجموعة زوسر.

والمبانى التى عثر عليها بترى فى جنوب الجيزة لم تكن من عمل خع آم واس ولكنها مكرسة لإله أو لآلهة روستاو، ورايزنر أشار إلى وجود معبد فى الجنوب الشرقى بالقرب من سور الأسرة الرابعة حيث رأى معبدًا كرسه خع آم واس لحق ما خيس ويقول سليم حسن إنه عثر على بقايا معبد لأوزيريس رو–ستاو فى الجنوب الغربى من معبد الوادى للملك خفرع (٦٦).

نخلص من إشارات هؤلاء الآثاريين إلى أنه ربما كانت توجد معابد أو مقاصير فى القطاع الجنوبى بالجيزة وهو المكان المفضل لعبادة أوزيريس وأن عادة دفن تماثيل فى الرمال فى أماكن مقدسة خصوصًا روستاو التى ذكرتها نصوص بعض التماثيل كانت موجودة فى الجيزة (٦٧).

الحج إلى أبو الهول

على أن أكبر الأنشطة بالجيزة كان هو الحج حول أبو الهول وهذا المصطلح الدينى موجود بمصر، وقد نشر يويوت (٦٨) دراسة ذكر فيها أنواع الحج وكل ما يتعلق به فى مصر.

ولكن الحج بالجيزة كان نوعًا خاصًا حيث ابتكروا إلهًا وبالتالى عبادة لهذا الإله حول إله موجود منذ ما قبل عصر الدولة الحديثة وفسروه بشكل مختلف وجعلوا له وظيفة جديدة .

وهى عبادة مختلفة عن عبادة بتاح فى منف ذات الشعبية حيث يسمع الدعاء أو سخمت المقدسة عند ساحو رع وهذه تشترك مع أبو الهول فى أنها قديمة وتمتعت بعبادة جديدة ومن الصعب تفسير ذلك لكن يمكننا القول بأنها بدأت مع بداية الأسرة الثامنة عشرة عندما أخذت منف تستعيد مكانتها، وأقدم وثيقة نعرفها ترجع إلى عهد أمنحوتب الأول ومع أمنحوتب الثانى أصبحت العبادة رسمية وتدعمها الملكية فلم تكن من ابتكار الملكية بل رجال الكهنوت الذين أقلقهم أن يروا قوة الديانة الأمونية تتزايد، وكانت لوحة أمنحوتب الثانى وثيقة تأسيس معبد على يد هذا الملك للإله واستمرت العبادة بلا انقطاع حتى عهد الرعامسة وما بعده.

واستغلوا الإله الجديد فى الدعاية السياسية، فأظهر الملوك والأمراء الذين يسكنون منف إخلاصهم للإله بالحج إليه ويمكن القول بالنسبة إلى أبو الهول كما قلنا عن روستاو كمكان مقدس وكذلك الأهرام، وهذا واضح فى نص اللوحة الكبيرة للملك أمنحوتب الثانى. فقد عادوا إلى الأماكن القديمة والمقدسة واتجهوا إلى الملوك القدامى وجعلوهم نموذج الملكية الذى سوف يتضح أكثر لدى الملوك الصاويين الذين اهتموا كثيرًا بعبادة ملوك الأسرة الرابعة.

أصبح أبو الهول يجسد هيئة الإله الكنعانى حورون، حيث وجدنا على لوحات كثيرة بدلاً من أبو الهول شكلاً للصقر واسمه حورن- حور آم آخت أو اسم حورون فقط، ويجب النظر إلى هذا الشكل الجديد فى إطار

معالجة الإله الأجنبية والعالمية التى وجدت فى منف، ولن نصل إلى نتيجة إذا ما تساءلنا هل استعار المصريون آلهة من الشرق أم أن أهل الشرق قدموا لمصر ومعهم آلهتهم ومع تزايد عددهم وتعاظم قوتهم فرضوا عبادة آلهتهم، وفى نهاية المطاف وجدت الآلهة الأجنبية مكانها وسط الآلهة المصرية؟ حورون صور فى هيئة حورس الصقر وتجسد فى شكل أبو الهول وحظى بعبادة السكان السوريين والفلسطينيين المستوطنين بالإقليم، وكذلك بعض المصريين، ثم تقبلته المؤسسة الملكية. وكانت الجيزة أول مكان عبد به لأننا سوف نسمع بعبادته بالدلتا وبين أهالى دير المدينة[٦٩].

ومن حول أبو الهول انتشرت عبادات أخرى منها عبادة إيزيس التى وجدت إشارات لها منذ عصر الدولة الحديثة لكنها لم تصبح عبادة رسمية إلا مع بداية الأسرة الحادية والعشرين بوصفها إيزيس سيدة الأهرام: حيث نجد إيزيس مذكورة فى اللوحات الملكية ولوحات الأفراد[٧٠].

وعثر على العديد من الأختام والجعارين التى ترجع إلى الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة فى القطاع الشرقى من جبانة الجيزة والتى تشير إلى وجود قوى لهذه الفترة بهذا القطاع.

وتتساءل كريستان زيفى [٧١].

وللعناية بهذه المعابد والوفاء بمتطلباتها ومطالب الحجيج إليها كان لا بد من وجود الحرفيين والتجار والكهان وغيرهم من السكان المقيمين هنا قريبًا ويعلمون كذلك هنا وهذه الآثار للمساكن بالموقع اختفت ربما فى أزمان قديمة لسبب أو لآخر لكن هولشر عثر على مبان من الطوب اللبن أمام معبد الوادى للملك خفرع وبها العديد من المستويات منها مستوى يرجع إلى عصر

الدولة الحديثة والعمارنة ومستوى آخر من العصر البطلمى وكذلك عثر باريز ولاكو على مبان من الطوب اللبن مشيدة على معبد أبو الهول الذى غطته الرمال تمامًا منذ عصر الدولة القديمة.

أما بالنسبة إلى قرية رو-ستاو أو بوزيريس على حدود الأرض الزراعية فقد اختفت هى الأخرى.

يمكننا القول إن الجيزة كانت مقصد الحج لأهالى منف القريبين من الآثار الضخمة وأبو الهول وعبادته الجديدة التى انتشرت مع مرور الزمن، وأوزيريس سيد روستاو. ومن أجل فهم الجيزة فجبانته يجب إلحاقها بالعاصمة المجاورة. ولتجاوز الصورة الجاهزة للجيزة كموقع للدولة القديمة علينا أن نغير رؤيتنا وتاريخها ليأخذا مسارًا مختلفًا وهذا حقيقى بالنسبة إلى العصر المتأخر الثرى بآثاره والذى يشكل فصلاً جديدًا فى تاريخ جبانة الجيزة.

أسماء آلهة الجيزة

إيزيس سيدة الأهرام

شمال منطقة أبو الهول كما تشير لوحة ابنه خوفو توجد المقصورة الواقعة أقصى الجنوب من الأهرام الثلاثة الصغيرة المجاورة لهرم خوفو (الهرم GI حسب رايزنر ونيس عادة لحنوت سن) أعيد استخدامها وتوسعها كمعبد للإلهة إيزيس ابتداء من عصر الأسرة الحادية والعشرين. وفى نفس العصر الشارع الذى يمتد بطول أهرام الملكات أزيل لتسهيل الوصول للمعبد. ولكن عبارة الملكة كانت موجودة بشكل أو بآخر منذ عصر الدولة الحديثة كما تشير إلى ذلك شواهد متعددة[٧٢]، وبعض هذه الوثائق تدل على أن

المقصورة كانت مستخدمة تزهدًا للعصر لتقام بها عبادة الآلهة ولكن هذا افتراض صعب تأكيده على أرض الواقع أثريًا. ولكن فى المقابل تمكننا بعض الوثائق المتبقية من عصر الأسرة الحادية والعشرين وبعض المعلومات التى تركها الآثاريون- على قلتها- من تكوين فكرة ولو جزئية عن الأثر وتاريخه ومن ذلك عتب عليه نقش من عهد بوسنن الأول:

"الأب الإلهى لإيزيس سيدة الأهرام" وهذه هى المرة الوحيدة التى نقابل فيها ضمن كهنوت الإلهة أبًا إلهيًا) it nTr %t Hnwt mrw ونعتقد بوجود مقصورة جنائزية شيدها أحد الأفراد كما فعل حاربس فى عهد بسماتيك الأول. ماسبيرو وبترى ذكرا وجود عدة نقوش بها خراطين بوسنس الأول فى مقصورة الهرم التى سوف تشكل نواة معبد إيزيس حيث عانت من تهدم شديد على أيامهم حتى إنهم استخدموا أحجارها فى المبنى الجديد وأكمل أمنموبى عمل سلفه. ثم كانت مرحلة أخرى من البناء تؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين، فى عهد الملك بسماتيك الأول، حيث شيد حاربس معرفة وسافر الملك مقصورة إلى الشمال من المبنى الرئيسى للمعبد وهى فى حالة سيئة، وتبقى منظر حاربس راكعًا أمام إيزيس "العظيمة الأم الإلهية سيدة السماء وسيدة الأرضين..."

بأسلوب عميق جميل Wrt mwt nbt pt nbt tA

وحاربس (٧٠) معروف من لوحته التى عثر عليها فى هذه المقصورة وهو مصور عليها ووالده يتعبدان أمام أوزيريس رو-ستاو وإيزيس (محفوظة بمتحف القاهرة 171-JE 28 PM III/ 1,1) وهذه اللوحة قدمت إلى أوزيريس. وآثار أخرى كثيرة [٧٣]، وفى عهد بسماتيك الأول أو فى عهد أحد

خلفائه القريبين وضعت لوحة ابنة خوفو التى يحتل فيها حورون حور آم آخت مكانة كبيرة، ولكن اللوحة مكرسة لإيزيس سيدة الأهرام.

عائلة كبيرة من كهنة إيزيس تركت حوالى أربعين جرافيتى بمقصورة حاربس (٧٠) Hm-nTr %t Hnwt mrw ومع هذا اللقب الرئيسى توجد ألقاب أخرى حملها هؤلاء الكهنة فهم أحيانًا كهنة حو-آم-آخت وكهنة الملوك الأقدمين. خوفو وخفرع وأحيانًا نادرة دجدف-رع ومنكاورع. ومارس هؤلاء كهنوتهم بالجيزة. وهناك نفر-إيب-رع الذى عاش فى العصر الفارسى ولم يذكر اسمه فى جرافيتى المعبد وكان كاهنًا لإيزيس وخوفو (٧٤) وربما كان ابن بسماتيك-منخ الذى حمل ألقابًا ذات صلة بالجيزة: كاهن إيزيس سيدة الأهرام وكاهن خوفو وخفرع ودجدف-رع وحور-آم-آخت (ربما كانت هذه هى المرة الوحيدة التى يذكر فيها مثل هذا الكهنوت على أثر خارج الجيزة (٧٥).

واستقرت عباداتها فى معبد قديم واعتبروها حامية للأهرام كلها وبلا شك للجيزة كلها. وهل هناك لعب باللفظ حنوت الذى يدخل فى تركيبة لقب الإلهة واسم حنوت سن الذى تدعى به ابنة خوفو على لوحتها؟ وحمل كهنة إيزيس ألقًا كالملوك القدماء تبعًا للفهم الرئيسى ككهنة لإيزيس، وهؤلاء لم يبعدوها عن هضبة الجيزة إلا أنهم حققوا أهداف الملوك الصاويين السياسية حيث لاقت هذه العبارة وكهنتها ترحيبًا شعبيًا.

أوزيريس، معبده وعبادته وجبانة رو-ستاو:

على عكس عبادة إيزيس المحدودة بجبانة الجيزة نفسها، فإن عبادة أوزيريس امتدت لتشمل الإقليم المنفى الليتوبوليتى منذ نهاية عصر الدولة الحديثة وحتى العصر اليونانى الرومانى. ومرة أخرى نذكر أن عبادة الإله لم تنشأ من فراغ. وإن كانت معرفتنا بالبدايات الأولى التى ترجع إلى الدولة

القديمة غير واضحة فإن تطورها معروف جيدًا فى عصر الدولة الحديثة وبخاصة عصر الرعامسة[٧٦] وتأثيره ازداد مع صعود نجم الديانة الأوزيرية فى العصر المتأخر حيث عبد كافر الدولة الحديثة بالجيزة بوصفه "سيد روستاو".

وبالنظر فى الوثائق المتاحة نجد قلة الوثائق التى تبقت بهذا الصدد من عصر الانتقال الثالث والإله ممثل فى بعض مناظر معبد إيزيس من عصر الأسرة الحادية والعشرين ولكن لقبه لم يكن "سيد روستاو" وبصفة أحد النقوش بــ "ذلك الذى على الرمال Hry Say (كسرة محفوظة بمتحف القاهرة JE 28 162).

وهذا يصله برو-ستاو، حيث يحل أحيانًا لقب nb Say محل لقب nb RA-sTAw فتكون الرمال مرادفًا لرو-ستاو [٧٧] وحمل العديد من الشخصيات ألقابًا تصلحهم برو-ستاو أو بأوزيريس رو-ستاو، فنقابل فى بعض الأمثلة شخصيات تحمل لقب Hry sStA n RA-%TAw "المطلع على الأسرار فى روستاو" مثال ذلك با-شرى-إن-إيست (٢٦) وشين-سنوت (٩٨) وواح-إيب-رع-نب-بحتى (١٢٦) وحور-سا- إيست بن شد سو نفرتم وهو موظف كبير فى منف وليتوبوليس، التحق بمعبد أوزيريس سيد روستاو.

وما عثر عليه بالجيزة من وثائق من العصر الصاوى يسمح لنا بمعرفة التغير الذى طرأ على عبادة الإله، فالملوك والأفراد كانوا تحت حماية الإله وهكذا على عمود ظهر تمثال مكسور من الجرانيت الأسود (بمتحف برلين رقم ٢٢٧٥) [٧٨] لبسماتيك الثانى نراه يلقب بــ "محبوب أوزيريس شيد

روستاو" وحاربس (٧٠) كان تحت حماية أوزيريس بجانب حور آم آخت وإيزيس.

وتلقى أوزيريس عبادته في معبده وتشير صراحة إليه لوحة ابنة خوفو Pr Wsir nb RA-%TAw وتصف موقعه: معبد إيزيس "شمال غرب معبد أوزيريس سيد رو-ستاو " بينما حدود معبد أبو الهول تقع شمال معبد أوزيريس سيد رو-ستاو، وإذا ما اعتقدنا بهذه الإشارات فإن معبد أوزيريس يقع من الجهة المقابلة في المنطقة المزروعة اليوم والتى تحدها من الجنوب الغربى الجبانة الإسلامية ومن الشرق قرية نزلة البطران وهذه الأخيرة امتداد لنزلة السمان الواقعة جنوب أبو الهول. وفى الموقع نفسه لم يتبق شىء وإن كان سليم حسن يقول إن موقع المعبد وبقاياه التى وجدها تشير إلى تطابق مع ما جاء على اللوحة بعد تنظيف ما حول أبو الهول من الستبت %tpt [٧٩].

و ما فى هذا الجزء السلفى من الجيزة أكثر من غيره بسبب قربه من القرى الحديثة بنزلة السمان ونزلة البطران وهذه الأخيرة ربما كان تحتها قرية روستاو t3 whyt R3- st3w المعروفة فى العصر الرومانى باسم بوزيريس ليتوبوليس (تمتد القرية فيما يحتمل، شمالاً حتى مكانه الحالى بنزلة السمان حيث عثروا فى الشمال الشرقى من أبو الهول/ على منزل رومانى).

وخدم بهذا المعبد كهنة وكهنة مطهرون وأشخاص آخرون حملوا ألقابًا تلحقهم برو-ستاو مثل Hry sStA RA-%TAw "المطلع على الأسرار فى رو-ستاو". وهكذا كان بتاح-ديا-إياو (٤٧) وهو بلا شك معاصر لحاربس (٧٠) ، كاهنًا لأوزيريس سيد رو-ستاو وحمل فى نفس الوقت لقب

كاهن دجدف رع وألقابًا كهنوتية أخرى تربطه بكهنوت ليتوبوليس: فهو كاهن حورس سيد ليتوبوليس وكاهن خنوم وكاهن (موت) "التى تسكن قرون الآلهة" وتمثال الكتلة للمدعو سنبف بن بتاح- دى- إياو يعطينا المزيد من المعلومات فالنقش يقول "أيها الكهنة والكهنة المطهرون يا من تصعدون إلى معبد أوزيريس سيد روستاو" يوحى هذا النص بأن التمثال كان موضوعًا داخل فناء المعبد (وربما يؤيد ذلك ما قاله تاجر العاديات الذى كان التمثال بحوزته من أن التمثال عثر عليه فى الجبانة القبطية وهى ليست بعيدة عن المعبد، أما التمثال نفسه فلا نعرف مكانه واعتمدت زيفى كوش على صورة أهداها إياها يويوت)[٨٠]، وسوف يحمل لقب كاهن أوزيريس أشخاصًا من عصر البطالمة (مثل أحمس بن حريو) وباحم- نتر وبادى -باستت المسمى إيمحوتب [٨١].

أما الوصف "سيد رو-ستاو" فهو يشير بوضوح إلى الطبيعة الجنائزية لأوزيريس ورو-ستاو اسم جبانة جنوب الجيزة نفسها Xrt-nTr RA- .%Taw

وهذه الجبانة لا تزال غير واضحة تمامًا بالنسبة إلينا فهى تشغل القطاع الواقع أقصى جنوب موقع الجيزة الأثرى وبخاصة منطقة الجبل القبلى، والحد الجنوبى يقع فيما يحتمل فى منطقة مصطبة الأسرة الأولى التى اكتشفها بازانتى على بعد حوالى ٢،٥ كم تقريبًا جنوب الأهرام أو أكثر إلى الجنوب فى اتجاه زاوية أبو مسلم، على بعد حوالى ٨كم جنوب أبو الهول وهذا القطاع كانت تشغله مقابر من الأسرة المبكرة (مصاطب من الأسرتين الثانية والثالثة)[٨٢] وأعيد استخدام هذه المنطقة ابتداء من عصر الأسرة السادسة والعشرين وحتى العصر الرومانى (جزء من حفائر أبو بكر أظهرت

مقابر ترجع إلى العصر الرومانى)[٨٣]. ولكن مقبرة ثيرى هى التى حظيت بالنشر، وهناك مقابر أخرى مثل المقابر التى أعطاها لبسيوس ترقيما خاصا (LG 101-106) وما اكتشفه أبو بكر ويويوت فى عام ١٩٧٢ [٨٤] ، وهذه المنطقة تحتاج إلى دراسة منهجية وعمل خريطة دقيقة لأن الخريطة الحالية غير دقيقة.

تشير الآثار الجنائزية التى عثر عليها وبخاصة التوابيت الحجرية والخشبية إلى أن الموتى كانوا يتركون أنفسهم فى حماية أوزيريس روستاو, مثل تابوت نى-واح-إيب-رع (١٢١) وتابوت أمون-رخ-سو (٨) **وتابوت ثا**...(٦٢) وتابوت **جم إن إف حور باك** (٦٨) الذى ترك بالموقع وربما كانت هناك جماعة من المسئولين عن الدفن تتولى هذا الأمر.

وفى العصر المتأخر كرسوا العديد من اللوحات الجنائزية لأوزويريس سيد رو-ستاو (مثل لوحة ثيرى (٦٤) بالمتحف الملكى فى بروكسل رقم E 4288 [٨٥] واللوحات الأخرى جاءت من كل الجبانة المنفية الكبيرة[٨٦].

وهذه إشارة إلى شهرة كبيرة تمتع بها الإله أوزيريس المقدس فى معبده ثم أصبح إلهًا أكثر شعبية فى الإقليم كله ويمكن افتراض مقاصير فرعية للمعبد الرئيسى قد نصبت فى أنحاء الإقليم كله.

تعرضنا للإله أوزيريس عند حديثنا عن رو-ستاو وعن صلة أوزيريس بحور آم آخت. فالإله أوزيريس عبد فى منطقة روستاو وجنوب ستبت حور آم آخت وربما كان له بها معبد شيده خع آم واست فى عهد رمسيس الثانى قبل أن تقابل أوزيريس سيد روستاو و سكر "على لوحة أبو الهول" حيث يتعبد تحوتمس الرابع أمام سكر الموصوف بـ "سيد شتيت"

وهى ذات صلة بروستاو منذ عصر الدولة القديمة. ومن عصر الرعامسة وعلى لوحة تيا (محفوظة بالمتحف المصرى JE 89624 – Zayed, RdE 16, p. 193-208) سكر هو الملقب بسيد روستاو، ولكن هناك ذكر لأوزيريس عند تيا نفسه (على جزء من مقبرته هذه المرة).

Zivie-C., 1976, p. 208-9

ثم ينفرد أوزيريس بلقب سيد روستاو، وعبادة أوزيريس بهذا الشكل ترجع إلى النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة (عهد تحوتمس الرابع) ولكن كثرت الشواهد من عصر الرعامسة، ولو افترضنا وجود معبد يكون من هذا العصر ولكننا نجهل كهنوته تماما، ويمكننا أن نخمن عبادة تخطت شهرتها الإقليم المنفى، فقد دمج رمسيس الثانى اسم أوزيريس بأبو الهول، واتبع أشخاص كثيرون نموذج ابنه واستخدموا صيغة ذات صلة بروستاو علي تماثيل الوشابتى الخاصة بهم. وعبادة أوزيريس ذات صلة بوجود الجبانة التى رأيناها تعرضت كثيرا للسرقة والنهب.

وفى الحالتين نجد معبودتين مؤنثتين اتحدتا مع أوزيريس سيد روستاو، على جزء من نقش بمقبرة تيا نرى منظرًا لحتحور فى شكل بقرة وتلقب بـــ "سيدة الغرب وسيدة روستاو" ولكن نرى نفس الإلهة بنفس اللقب فى مقابر سقارة وتحمل لقب "سيدة جميز الجنوب"، معبودة الجبانة من المقام الأول فلم تظهر كصاحبة خاصة لأوزيريس روستاو. على لوحة للمدعو ماى (لوحة من الجرانيت بالمتحف المصرى سجل مؤقت 129- .14/10/69/1 33, أوزيريس ممثلا بصحبة إيزيس وحور المنتقم لأبيه ولكن هنا اتحاد طبيعى تقليدى: أوزوريس وإيزيس وحورس يشكلون الثالوث.

Zivie-C., 1976, p. 328-30.

حور-آم-آخت، حورون
حورون- حور-آم-آخت

انتشرت عبارة حور آم آخت وعبادة حورون فى شخص أبو الهول، وهى ترجع إلى بداية عصر الدولة الحديثة. وأول ذكر لاسم حور آم آخت يرجع إلى عهد أمنحوتب الأول. هذا الاسم حورس فى الأفق يعزى بخاصة لأبو الهول الكبير فقط ولا يجب أن يعزى لأى معبود آخر ولا ينسر على أن رع حور آختى كما يحدث غالبًا والعكس ليس صحيحًا، واستخدام اسم مكان الآخر بواسطة على المصريات فى كتاباتهم هو من قبيل الخلط.

ففى الدولة القديمة وتحديدًا الأسرة الرابعة يظهر فى الفن هذا الحيوان المركب الذى هو أبو الهول، جسد أسد ورأس إنسان والذى عرف شهرة فى التاريخ المصرى بعد ذلك، وأشهرها على الإطلاق أبو الهول بالجيزة المنحوت فى الصخر والمؤرخ على الأغلب من عهد خفرع. وثائق الدولة القديمة لا تمدنا بالكثير من المعلومات عن أبو الهول، ولكن دراسة مجموع الوثائق التى تتعلق بأبو الهول تشير إلى أين تمثيل الملك، ومن قبيل المبالغة عز وعبادة للتمثال على أيام الدولة القديمة كمعبود شمسى تمتع بها فى معبده بجوار معبد الوادى للملك خفرع. ثم ليس لدينا ما يسمح بتسمية أبو الهول باسم حور آم آخت وهذا لا يمنع من القول بأنه كانت هناك عبادة شمسية بالجيزة على أيام الأسرة الرابعة لا علاقة لها بأبو الهول وتصوير أبو الهول فى الدولة الحدية شائع جدًا على اللوحات ولا علاقة لذلك مع تصوير الملك فى شكل أبو الهول فى نفس العصر، ولكن كيف كانت تسير الأمور، وما هذا الاسم الذى منح لأبو الهول؟ ربما فكرنا فى ترتيب نفترض فيه أن أبو الهول اعتبر هيئة حور فى الأفق وكلمة Axt إما كانت تشير إلى الجبانة أو ما

تبقى من اسم هرم خوفو وهو Axt-#wfw ولكن إذا كان ذلك كذلك فيكون قد ظهر فجأة ومن جهة أخرى حورس معروف فى هيئة أسد وليس فى هيئة أبو الهول، فيما عدا فى الجيزة.. والمعروف أن الملك المتوفى طبقًا لنصوص الأهرام هو حورس ولكن الملك الحى هو حورس "حورى فى قصره" ومن غير المستبعد أن يكون أبو الهول بالجيزة صورة ملكية وتدعى "حورس" ولتحديد مكانها قيل "حورس فى الأفق" ويفترض سليم حسن(٨٧) أنه تعيين للجبانة ولكن زيفى كوش تعتبر أنه اختصار لاسم كان لمجموعة خوفو الجنائزية فيما مضى Axt-#wfw وسقط الاسم الثانى منه #wfw وبقى الأول Axt واسم Axt-#wfw أصبح يشير إلى موقع الجيزة كله فيما بعد عصر خوفو وليس مجموعته فقط مما نراه من الدولة الوسطى كذلك. ومن الواضح أن هذا الاسم "حورس فى الأفق" يرجع إلى ما قبل عصر الدولة الحديثة ولكن أبو الهول لم يصبح استثناء إلا مع قدوم الدولة الحديثة حيث اعتبروه إلهًا وأعطوه هذا الاسم. وقد نسوا أصله فلا توجد إشارة فى إطار عبادة الدولة الحديثة إلى خفرع ولأن الإله كان له دور سماوى وشمسى اتفقوا على إعطائه لأبو الهول على الأقل كأسد وشخصية المعبود تحددت بسهولة فى مظهره وجعلت أصله ينسى. وخصوصية الإله حور آم آخت تكمن فى أنه نشأ من حقيقة مادية مجسمة، تمثال أبو الهول، فالإله له اختراعه رجال الدولة الحديثة.

وأبو الهول انبثاق من الصخر من قلب الستبت على قاعدة مرتفعة مزخرفة بالسرخ ومزودة ببوابة أو سلم يسمح بالصعود كما هو مصور على بعض اللوحات وهو تمثيل لإله على قاعدة (ومن عبث أن يذهب بعض الآثاريين يبحثون عن سلم لم يوجد يوما قط!).

ومن أشكاله ما يصوره ممسكًا بتمثال للملك بين رجليه وربما هذا التمثال هو ما استبدل به فيما بعد لوحة تحوتمس الرابع [88] والإله موصوف عمومًا بكلمة nTr aA وأحيانًا ما تلحق به nb pt وهذا ما يذكرنا بصلاته الوثيقة بحورس واسمه متبوع عادة بوصف جغرافى وهو خنتى ستبت #nty-%tpt جاعلين من الإله معبود هذا المكان.

واسم حورون يعد مشكلة فيما يتصل بعلاقته بحور وتعيينه لأبو الهول بالمصرية عن طريق المصطلح @wr, @w لأن هذه القضية تعامل بشيء من الخلط، منذ وقت طويل نقول بوجود كلمة @w فى المصرية القديمة (*Wb*III, 45,1) وشاهدها لوحة ابنة خوفو التى تشير إلى أبو الهول، وفى الحقيقة الأمر يتعلق هنا بـــ @wr أحد أشكال اسم حورون عندما اعتبروا العلامة تنطق *rw* وليست مخصصًا [89] وحورون مذكور على لوحات كثيرة [90].

وحورون مثل حو-آم-آخت موصوف على اللوحات بأنه nTr aA و *nb pt* ونراه ذات مرة موصوفًا بـــ HqA Dt "سيد الأبدية" و نراه ملقبًا فى إحدى المرات بـــ *HqA kr* "سيد العواصف"، مما يذكرنا بالإله الكنعانى بعل الذى كان سيد العواصف كذلك[91].

فى الأمثلة العديدة نرى الإلهين متشابهين لدرجة أنهما يشكلان كينونة مقدسة واحدة كما يشير الضمير المتصل المفرد المستخدم مع حودون – حور آم آخت ماذا يصوره هذان المعبودان أو هذا الاتحاد من المعبودين؟ نتساءل أولاً عن سبب وجود حورون بالجيزة وتشبيهه بحور آم آخت. فذكر هذا الإله السامى موجود بمصر منذ عصر تحوتمس الثالث حيث استقر الإله فى مصر أولاً فى الإقليم المنفى وربما اصطحبه السوريون والكنعانيون معهم بعد

حروب تحوتمس الثالث وأمحوتب الثانى، ومن ذلك أول حورون وحورس (فى الأفق). ولدينا العديد من الأمثلة على اندماج شد مع حورون فى سياق مختلف تماما عن الجيزة، فى دير المدينة بصفة خاصة [٩٢] ولكن تشبيه شد مع حور آم آخت يظل غير مؤكد فلدينا مثال واحد يشير إلى صلة بين المعبودين ولكن غير مباشرة وعبر وساطة حورون.

ويجب التفريق بين عبادتين ملكية وشعبية تلقاها حورون وحور آم آخت وحورن حور آم آخت. العبادة الملكية تتجه مباشرة إلى حور آم آخت وظل حورون بالجيزة معبودًا شعبيًا مصريًا بعد أن فقد صفاته الأصلية، على أنه اعتبر حاميا للملك بالجيزة فى عصر الرعامسة (مثال ذلك تمثال حورون الذى يحمى الملك والذى عثر عليه فى تانيس [٩٣] وهو الدور المنوط بالإله حور آم آخت فى العبادة الذى اعتبر حاميًا للملكية ومن أجل ذلك قاموا بزيارات متعددة لأبو الهول، وهو ملك تقى أن يتمهلوا قليلاً بين يدى أبو الهول وكانت الجموع التقية تتجه كذلك إلى أبو الهول وهو الإله الذى تشاهده الجموع، فليس مختبئا فى ناووس لا يراه إلا الخواص، وهو بهذا الشكل فريد بين الآلهة المصرية، وما يدهش المجموع ليس الأسرار بقدر ما هو ضخامة تمثال الإله الذى يهيمن على المشهد وسط الصحراء وكذلك قدمه وعراقته.

على الرغم من أن حدود أبو الهول ومنطقة "المستبت" لم تكن متاحة أمام الجموع فقد كان فى استطاعتهم وضع لوحاتهم أمام السور المشيد من اللبن الذى يحيط بالمكان حيث يؤدى الجمهور الصلاة، فأبو الهول هو "الذى يسمع من يدعوه"[٩٤] وأحيانا ما يترك فقراء الناس شواهد على تقواهم بالقرب من أبو الهول حتى وإن كانت لوحات غير منقوشة أو تماثيل صغيرة لهيئة أبو الهول أو الصقر.

***

أقدم ذكر للإله رشب والإلهة عشتار كان على اللوحة الكبيرة لأمنحوتب الثانى واسم حورون على بطاقة ضمن ودائع أساس معبد أمنحوتب الثانى الذى احتوى على اللوحة الكبيرة، وابتداء من هذا العصر أخذت عبادات الآلهة الأجنبية طريقها إلى منف وبخاصة حورون بالجيزة.

ولكن كيف نفسر اندماج حورون مع حور آم آخت والتشبيه الكامل للأول بالثانى؟ يمكننا القول أولاً إن حورون تنازل عن كل خصائصه الأصلية واستعار خصائص حور آم آخت، حقًا من الصعب تحديد ماهية هذه السمات الأصلية للإله الكنعانى . يمكن القول إنه كان مثالاً شبيهًا بين حورون وحورس ومن هنا وجد طريقًا لحور آم آخت، ومثل حورس صورة فى هيئة صقر أولاً وحتى هذه الصورة وجدناها من عهد رمسيس الثانى فى تانيس. وظل الاثنان فى الوثائق لهما صلة بأبو الهول فى الجيزة وكذلك عبادة حورون فى هذا الموقع يجب أن تختلف عن عبادته فى أى شكل آخر فى أماكن أخرى فى مصر.

والآن نتساءل عن خصائص وسمات حور آم آخت؟ نذكر أن التفسير الدينى كان لاحقًا على العصر الذى وجد فيه التمثال، ومن فحص بعض النصوص الدينية نجد أن حور آم آخت وبالتالى حورون هو إله سماوى وشمسى ويتجلى هذا فى الصلة بين حور آم آخت وحور أختى أو رع حور أختى. يشير رع حور آختى أحيانًا إلى أبو الهول. ويزداد التشابه ويتضح فى لوحة أبو الهول حيث يظهر حور آم آخت كصورة (تمثال) خبرى، ثم يسمى حور آم آخت- خبرى- رع أتوم ثم نص يقول: "تمثال منحوت من أجل أتوم رع حور آم آخت" والأمر هنا يتعلق بأبو الهول. جمع حور آم آخت فى

شخصه كل أشكال الإله الشمسى. ومن ثم فنحن هنا أمام تركيبة دينية ذات تأثير هليوبوليسى واضح.

والآن نبحث العلاقة بين حور آم آخت وحورس فى الأفق وحورس الذى يدخل اسمه فى تركيبة اسم حور آم آخت. من نقش على تمثال أمون نب (قاعدة تمثال بمخازن هيئة الآثار بالجيزة).

نقرأ "حورس سيد الأفق فى الستبت" الذى يوضح دمجًا مع حور آم آخت أو خلطًا بينهما. فى عدد من الحالات حور آم آخت اعتبر شكلاً من حورس وأكثر من ذلك شكل لأبو الهول بوصفه حورس بن أوزيريس وعبادة حور آم آخت وأوزيريس منفصلتان بالجيزة.

ولكن على أيام الرعامسة عندما تطورت عبادة أوزيريس سيد روستاو وأرادوا أن يوجدوا وحدة بين المعبودات فى كينونة دينية واحدة جعلت صلة بنوة بين حور آم آخت وأوزيريس ومن ذلك ما رأيناه على لوحة أمون واح سو (بالمتحف المصرى JE 72262).

هوامش الفصل الخامس

(1) El-sadeek, 1984, p.249-252.

(2) Lacau, 1965, p.5-8; Meeks, Hom.Sauneron, p.259; Andreu, 1980, p.4.

(3) Montet, Geographie II, p.216; Yoyotte, 1957, p.92.

(4) Yoyotte, 1952, p.139-50.

(5) Jelinkova, 1958, p.79-125.

(6) Zivie-C., 1991, p.117 et p.132.

(7) El-sadeek, o.c., p.254-5.

(8) Petrie, 1907, pl.XXXVI F; El-sadeek, o.c., p.73.

(9) El-sayed, 1982, p.479-80.

(10) Leahy, 1980, p.43-63.

(11) Vernus, Athribis, p.95.

(12) *GDG* II, p.5; Habachi, 1957, p. 121; Zivie-C., 1991, p.130.

(13) Zivie-C., 1991, p.131.

(14) Bothmer, ELSP, p.41.

(15) Zivie-C., 1991, p.132-3.

(16) Wildung, 1969, p.187.

(17) Zivie-C., 1991, p.161.

(18) Wildung, 1969, p.187; Zivie-C., 1991, p.160 et p.162.

(19)De Meulenaere, Le surnom, p.35-9.

(20) PN I, 184, 18.

(21)Bergman, 1978, p.196; Forgeau, 1984, p.180; Zivie-C., 1991, p.50 et p.164.

(22)Wildung, 1969, p.186.

(23) Forgeau, 1984, p.164, n(3).

(24) Zivie-C., 1991, p.165

(25) Ibid., p.238.

(26) Wildung,op.cif.,p.184-80.

(27)Helck, MDAIK 15, 1957,P.91-11

(28) Zivie-coche,1991p.166,n.(516)

(29)Zivie-C.,o. c., p.167.

(30) Otto.1957,p.204

(31)Zivie-coche,1976,p.322-3.

(32) Id,1991,p.167.

(33) Ibid.,p.168

(34)DeMeulenaere,1961,p.290

(35) Zivie-coche,1983,p.305-6.

(36) Malinine et al,1968,passin

(37)Zivie-coche,1980,p.105

(38)Petriee,1907,p.29 P1.XXXVIIA.

(39) Zivie-C., 1991, p.171.

(40) Wagner et Qagebeur, v1973, p.46.

(41) Zivie-C., 1980, p.95.

(42)Fischer &Werner, 1986, p.906; Abu-Bakr, ag. Kronen, p.54.

(43) Coche, 1970, p.61; Petrie, Nebesheh, p.46, p. 107 and pl. XLIII.

(44) Zibelius, Sieldung ag., p.37.

(45) Petrie, Nebesheh, p.8 and pl.XIV.

(46) Limme, 1972, p.96-7.

(47) BAR II, p322.
(48)Gerdseloff, 1942, note 1, p.210.
(49) Helck, Urk IV, Ubersetzung, p.141.
(50) Gardiner, JEA 32, p.55.
(51) Zivie-C., 1976, p.289.
(52) Hassan, The Great Sphinx, p.269 and fig.200.
(53)Ibid, p.150-1 and fig. 34 .
(54) Zivie-C., 1976, p.292-3.
(55)Reisner, Gieza Necropolis I, p.10-1.
(56)Gaballa, JEA 59, p.110-3; Yoyotte, GLECS 8, p.59.
(57) Alam, Hathorkult, p.97.
(58)Zivie-C., BIFAO 75, p.385-315 et pl. 51-3.
(59) Malek, 1981, p.157.
(60)Dunham, 1978, p.41, pl.29.
(61)Simpson, 1978, p.8.
(62)Martin, 1983, p.5-12; Leclant, 1986, p.252.
(63)Zayed, 1963, p.193-208 and pl. 7-8; Zivie-C., 1976, p.207-8.
(64)Posener, 1958, p.b52-70 and pl .26-7.
(65)Daressy, 1920, p. 149-52; Wild, 1954, p. 206-8 and p. 239-30.
(66)Hassan, 1953, p. 113
(67)Zivie-C., 1976, p.206-7.
(68) Yoyotte, 19
(69)Stadelmann, Syrisch, P.81-8
(70) Zivie-C., 1976, p.230-2.

(71) Id., 1980, p.100.
(72)Id., 1976, p.300-301.
(73)Id., 1980, p.101, n.(4).
(74)Wildung, 1969, p.117 H.
(75)Zivie-C., 1980, p.102
(76)Ibid., p.103; id, 1976, p.30-2.
(77) Ibid., p.294.
(78) LD Text I, p.172; III, p.273.
(79)Hassan, The Great Sphinx, p.113.
(80)Zivie-C., 1980, p.105, n.(5-6).
(81)Ibid., p.105.
(82)PM III/1, 294-5.
(83)Schweitzer, 1950, p.118-20; Leclant, 1951, p.346.
(84)Leclant, Or 40, p. 398.
(85)Speleers, Recueils des inscriptions Musee royal, p.94.
(86)Munro, totenstelen, p.155-70 and pl.58-64; Graefe, GM 5, p.47-57; Quaegebeur, CdE XLIX/97, p.59-79.
(87)Hassan, The Great Sphinx, p.240-1.
(88)Hassan, Excav. IX, p.30; Zivie-C., 1976, p.255-310.
(89)Posener, JNES 4, p.241-2.
(90)Zivie-C., 1976, p.312.
(91) Ibid., p.313.
(92) Sauneron, RdE 7, p.122-3.
(93) Montet, Kemi 5, p.12.
(94)Hassan, The Great Sphinx, p.238 and fig. 179

قائمة الاختصارات والمراجع

قائمة الاختصارات

ÄAT: *Ägypten und Altes Testament*, Wiesbaden

AAWL: *Abhandlungen der sächsischen Akademie der Wissenschaften zu Leipzig*, Berlin

ADAIK: *Abhandlungen des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo*, Glükstadt, Hambourg, New York

ÄgForsch: *Ägyptologische Forschungen*, Glükstadt, Hambourg, New York

ASAE: *Annales du Service des antiquités de l'Egypte*, Le Caire.

BdE: *Bibliothèque d'Etude*, IFAO, le Caire

BEHSHP: *Bibliothèque de l'Ecole des hautes études sciences historiques et philologiques*, Paris.

BIFAO: *Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale*, le Caire.

BiOr: *Bibliotheca Orientalis*, Nederlands Inst. Vo*OR* het Nabije Oosten, Leyde.

BM: British Museum, Londres.

BMRAH: *Bulletin des Musées royaux d'aRT et d'histoire*, Bruxelles

BSAE: British School of Archeology in Egypt (and Egyptian Research Account), Londres

BSFE: *Bulletin de la Société française d'égyptologie*, Paris.

BSEG: Bulletin de la Société d'égyptologie de Genève, Genève.

CAH: *Cambridge Ancient History*, Cambridge.

CASAE: Cahier n° … supplément aux annales du service des antiquités de l'Egypte, le Caire.

CdE: *Chronique d'Egypte,* Fondation égyptologique Reine-Elisabeth, Bruxelles.

CGC: Catalogue général du musée du Caire.

CRAIBL: Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris.

CRIPEL: *Cahiers de recherches de l'Institut de papyrologie et d'égyptologie de Lille,* Université de Lille III

CSEGL: *Cahiers de la Société d'égyptologie de Genève*

DE: *Discussions in Egyptologie*, Oxford.

DGL: Gauthier, H., *Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les texts.*
hiéroglyphiques, 7 tomes, le Caire 1925-1931

EVO: *Egitto e Vicino Oriente*, Université de Pise

FIFAO: *Fouilles de l'Institut d'archéologie orientale*, le Caire

GM: *Göttingen Miszellen, Beiträge zur ägyptologische Diskussion*, Göttingen

HÄB: *Hildesheimer Ägyptologische Beiträge*, Hildesheim

IFAO: *Institut français d'archéologie orientale*, le Caire.

JAOS: Journal of the American Oriental Society, New Haven, Connecticut

JARCE: *Journal of the American Research Centre in Egypt,* New York

JE: Journal d'entrée du musée du Caire, le Caire

JEA: *Journal of Egyptian Arhaeology, Egypt Exploration Society*, Londres

JNES: *Journal of Near Eastern Studies*, Université de Chicago, Chicago

JSSEA: *Journal of the Society of the Studies of Egyptian Antiquities*, Toronto

KRI: Kitchen, K. A., *Ramesside Inscriptions*, Oxford

LD: Lepsius, K. R., *Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien*, Berlin

LÄ: *Lexikon der Ägyptologie*, Wiesbaden

MDAIK: *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo*, Wiesbaden

MIFAO: *Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale,* le Caire

MIO: *Mitteilungen des Instituts für Orientforschung der Deutschen Akademie der Wissenschaft zu Berlin*, Berlin

MMA: Metropolitan Museum of Art, New York

OBO: *Orbis Biblicus et Orientalis*, Fribourg, Allemagne

OIP: *Oriental Institute Publications*, Université de Chicago, Chicago

OLA:	*Orientalia Lovaniensia Periodica*, Louvain
OMRO:	*Oudheidkundige Mededelingen vit hat Rijkmuseum van Oudheden te Leiden*, Leiden
Or:	*Orientalia*, Rome
PM:	Porter, B. et Moss, R., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings*, Oxford
RdE:	*Revue d'égyptologie*, Paris
RSO:	*Rivista degli Studi Orientali*
RT:	*Recueil des travaux relatifs à la Philologie et à l'Archéologie égyptiennes et Assyriennes*, Paris
SAK:	*Studien zur Altägyptischen Kultur*, Hambourg
SAOC:	*Studies in Ancient Oriental Civilizations*, Chicago
SCO:	*Studi Classici e Orientali*, Pise
ZÄS:	*Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde*, Leipzig, Berlin
Wb:	*Wörterbuch der ägyptischen Sprache*, Berlin

قائمة المراجع

Allam, 1963 = S. Allam, Beiträge zum Hathorkult bis zum Ende des MittlerenReiches, MÄS 4.

J. et L. Aubert, 1974 = J. et L. Aubert, Statuettes égyptiennes, Chaouabtis, Ouchebtis, Paris 1974. Badawi, 1948 = A. Badawi , Memphis als Zweite Landeshauptstadt im NeuenReich, Le Caire .. Barguet, 1967 = P. Barguet, Le Livre des Marts des anciens Egyptiens, Paris.

Buhl, 1959 :M. L. Buhl, The Late Egyptian Anthropoïd Stone Sarcophagi, Copenhague.

Chassinat, 1966-8 = E. Chassinat, Le mystére d'Osiris au mois de Khoiak, 2 vol., LeCaire .

Chevereau , 1985 = P.-M. Chevereau, Prosopographie des cadres militaires égyptiens de la Basse Epoque . Carrières militaires et carrières sacerdotales du Xle au lie siècles avant J.-C., Antony .

Daressy, 1920: Daressy, M, Les statuettes funéraires trouvées à Zawiet Abou Mesallam, ASAE 19, p. 149-152.

Eigner, 1984: Eigner, D., Die Monumentalen Grabbauten der Spätzeit in der Thebanischen Nekropole, Vienne.

El-Naggar, 1978 : El-Naggar, S., Etude préliminaire du plan du tombeau de Boccoris à Saqqara, EVO 1, p. 41-56.

- 1986, Etude préliminaire d'un ciel voûté de l'hypogée de Bakenrenef (L. 24) à Saqqara, EVO 9, p. 15-38.

- 1999, Les voûtes dans l'architecture de l'Egypte ancienne, BdE 128/1-2, le Caire.

El-Sadeek, 1984: El-Sadeek, W., Twenty-Sixth Dynasty Necropolis at Gizeh, Beiträge zur Ägyptologie 5, Wien.

El-Sawi, et Gomaa, 1993: El-Sawi, A. et Gomaa, F., Das Grab des Panehsi, Gottesvaters von Heliopolis in Matariya, Wiesbaden.

El-Sayed, 1975: El-Sayed, R., Documents relatifs à Saïs et ses divinités, BdE 69, le Caire.

- 1976, A propos du titre xrp-Hwwt, RdE 28, p. 97-110.
- 1982 A, La Déesse Neith de Saïs, BdE 86/2, le Caire.
- 1982 B, Un document relatif au culte dans Kher-Aha (Statue Caire CG. 682), BIFAO 82, p. 187-204.
Fakhry, 1942-1950: Fakhry, A., Bahria Oasis 2 vol., Cairo.
Faulkner, 1969: Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford. - 1973, The Ancient Egyptian Coffin Texts, I, Warminster, England.
Gardiner, 1968: Gardiner, S. A., Ancient Egyptian Onomastica, II, Londres.
Gauthier, H., DG, Dictonnaire des noms géographique contenus dans les textes hiéroglyphiques, tomes 7, le Caire, 1925- 1931.
Goyon, 1969: Goyon, J.-C., La statuette funéraire I. E. 84 de Lyon et le titre saïte mr Haw nsw.t, BIFAO 67, p. 159-171.
Harris, 1961 = J. Harris, Lexicographical Studies in Ancient Egyptian Minerals, Berlin .
Hassan, 1932-1960: Excavations at Giza, I-X, Oxford Le Caire.
Hassan, 1953: The Great Sphinx and its Secrets, Excav. At Giza VIII, Le Caire.
Hassan, 1950: Le Sphinx à la lumière des fouilles recentes, Le Caire.
Helck, 1954: Untersuchungen zu den Beamtentiteln des agyptischen Alten Reiches, Ag. Forsch. 18.
Holscher, 1934-64: The Excavation of Medint Habu, 5 Vol., Chicago.
Kitchen, 1979: Kitchen, A. K., Memphite Tomb-chapels in the New Kingdom and Later, dans Görg, M. et Pusch, E., Fistschrift Elmar Edel, 12. März 1979, Bamberg, p. 272-282.
– 1972, The Third Intermediate Period in Egypt, Warminster.
Lauer,. et Drioto, 1951: Lauer, J.-P. et Drioto, E., Fouilles à Saqqarh, les tombes jumelées de Neferibrê-sa-Neith et de Ouahibrê-men, ASAE 51, p. 469-490.

- 1952, La structure de la tombe de HOR à Saqqarah (XXVIE dynastie), ASAE 52, p. 133-136.

- 1955, Fouilles et travaux divers effectués à Saqqarah de novembe 1951 à juin 1952, ASAE 53, 153-66.

Leahy, 1980: Leahy, A., « Harwa » and « Harbes », CdE 55, p. 43-63.

Leclant, 1954: Enquetes sur les sacerdoces et santuaires egyptiens a l'epoque dite "ethiopienne" (XXVe dynastie), BdE 17.

Leclant, 1961: Montouemhat, quatrieme prophete d'Amon et prince de la ville, BdE 35.

Leclant, 1965: Recherches sur les monuments thebains de la XXVe dynastie dite ethiopienne, 2 vol., BdE 36.

Lepsius, K. R., 1975, III et 1975 III Text, Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien nach den Zeichungen der von Seiner Länder Gesendeten und in den Jahren 1842-1845

ausgeführten Wissenschaftlichen Expedition, III, Génève.

Mariette, A., 1875, Le Sérapeum de Memphis, découvert et décrit, Paris.

Mariette, A. – Maspero, G., 1889, Les Mastabas de l'ancien Empire, Paris

Maspero, G., 1883, Guide du visiteur au Musée de Boulaq, leCaire.
- 1893, Etudes de mythologie et d'archéologie égyptienne, I, Paris.

Meulenaere, H. De, 1953, Notes Ptolémaïques, BIFAO 53, p. 103-111.

- 1966, Le surnom égyptien à la Basse Epoque, Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te Istanbul 19, Leyde.

Meulenaere, H. De et Yoyotte, J., 1983, Deux composants « natalistes » de l'anthroponymie tardive, BIFAO 83, p. 107-122.

Meulenaere, H. De et al., 1985, Munro, P., Die Spätägyptischen Totenstelen, Index et Addenda, Bruxelles.

Munro, P., 1973, Die spätägyptischen Totenstelen, Äg Forsch. 25, Glükstadt. Otto, E., 1956, Eine memphitische Priesterfamilie des 2. Jh. v. Chr., ZÄS 81, p. 109-119.

Newberry, P.C., 1930, Funerary statuettes and Model sarcophagi, le Caire.

Otto, 1964: Gott und Mensch nach den agyptischen Tempelinschriften der grieschischenromishen Zeit, Heidelberg.

Petrie, W. M. F.., 1909, The Palace of Apries, BSAE 17, Londres.

- 1935, Shabtis, Londres.

Petrie, W. M. F. et Mackay, E., 1910, Meydum and memphis III, BSAE 18, Londres.

Radwan, A., 1969, Die Darstellung des regierenden Königs und seiner Familienen gehörigen in den privatgraben der 18 dyn., MÄS 20.

Schneider, H. D., 1974, Maya l'amateur de statues, à propos de trois statues fameuses du Musée de Leyde et d'une sépulture oubliée à Saqqarah, BSFE 69, p. 20-55.

1. 1977, Shabtis, 2 vol., Leyde 1977.
2. Simpson, 1978: The Mastabas of Kawab, Khafkufu I and II, Giza Mastabas 3, Boston.

Smith, 1958 = W.S. Smith , Art and Architecture in Ancient Egypt, Baltimore.

Soukiassian, G., 1982, Textes des Pyramides et formules apparentées : remarques à propos des tombes saîtes, Colloques internationaux du CNRS No. 595 –L'Egyptologie en 1979, II, Paris, p. 55-61.

Thirion, M.., 1979, Notes d'onomastique contribution à une révision de Ranke PN, RdE 31, p. 81-96.

- 1969, La bandelette de momie inscrite de la collection de l'institut d'égyptologie de Strasbourg, Kêmi 19, p. 71-84.

- 1979, Essai sur l'histoire de la XXIXe dynastie, BIFAO 79, p. 395-436.

Vernus, 1978 = P. Vernus, Athribis, Textes et documents relatifs à la géographic, aux cultes, et à l'histoire d'une ville du delta égyptien à l'époque pharaonique, BdE 74.

Vyse, 1840-2 = H Vyse, Operations carried on at the Pyramids of Gizeh, 3 vol., Londres .

Wild, H., 1956, Antiquités égyptiennes de la collection du Dr Widmer, Lausanne.

-1960, Statue d'un noble mendésien du règne de Psamétik Ier aux Musées de Palerme et du Caire, BIFAO 60, p. 43-67.

Wildung, D., 1969, Die Rolle ägyptischer Könige im Bewusstsein ihrer Nachwelt, MÄS 16/1-2, Berlin.

- 1977 A, Hoherpriester von Memphis, LÄ 2, p. 1256-1263.

- 1977 B, Imhotep und Amenhotep, MÄS 36, Berlin.

Wreszinski, W., 1906, Aegyptische Inschriften aus dem K.K. Hofmuseum in Wien, Leipzig

Yoyotte, J., 1952, La campagne nubienne de Psammétique II et sa signification historique II, BIFAO 50, 157-207.

- 1953, La ville de « Taremou » (Tell el-Moqdâm), BIFAO 52, p. 179-192.

- 1954, Prêtres et sanctuaires du nome héliopolite à la Basse Epoque, BIFAO 54, p. 83-115.

- 1959 A, Nectanébo II comme faucon divin ?, Kêmi 15, p. 70-74.

- 1959 B, Les Bousiris et les Abousir d'Egypte (Toponymie de l'Egypte pharaonique I), GLECS 8, p. 57-60.

- 1961, Les principautés du Delta au temps de l'anarchie libyenne, Mélanges Maspero, I, Orient Ancien, le Caire, p. 121-181.

-1971, La sépulture du père divin Psamétik, fils de la dame Sbarekhy, BSFE 60, p. 9-27.

- 1972 A, Pétoubastis III, RdE 24, p. 216-223.

-1972 B, La localisation de Ouenkhem, BIFAO 71, p. 1-10.

1977, Une notice biographique du roi Osiris, BIFAO 77, p. 145-150.

Yoyotte, J. et Kueny, G., 1979, Grenoble, musée des Beaux-Arts collection égyptienne, Paris.

- 1980, Les trésors des pharaons, Paris.

- 1982-1983, L'Amon de Naucratis, RdE 34, p. 127-136.

1989, Le nom égyptien du « ministre de l'économie » - de Saïs à Méroé, CRAIBL janvier-mars, p. 73-90.

Zivie, A.-P., 1983, Trois saisons à Saqqarah : les tombeaux du Bubasteion, BSFE 98, p. 40-53.

- 1988, cAper-el et ses voisins : considérations sur les tombes rupestres de la XVIIIe dynastie à Saqqarah, Memphis et ses nécropoles au Nouvel Empire, nouvelles données, nouvelles questions, Actes du Colloques international CNRS, Paris, 9 au 11 octobre 1986, Paris, p. 103-112.

- 1989, La falaise du Bubasteion à Saqqarah, bilan des Travaux et perspectives pour l'avenir, Akten des vierten internationalen ägyptologen Kongresses München 1985, SAK Beihefte 2, Hambourg, p. 291-298.

Zivie-C., 1976 = C.M. Zivie, Giza au deuxième millénaire, BdE 70.

Zivie-Coche, C., 1980, Memphis, LÄ 4, col. 24-41.

Zivie-C., 1980 = CM. Zivie, "Bousiris du Létopolite," Livre du Centenaire, MIFAO
104, p.91-107 et pl.3-7.

- 1983, Ro-setau, LÄ 5, col. 303-309.

- 1988, Aux marges de Memphis : Giza, Memphis et ses nécropoles au Nouvel
Empire, nouvelles données, nouvelles questions, Actes du Colloques international CNRS, Paris, 9 au 11 octobre 1986, Paris, p. 113-122.

- 1991, Giza au Ier millénaire. Autour du temple d'Isis, dame des pyramides, Boston.

- 1997, Un sarcophage tardif à Saqqâra, Etude sur l'Ancien Empire et la nécropole de Saqqâra dédiées à Jean-Philippe Lauer, OrMonsp XI, p. 491-494.

الملاحق

*(١) أقسام التاريخ المصرى القديم وأسماء الملوك

التاريخ ** من	التاريخ ** إلى	العصر واسم الملك	أهم المظاهر التاريخية والحضارية
٧٠٠٠	٣٢٠٠	**عصر قبل الأسرات**	
٥٠٠٠		عصر الفيوم	عصر الزراعة واستئناس الحيوان وصناعة الفخار وصقله وصناعة أدوات حجرية ونحاسية متقدمة
٣٧٠٠		عصر نقادة الأولى	
٣٣٠٠		عصر نقادة الثانية	
٣٢٠٠		عصر نقادة الثالثة	
العصر الثنى "العصر العتيق" عصر بداية الأسرات			
٣٢٠٠	٣٠٣٢	الأسرة صفر	عصر توحيد البلاد تحت حكم ملك واحد واتخاذ منف عاصمة
الأسرة الأولى			
٣٠٣٢	٣٠٠٠	عحا (مينا)	
٣٠٠٠	٢٩٩٩	عاتوتى	

* التواريخ المذكورة بهذا الجدول مأخوذة عن:.Beckerath, MÄS, 1997

** كل التواريخ التالية قبل الميلاد، فيما عدا التواريخ التى تبدأ من العصر الرومانى.

٢٩٩٩	٢٩٥٢	دجر	
٢٩٥٢	٢٩٣٩	وداجى	
٢٩٣٩	٢٨٩٢	دن	
٢٨٩٢	٢٨٨٦	عدج إيب	
٢٨٨٦	٢٨٧٨	سمرخت	
٢٨٧٨	٢٨٥٣	قا (ى) عا	
		الأسرة الثانية	
٢٨٥٣	٢٨٢٥	حتب سخموى	
٢٨٢٥	٢٨١٠	نب رع	
٢٨١٠	٢٧٦٧	نى نثر	
٢٧٦٧	٢٧٦٠	ونج	
٢٧٦٠	٢٧٤٩	سخم إيب	
٢٧٤٩	٢٧٤٤	نفر كا رع	

٢٧٤٤	٢٧٣٦	نفر كا سوكر	
٢٧٣٦	٢٧٣٤	حو دجا	
٢٧٣٤	٢٧٠٧	خع سخموى (بر إيب سن)	
الدولة القديمة **الأسرة الثالثة**			
٢٧٠٧	٢٦٩٠	نب كا	مجموعة زوسر الجنائزية التى شيدها العبقرى إيمحوتب
٢٦٩٠	٢٦٧٠	جسر	
٢٦٧٠	٢٦٦٣	جسرتتى	
٢٦٦٣	٢٦٣٩	خع با	
		حونى	
الأسرة الرابعة			
٢٦٣٩	٢٦٠٤	سنفرو	هرما سنفرو بدهشور وأهرام خوفو وخفرع ومنكاورع بهضبة الجيزة.
٢٦٠٤	٢٥٨١	خوفو	
٢٥٨١	٢٥٧٢	دجدف رع	
٢٥٧٢	٢٥٤٦	خفرع	

٢٥٤٦	٢٥١١	منكاورع	
٢٥١١	٢٥٠٦	شبسسكاف	
٢٥٠٦	٢٥٠٤	خنتكاوس	
الأسرة الخامسة			
٢٥٠٤	٢٤٩٦	وسركاف	هرم وسر كاف بسقارة ومعابد الشمس فى أبو صير وسقارة ونصوص الأهرام (هرم ونيس).
٢٤٩٦	٢٤٨٣	ساحو رع	
٢٤٨٣	٢٤٦٣	نفر إر كا رع	
٢٤٦٣	٢٤٥٦	شبسسكارع	
٢٤٥٦	٢٤٤٥	نفر إف رع	
٢٤٤٥	٢٤١٤	نى وسر رع	
٢٤١٤	٢٤٠٥	منكاو حور	
٢٤٠٥	٢٣٦٧	جد كا رع – إسسى	
٢٣٦٧	٢٣٤٧	ونيس	
الأسرة السادسة			
٢٣٤٧	٢٣٣٧	تتى	هرم تتى بسقارة

٢٣٣٧	٢٣٣٥	وسر كا رع	ونصوص الأهرام على الحجرات الداخلية لأهرام هذه الملوك ومقابر الأفراد وخاصة مقبرة مرروكا.
٢٣٣٥	٢٢٨٥	ببى الأول	
٢٢٨٥	٢٢٧٩		
٢٢٧٩	٢٢١٩		
٢٢١٩	٢٢١٦		
الأسرة السابعة			فوضى واضطراب الأوضاع فى كل مكان
يعطيها مانيتون مدة سبعين يومًا			
الأسرة الثامنة			
٢٢١٦	٢١٧٠	العصر المنفى (١٧ ملكًا)	
الأسرتان التاسعة والعاشرة			
٢١٧٠	٢٠٢٠	العصر الإهناسى (١٨ ملكًا)	
الدولة الوسطى الأسرة الحادية عشرة			
٢١١٩		منتوحتب الأول	إعادة توحيد البلاد مرة

٢١٠٣		أنتف الأول	أخرى والمقبرة ذات المعبد الجنائزى للملك منتوحتب الثانى.
٢١٠٣	٢٠٥٤	أنتف الثانى	
٢٠٥٤	٢٠٤٦	أنتف الثالث	
٢٠٤٦	١٩٩٥	منتوحتب الثانى	
١٩٩٥	١٩٨٣	منتوحتب الثالث	
١٩٨٣	١٩٧٦	منتوحتب الرابع	
الأسرة الثانية عشرة			
١٩٧٦	١٩٤٧	أمنمحات الأول	انتقال العاصمة للشت وأهرام ملوك الأسرة الثانية عشرة فى اللشت وهوارة ودهشور.
١٩٥٦	١٩١٠/١٩١١	سنوسرت الأول	
١٩١٤	١٨٧٦/١٨٧٩	أمنمحات الثانى	
١٨٨٢	١٨٧٢	سنوسرت الثانى	
١٨٧٢	١٨٥٢/١٨٥٣	سنوسرت الثالث	
١٨٥٣	١٨٠٥/١٨٠٦	أمنمحات الثالث	
١٨٠٦/١٨٠٧	١٧٩٧/١٧٩٨	أمنمحات الرابع	
١٧٩٧/١٧٩٨	١٧٩٣/١٧٩٤	نفروسبك	

عصر الانتقال الثانى			
الأسرة الثالثة عشرة			عصر انهيار واضطراب واقتسام فى السلطة وحكم الأجانب (الهكسوس).
١٧٩٣/١٧٩٤	١٦٤٨	حوالى ٥٠ ملكًا	
١٦٤٨	؟	**الأسرة الرابعة عشرة**	
١٦٤٨	١٥٣٩	الأسرة الخامسة عشرة	
١٦٨٤	١٥٩٠	ساليتس	
		بيون	
		أباشنان	
		خيان	
		أبوفيس	
		خامودى	

الأسرة السادسة عشرة			
معاصرة للأسرة الخامسة عشرة،		ملوكها من حلفاء الهكسوس	
الأسرة السابعة عشرة			
١٦٤٥	١٥٥٠	حوالى ١٥ ملكًا طيبيًا ومنهم:	
		إنتف	
		تاعا الأول	
		تاعا الثانى (سقننرع)	
		كامس	
الدولة الحديثة الأسرة الثامنة عشرة			
١٥٥٠	١٥٢٥	أحمس	عصر القوة والفتوة والتوسع العسكرى وبناء الإمبراطورية والمعابد الكبرى مثل
١٥٢٥	١٥٠٤	أمنحوتب الأول	
١٥٠٤	١٤٩٢	تحوتمس الأول	
١٤٩٢	١٤٧٩	تحوتمس الثانى	

١٤٧٩	١٤٥٧/١٤٥٨	حتشبسوت	الكرنك والأقصر والمقابر الشهيرة فى وادى الملوك والملكات ومقابر الأفراد.
١٤٧٩	١٤٢٥	تحوتمس الثالث	
١٤٢٥	١٣٩٧	أمنحوتب الثانى	
١٣٩٧	١٣٨٨	تحوتمس الرابع	
١٣٨٨	١٣٥٠/١٣٥١	أمنحوتب الثالث	
١٣٥١	١٣٣٤	أمنحوتب الرابع (أخناتون)	
١٣٣٧	١٣٣٣	سمنخ كارع	
١٣٣٣	١٣٢٣	توت عنخ أمون	
١٣٢٣	١٣١٩	آى	
١٣١٩	١٢٩٢	حورمحب	
الأسرة التاسعة عشرة			
١٢٩٢	١٢٩٠	رمسيس الأول	استمرار للعزيمة القوية، ومعبد الرامسيوم وأبو سنبل والتصدى لشعوب
١٢٩٠	١٢٧٨/١٢٧٩	ستى الأول	
١٢٧٩	١٢١٣	رمسيس الثانى	
١٢١٣	١٢٠٣	مرنبتاح	

١٢٠٣	١١٩٩/١٢٠٠	أمن موسى	البحر وتشييد عاصمة في برعمسيس.
١١٩٩	١١٩٣/١١٩٤	ستى الثانى	
١١٩٣/١١٩٤	١١٨٥/١١٨٦	سيبتاح وتاوسرت	
الأسرة العشرون			
١١٨٦	١١٨٢/١١٨٣	ست نخت	غروب شمس الرعامسة واضطراب عمال الجبانة والاعتداء على المقابر.
١١٨٢/١١٨٣	١١٥١/١١٥٢	رمسيس الثالث	
١١٥١/١١٥٢	١١٤٤/١١٤٥	رمسيس الرابع	
١١٤٤/١١٤٥	١١٤٠/١١٤٢	رمسيس الخامس	
١١٤٠/١١٤٢	١١٣٤	رمسيس السادس	
١١٣٤	١١٢٦	رمسيس السابع	
١١٢٦	١١٢٥	رمسيس الثامن	
١١٢٥	١١٠٧	رمسيس التاسع	
١١٠٧	١١٠٣	رمسيس العاشر	
١١٠٣	١٠٦٩/١٠٧٠	رمسيس الحادى عشر	

عصر الانتقال الثالث **الأسرة الحادية والعشرون**			
١٠٦٩/١٠٧٠	١٠٤٣/١٠٤٤	سمندس	بيتان حاكمان فى الجنوب والشمال ووضوح الانحدار والضعف.
١٠٤٣/١٠٤٤	٩٩٥/٩٩٦	أمون منسو	
١٠٤٣/١٠٤٤	٩٩٣/٩٩٤	بسوسنس الأول	
٩٩٥/٩٩٦	٩٨٤/٩٨٥	آمنوبى	
٩٨٤/٩٨٥	٩٧٨/٩٧٩	وسخور	
٩٧٨/٩٧٩	٩٥٩/٩٦٠	سى آمون	
٩٥٩/٩٦٠	٩٤٥/٩٤٦	بسوسنس الثانى	
الأسرة الثانية والعشرون			
٩٤٥/٩٤٦	٩٢٤/٩٢٥	شاشنق الأول	حكم الأسرات المهجنة لمصر والمصريين وصراع داخلى؛ مقابر تانيس الملكية ومعبد أمون بها وكنوز تانيس بالمتحف المصرى بالقاهرة.
٩٢٤/٩٢٥	نحو ٨٩٠	وسركون الأول	
نحو ٨٩٠	٨٧٧	تاكلوت الأول	
نحو ٨٧٧	٨٧٥	شاشنق الثانيى	
نحو ٨٧٥	٨٣٧	وسركون الثانيى	
نحو ٨٣٧	٧٩٨	شاشنق الثالث	

نحو ٧٩٨	٧٨٥	شاشنق الثانى (أ)
نحو ٧٨٥	٧٧٤	باماى
نحو ٧٧٤	٧٣٧	شاشنق الخامس
كبار كهنة أمون		
نحو ٨٧٠	٨٥٠	حورسا إيست
نحو ٨٤١	٨١٦	تاكلوت الثانى
نحو ٨٣٠	٨٠٥	بادى باستت الأول
نحو ٨١٦	٨٠٠	إيوبوت الأول
نحو ٨٠٠	٧٩٠	شاشنق الرابع
نحو ٧٩٠	٧٦٢	وسركون الثالث
نحو ٧٦٧	٧٥٥	تاكلوت الثالث
نحو ٧٥٥	٧٣٥	رود آأمون
نحو ٧٣٥	٧٣٠	إنى
الأسرة الثالثة والعشرون (بالدلتا)		

نحو ٧٥٦	٧٣٠/٧٣٢	بادى باستت الثانى (فى بوباسطة/ تانيس)	
نحو ٧٥٦	٧٢٥	إيوبوت الثانى (لينتوبوليس)	
نحو ٧٣٠/٧٣٢	٧٢٢	وسركون الرابع	
الأسرة الرابعة والعشرون (سايس)			
نحو ٧٤٠	٧١٩	طاف نخت	
٧١٩	٧١٤	باكن رنف	
الأسرة الخامسة والعشرون			
قبل ٧٤٦		كاشتا	حكم الأسرة النوبية لمصر والمصريين وحملة الملك بى على مصر ولوحة النصر، ووضوح سلطان العابدات الإلهيات لأمون
نحو ٧٤٦	٧١٥	بى	
٧١٥	٧٠٠	شاباكو (شاباكا)	
٧٠٠	٦٩٠	شاباتكو (شاباتكا)	
٦٩٠	٦٦٤	طهرقو (طهرقا)	
٦٦٤	نحو ٦٥٥	تانوت أمون	

		وحكم خلفائهم فى النوبة	
العصر المتأخر الأسرة السادسة والعشرون			
٦٤٤	٦١٠	بسماتيك الأول	محاولة النهوض من جديد وإحياء المجد التليد، اتخاذ سايس عاصمة، وقوة سلطان العابدات الإلهيات لأمون.
٦١٠	٥٩٥	نكاو الأول	
٥٩٥	٥٨٩	بسماتيك الثانى	
٥٨٩	٥٧٠	أبريس	
٥٧٠	٥٢٦	أحمس	
٥٢٦	٥٢٥	بسماتيك الثالث	
الأسرة السابعة والعشرون (الاحتلال الفارسى الأول)			
٥٢٥	٥٢٢	قمبيز	خضوع مصر للحكم الفارسى، مقابر شخصيات بارزة بأبو صير مثل ودجاحور رسنت (وتمثاله الشهير بالفاتيكان) وإيوف عا.
٥٢١/٥٢٢	٤٨٥/٤٨٦	دارا الأول	
٤٨٥/٤٨٦	٤٦٤/٤٦٥	كسركسيس الأول	
٤٦٤/٤٦٥	٤٢٤	أرتا كسركسيس الأول	
٤٢٣/٤٢٤		كسركسيس الثانى	

٤٢٣	٤٠٤/٤٠٥	دارا الثانى	
ملك فى فارس منذ عام ٣٥٨/٣٥٩		أرتا كسركسيس الثانى	
٤٠٤/٤٠٥	٤٠١		
الأسرة الثامنة والعشرون			
٤٠١/٤٠٤	٣٩٩	أميرتايوس	آخر الأسرات الوطنية، وولوج مصر تحت أستار ليل طويل.
الأسرة التاسعة والعشرون			
٣٩٩	٣٩٣	نفريتس الأول	
٣٩٣	٣٨٠	هكر	
٣٩٢/٣٩٣		بسماتيك	
٣٨٠		نفريتس الثانى	
الأسرة الثلاثون			
٣٨٠	٣٦٢	نخت نبف الأول	
٣٦٢/٣٦٤	٣٦٠	تيوس	
٣٦٠	٣٤٢	نخت نبف الثانى	

الأسرة الحادية والثلاثون (الاحتلال الفارسى الثانى)			
٣٤٢	٣٣٨	أرتاكسركسيس الثالث أوخوص	خضوع مصر للاحتلال الفارسى مرة ثانية.
٣٣٨	٣٣٦	أرسيس	
٣٣٦	٣٣٢	دارا الثالث	
٣٣٧/٣٣٨	٣٣٥/٣٣٦	خباباش (المتمرد المصرى)	
العصر المقدونى			معاناة مصر من الاحتلال البطلمى.
٣٣٢	٣٢٣	الإسكندر الأكبر	
٣٢٣	٣١٧	فيليب أرهيدايوس	
٣١٧	٣٠٦	الإسكندر الرابع	
العصر البطلمى			
٣٠٤/٣٠٦	٢٨٢/٢٨٣	بطلميوس الأول سوتير	
٢٨٢	٢٤٦	بطلميوس الثانى فيلادلفيوس	

٢٤٦	٢٢١/٢٢٢	بطلميوس الثالث إيفرجيتس الأول	
٢٢١	٢٠٤	بطلميوس الرابع فيلوباتور	
٢٠٤	١٨٠	بطلميوس الخامس إبيفانس	
٢٠٦	٢٠٠	حورووننفر (معارض)	
٢٠٠	١٨٦	عنخ وننفر (معارض)	
١٨٠	١٨٤	بطلميوس السادس فيلوماتور	
١٦٣	١٤٥	بطلميوس السابع نيوس فيلوباتور	
١٦٤		بطلميوس الثامن إيفرجيتس الثانى	
و١٤٥	١١٦		

١٣٠/١٣١		حورسا إيست (معارض)	
١١٦	١٠٧	بطلميوس التاسع سوتير الثانى	
و٨٨	٨١		
١٠٧	٨٨	بطلميوس العاشر الإسكندر الأول	
٨١	٨٠	(كليوباترا) برنيكا الثالثة	
٨٠		بطلميوس الحادى عشر الإسكندر الثانى	
٨٠	٥٨	بطلميوس الثانى عشر نيوس ديونيسوس	
و٥٥	٥١		
٥٨	٥٥	(كليوباترا) برنيكا الرابعة	

٥١	٣٠	(كليوباترا السابعة) فيلوباتور	
٣٠ ق.م	٣١٣م	**العصر الرومانى**	تنتقل مصر من معاناة إلى معاناة جديدة.
٣١٣	٦٤٠	العصر البيزنطيى	

(٢) ملحق الأشكال

شكل ١: تخطيط عام لجبانة الجيزة, نقلا عن LA II, 613-4

شكل ٢: تخطيط عام لمعبد إيزيس بهضبة الجيزة, نقلا عن Zivie-C., 1991, pl. II

شكل ٣: تخطيط مقبرة باكب (كامبل LG 84), نقلا عن El-Naggar, 1999, fig. 360

شكل ٤: تخطيط مقبرة ثيري بجنوب الجيزة , نقلا عن El-Naggar, 1999, fig. 361

شكل ٥:ثيري وزوجته يتعبدهن لأوزيريس الجالس ومن خلفه نفتيس/ إيزيس, بمقبرة ثيري, نقلا عن : El-Sadeek, 1984, fig. 1-2

شكل ٦:مناظر تعبد مشابهة للسابقة, نقلا عن : Ibid., fig. 4-5

شكل ٧: منظر لأوزيريس في صحبة إيزيس ونفتيس, نقلا عن : Ibid, fig. 7

شكل ٨: منظر لثيري متعبدا لأوزيريس, نقلا عن : Ibid, fig. 8

شكل ٩: تخطيط لمقبرة حور ام آخت (LG 81) نقلا عن : Ibid, plan V

شكل ١٠: مناظر صيد السمك بمقبرة حور ام آخت (LG 81) , نقلا عن : Ibid, fig. 14

شكل ١١: تخطيط مقبرة خبر رع, نقلا عن

شكل ١٢: تفصيل لحجرة الدفن بمقبرة خبر رع , نقلا عن

شكل ١٣: تخطيط المقابر ١٠٣-١٠٦, نقلا عن El-Naggar, 1999, fig 362

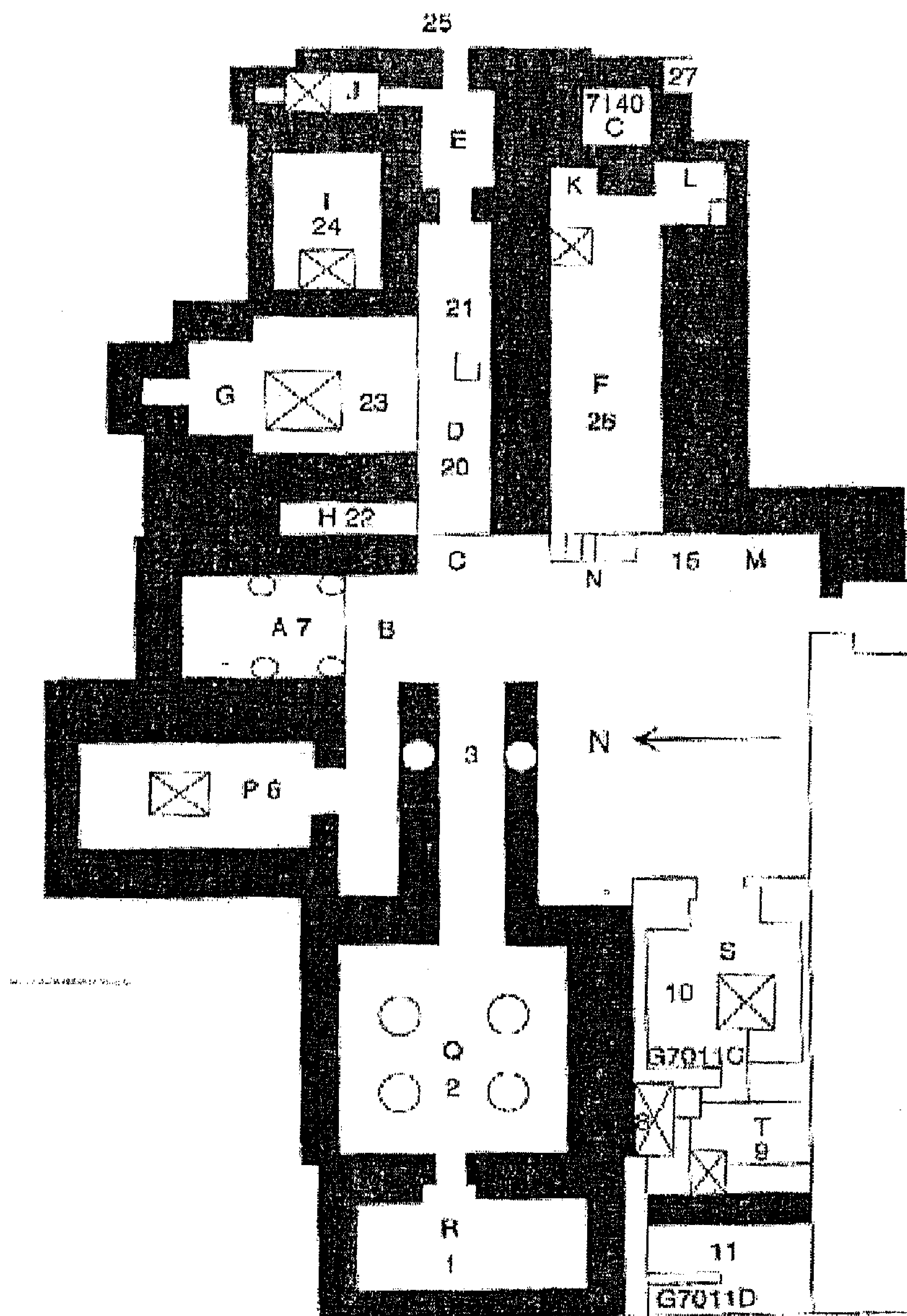
شكل ١٤ :بئر وحجرات دفن بالمقصورة ١٠ بمعبد إيزيس , نقلا عن
Zivie-C., 1991, fig. 16

شكل ١٥ : بئر وحجرات دفن بالمقصورة 26 بمعبد إيزيس , نقلا عن
Zivie-C., 1991, fig. 19

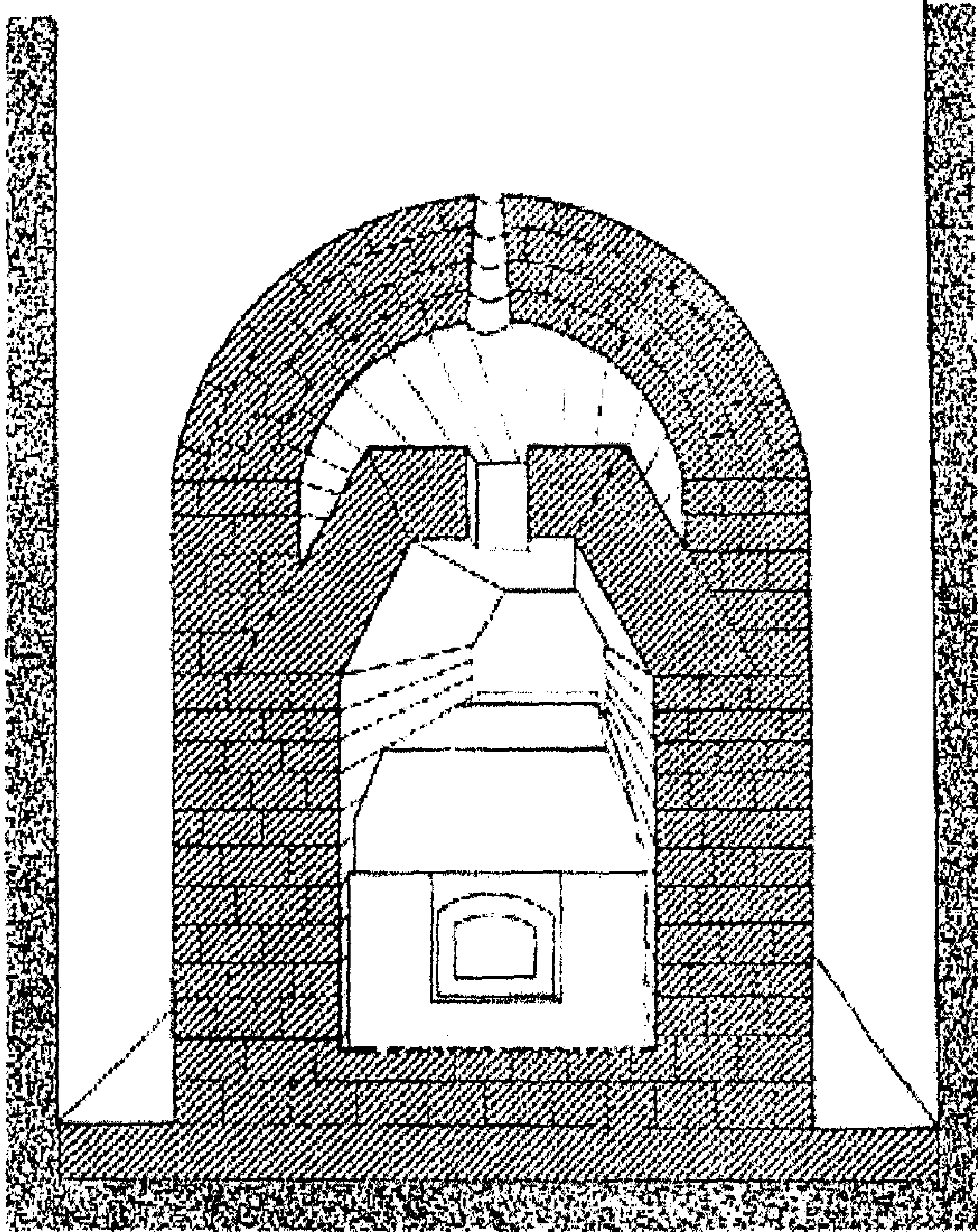
شكل ١٦ : بئر وحجرات دفن بالمقصورة 27 بمعبد إيزيس , نقلا عن
Zivie-C., 1991, fig. 20

الأشـــكـال

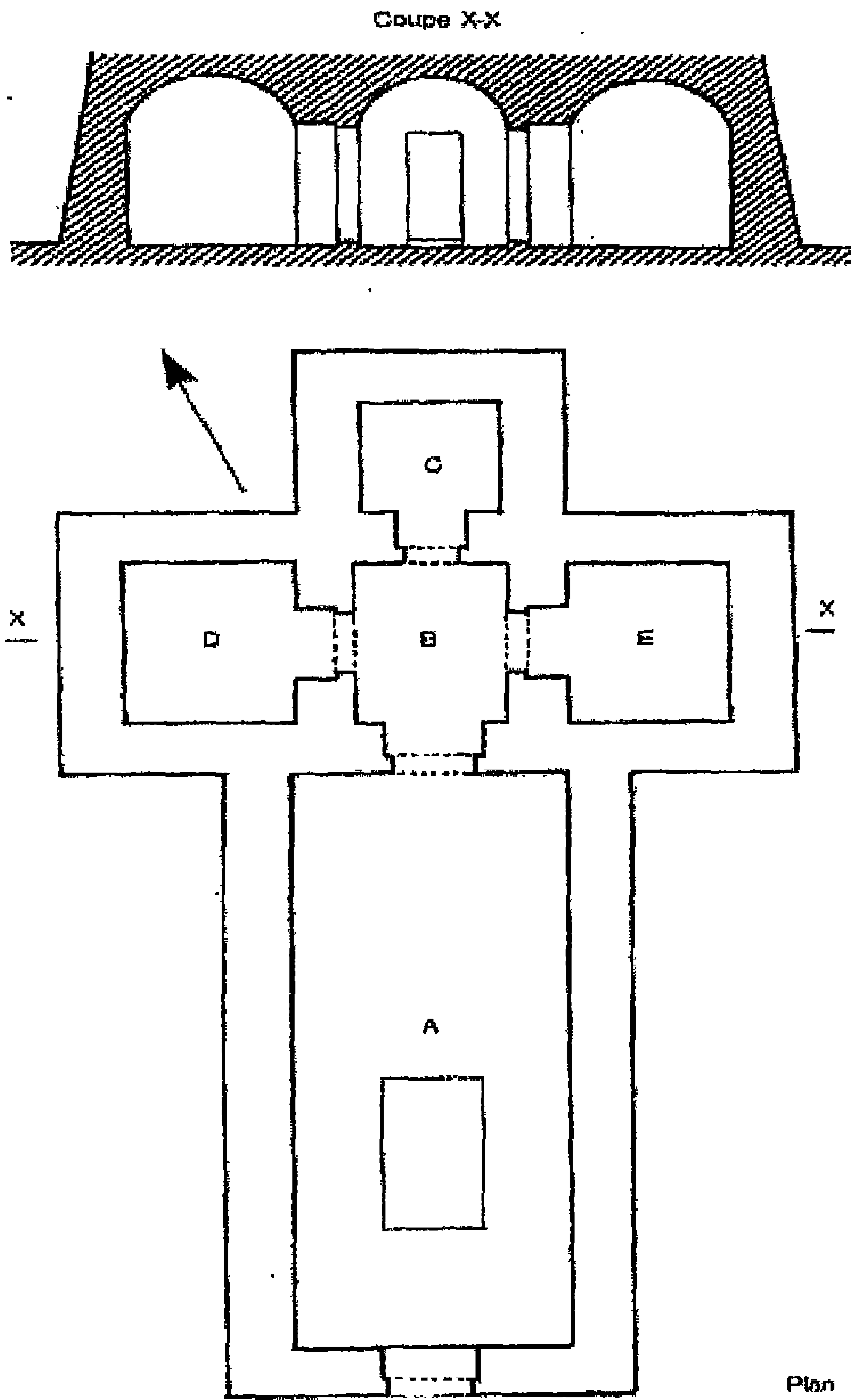
(شكل ١)


25
J
27
7140
C
E
K
L
I
24
21
F
G
23
26
D
20
H 22
C
N
15
M
A 7
B
N
3
P 6
S
10
Q
2
G7011C
T
9
R
1
11
G7011D

(شكل ٢)

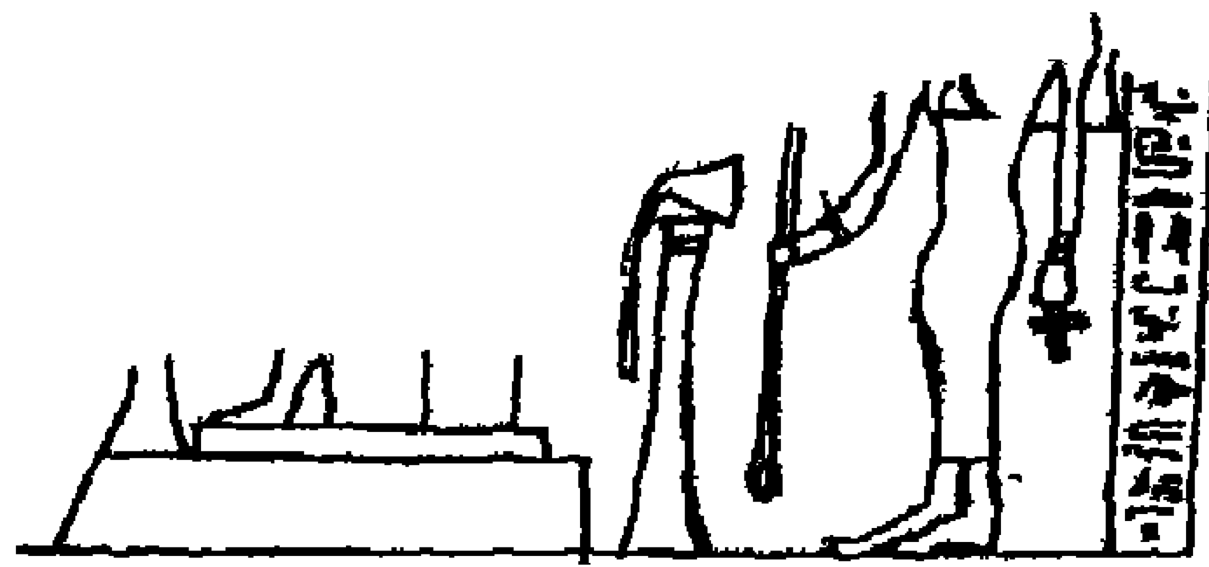


(شکل ۳)

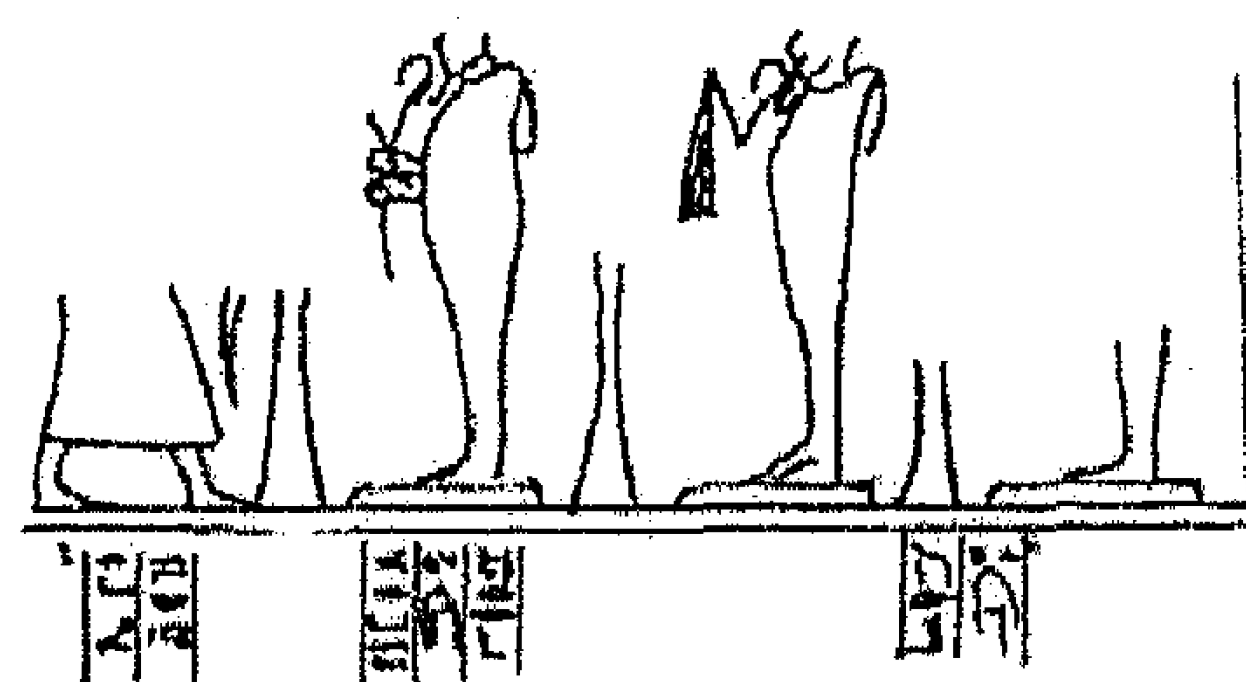


(شكل ٤)



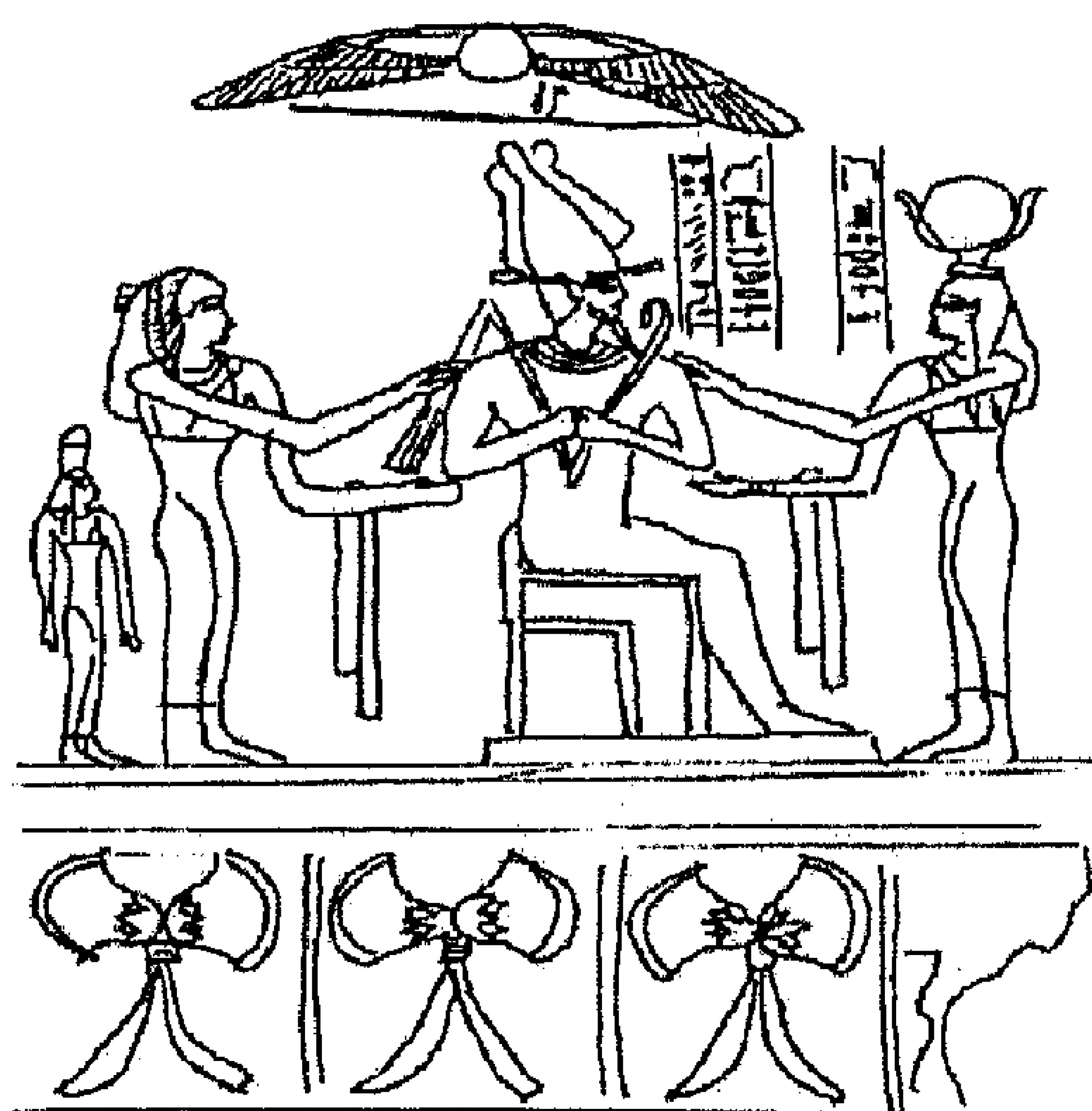


(شكل ٥)





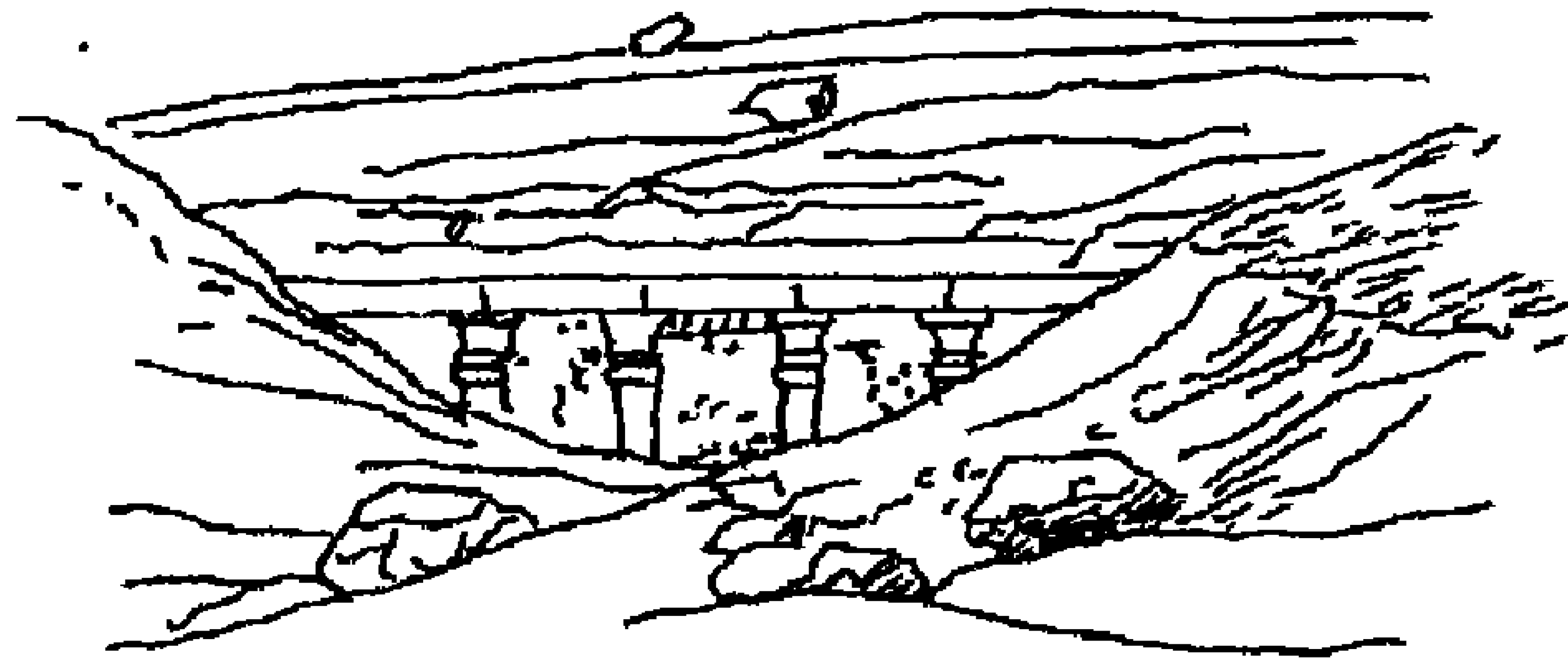
(شكل ٦)

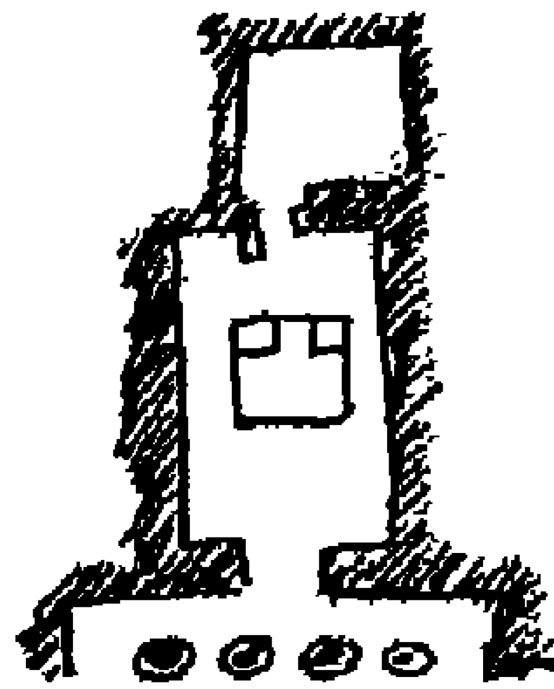


(شكل ٧)

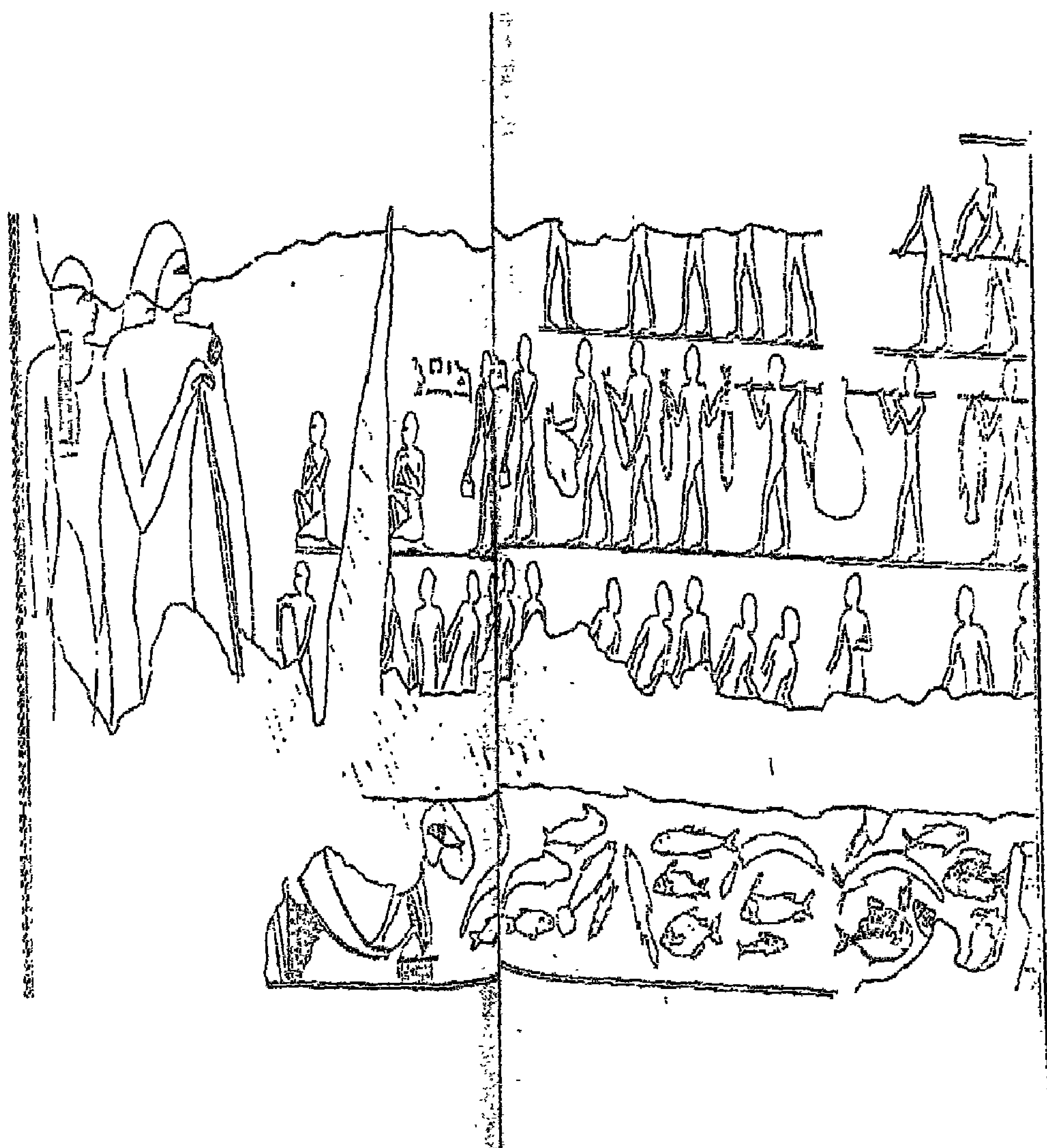


(شكل ٨)

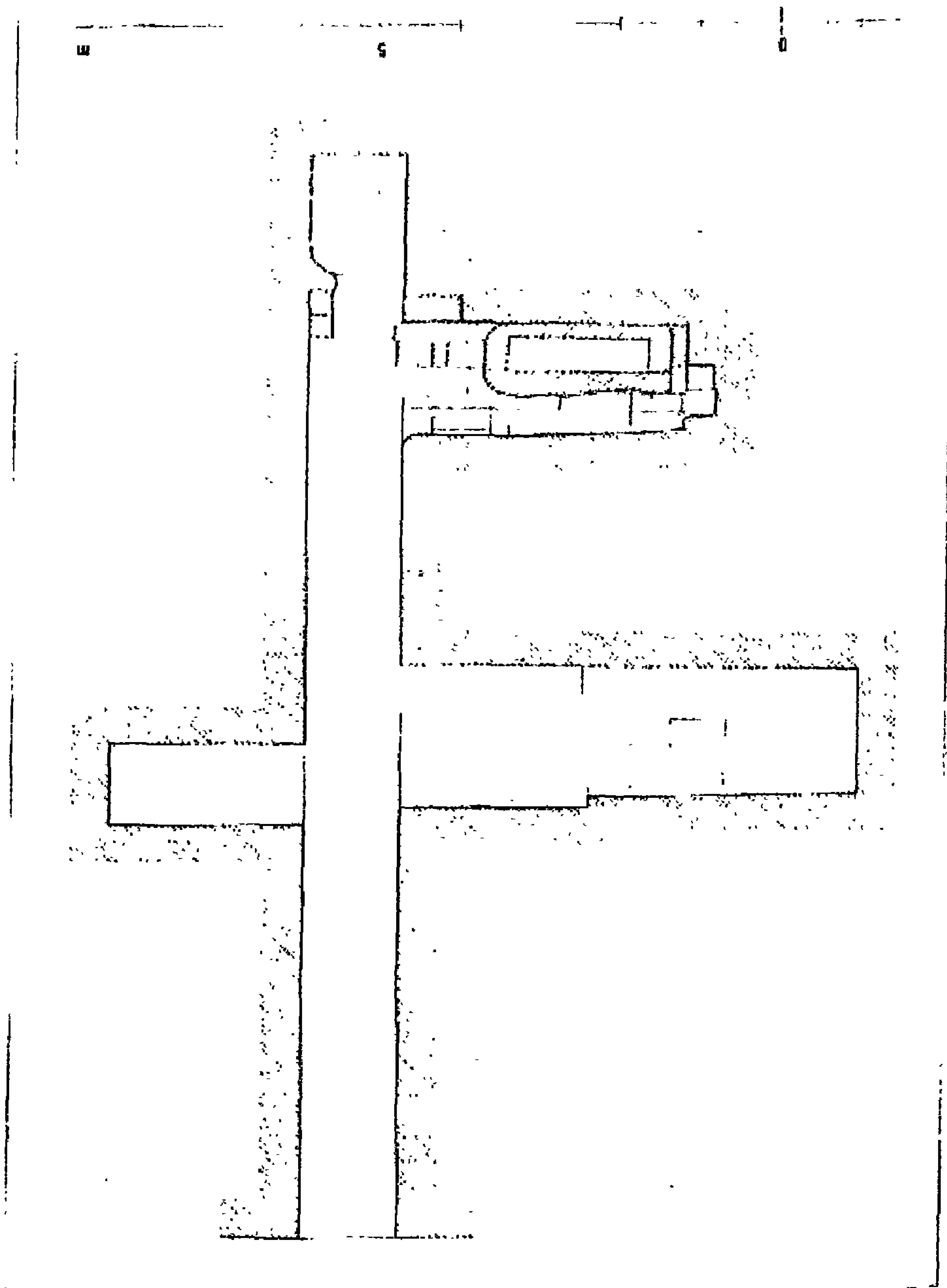




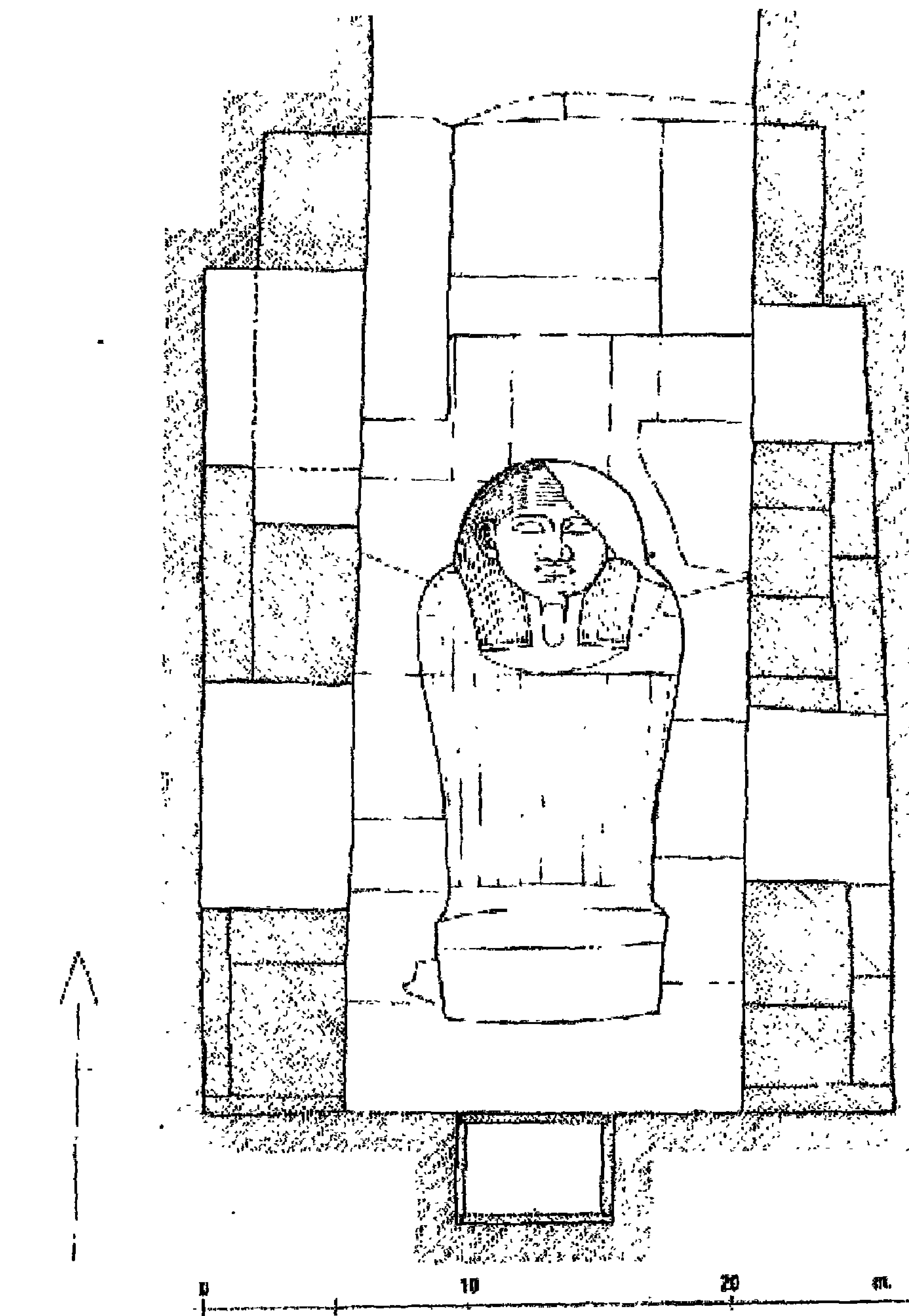
(شكل ٩)



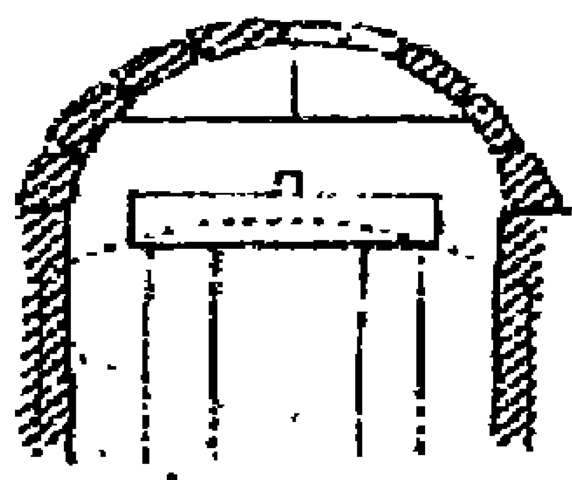
(شكل ١٠)



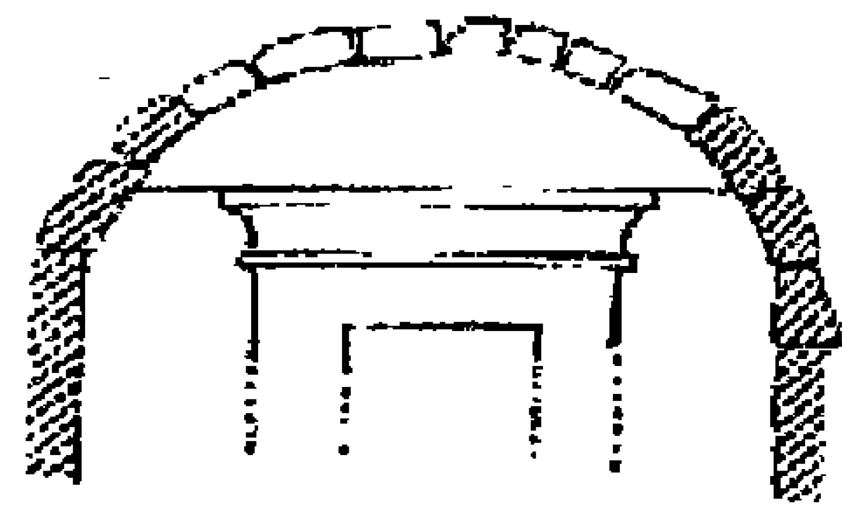
(شكل ١١)

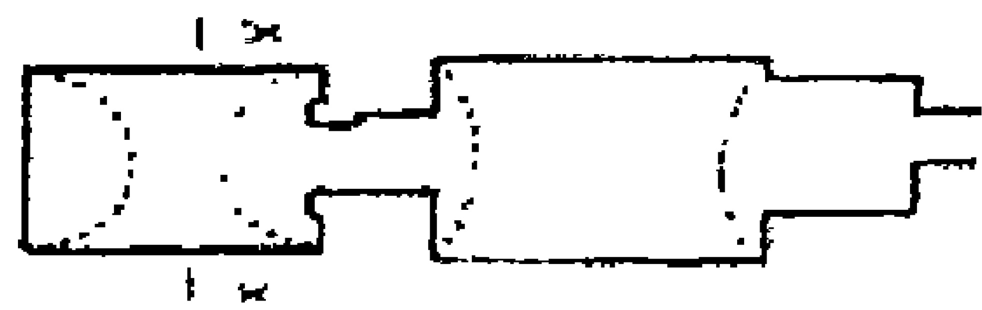


(شكل ١٢)



Coupe X X

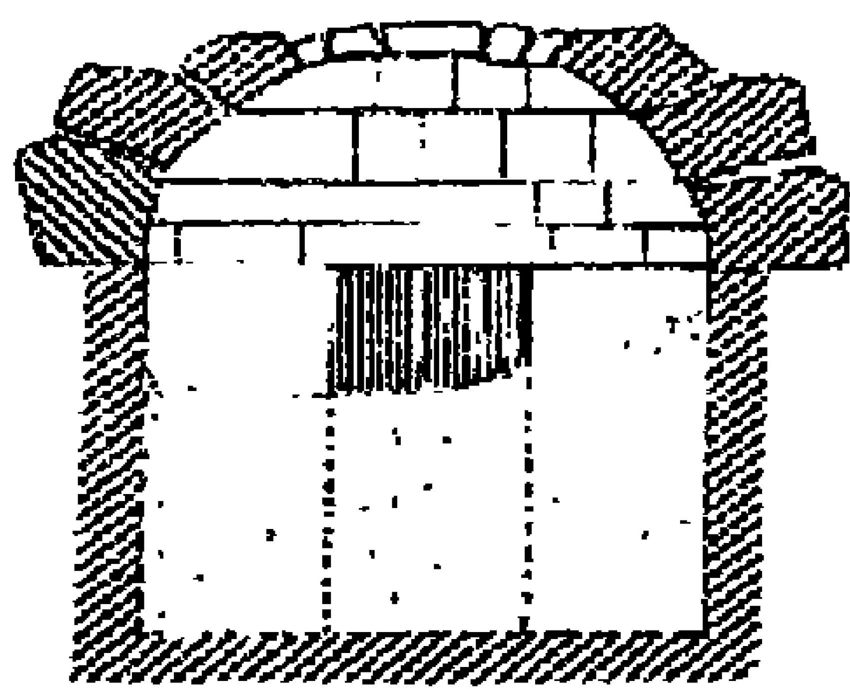




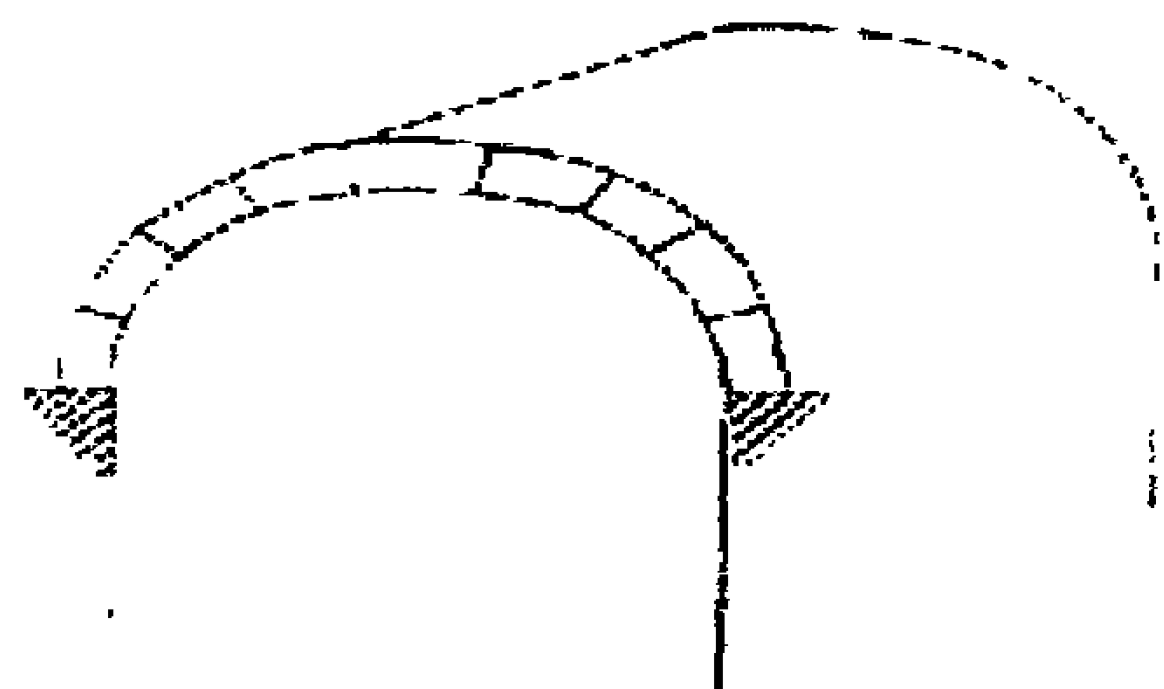
LG 103

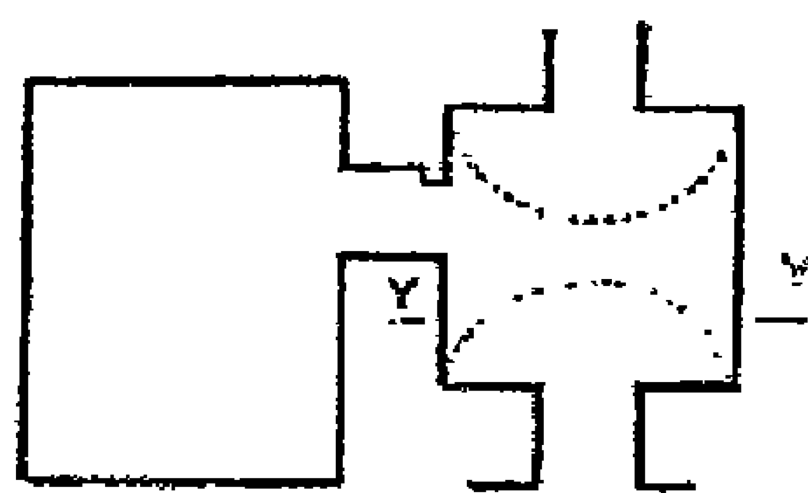


LG 104

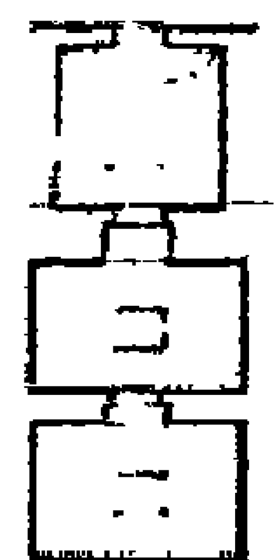


Coupe YY



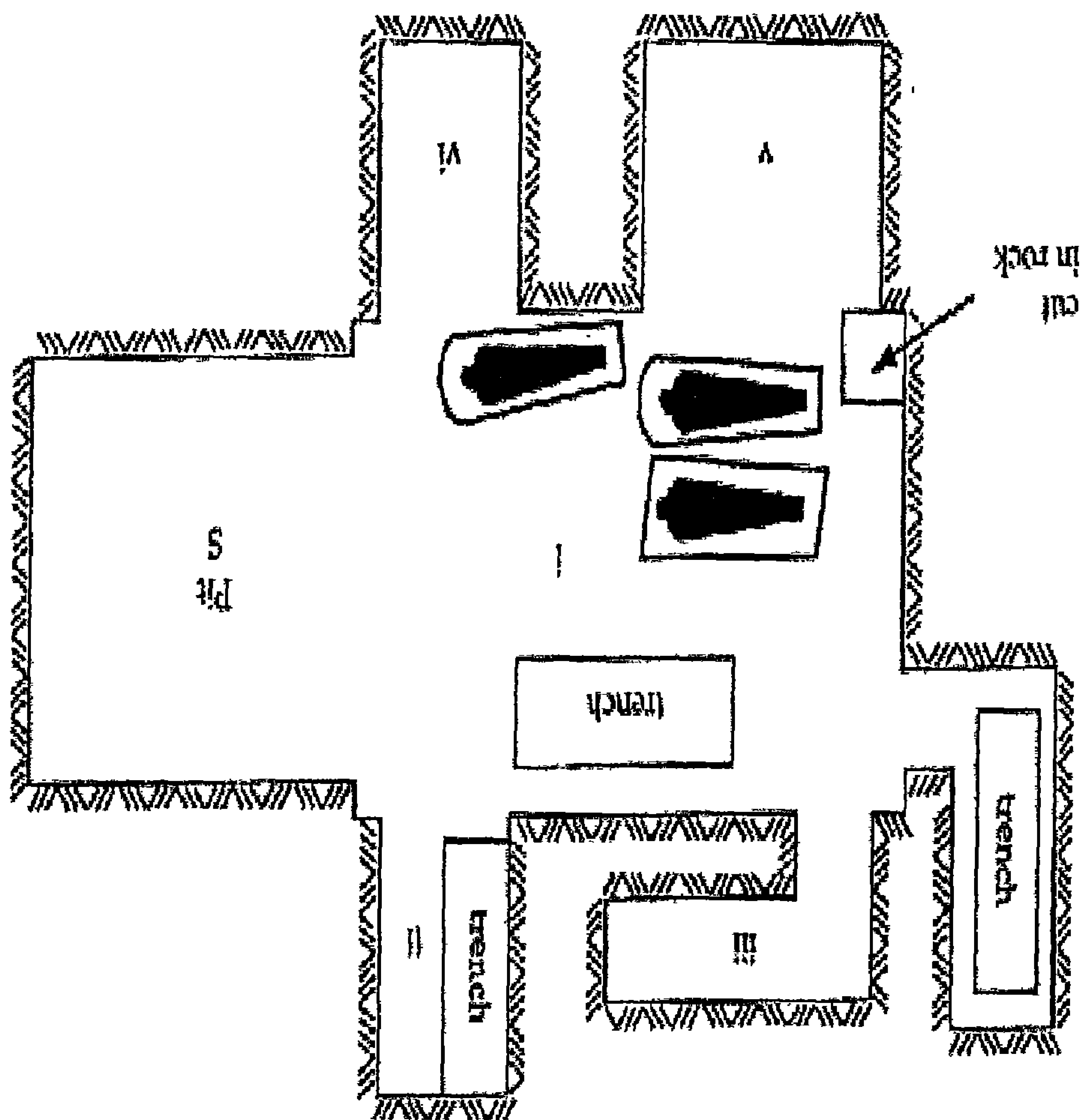


LG 105

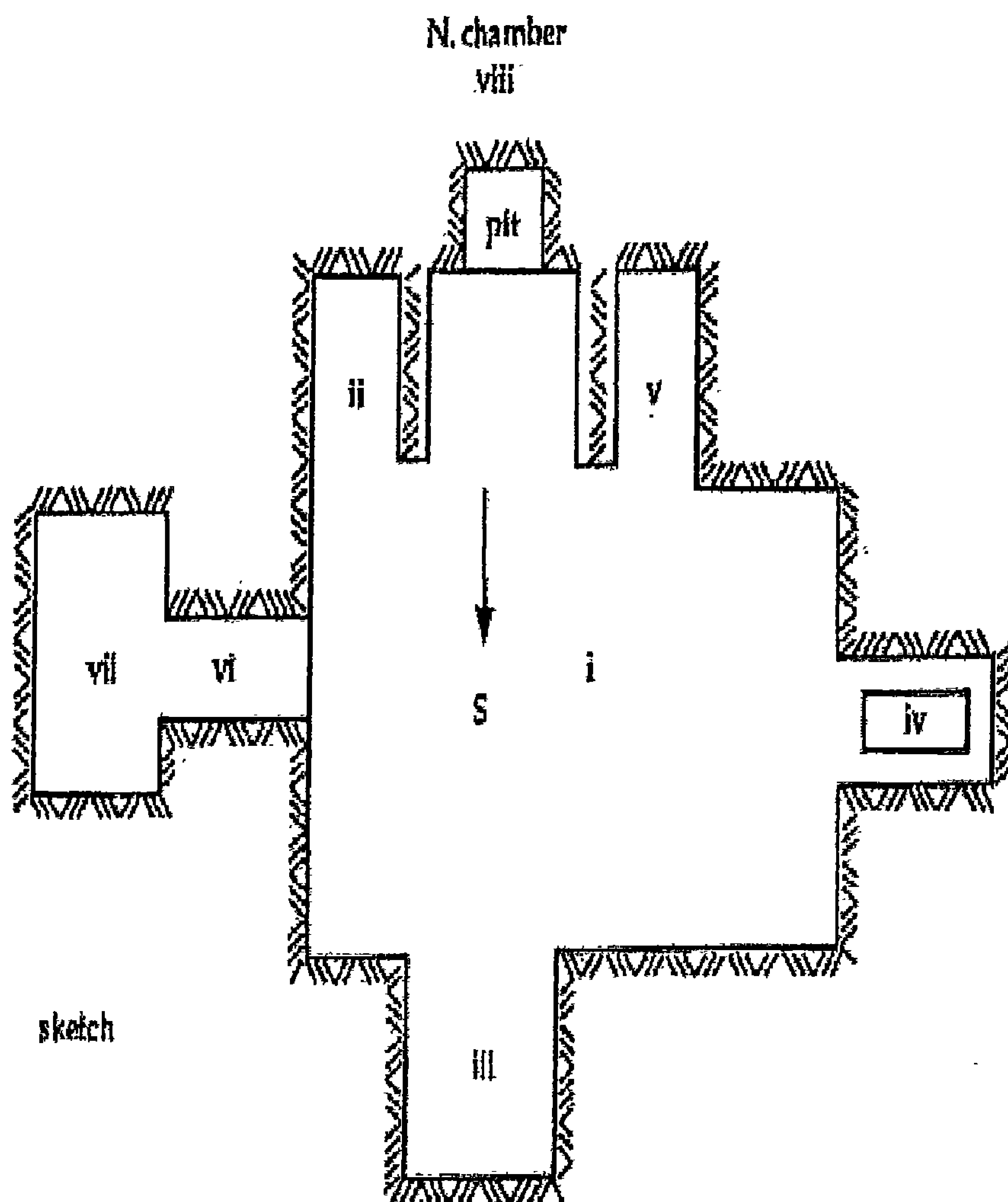


LG 106

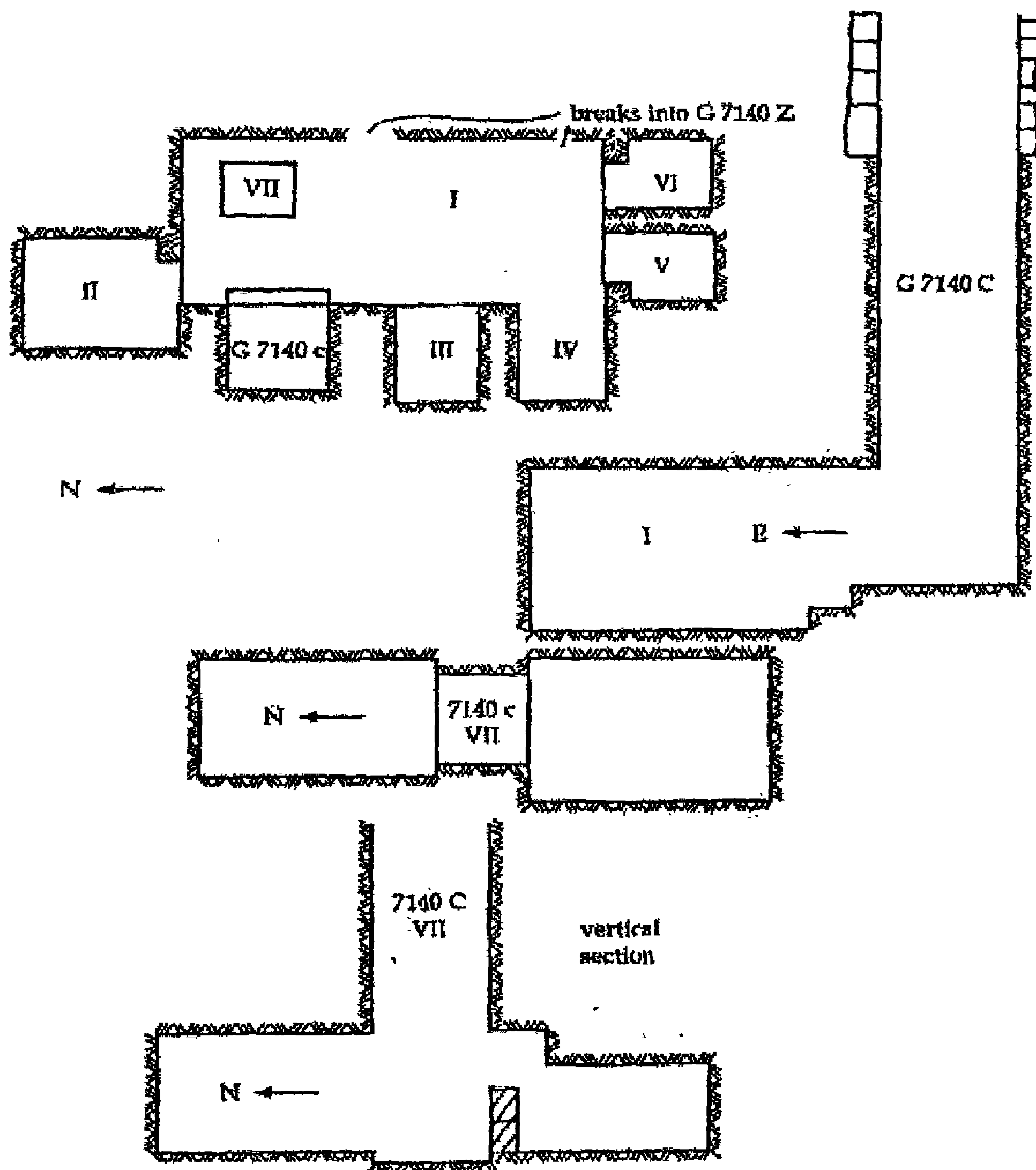
(شكل ١٣)



(شكل ١٤)



(شكل ١٥)


breaks into G 7140 Z
VII
I
VI
V
II
G 7140 c
III
IV
G 7140 C
N
I
II
N
7140 c
VII
7140 C
VII
vertical
section
N

(شكل ١٦)

المحتويات

المراجعة اللـلغوية : آمال الديب
الإشــراف الفنى : نسرين كشك

المجلس الأعلى للثقافة

يجرى نهر النيل فتنبت الحياة على ضفتيه. منذ آلاف السنين، وشعب مصر يشيد ويبنى لنفسه مجدًا على أرضه ويتقلب مع الأيام بين مد وجزر فى دورات حضارية لا يتفلت منها شعب من الشعوب ومنها الشعب المصرى الذى كان له عصور مجده وازدهاره على أيام الدولة القديمة والوسطى والحديثة، وتخللت هذه الحقب فترات استرخاء وضعف. وغالبًا ما يتوهم المرء أن مساهمة المصريين القدماء الفاعلة قد تلاشت أو تكاد بعد نهاية عصر الدولة الحديثة، ولكن مسيرة هذا الشعب فى الألف الأخيرة قبل الميلاد كانت زاخرة بنبض الحياة والتأثير والتأثر مع غيرها من الثقافات، وهذا فى حد ذاته يجعل لنتاج هذه الفترة طابعه الخاص وسمته المميزة ودلالاته التاريخية المهمة. ومن هنا تنبع أهمية هذا الكتاب الذى يسمع فيه القارئ صوت التاريخ مترددًا عبر آثار العصر المتأخر فى ربوع مصر، بما فى ذلك الآثار الجنائزية فى جبانات مصر فى شمالها وجنوبها - وهذا الكتاب هو جزء من سلسلة تتناول هذا الموضوع - والآثار الدينية والدنيوية والعسكرية وآثاره المنقولة. فهذا الكتاب هو تسجيل لصفحات مجهولة من تاريخ الحضارة المصرية.



تصميم الغلاف: نسرين كشك